الجزء الثاني من تفسير القرآن

في ملك العبد
الفقير من الغفران الى
الغفور محمد ابن
محمد بري بلغه الله
ما أمله وأم له وكان
له في حاله وماله
بمحمد وآله

تفسير واضح ثاني
ت

المجلد الثاني من تفسير عبد الله بن
مبارك المسمى بالواضح

١

المجلد الثاني من كتاب الواضح في تفسير القران

تاليف الشيخ الامام ابي محمد عبد الله بن المبارك الدينوري رحمه الله عليه

رواية ابي علي الحسين بن محمد بن جعفر النيسابوري

وابي اسحق ابرهيم بن محمد بن احمد بن فرس المروزي كلاهما عنه

رواية ابي القسم هبة الله بن الحسن الطبري عنهما

رواية ابي بكر احمد بن الحسن الطرثيثي المقرئ عنه

رواية الشيخ الامام مجد الدين ابي الفضل عبد الله بن احمد الخطيب عنه

هذا التفسير لعلك للشيخ صارم الدين سليمان بن عبد الجبار ...

هلك صحيح ...

اسعل ... الى ...

من ... ذي الجود والبر

محمد ابن ... موسى عفر الله ذنبه

فستر ... وكرمه

الحمد لله

2 نوبه

بنو الله ... عبد ... ويتوكل ...

... اذا احاطت ... ذكرته ... فرج ...

... لعبد ... اليوم وحده ...

سورة مريم عليها السلام

ومن السورة التي يذكر فيها مريم عليها السلام وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

قال عبد الله بن المبارك الدينوري حدثنا المأمون بن احمد
وعمار بن عبد الجبار قالا حدثنا علي بن اسحق عن محمد بن مروان
عن الكلبي عن ابي صالح عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه في قوله
عز وجل كهيعص قال هو ثناء اثنى به على نفسه يقول
كاف هاد عالم صادق ويقال كاف كافي لخلقه
هاد هادي لخلقه يا ولي الله على خلقه عين عالم بامرهم صاد صادق
بوعده ويقال الكاف من كريم والهاء من هاد والياء من
حليم والعين من عليم والصاد من صادق ويقال من صدوق
ويقال هو قسم اقسم به ذكر رحمة ربك يقول هذا ذكر
ربك عبده زكريا برحمته بولد يتقدم ويتوجه اذ نادى
دعا زكريا ربه في المحراب نداء خفيا اسره واخفاه من
قومه ۝ قال رب اني وهن العظم مني ضعف
بدني واشتعل واخذ الراس شيبا شمطا ولم اكن بدعائك
رب شقيا يقول ولم اكن عندك بدعائي يا رب شقيا
خايبا ۝ واني خفت الموالي يعني الورثة من وراي
بان لا يكون من بعدي وارثا يرث حبوري ومكاني ۝
ويقال قلت ورثتي ان قدرت تصيب الخاو كانت امراتي
صادق امراتي حنة اخت مريم بنت عمران بن ماثان ۝
عاقرا عقيما من الولد فهب لي من لدنك من عندك

وليا ابنا يرثني يرث حبوري ومكاني ويرث من آل يعقوب
ان كان لهم حبورة وملك وكان آل يعقوب اخوال يحيى
واجعله رب رضيا مرضيا صالحا فناداه جبريل فقال يا زكريا
انا نبشرك بغلام بولد اسمه يحيى يسمى يحيى بحياته رحم
امه لم نجعل له لزكريا من قبل من قبل يحيى سميا ولدا يسمى يحيى
ويقال لم يكن قبل يحيى احد يسمى يحيى ۝ قال زكريا
لجبريل رب انى يكون لي غلام من اين يكون لي ولد وكانت
امراتي عاقرا وقد بلغت من الكبر عتيا يبوسا ويقال
عتيا شيبا اثنين وسبعين سنة ان قرات بكسر العين ۝
قال له جبريل كذلك هكذا كما قلت لك قال ربك هو
علي هين اي خلقه علي هين وقد خلقتك يا زكريا من قبل
من قبل يحيى ولم تك شيئا ۝ قال رب اجعل لي
آية علامة اذا حبلت امراتي قال آيتك علامتك الا تكلم
الناس الا تقدر ان تكلم الناس ثلث ليال سويا صحيحا بلا خرس
ولا مرض ۝ فخرج على قومه من المحراب من المسجد
فاوحى اليهم اشار اليهم ويقال كتب لهم على الارض ان
سبحوا بكرة صلوا لله غدوة وعشيا يا يحيى قال الله عز وجل
ليحيى بعدما بلغ خذ الكتاب اعمل بما في التورية بقوة بجد
ومواظبة النفس وآتيناه يعني يحيى الحكم الفهم والعلم صبيا
في صغره ۝ وحنانا رحمة من لدنا من عندنا لابويه
وزكوة صدقة لهما ويقال صلاحا في دينه وكان تقيا

مطيعا لربه ٥ وبرا لطيفا بوالديه ولم يكن جبارا في
دينه قتالا في الغضب عصيا ولا عصيا لربه ٥ وسلام
عليه سلامة وسعادة ومغفرة منا عليه على يحيى يوم حين
ولد ويوم حين يموت ويوم حين يبعث حيا من القبر ٥
واذكر يا محمد في الكتاب في القرآن مريم حين
مريم اذ انتبذت انفردت وتنحت من اهلها مكانا شرقيا
مشرقة الدار فاتخذت من دونهم فارخت من دون اهلها
حجابا ستترا لكي تغتسل فيه من الحيض فارسلنا اليها بعد ما
فرغت روحنا رسولنا جبريل فتمثل لها بشرا سويا في صورة
شاب لم ينقص ٥ قالت مريم اني اعوذ امتنع
بالرحمن منك ان كنت تقيا مطيعا للرحمن ويقال التقي كان اسم
رجل سوء وظننت انه هو ذلك الرجل فمن ذلك تعوذت منه
قال لها جبريل انما انا رسول ربك ليهب لك اي يهب الله
لك غلاما زكيا ولدا صالحا ٥ قالت مريم لجبريل اني
اين يكون لي غلام ولد ولم يمسسني بشر ولم يقربني زوج
ولم اك بغيا فاجرة ٥ قال لها جبريل كذلك هكذا
كما قلت لك قال ربك هو علي هين بلا اب ولنجعله آية
ولكي نجعله عبرة للناس لبني اسرائيل ولدا بلا اب ورحمة
منا لمن آمن به وكان امرا مقضيا قضاء كائنا ان يكون
ولدا بلا اب فحملته مريم فانتبذت فانفردت به ٥
بولادتها مكانا قصيا بعيدا من الناس ٥ فاجاءها

المخاض فالجاها الطلق الى جذع النخلة الى اصل نخلة يابسة
قالت يا ليتني مت قبل هذا الولد ويقال قبل هذا اليوم وكنت
نسيا منسيا شيئا متروكا لم يذكر ويقال حيضة ملقاة ويقال
سقطة فناداها من تحتها من اسفلها يعني جبريل الا تحزني
يا مريم على ولادة عيسى قد جعل ربك تحتك سريا نبيا ويقال
فناداها من تحتها يعني عيسى ان قرأت بنصب الميم الا
تحزني قد جعل ربك تحتك سريا نهرا صغيرا وهزي
اليك حركي اليك بجذع باصل النخلة تحركيها تساقط
عليك رطبا جنيا غضا طريا ٥ فكلي من الرطب واشربي
من النهر وقري عينا طيبي نفسا بولادة عيسى فاما ترين
من البشر من الادميين احدا العبد هذا اليوم فقولي اني نذرت
للرحمن صوما صمتا فلن اكلم اليوم انسيا ادميا ثم اسكتي بعد
ذلك حتى يتكلم بعذرك عيسى ٥ فاتت به بعيسى قومها
تحمله وهو ابن اربعين يوما قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا
منكرا عظيما ٥ يا اخت هرون اي في العبادة وكان
هرون رجلا صالحا من امثل الناس ويقال كان هرون
رجلا سوءا فضربوها به ويقال كان هرون اخاها من
ابيها ما كان ابوك امرأ سوء رجلا زانيا وما كانت امك
بغيا فاجرة فاشارت اليه الى عيسى ان كلموه فقالوا لها
كيف نكلم من كان في المهد في الحجر ويقال في السرير
صبيا صغيرا ابن اربعين يوما فتكلم عيسى عليه السلام قال

اني عبد الله اتاني الكتاب علمني التوريه والزبور في بطن امي
وجعلني نبيا بعد الخروج من بطن امي وجعلني مباركا معلما
للخير ابدا كنت حيث ما كنت واقمت واوصاني بالصلوه
والزكوه والصدقه ما دمت حيا ما حييت وبرا لطيفا
بوالدتي ولم يجعلني جبارا في ديني قتالا في الغضب شقيا عاصيا
لربي والسلام علي السلامه علي يوم حين ولدت من لمزه
الشيطان ويوم حين اموت من ضغطه القبر ويوم حين
ابعث حيا ● ذلك خبر عيسى بن مريم قول الحق
خبر الحق الذي فيه في عيسى يمترون يشكون يعني النصارى
قال بعضهم هو الله وقال بعضهم هو ابن الله وقال بعضهم هو شريكه
ما كان ما ينبغي لله ان يتخذ من ولد سبحانه نزه نفسه عن الولد
والشريك اذا قضى امرا اذا اراد ان يخلق ولدا بلا اب فانما
يقول له كن فيكون ولدا بلا اب مثل عيسى فلما جا
عيسى بالرساله الى قومه قال اني عبد الله وعبيده وان الله هو
ربي وربكم فاعبدوه فوحدوه هذا التوحيد الذي امركم
به صراط مستقيم دين قايم يرضاه وهو الاسلام فاختلف
الاحزاب الكفار من بينهم فقال بعضهم هو الله وقال
بعضهم هو ابن الله وقال بعضهم هو شريكه ● فويل الويل واد
في جهنم من قيح ودم وقيل جب في النار وقيل العويل فشده للذين
كفروا اتخذوا عيسى بن مشهد يوم عظيم من عذاب
يوم القيامه ● اسمع بهم وابصر اي ما اسمعهم وابصرهم

يوم ياتوننا وهو يوم القيمه ان عيسى لم يكن الله ولا ولده ولا شريكه
لكن الظالمون المشركون اليوم في الدنيا في ضلال مبين في كفر
بين لقولهم ان عيسى هو الله او ابنه او شريكه وانذرهم خوفهم يا
محمد يوم الحسره من يوم الحسره والندامه اذ قضي الامر
فرغ من الحساب ودخل اهل الجنه الجنه واهل النار النار وذبح المو
وهم في غفله جهله وعمي عن ذلك وهم لا يومنون بمحمد والقران
والبعث بعد الموت انا نحن نرث نملك الارض ومن عليها
نميتهم ونحييهم والينا يرجعون يوم القيمه فنجزيهم باعمالهم بالحسنه
الحسنه وبالسيئه السيئه ● واذكر في الكتاب
ابرهيم خبر ابرهيم انه كان صديقا مصدقا بايمانه نبيا مرسلا تخبر عن
الله عز وجل اذ قال لابيه ازر يا ابت لم تعبد من دون الله ما
لا يسمع ان دعوته ولا يبصر ان عبدته ولا يغني عنك شيا
من عذاب الله ● يا ابت اني قد جاني من العلم الله من العلم والبيان
ما لم ياتك ما لم يجي اليك ان من عبد غير الله يعذبه الله في النار
فاتبعني في ديني اهدك صراطا سويا ادلك الى طريق عدل
قايم يرضيه وهو الاسلام ● يا ابت لا تعبد لا تطع الشيطان
في عباده الاصنام ان الشيطان كان للرحمن عصيا كافرا
بالله يا ابت اني اخاف اعلم ان يمسك يصيبك عذاب من الرحمن
ان لم تومن به فتكون للشيطان وليا قرينا في النار قال
اراغب انت عن الهتي عن عباده الهتي يا ابرهيم لين لم
تنته عن مقالتك لارجمنك لاسبنك وقيل لاقتلنك واهجرني

مليا اي اعتزلني ما دمت صحيحا ويقال اتركني ولا تكلمني
طويلا ويقال دهرا ● قال سلام عليك هداك الله
سا استغفر ادعو الذي ربي انه كان بي حفيا عالما ان
ارادا استجاب دعوتي ● واعتزلكم اتركتكم وما تدعون
تعبدون من دون الله من الاوثان وادعوا ربي اعبد ربي
عسى وعسى من الله واجب الا اكون بدعاء ربي شقيا خايبا
فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله وهبنا له اسحق
الضاحك ويعقوب ولد الولد وكلا ابرهيم واسحق ويعقوب
جعلنا نبيا اكرمناهم بالنبوة والاسلام ووهبنا لهم من رحمتنا
ولدا صالحا وبالاجلالا وجعلنا لهم لسان صدق عليا
اكرمناهم بالثنا الحسن ● واذكر في الكتاب موسى انه
كان مخلصا معصوما من الكفر والشرك والفواحش ويقال
مخلصا بالعبادة والتوحيد ان قرات بكسر اللام وكان رسولا
الى بني اسرايل نبيا مخبر عن الله عز وجل ● وناديناه من جانب
الطور الجبل الايمن عن يمين موسى وقربناه نجيا قريبا حتى
سمع صرير القلم ويقال كلمناه من قريب ووهبنا له من
رحمتنا من نعمتنا اخاه هرون نبيا وزيرا معينا واذكر
في الكتاب اسمعيل خبر اسمعيل انه كان صادق الوعد
اذا وعد انجز وكان رسولا مرسلا الى قومه نبيا مخبر عن
الله تعالى وكان يامر اهله قومه بالصلوة والزكوة وكان
عند ربه مرضيا صالحا ● واذكر في الكتاب ادريس

خبره انه كان صديقا مصدقا بايمانه نبيا مخبر عن الله تعالى
ورفعناه مكانا عليا في الجنة ● اولئك الذين ذكرتهم وساير
الانبيا انعم الله عليهم من النبيين اكرمناهم بالنبوة والاسلام من ذرية
آدم ادريس وممن حملنا مع نوح من ذرية نوح اولاده ومن ذرية
ابرهيم اسمعيل واسحق واسرايل من ذرية يعقوب يوسف
واخوته وممن هدينا اكرمناهم بالايمان واجتبينا اصطفينا
بالاسلام ومتابعة النبي عليه السلم يعني عبد الله بن سلام واصحابه
رضي الله عنهم اذا تتلى عليهم ايات الرحمن بالامر والنهي خروا
سجدا وبكيا يسجدون ويبكون من مخافة الله ● فخلف مضى
من بعدهم من بعد الانبيا خلف والصالحين خلف خلف سوء
اضاعوا تركوا الصلوة وكفروا بالله واتبعوا الشهوات
اشتغلوا باللذات في الدنيا وتزويج الاخوات من الاب وهم
اليهود فسوف يلقون غيا واديا في جهنم الا من تاب من
اليهود وامن بمحمد والقرآن وعمل صالحا فاولئك يدخلون
الجنة ولا يظلمون شيا لم ينقص اي حسنة لهم ثم قال جنات عدن
التي وعد الرحمن عباده بالغيب بالغايب عنهم انه كان وعده
ماتيا كاينا ● لا يسمعون فيها في الجنة لغوا حلفا باطلا
الا سلاما ما يسلم بعضهم على بعض ولهم رزقهم فيها طعامهم في الجنة
بكرة وعشيا على مقدار بكرة وعشية من الدنيا ● تلك
هذه الجنة التي نورث ننزل من عبادنا من كان تقيا من الكفر
والشرك ويقال حطبها اليه ● وما نتنزل من السما الا بامر

ربك يا محمد قال له جبريل ذلك حيث حبس الله عنه الوحي
فيما ساله قريش عن الروح وذي القرنين واصحاب الكهف
له ما بين ايدينا امر الاخرة وما خلفنا من امر الدنيا وما بين ذلك
ما بين النفختين وما كان ربك نسيا لم ينسك ربك من اوحي اليك
رب السموات والارض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته
اصبر على عبادته هل تعلم له سميا احدا يسمى الله ● ويقول
الانسان ابي بن خلف انكار للبعث أإذا ما مت لسوف اخرج
من القبر حيا بعد الموت هذا ما لا يكون ابدا اولا يذكر الانسان
اولا يتعظ ابي بن خلف انا خلقناه من قبل من قبل هذا من نطفة
منتنة ولم يك شيئا واني قادر على ان احييه ● فوربك
اقسم بنفسه لنحشرنهم يوم القيمة يعني ابيا واصحابه والشياطين
ثم لنحضرنهم لنجمعنهم حول وسط جهنم جثيا جميعا ثم لننزعن لنخرجن
من كل شيعة من كل اهل دين ايهم اشد على الرحمن عتيا جراة
ثم لنحن اعلم بالذين هم اولى احق بها صليا دخولا ● وان منكم
وما منكم من احد الا واردها داخلها يعني النار غير النبيين
والمرسلين كان على ربك حتما مقضيا قضاء كائنا واجبا ان يكون
ثم ننجي الذين اتقوا الكفر والشرك والفواحش ونذر نترك الظالمين
المشركين فيها جثيا جميعا دائما ● واذا تتلى عليهم على النضر
واصحابه آياتنا بينات بالامر والنهي قال الذين كفروا يعني
نضرا واصحابه للذين امنوا يعني ابا بكر واصحابه رضي الله عنهم اي الفريقين
اهل ديننا او دينكم خير مقاما منزلا واحسن نديا مجلسا ●

وكم اهلكنا قبلهم قبل قريش من قرن امم خالية هم احسن
اثاثا اكثر اموالا واولادا ورئيا واحسن منظرا قل لهم يا محمد
من كان في الضلالة في الكفر والشرك فليمدد له الرحمن
مدا زيادة في المال والولد فانظرهم يا محمد حتى اذا راوا ما يوعدون
اما العذاب يوم بدر بالسيف واما الساعة عذاب القيمة
بالنار فسيعلمون عند ذلك من هو شر مكانا منزلا في
الاخرة وصنيعا في الدنيا واضعف جندا اهون ناصرا ● ويزيد
الله الذين اهتدوا بالناسخ هدى بالمنسوخ ويقال ويزيد الله
الذين اهتدوا بالايمان هدى بالشرايع والباقيات الصالحات
الصلوات الخمس خير عند ربك ثوابا خير ما يثيب الله به العباد
العلوه وخير مردا وافضل مرجعا في الاخرة ● افرايت
الذي كفر باياتنا يعني عاص بن وايل وقال لاوتين مالا وولدا له
لئن كان ما يقول محمد في الاخرة حقا لاعطين مالا وولدا
في الاخرة فرد الله تعالى عليه وقال اطلع الغيب انظر في اللوح له
المحفوظ ان له ما يقول ام اتخذ عند الرحمن عهدا
بلا اله الا الله فيكون له ما يقول كلا رد عليه لا يكون له ما يقول
سنكتب سنحفظ ما يقول من الكذب ونمد نزيد له من العذاب
مدا زيادة ونرثه ما يقول في الجنة ويعطي غيره من المومنين
ويأتينا يوم القيمة فردا وحيدا خاليا من المال والولد والخير
نزلت هذه الاية فيه وفي خباب بن الارت في خصومة كانت
بينهما واتخذوا اهل مكة من دون الله الهة اصناما

ليكونوا لهم عزا منعة من عذاب الله كلا ردا عليهم لا يكون
لهم منعة من عذاب الله سيكفرون بعبادتهم سيتبرؤون
يعني الاصنام من عبادة الكفار ويكونون يعني الاصنام عليهم على
الكفار ضدا عونا بالعذاب ۝ الم تر الم تخبر يا محمد
انا ارسلنا سلطنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا تزعجهم
الى معصية الله ازعاجا وتغريهم اغراء فلا تعجل فلا تستعجل عليهم
بالعذاب انما نعد لهم عدا يعني النفس بعد النفس ۝ يوم
نحشر وهو يوم القيمة المتقين الكفر الى الرحمن وفدا ركبانا
على النوق ونسوق المجرمين المشركين الى جهنم وردا ۝
عطاشا لا يملكون الشفاعة لا تشفع الملائكة لاحد
الا من اتخذ الا لمن اعتقد عند الرحمن عهدا بلا اله الا الله وقالوا
يعني اليهود اتخذ الرحمن ولدا عزيرا ابنا لقد جيتم شيئا ادا ۝
قلتم قولا منكرا عظيما تكاد السموات يتفطرن يتشقق
منه من قولهم وتنشق تتصدع الارض وتخر الجبال تصير الجبال
هدا كسرا ان دعوا للرحمن ولدا عزيرا ابنا وما ينبغي
للرحمن ان يتخذ ولدا عزيرا ابنا ان كل يقول ما من احد من في
السموات والارض الا اتي الرحمن عبدا الا معترف للرحمن بالعبودية
مطيع له غير الكفار ۝ لقد احصيهم حفظهم وعدهم
عدا علم بعددهم وكلهم اتيه يجي الى الله يوم القيمة فردا وحيدا
بلا مال ولا ولد ۝ ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم
الرحمن ودا يحبهم ويحببهم الى المؤمنين فانما يسرناه بلسانك

حشر للتشريف
نقله من الوافية
ما الحكمة في انه ذكر للمتقين
الحشر وللمجرمين السوق
قال رضي الله عنه
الحشر يكون لمن يتبع
يعلمون الى اين يذهبون
والسوق لمن
لا يعلمون الى اين يذهبون
والحشر للكرامة
والسوق للاهانة

سورة طه عليه السلام

يقول هونا عليك قراءة القران لتبشر به المتقين الكفر وتنذر
به قوما لدا جدلا بالباطل ۝ وكم اهلكنا قبلهم قبل قومك
يا محمد من قرن من القرون الماضية هل تحس منهم من احد اي هل
ترى منهم احدا بعد الهلاك او تسمع لهم ركزا صوتا بعد ما هلكوا
ودرسوا ۝

ومن السورة التي يذكر فيها موسى عليه السلم وهي كلها مكية ۝

بسم الله الرحمن الرحيم ۝ وبالاسناد
عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله عز وجل طه ما انزلنا عليك
القران لتشقى الا تذكرة لمن يخشى نزلت هذه الاية في النبي صلى الله
عليه وسلم كان قبل ذلك يجتهد بمكة يصلي الليل حتى ورمت قدماه
فخفف الله عليه فهبطت الاية فقال طه يا رجل وهذا بلسان عك
اي يا محمد ما انزلنا عليك جبريل بالقران الا تذكرة لمن
يخشى عظة لمن يسلم ولم انزله لتشقى لتتعب نفسك بقيام
ومن حين تنزيلا يقول القران تكليم ممن خلق الارض والسموات
العلى الرفيع بعضها فوق بعض ۝ الرحمن على العرش استوى استقر
ويقال امتلا به ۝ له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما
تحت الثرى ما تحت الارضين السابعة السفلى لان الارضين
على الماء والماء على الحوت والحوت على الصخرة والصخرة على
قرن الثور والثور على الثرى والثرى هو التراب الذي
يعلم الله ما تحته وان تجهر بالقول وان تعلن القول والفعل
فانه يعلم السر واخفى ما هو كائن منك لم يكن بعد ويكون

عن السر
من القول والفعل

بعلم الله ذلك كله ٥ الله لا اله الا هو وحده لا شريك له له الاسما
الحسنى الصفات العليا فادعوه بها ٥ وهل اتيك ما اتيك
حديث حين موسى اذ راي نارا عن يساره فقال لاهله امكثوا
انزلوا مكانكم اني انست رايت نارا لعلي اتيكم منها بقبس بشعله ٥ من النار
مقتبس وكان في برد شديد من الشتا او اجد على النار
عند النار هدى من يدلني الى الطريق فلما اتيها فاذا هي شجره
خضرا ايتوقد منها نار بيضا نودي يا موسى اني انا ربك فاخلع
نعليك وكانت نعلاه من جلد حمار ميت انك بالوادي المقدس
المطهر طوى اسم الوادي ويقال قد طوته الانبيا قبلك ويقال طوى
بير قد طويت بالصخره في ذلك الوادي الذي كانت فيه الشجره
وانا اخترتك بالرساله الى فرعون فاستمع لما يوحى فاعمل بما تومر
انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني فاطعني واقم الصلوه لذكري
اذا نسيت صلوه فصلها حين ذكرتها ان الساعه اتيه كاينه
اكاد اخفيها اظهرها ويقال استرها عن نفسي فكيف اظهرها
لغيري لتجزي كل نفس برة او فاجره بما تسعى تعمل من الخير
والشر فلا يصدنك عنها لا يصرفنك عن الاقرار بها من لا يومن بها
واتبع هويه بالانكار وعباده الاصنام فتردى فتهلك ٥
وما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاي اتوكو عليها اعتمد عليها
اذا اعييت واهش بها على غنمي اخبط بها الشجر
لغنمي ولي فيها يا رب اخرى حوايج شتى قال القها
من يدك يا موسى فالقاها فاذا هي حيه تسعى تشتد

رافعه راسها فولى موسى هاربا منها قال الله له خذها يا موسى
ولا تخف سنعيدها سيرتها الاولى كما كانت ٥ واضمم يدك
الى جناحك ادخل يدك في ابطك تخرج بيضا لها شعاع
من غير سوء من غير برص ايه علامه اخرى مع العصا لنريك
من اياتنا من علاماتنا الكبرى العظمى ٥ اذهب الى فرعون
انه انه طغى علا وتكبر وكفر ٥ قال رب اشرح
لي صدري لين لي قلبي لكي لا اخافه ويسر لي امري هون علي
تبليغ الرساله الى فرعون واحلل عقده من لساني ابسط رتوه
من لساني يفقهوا قولي لكي يفهموا كلامي واجعل لي وزيرا معينا
من اهلي هرون اخي اشدد به ازري اتقوى به ظهري واشركه
في امري يا رب في تبليغ رسالتي الى فرعون ٥ كي نسبحك
نصلي لك كثيرا ونذكرك بالقلب واللسان كثيرا انك كنت بنا
بصيرا عالما ٥ قال الله قد اوتيت سولك اعطيت ما
سالت يا موسى يشرح الله صدره ويسر امره وبسط لسانه
وجعل هرون معينا له ٥ ولقد مننا عليك مره اخرى غير هذا
اذ اوحينا الى امك الهمنا امك ما يوحى الذي يلهم ان اقذفيه ان
اطرحي الصبي في التابوت المردي فاقذفيه في اليم فاطرحي
التابوت في البحر فليلقه اليم البحر بالساحل على الشط ياخذه
يرفعه عدو لي بالدين وعدو له بالقتل يعني فرعون والقيت
عليك محبه مني يا موسى كل من راك احبك ولتصنع على عيني
وما صنع بك كان في منظري اذ تمشي اختك فدخلت قصر فرعون

فتقول هل ادلكم على من يكفله يرضعه فرجعناك فرددناك
الى امك كي تقر عينها تطيب نفسها ولا تحزن على ابنها بالهلاك
وقتلت نفسا قبطيا فنجيناك من الغم من غم القود وفتناك فتونا
ابتليناك ابتلاء مرة بعد مرة فلبثت سنين مكثت عشر سنين
في اهل مدين ثم جئت على قدر على موعد وحي بالكلام والرسالة
الى فرعون يا موسى واصطنعتك اصطفيتك لنفسي بالرسالة ۝
اذهب انت واخوك هرون باياتي باليد والعصا ولا تنيا
لا تضعفا ولا تعجزا ولا تفترا في ذكري في تبليغ رسالتي
اذهبا الى فرعون انه طغى وتكبر وكفر فقولا له قولا
لينا لطيفا لا اله الا الله وقيل وكنياه لعله يتذكر او يخشى
يتعظ ويسلم ۝ قالا ربنا اننا نخاف ان يفرط علينا
بالضرب او ان يطغى بالقتل ۝ قال الله لا تخافا من الضرب والقتل
انني معكما اسمع ما يرد عليكما وارى صنيعه بكما فأتياه فقولا انا
رسولا ربك اليك فارسل معنا بني اسرائيل نذهب بهم الى ارضهم
ولا تعذبهم لا تتعبهم بالعمل وذبح الابناء واستخدام النساء لا بغير
اجر قد جئناك باية من ربك يعني اليد وهي اول اية اراه الله
والسلام على من اتبع الهدى التوحيد انا قد اوحي الينا ان العذاب
الدائم على من كذب بالتوحيد وتولى عن الايمان ۝ قال
فرعون فمن ربكما يا موسى قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه
شكله للانسان انسانا وللبعير الناقة وللحمار حمارة وللشاة شاة
ثم هدى الهم الاكل والشرب والجماع قال فرعون

لموسى فما بال القرون الاولى خبر القرون الماضية عندك
كيف هلكوا قال موسى علمها علم هلاكها عند ربي مكتوب
في كتاب يعني اللوح المحفوظ لا يضل ربي لا يخطئ ولا يذهب
عليه امرهم ولا ينسى امرهم ولا يترك عقوبتهم الذي جعل لكم
الارض مهادا فراشا وسلك جعل لكم فيها في الارض سبلا
طرقا تذهبون وتجيئون فيها ۝ وانزل من السماء ماء فاخرجنا به
ازواجا اصنافا من نبات شتى مختلفا الوانه ۝ كلوا البقي ۝
ما تاكلون وارعوا ما ترعون انعامكم من عشبها ان في ذلك
في اختلافها والوانها لايات لاولي النهى لذوي العقول من
الناس ۝ منها من الارض خلقناكم يقول خلقناكم من ادم
وادم من تراب والتراب من الارض وفيها نعيدكم نقبركم ومنها
من القبور نخرجكم تارة اخرى بعد الموت للبعث ولقد اريناه
يعني فرعون اياتنا كلها التسع فكذب بالايات وقال
ليس هذه من الله وابى ان يسلم ولم يقبل الايات قال يا موسى اجئتنا
لتخرجنا من ارضنا بسحرك يا موسى فلنأتينك بسحر مثله
مثل ما جئتنا به فاجعل بيننا وبينك يا موسى موعدا اجلا لا نخلفه
لا نجاوزه نحن ولا انت مكانا سوى غيره وقيل سوى
هذه ان تراك بهم البين قال موسى موعدكم اجلكم
يوم الزينة وهو يوم السوق وقيل يوم العيد يوم تبرز وهم وان
يحشر الناس يجيء من المداين ضحوة فتولى فرعون رجع فرعون
الى اهله فجمع كيده سحرته اثنين وسبعين ساحرا ثم اتى الموعد

قال لهم للسحره موسى ويلكم ضيق الله عليكم الدنيا لا تفتروا
لا تختلقوا على الله كذبا فيسحتكم يهلككم بعذاب من عنده
وقد خاب من افترى اختلق على الله الكذب فتنازعوا
امرهم بينهم فتشاوروا فيما بينهم ان غلب علينا موسى امنا ●
واسروا هذا النجوى من فرعون ثم قالوا بالعلانية
ان هذان لساحران وانما قال ان هذان على اللغه لا على الاعراب
ويقال قال لهم فرعون ان هذان موسى وهرون لساحران
يريدان ان يخرجاكم من ارضكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكم
بدينكم ورجالكم المثلى الامثل بالامثل لاهل الراي والشرف ●
فاجمعوا كيدكم سحركم ثم ايتوا صفا جميعا وقد افلح فاز
اليوم من استعلى من غلب ● فقالوا ايعني السحره يا موسى
اما ان تلقي عصاك الى الارض اولا واما ان نكون اول من القى
قال لهم موسى بل القوا انتم اولا فالقوا اثنين وسبعين عصا
واثنين وسبعين حبلا فاذا حبالهم وعصيهم يخيل اليه اي موسى
من سحرهم انها تسعى فاوجس في نفسه خيفة موسى يقول
اضمر موسى في نفسه في قلبه الخوف ان لا يظفر بهم فيقتلون
من امن به قلنا لموسى لا تخف انك انت الاعلى الغالب عليهم
والق ما في يمينك تلقف تلقم ما صنعوا ما طرحوا من العصي والحبال
انما صنعوا من العصي والحبال كيد سحر عمل سحر ولا يفلح ولا يامن
ولا ينجوا من عذاب الله ولا يفوز الساحر حيث اتى اي
حيث ما كان فالقي السحره سجدا فسجدوا وامن

قطع الاوصال
البرعن قطع الاوصال

سرعه سجودهم كانهم القوا فقالوا ايعني السحره امنا برب هرون
وموسى قال لهم فرعون امنتم له قبل ان اذن لكم ان امركم انه يعني
موسى لكبيركم عالمكم الذي علمكم السحر فلاقطعن ايديكم
وارجلكم من خلاف يد اليمنى ورجل اليسرى ولاصلبنكم في جذوع
النخل ولتعلمن اينا اشد عذابا وابقى ادوم انا او رب موسى
وهرون فقالوا ايعني السحره لفرعون لن نوثرك لن نختار
عبادتك وطاعتك على ما جانا من البينات من الامر والنهي والكتاب
والرسول والعلامات والذي فطرنا وعلى عبادة الذي فطرنا
الذي خلقنا فاقض ما انت قاض فاصنع ما انت صانع واحكم علينا ما
انت حاكم انما تقضي هذه الحيوة الدنيا تحكم علينا في الدنيا
وليس لك علينا سلطان في الاخره انا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا
شركنا وما اكرهتنا عليه من السحر من تعلم السحر والله خير وابقى
ما عند الله من الثواب والكرامه افضل وادوم دايم طيبا من المال
انه من يات ربه يوم القيمه مجرما مشركا فان له جهنم لا يموت
فيها فيستريح ولا يحيى حياه تنفعه ● ومن ياته يوم القيمه مومنا
مصدقا بايمانه قد عمل الصالحات فيما بينه وبين ربه فاولئك لهم
الدرجات العلى في الجنان ثم بين اي الجنان لهم فقال جنات
عدن دار الرحمن التي خلقها بيده في وسط الجنان والجنان
حولها تجري من تحتها الانهار الاربع خالدين فيها وذلك الجنان
جزاء من تزكى ثواب من وحد واصلح ● ولقد اوحينا
الى موسى ان اسر بعبادي سر بهم اول الليل فاضرب لهم طريقا في البحر

يبسا طرقا يابسا جيدا لا تخاف دركا ادراك فرعون
ولا تخشى من الغرق فاتبعهم فرعون بجنوده بجموعه
بجموعه فغشيهم من اليم فغشى عليهم البحر ما غشيهم واضل
اهلك فرعون قومه في البحر وما هدى وما نجاهم من الغرق ●
وقيل اضلهم عن دين الله وما دلهم عن الصواب ● يا بني ●
اسرائيل قد انجيناكم من عدوكم فرعون وواعدناكم
جانب الطور الايمن لمناجاة موسى باعطا الكتاب ونزلنا عليكم
المن والسلوى في التيه كلوا من طيبات ما رزقناكم ولا
تطغوا فيه لا تكفروا به وقيل لا ترفعوا للفقر فيحل عليكم غضبي
سخطي وعذابي وقيل يحل ان قرات بضم الحا ومن يحلل يجب
عليه غضبي سخطي فقد هوى هلك ● واني لغفار لمن تاب
من الشرك وامن بالله وعمل صالحا خالصا ثم اهتدى ثم راى ثواب
عمله حقا وقيل ثم اهتدى الى السنة والجماعة ومات على ذلك
فلما ذهب موسى مع السبعين الى الميقات وتعجل الى الميعاد قبل
السبعين فقال الله تعالى له وما اعجلك عن قومك يا موسى قال
موسى هم اولاء يجيون على اثري وعجلت اليك رب لترضى ●
لتزداد رضا عني ● قال يا موسى فانا قد فتنا قومك ابتليناهم
بعبادة العجل من بعدك من بعد انطلاقك الى الجبل واضلهم امرهم
بذلك السامري فرجع فلما رجع موسى الى قومه مع السبعين
سمع صوت الفتنة فصار غضبان اسفا حزينا قال يا
قوم الم يعدكم ربكم وعدا حسنا صدقا افطال عليكم العهد

بجموعه

افتجاوز

افتجاوز عنكم عليكم المدة ام اردتم ان يحل عليكم غضب سخط
وعذاب من ربكم فاخلفتم موعدي فخالفتم وعدي قالوا
يا موسى ما اخلفنا موعدك ما اخلفنا وعدك بملكنا بطاقتنا ●
متعمدين ولكنا حملنا اوزارا اجراما من زينة القوم من حلي
ال فرعون فسمى ذلك حملنا على عبادة العجل فقذفناها
في النار فكذلك القى السامري كما القيناه فاخرج
لهم فصاغ لهم السامري من الذهب الذي القى في النار عجلا جسدا
محولا جسدا اصفرا بلا روح له خوار صوت فقالوا اي
قال لهم السامري هذا الهكم واله موسى فنسي فترك السامري
طاعة الله وامره وقيل قال السامري ترك موسى الطريق
واخطا فقال الله تعالى افلا يرون السامري واصحابه الا يرجع
الا يرد اليهم قولا جوابا يعني العجل ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا
● ولقد قال لهم هرون من قبل من قبل مجي موسى
يا قوم انما فتنتم به ابتليتم بالخوار وعبادة العجل وقيل اضللتم
انفسكم لعبادة العجل وان ربكم الرحمن فاتبعوني في دينه
● واطيعوا امري قولي ووصيتي قالوا لن نبرح عليه
لن نزال على عبادة العجل عاكفين مقيمين حتى يرجع الينا موسى
فلما رجع موسى قال لهرون يا هرون ما منعك اذ رايتهم ضلوا
الطريق الا تتبعني ان تتبع وصيتي ولم تناجزهم القتال افعصيت
امري افتركت وصيتي قال هرون لموسى يا ابن ام ذكر
امه لكي يرق به ويترحم عليه لا تاخذ بلحيتي ولا براسي

قذفناها طرحناها

لم تشعر راسي اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل
بالقتال ولم ترقب قولي لم تنتظر قدومي وامري فيهم ذلك تركت
القتال معهم ثم رجع موسى الى السامري قال فما خطبك ما الذي
حملك على عبادة العجل يا سامري قال السامري بصرت بما لم يبصروا
به اي رايت ما لم يره بنو اسرائيل فقال له موسى وما رايت دونهم
قال رايت جبريل على فرس بلقا انثى وهي دابة الحيوة فقبضت
قبضة من اثر الرسول من تراب حافر فرس جبريل فنبذتها
فطرحتها في فم العجل ودبره فخار وكذلك سولت زينت
لي نفسي قال له موسى فاذهب يا سامري فان لك في الحيوة
ما حييت ان تقول لا مساس لا تخالط ولا تخالط وان
وان لك موعدا اجلا يوم القيمة لن تخلفه لن تجاوزه وانظر
الى الهك الذي ظلت عليه عاكفا لنحرقنه بالنار ويقال
لنبردنه بالمبرد ثم لننسفنه في اليم نسفا لنذرينه في البحر ذريا
انما الهكم الله الذي لا اله الا هو بلا ولد ولا شريك
وسع كل شي علما عالم ربنا بكل شي ● كذلك هكذا نقص نقرأ
عليك جبريل من انبا ما قد سبق باخبار الامم الماضية
وقد اتيناك من لدنا ذكرا فرا كرمناك بالقران فيه خبر
الاولين والاخرين من اعرض عنه لكذبه فانه يحمل
يوم القيمة وزرا شركا خالدين فيه في عقوبة الوزر ●
وساء لهم يوم القيمة حملا في الذنوب ● يوم ينفخ في الصور
النفخة الاخرى ونحشر المجرمين المشركين يومئذ

زرقا عميا يتخافتون بينهم يتساررون فيما بينهم في هذا القول
يقول بعضهم لبعض ان لبثتم في القبور الا عشرا عشرة ايام
نحن اعلم بما يقولون في البعث اذ يقول امثلهم طريقة اعدلهم
عقلا واصوبهم دابا وافضلهم قولا ان لبثتم في القبور الا
يوما ● ويسئلونك يا محمد سأله بنو ثقيف عن الجبال
عن حال الجبال يوم القيمة فقل لهم ينسفها ربي نسفا فيذرها
قلعها فيذرها فيترك الارض قاعا مستوية صفصفا املس
لا نبات فيها لا ترى فيها عوجا واديا ولا امتا شقوقا ولا
ولا ستنبيا شاخصا من الارض ولا نباتا ● يومئذ يوم القيمة
يتبعون الداعي يتبعون ويقصدون الى الداعي لا عوج
له لا يميلون يمينا ولا شمالا وخشعت ذلت الاصوات
للرحمن لهيبة الرحمن فلا تسمع يا محمد الا همسا وطيا خفيفا
كوطي الابل ● يومئذ لا تنفع الشفاعة لا تشفع الملائكة
لاحد الا من اذن له الرحمن في الشفاعة ورضي له قولا
قبل منه لا اله الا الله ● يعلم ما بين ايديهم ما بين ايدي الملائكة
من امر الاخرة وما خلفهم من امر الدنيا ولا يحيطون به علما لا
يعلمون ما بين ايديهم وما خلفهم الا ما علمهم الله يعني الملائكة
وعنت نصبت الوجوه في الدنيا بالسجود ويقال
خضعت وذلت الوجوه يوم القيمة للحي الذي لا يموت القيوم
القائم الذي لا بدي له وقد خاب من حمل ظلما شركا ومن
يعمل من الصالحات فيما بينه وبين ربه وهو مومن فلا يخاف ظلما

ذهاب عمله كله ولا هضما ولا نقصان عمله ● وكذلك انزلناه
قرانا عربيا وصرفنا فيه بيننا في القران من الوعد والوعيد
لعلهم يتقون الشرك والكفر او يحدث لهم ذكرا ثوابا ان امنوا
ويقال شرفا ان وحدوا ويقال عذابا ان لم يومنوا ●
فتعالى الله الملك الحق تبرا عن الولد والشريك ولا
تعجل بالقران لا تستعجل يا محمد بقراة القران من قبل ان يقضى
اليك وحيه من قبل ان يفرغ جبريل من القراة عليك وكان اذا نزل
جبريل باية لم يفرغ جبريل اخرها حتى يتكلم رسول الله صلى الله عليه باولها
مخافة ان ينساها فنهاه الله عن ذلك ويقال له قل يا محمد رب
زدني علما حفظا وفهما ● ولقد عهدنا الى ادم امرنا ادم ان لا
ياكل من هذه الشجرة من قبل من قبل اكله من الشجرة ويقال من قبل
محمد فنسي فترك ما امر به ولم نجد له عزما عزيمة الرجال ●
واذ قلنا للملايكة الذين كانوا في الارض اسجدوا لادم
سجدة التحية فسجدوا الا ابليس رئيسهم ابى تعظم عن السجود
لادم فقلنا يا ادم ان هذا عدو لك ولزوجك حوا فلا يخرجنكما
يخرجكما من الجنة بطاعتكما له فتشقى فتتعب ان لك الا تجوع
فيها ولا تعرى وانك لا تظما لا تعطش فيها ولا تضحى ولا يصيبك
حر الشمس ويقال لا تعرق فوسوس اليه الشيطان باكل
الشجرة قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد من اكل منها خلد
لا يموت وملك لا يبلى يعني تشخ ملك لا يفنى فاكلا منها من الشجرة
فبدت لهما سواتهما وطفقا عمدا يخصفان يلزقان عليهما

على عوراتهما من ورق الجنة من ورق التين كلما الزقا بعضها
الى بعض تهافتت وعصى ادم ربه باكله من الشجرة فغوى
فلم يصب باكله من الشجرة ما اراد ثم اجتبيه ربه اصطفاه بالتوبة
فتاب عليه فتجاوز عنه وهدى هديه الى التوبة قال
اهبطا منها من الجنة جميعا ادم وحوا وحيه بعضكم لبعض
عدو الحية لبني ادم وبنو ادم للحية فاما ياتينكم يجيئ يا بنيكم
باذريه ادم مني هدى كتاب ورسول فمن اتبع هداي
كتابي ورسولي فلا يضل باتباعه اياها في الدنيا ولا يشقى
في الاخرة ومن اعرض عن ذكري عن توحيدي ويقال
كفر بكتابي ورسولي فان له معيشة ضنكا عذابا شديدا
في القبر ويقال في النار ● ونحشره يوم القيمة اعمى قال رب
لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا في الدنيا قال لذلك
ذلك لانك اتتك اياتنا كتابنا ورسولنا فنسيتها تركت
العمل والاقرار بها وكذلك اليوم تنسى تترك في النار
وكذلك نجزي من اسرف اشرك ولم يومن بايات ربه
كتابه ورسوله ولعذاب الاخرة اشد وابقا من عذاب
الدنيا ● افلم يهد لهم يبين لهم لاهل مكة كم اهلكنا قبلهم من القرون
الماضية يمشون في مساكنهم منازلهم ان في ذلك فيما فعل بهم
لايات لاولي النهى من الناس ● ولولا كلمة سبقت من
ربك بتاخير العذاب واجل مسمى ووقت معلوم لهذه الامة
لكان لزاما عذابا لهلاكهم متقدم ومؤخر ● فاصبر

يا محمد على ما يقولون من الشتم والتكذيب وسبح بحمد ربك
صل بامر ربك يا محمد قبل طلوع الشمس صلوة الغداة وقبل غروبها
صلوة الظهر والعصر ومن آناء الليل بعد دخول الليل فسبح
فصل صلاة المغرب والعشاء واطراف النهار صلوة الظهر
ونيال صلاة الظهر والعصر لعلك ترضى لكي يعطى الشفاعة
حتى ترضى ولا تمدن عينيك لا تنظر رغبة الى ما متعنا الى ما
اعطينا من المال ازواجا رجالا منهم من بنى قريظة والنضير
زهرة الحيوة الدنيا زينة الدنيا لنفتنهم لنختبرهم فيه فيما
اعطيناهم من الزينة ورزق ربك الجنة خير وافضل وابقى
ادوم من مالهم فى الدنيا ● وامر اهلك بالصلوة عند الشدة
واصطبر واصبر عليها لا نسئلك رزقا ان نرزق نفسك
نحن نرزقك والعاقبة للتقوى الجنة لمتقى الكفر والشرك
والفواحش وقالوا يعنى اهل مكة لولا هلا يأتينا
محمد باية بعلامة من ربه اولم تأتهم بينة بيان ما فى الصحف
الاولى فى التورية والانجيل ان فيها صفة محمد ونعته ولو
انا اهلكناهم يعنى اهل مكة بعذاب من قبله من قبل مجى محمد اليهم
بالقران لقالوا يوم القيمة ربنا لولا هلا ارسلت الينا رسولا
فنتبع اياتك فنطيع رسولك ونؤمن بكتابك من قبل ان نذل ان
نقتل يوم بدر ونخزى بعذاب يوم القيمة قل لهم يا محمد كل
واحد منكم متربص منتظر لهلاك صاحبه فتربصوا فانتظروا
فستعلمون عند نزول العذاب ويوم القيمة من اصحاب

الصراط السوى العدل ومن اهتدى الى الايمان منا ومنكم

ومن السورة التى يذكر فيها الانبيا
عليهم السلم وهى كلها مكية ●

(في الهامش: سورة الانبيا عليهم السلام)

بسم الله الرحمن الرحيم ● وبالاسناد
عن ابن عباس رضى الله عنه فى قوله عز وجل اقترب للناس
حسابهم نزول دنا لاهل مكة ما وعدلهم فى الكتاب من
العذاب وهم فى غفلة عن ذلك معرضون مكذبون به ●
تاركون له ما يأتيهم ما ياتى الى نبيهم من ذكر من ربهم يذكر يعنى القران
من ربهم محدث باتيان اية بعد اية وسورة بعد سورة فكان
اتيان جبريل وقرأه محمد واسمعهم محدثا الا القران الا استمعوه
الا استمع اهل مكة الى قراءة محمد للقران وهم يلعبون يهزؤن
بمحمد والقران ● لاهية غافلة قلوبهم عن امر الاخرة واسروا
النجوى اخفوا التكذيب بمحمد والقران فيما بينهم الذين
هم الذين ظلموا اشركوا ابو جهل واصحابه هل هذا يقول
بعضهم لبعض ما هذا يعنون محمدا الا بشر آدمى مثلكم افتأتون
السحر افتصدقون بالسحر والتكذيب وانتم تبصرون
تعلمون بانه سحر وكذب قل لهم يا محمد ربى يعلم القول
فى السماء والارض اى يعلم السر من القول والفعل من اهل السماء
والارض وهو السميع لمقالة ابى جهل واصحابه العليم بهم وبعقوبتهم
بل قالوا قال بعضهم اضغاث اباطيل احلام ما اتى به محمد

ن
افتريه

بل افتريه وقال بعضهم بل اختلق محمد القرآن من تلقاء نفسه
بل هو شاعر وقال بعضهم بل شاعر يروايته فليأتنا باية
بعلامة كما ارسل الاولون من الرسل بالايات الى قومهم
بزعمه فيقول الله تعالى ما امنت قبلهم قبل قومك يا محمد بالايات
من قرية اهل قرية اهلكناها عند التكذيب بالايات افهم
يؤمنون افقومك يؤمنون بالايات بل لا يؤمنون وما ارسلنا
قبلك الرسل الا رجالا من البشر مثلك نوحي اليهم يرسل
اليهم الملايكه كما ارسل اليك فسئلوا اهل الذكر اهل التوريه
والانجيل ان كنتم لا تعلمون ان الله لم يرسل الرسل الا من البشر
وما جعلناهم جسدا اجساد الانبيا لا ياكلون الطعام
ولا يشربون الشراب وما كانوا خالدين في الدنيا
ولكن كانوا ياكلون ويشربون ويموتون نزلت فيهم حين قالوا
ما لهذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في الاسواق •
ثم صدقناهم الوعد الجزا وعد الانبيا بالنجاه فانجيناهم
يعني الانبيا ومن نشا من امن بالرسل واهلكنا المسرفين المشركين
لقد انزلنا اليكم الى نبيكم كتابا جبريل بكتاب فيه ذكركم شرفكم
وعزكم ان امنتم به افلا تعقلون تصدقون شرفكم وعزكم
وكم قصمنا اهلكنا من قرية كانت ظالمة كافرة مشركة
اهلها وانشانا خلقنا بعدها بعد هلاكها قوما اخرين فسكنوا
ديارهم فلما احسوا باسنا وعذابنا لهلاكهم اذا هم منها
يركضون يهربون قالت لهم الملايكه لا تركضوا لا تهربوا

وارجعوا الى ما اترفتم انعمتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون
عن الايمان ويقال عن قتل النبي • قالوا عند القتال والعذاب
يا ويلنا انا كنا ظالمين بقتل نبينا فما زالت تلك الويل دعواهم
قولهم حتى جعلناهم حصيدا كحصيد السيف خامدين ميتين
لا يتحركون هذه قصة قرية نحو اليمن يقال لها حضور بعث
الله اليهم نبيا فقتلوا ذلك النبي فسلط الله عليهم بخت نصر فقتلهم
ولم يترك عينا تطرف وما خلقنا السما والارض وما بينهما
لاعبين لاهين بلا امر ولا نهي ثم نزلت في قولهم الملايكه
بنات الله لو اردنا ان نتخذ لهوا بناتا ويقال زوجه ويقال
ولدا لاتخذناه من لدنا من عندنا من الحور العين انا كنا ان كنا
ما كنا فاعلين ذلك • بل نقذف نرمي بالحق على الباطل
ويقال بين الحق والباطل فيدمغه فيهلكه فاذا هو زاهق
هالك يعني الباطل ولكم الويل الشده من العذاب مما تصفون ان
الملايكه بنات الله وله عبيد من في السموات والارض ومن عنده
من الملايكه لا يستكبرون عن عبادته والاقرار بعبوديته
ولا يستحسرون لا يعيون من عبادته • يسبحون الليل
والنهار يصلون لله بالليل والنهار لا يفترون لا يملون من عبادة الله
تعالى • ام اتخذوا اهل مكة الهة من الارض هم ينشرون
يحيون ويقال يخلقون • لو كان فيهما في السما والارض الهة
الا الله غير الله لفسدتا لفسد اهلها اهلهما فسبحان الله
الله رب العرش رب السرير عما يصفون من الولد والشريك

لله لا يسئل عما يفعل لا يسئل الله عما يفعل ويفعل وبامره وهم
والعباد يسئلون عما يفعلون ويعملون • ام اتخذوا واعبدوا
من دونه الهة اصناما قل لهم يا محمد هاتوا برهانكم حجتكم
بعبادتها هذا يعني القران ذكر من معي فيه خبر من هو معي
وذكر من قبلي خبر من كان قبلي من المومنين والكافرين ليس فيه
لله ولد ولا شريك بل اكثرهم لا يعلمون الحق لا يعرفون محمد والقران
فهم معرضون مكذبون • وما ارسلنا من قبلك يا محمد
من رسول من رسل الا يوحى اليه ان قل لقومك حتى يقولوا انه لا اله
الا انا فاعبدون فوحدون وقالوا يعني اهل مكة اتخذ
الرحمن ولدا بناتا من الملائكة سبحانه نزه نفسه عن الولد والشريك
بل عباد بل هم عبيد مكرمون اكرمهم الله تعالى بطاعتها بالطاعة
يعني الملائكة لا يسبقونه بالقول ولا بالفعل وهم بامره يعملون (ويفعلون)
يعني الملائكة • يعلم ما بين ايديهم من امر الاخرة وما خلفهم
من امر الدنيا ولا يشفعون يعني الملائكة يوم القيمة الا لمن
ارتضى الا لمن رضي الله عنه من اهل التوحيد بتوحيده وهم يعني
الملائكة مشفقون (خائفون) من خشيته من هيبته مقدم ومؤخر
ومن يقل منهم من الملائكة ويقال من الخلق اني اله من
دونه من دون الله فذلك اي فبذلك نجزيه جهنم كذلك هكذا
نجزي الظالمين الكافرين اولم ير اولم يعلم الذين كفروا
ان السموات والارض كانتا رتقا لم ينزل منها قطرة من المطر •
ولم ينبت على الارض شيء من النبات ملتصقا ملتزقا بعضها

على بعض ففتقناهما ففرقناهما وابان بعضها من بعض بالمطر
والنبات وجعلنا من الماء كل شيء حي خلقنا من ماء الذكر
والانثى كل شيء يحتاج الى الماء ويقال جعلنا الماء حيوة كل شيء يحتاج
الى الماء افلا يومنون يعني اهل مكة وجعلنا في الارض رواسي
يعني الجبال الثوابت اوتادا لها ان تميد تحيد لا تميل بهم
الارض وجعلنا فيها فجاجا اودية سبلا طرقا واسعا لعلهم
يهتدون لكي يهتدوا الطريق في الذهاب والمجي • • •
وجعلنا السماء سقفا على الارض محفوظا من السقوط ويقال
محفوظا بالنجوم من الشياطين وهم يعني اهل مكة عن اياتها
عن شمسها وقمرها ونجومها معرضون مكذبون لا
يتفكرون فيها • وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس
والقمر سخر الشمس والقمر كل كل واحد منها في فلك يسبحون
في دوران يدورون وفي مجراه يذهبون • وما
جعلنا لبشر لبشر الانبياء من قبلك الخلد في الدنيا افان مت يا
محمد فهم الخالدون في الدنيا نزلت هذه الاية في قولهم
ننتظر محمدا حتى يموت فنستريح • كل نفس منفوسة
ذائقة الموت تذوق الموت ونبلوكم نختبركم بالشر والخير
بالشدة والرخا فتنة كلاهما ابتلاء من الله والينا ترجعون
بعد الموت فنجزيكم باعمالكم • واذا راك يا محمد
الذين كفروا ابو جهل واصحابه ان يتخذونك ما يقولون لك
الا هزوا سخرية يقول بعضهم لبعض اهذا الذي يذكر

يعني الهتكم ذنهم بذكر الرحمن هم كافرون جاحدون يقولون
ما نعرف الرحمن الا مسيلمه الكذاب خلق الانسان يعني
ادم من عجل مستعجلا ونقال النضر بن الحرث مستعجلا بالعذاب
ساريكم اياتي علامات وحدانيتي في الافاق ونقال
ساريكم اياتي بالسيف يوم بدر فلا تستعجلون بالعذاب قبل
الاجل ۝ ويقولون يعني كفار مكه متى هذا الوعد الذي
تعدنا يا محمد ان كنتم صادقين من الصادقين ۝ لو يعلم
الذين كفروا ما لهم في العذاب لم يستعجلوا به حين لا يكفون
يقول حين راوا العذاب لا يقدرون ان يمنعوا عن وجوههم
النار ولا عن ظهورهم العذاب ولا هم ينصرون يمنعون مما
يراد بهم من العذاب بل تاتيهم الساعه بغتة فتبهتهم فتحيرهم
فلا يستطيعون ردها دفعها عن انفسهم ولا هم ينظرون
يوجلون من العذاب ۝ ولقد استهزئ برسل من قبلك
يقول استهزا بهم قومهم كما استهزا بك قومك فحاق
فوجب ودار ونزل بالذين سخروا منهم على الانبيا ما كانوا
به يستهزءون من العذاب ونقال نزل بهم العذاب باستهزائهم
قل يا محمد لاهل مكه من يكلوكم من يحفظكم بالليل والنهار
من الرحمن من عذاب الرحمن ونقال غضب الرحمن بل هم عن ذكر
توحيد ربهم وكتابه معرضون مكذبون به تاركون
ام لهم الهة تمنعهم من دوننا من عذابنا لا ۝
يستطيعون نصر انفسهم صرف العذاب عن انفسهم

يعني الالهه فكيف عن غيرهم ولا هم منا يصحبون من عذابنا هم
يجارون فكيف يجيرون غيرهم بل متعنا اجلنا هولا يعني
اهل مكه واباهم قبلهم حتى طال عليهم العمر الاجل افلا يرون
اهل مكه انا ناتي الارض ننقصها نفتحها لمحمد من اطرافها من نواحيها
افهم الغالبون الان غالبون على محمد ۝ قل لهم يا محمد انما
انذركم بالوحي بما نزل من القران ولا يسمع الصم من يتصامم عن
الدعا الى الله ونقال لا تقدر ان تسمع الدعا من يتصامم عن الدعا
ان قران يضم الناس اذا ما ينذرون يخوفون ۝ ولين مستهم
اصابتهم نفحة طرف من عذاب ربك ليقولن يا ويلنا انا
كنا ظالمين على انفسنا كافرين بالله ونضع الموازين
القسط العدل ليوم القيمه في يوم القيمه ميزان لها كفتان
ولسان لا يوزن بها غير الحسنات والسيات فلا
تظلم نفس شيا لا ينقص من حسنات احد ولا يزاد على سياته
وان كان مثقال حبه من خردل اتينا جينا ونقال جزينا بها
وكفى بنا حاسبين حافظين وعالمين ونقال حاذين ۝
ولقد اتينا موسى وهرون الفرقان المخرج من الشبهات
ونقال النصره والدوله على فرعون وضيا بيانا من الضلاله وذكرا
عظه للمتقين الذين يخشون ربهم يعملون لربهم بالغيب وان
كان غايبا عنهم وهم من الساعه من عذاب الساعه مشفقون
خايفون وهذا القران ذكر مبارك فيه الرحمه والمغفره
والمغفره لمن امن به انزلناه جبريل به افانتم يا اهل مكه له

ويكون نصيبه يوميذ عند الصحف الاربعه والذي يزن بين جبريل والثبخ مثاقيل الذر

منكرون جاحدون ۞ ولقد اتينا ابرهيم رشده
يعني العلم والفهم من قبل بلوغه ويقال اكرمنا ۵
بالنبوه من قبل موسي وهرون ويقال من قبل محمد وكنا
به عالمين انه اهل لذلك اذ قال لابيه ازر وقومه
نمرود بن كنعان واصحابه ما هذه التماثيل الصاور التي انتم
لها عاكفون عابدون قالوا وجدنا اباءنا لها عابدين
فنحن نعبدها قال لهم ابرهيم لقد كنتم انتم واباؤكم من قبلكم
في ضلال مبين مبين في كفر وخطا بين قالوا لابرهيم اجئتنا
بالحق جدا انقول يا ابرهيم ام انت من اللاعبين من المستهزئين
بنا قال ابرهيم بل ربكم رب السموات والارض الذي
فطرهن خلقهن وانا على ذلكم على ما قلت لكم من الشاهدين
وتالله والله قال في نفسه لاكيدن لاكسرن اصنامكم
بعد ان تولوا مدبرين ذاهبين الي العيد فلما ذهبوا الى
عيدهم وتركوا ابرهيم في مدينتهم دخل بيت وثنهم فجعلهم
جذاذا كسرا الا كبيرا لهم لم يكسره لعلهم اليه يرجعون
من عيدهم فيعتل به فلما رجعوا الى بيت وثنهم قالوا
من فعل هذا الكسر بالهتنا انه لمن الظالمين على الهتنا قالوا
سمعنا قال رجل منهم سمعنا فتى يذكرهم بالكسر ويعيبهم
يقال له ابرهيم قالوا يعني نمرود فاتوا به على اعين الناس
منظر الناس لعلهم يشهدون على فعله ويقال على قوله ۞
ويقال على عقوبته قالوا يعني نمرود أانت فعلت هذا الكسر

بالهتنا يا ابرهيم قال ابرهيم بل فعله كبيرهم هذا الذي الفاس
على عنقه فاسالوهم ان كانوا ينطقون يتكلمون حتى يخبروكم
من كسرهم ۞ فرجعوا الى انفسهم بالملامة فقالوا قال لهم
ملكهم نمرود انكم انتم الظالمون لابرهيم ثم نكسوا على رؤوسهم
رجعوا الى قولهم الاول وقال لهم نمرود لقد علمت يا ابرهيم ما
هولاء ينطقون يتكلمون فمن ذلك كسرتهم ثم قال ابرهيم
افتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيا ان عبدتموه ولا
يضركم ان تركتموه اف لكم قذرا لكم ولما تعبدون من دون الله
افلا تعقلون افليس لكم ذهن الانسانية انه لا ينبغي ان تعبد
ما لا يضر ولا ينفع قالوا قال لهم ملكهم حرقوه بالنار بالنار
وانصروا الهتكم انتقموا لالهتكم ان كنتم فاعلين به شيا
فطرحوه في النار قلنا يا نار كوني بردا باردة من حر وسلاما
سليمة من البرد على ابرهيم وارادوا به كيدا حرقا فجعلناهم
الاخسرين الاسفلين ونجيناه من النار ولوطا نجينا لوطا من
الخسف بلغاها الى الارض التي باركنا فيها بالما والشجر
للعالمين وهي البيت المقدس وفلسطين والاردن ووهبنا
له لابرهيم اسحق ولدا ويعقوب ولد الولد نافلة فضيلة وكلا
يعني ابرهيم واسحق ويعقوب واولادهم جعلنا صالحين
دينهم مرسلين ۞ وجعلناهم ايمة قادة في الخير يهدون
بامرنا يدعون الخلق الى امرنا بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات
العمل بالطاعات ويقال الدعا الي لا اله الا الله واقام الصلوة

وآتينا

وابنا الزكوه وكانوا لنا عابدين مطيعين ۞ ولوطا ايضا اتيناه
حكما فهما وعلما نبوه ونجيناه من القريه قريه سدوم التي
كانت تعمل الخبائث يعني اللواطه انهم كانوا قوم سوء في كفرهم
فاسقين باللواط وادخلناه مدخله في الاخره في رحمتنا في جنتنا
ويقال اكرمناه بالنبوه في الدنيا انه كان من الصالحين في دينه
من المرسلين ونوحا ايضا اكرمناه بالنبوه اذ نادى دعا ربه
على قومه بالهلاك من قبل من قبل لوط فاستجاب الله الدعا فنجيناه ۞
واهله من امن به من الكرب العظيم من الغرق ونصرناه من القوم
على القوم ويقال نجيناه ان قران بالتشديد من القوم الذين ۞
كذبوا باياتنا دكتابنا ورسولنا نوح انهم كانوا قوم سوء
في كفرهم فاغرقناهم اجمعين بالطوفان ۞ وداود وسليمن
ايضا اكرمناهما بالنبوه والحكمه اذ يحكمان في الحرث في
كرم قوم اذ نفشت دخلت ووقعت فيه بالليل غنم القوم
قوم اخرين وكنا لحكمهم لحكم داود وسليمن شاهدين
عالمين ففهمناها سليمن الرفق في القضا والحكم وكلا
داود وسليمن اتينا حكما فهما وعلما نبوةً وسخرنا مع داود
الجبال يسبحن معه اذا سبح والطير ايضا وكنا فاعلين ۞
انا فعلنا ذلك بهم وعلمناه صنعه الدرع لبوس لكم لباس لكم
لتحصنكم يمنعكم من باسكم من سلاح عدوكم فهل انتم
شاكرون نعمته بالدروع ۞ ولسليمن سخرنا لسليمن
الريح عاصفةً فاصفةً تجري بامره بامر الله ويقال بامر سليمن ۞

من اصطخر الى الارض التي باركنا فيها بالما والشجر وهي ارض
المقدسه والاردن وفلسطين وكنا بكل شي سخرنا له عالمين
ومن الشياطين وسخرنا من الشياطين من يغوصون له في البحر
فيخرجون منه الرخام ويعملون عملا من البنيان دون ذلك دون
الغواصيه وكنا لهم للشياطين حافظين من ان يهجموا على احد
في زمانه ۞ وايوب واذكر ايوب اذ نادى ربه اني مسني
الضر اصابتني الشده في جسدي فارحمني والجني وانت ارحم
الراحمين فاستجبنا له الدعا وكشفنا رفعنا ما به من ضر
من شده واتيناه اهله في الجنه الذين هلكوا في الدنيا ومثلهم
معهم ولدا له في الدنيا مثل ما هلكوا في الدنيا رحمه نعمه من عندنا
وذكرى للعابدين عظه للمومنين واسمعيل وادريس وذا
الكفل كل من الصابرين على امر الله والمرازي وادخلناهم
ندخلهم في الاخره في رحمتنا جنتنا انهم من الصالحين من المرسلين
غير ذي الكفل فانه كان رجلا صالحا ولم يكن نبيا ۞
وذا النون واذكر صاحب الحوت يونس بن متى اذ ذهب
مغاضبا مصارما من الملك فظن ان لن نقدر عليه بالعقوبه
فنادى في الظلمات ظلمه البحر وظلمه امعا السمكه وظلمه بطنها
ان لا اله الا انت سبحانك تبت اليك اني كنت من الظالمين
على نفسي حيث غضبت على امرك فاستجبنا له الدعا ونجيناه
من الغم غم الظلمات وكذلك ننجي المومنين عند الدعا ۞ وزكريا
واذكر يا محمد زكريا اذ نادى ربه رب لا تذرني فردا

وحيدا بلا معين وانت خير الوارثين المعينين فاستجبنا له الدعاء
ووهبنا له يحيى ولدا واصلحنا له زوجه بالولد انهم يعني الانبياء
ونداء زكريا ويحيى كانوا يسارعون في الخيرات يبادرون
بالطاعات ويدعوننا رغبا ورهبا هكذا وهكذا ويقال يدعوننا
رغبا الى الجنة ورهبا من النار وكانوا لنا خاشعين متواضعين
مطيعين ه والتي واذكر التي احصنت فرجها حفظت جيب درعها
فنفخنا فيها من روحنا فنفخ جبريل في جيب درعها بامرنا وجعلناها
وابنها اية عبرة للعالمين لبني اسرائيل ولدا بلا اب وولادة بلا
لمس ه ان هذه امتكم امة واحدة دينكم دين واحد مرضي
وانا ربكم رب واحد فاعبدون فاطيعون ه وتقطعوا
امرهم بينهم تفرقوا فيما بينهم في دينهم يعني اليهود والنصارى والمجوس
كل فرقه الينا راجعون فمن يعمل من الصالحات فيما بينه وبين
ربه وهو مومن فلا كفران لسعيه لا ينسى ثواب عمله بل يثاب
وانا له كاتبون حافظون مثيبون ويقال حافظون ه وحرام
التوفيق على قرية اهل مكة ابي جهل واصحابه اهلكناها خذلناهم
خذلناهم بالكفر انهم لا يرجعون من كفرهم الى الايمان ويقال
وحرام الرجوع على قرية على اهل مكة اهلكناهم يوم بدر بالقتل
انهم لا يرجعون الى الدنيا ه حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج
فتحت يخرجون وهم يعني ياجوج وماجوج من كل حدب اكمة
مكان مرتفع ينسلون يخرجون واقترب الوعد الحق دنا
قيام الساعة عند خروجهم من الشدة فاذا هي شاخصة

ويلنا

ذليلة لا تكاد تطرف ابصار الذين كفروا ويقولون يا ويلنا
يا حسرتنا قد كنا في غفلة من هذا اليوم بل كنا ظالمين كافرين
انكم يا اهل مكة وما تعبدون من دون الله من الاصنام حصب
حطب جهنم بلغة الحبشة انتم يا اهل مكة وما تعبدون من الاصنام
لها واردون داخلون يعني جهنم ه لو كان هؤلاء الاصنام
الهة ما وردوها ما دخلوا النار وكل العابد والمعبود فيها في النار
خالدون لهم فيها زفير صوت كصوت الحمير وهم فيها في جهنم
يتعاوون لا يسمعون ولا يبصرون ان الذين سبقت لهم منا
وجبت لهم منا الحسنى الجنة يعني عيسى وعزيرا اولئك عنها عن
النار مبعدون منجون لا يسمعون حسيسها صوتها وهم
فيما اشتهت تمنت انفسهم خالدون مقيمون في الجنة ه لا
يحزنهم الفزع الاكبر اذا اطبقت النار وذبح الموت بين الجنة والنار
وتتلقاهم الملائكة على باب الجنة بالبشرى هذا يومكم الذي
كنتم توعدون في الدنيا نزلت من قوله انكم وما تعبدون
الى هاهنا في شان عبد الله بن الزبعري السهمي الشاعر وخصومته
مع النبي صلى الله عليه وسلم لقبل الاصنام وهو هيهم ه يوم
وهو يوم القيمة نطوي السماء باليمين كطي السجل كطي الكاتب للكتب
الصحيفة كما بدانا اول خلق اول خلقهم من النطفة نعيده من التراب
وعدا علينا واجبا انا كنا فاعلين محييهم بعد الموت ولقد
كتبنا في الزبور زبور داود من بعد الذكر من بعد التورية ويقال
كتبنا في الزبور في كتب الانبياء من بعد الذكر من بعد لوح المحفوظ

ان

ان الارض ارض الجنه يرثها عبادي الصالحون الموحدون
ويقال ارض المقدسه يرثها عبادي الصالحون من بني اسرائيل
ويقال الصالحون في اخر الزمان ان في هذا في هذا القران لبلاغا
لكفايه بالامر والنهي لقوم عابدين موحدين ٭ وما ارسلناك
يا محمد الا رحمة من العذاب للعالمين للجن والانس من امن بك ويقال
نعمه ٭ قل انما يوحى الي في القران انما الهكم اله واحد بلا ولد
ولا شريك فهل انتم يا اهل مكه مسلمون مقرون مخلصون بالعباده
والتوحيد فان تولوا عن الايمان والاخلاص فقل لهم يا محمد
اذنتكم اعلمتكم على سوا على بيان وعلانيه بغير ستر وان ادري
وما ادري اقريب ام بعيد ما توعدون من العذاب
انه يعلم الجهر من القول والفعل ويعلم ما تكتمون تسرون من القول
والفعل ويعلم عذابكم متى يكون وان وما ادري يعني تاخير
العذاب لعله فتنه بليه لكم ومتاع اجل الى حين حين العذاب
قل يا محمد رب احكم اقضي بيني وبين اهل مكه بالحق بالعذاب
وربنا الرحمن المستعان نستعين به على ما تصفون على ما تقولون
من الكذب ٭

ومن السوره التي يذكر فيها الحج وهي كلها مكيه ٭

سورة الحج

الا ايات قوله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف الى اخر الايتين
وقوله اذن للذين يقاتلون الى اخر الايتين والسجده الاخيره فهو لا
الايات مدنيات وكل شي في القران يا ايها الذين امنوا فهو مدني

وكل شي

الذين

وكل شي فيه يا ايها الناس فهو مكي ومدني ولا اختلاف يا ايها الذين
امنوا مكيا ٭ بسم الله الرحمن الرحيم وبالاسناد
عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله عز وجل يا ايها الناس خاص
وعام وهاهنا عام اتقوا ربكم واطيعوه ان زلزلة قيام
الساعه شي عظيم يعني هوله ٭ يوم ترونها حين تروا عند
النفخه الاولي تذهل تشتغل كل مرضعه والده عما ارضعت
ولدت وتضع كل ذات حمل حملها تضع الحوامل ما في بطونها من
الاولاد وترى الناس فيها سكارى يتساوي وما هم
بسكارى من الشراب ولكن عذاب الله شديد فمن ذلك
جننوا كانهم سكارى ومن الناس نضر بن الحرث من
يجادل يخاصم في الله في دين الله وكتابه بغير علم ولا حجه ولا
بيان ويتبع يطيع كل شيطان مريد متمرد شديد لعين ٭
كتب عليه قضى على الشيطان انه من تولاه اطاعه
فانه يضله عن الهدى ويهديه يدعوه الى عذاب السعير الى ما
تجب به عذاب الوقود ٭ يا ايها الناس يا اهل مكه ان
كنتم في ريب شك من البعث بعد الموت فتفكروا في بدو
خلقكم فان احدكم ليس باشد علي من بدوكم فانا خلقناكم من
تراب ثم ادم وادم من التراب ثم من نطفه ثم من علقة من
دم عبيط بعد النطفه ثم من مضغه من لحم طري بعد العلقه
مخلقه خلق تام وغير مخلقه وهو السقط لنبين لكم في القران
بدو خلقكم ونقر في الارحام من ان تسقط ويقال نترك في

الارحام

الارحام ما نشاء من الولد الى اجل مسمى الى وقت معلوم من الشهور
ثم نخرجكم من الارحام طفلا اصغارا ثم لتبلغوا اشدكم
من ثمان عشرة سنة الى ثلثين سنة ومنكم من يتوفى بعض
قبل البلوغ ومنكم من يرد الى ارذل العمر الى حال الاول بعد
الهرم لكيلا يعلم حتى لا يعقل من بعد علم من بعد عقله الاول شيئا
وترى الارض هامدة منكسرة ميتة فاذا انزلنا عليها الما
اهتزت بالنبات وقيل تحركت واستبشرت بالما وربت
انتفخت للنبات وانبتت اخرجت ما الما من كل زوج بهيج ●
من كل لون حسن ذلك القدرة في خلقكم وغير ذلك ●
لتقروا وتعلموا ان الله هو الحق بان عبادة الله هو الحق وانه
يحيي الموتى للنشور وانه على كل شي من الحيوة والموت قدير
وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في
القبور للجزا والعقاب ومن الناس من يجادل في الله في
دين الله بغير علم بلا علم ولا هدى بلا حجة ولا كتاب منير
بيّن بما يقول ثاني عطفه ملوي عنقه معرض عن الايمان
مكذب بمحمد والقران ليضل عن سبيل الله له في الدنيا خزي
عذاب بالقتل يوم بدر صبرا ونذيقه يوم القيمة عذاب
الحريق عذاب النار وقيل عذاب الشديد ● ذلك
القتل يوم بدر صبرا بما قدمت عملت يداك من الشرك نزلت
من قوله ومن الناس من يجادل الى هاهنا في شان نضر بن الحرث
وان الله ليس بظلام للعبيد ان ياخذهم بلا جرم ومن الناس

من يعبد الله على حرف تجربة وشك وانتظار نعمة نزلت
هذه الاية في بني الحلاف منافقي بني اسد وغطفان فان
اصابه خير نعمة اطمان به رضي بدين محمد بلسانه وان اصابته
فتنة شدة انقلب على وجهه رجع الى دينه الاول الشرك ●
ما به خسر الدنيا بذهابها والاخرة بذهاب الجنة ذلك الغبن
هو الخسران المبين ذهاب الدنيا والاخرة ● يدعوا
يعبد بنو الحلاف من دون الله ما لا يضره ان عبده وما لا ينفعه ذلك
هو الضلال الخطا البعيد عن الحق والهدى يدعوا يعبد
بنو الحلاف لمن ضره اقرب من نفعه يقول من ضره قريب
ونفعه بعيد لبئس المولى الرب ولبئس العشير الخليط والصاحب
يقول من كان عبادته تضره على عابده لبئس المعبود هو
ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من
تحتها الانهار الاربع ان الله يفعل ما يريد من السعادة والشقاوة
ونزلت فيهم ايضا حين قالوا نخاف ان لا ينصر محمد في
الدنيا فيذهب ما كان بيننا وبين اليهود من المودة من
كان يظن ان لن ينصره الله يعني محمدا الا بالغلبة
في الدنيا والاخرة بالعذر والحجة فليمدد فليربط بسبب
بحبل الى السما الى سقف بيته ثم ليقطع فلينظر وليتفكر مع نفسه
هل يذهبن كيده ما يغيظ اختناقه غيظه في محمد
وقيل فيه وجه اخر من كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا
بالرزق والاخرة بالثواب فليمدد بسبب فليربط بحبل

الى الصنم

السما ن

الى السما الى سقف بيته ثم ليقطع فليختنق فلينظر في نفسه
هل يذهبن كيده اختناقه ما يغيظ غيظه في رزقه ●
وكذلك انزلناه ايات بينات انزلنا جبريل بايات بينات
بالحلال والحرام وان الله يهدي من يريد ● ان الذين امنوا
بمحمد والقران والذين هادوا اليهود اهل المدينه والصابين
الصابحين وهم شعبه من النصاري والنصاري يعني اهل نجران
السيد والعاقب والمجوس عبدة الشمس والنيران والذين
اشركوا مشركي العرب ان الله يفصل بينهم يوم القيمه فيما كانوا
فيه يختلفون في الدين يخالفون ان الله على كل شي من اعمالهم
واختلافهم شهيد عالم ● الم تر الم تخبر في القران يا محمد
ان الله يسجد له من في السموات من الخلق ومن في الارض ●
من المومنين والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب
كلهم لله يسجدون لله وكثير من الناس وجبت لهم الجنه
وهم المومنون وكثير حق عليه العذاب وجبت عليهم
النار وهم الكافرون ● ومن يهن الله بالشقاوه فما له من مكرم
بالسعاده وتقال ومن يهن الله بالنكره فما له من مكرم بالمعرفه
ان الله يفعل ما يشا بخلقه من الشقاوه والسعاده والمعرفه
والنكره ● هذان خصمان اهل دينين المسلمون واليهود
والنصاري اختصموا في ربهم في دين ربهم قال كل واحد منهم
انا اولي بالله وبدينه فحكم الله بينهم فقال تعالى فالذين كفروا
بمحمد والقران يعني اليهود والنصاري قطعت لهم ثياب من ●

الحميم ن

وجاب من نار يصب من فوق رؤوسهم على رؤوسهم الحميم
الما الحار يصهر به يذاب بالحميم ما في بطونهم من الشحوم وغيرها
والجلود ويذاب به الجلود وغيرها ولهم مقامع من حديد
تضرب على رووسهم كلما ارادوا ان يخرجوا منها من النار من
غم من غم العذاب اعيدوا فيها في النار بضرب المقامع ●
وذوقوا وتقال لهم ذوقوا عذاب الحريق الشديد ● ان الله
يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها
الانهار يحلون فيها يلبسون في الجنة من اساور اسورة من
ذهب ولولوا ولباسهم فيها حرير لا يوصف فضله ●
وهدوا الى الطيب من القول ارشدوا في الدنيا
الى قول لا اله الا الله وهدوا الى صراط الحميد وفقوا لدين
المحمود في فعاله وتقال الحميد لمن وحده هذا فضل الله له من اليهود
والنصاري والمومنين في خصومتهم ● ان الذين كفروا ابا
سفين واصحابه وانما شاه كانوا لانه لم يكن مومنا يومئذ
ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام صدوا محمدا واصحابه
عام الحديبيه عن المسجد الحرام للعمرة الذي جعلناه حرما
وقبلة للناس سوا العاكف فيه والباد يقول المقيم والغريب فيه
سوا كرسي ومن يرد بما فيه بالحاد بظلم على احد مدفه
من عذاب اليم وجيع يضرب ضربا شديدا لكي لا يعود
الى ظلم احد وتقال نزلت في شان عبد الله بن انس بن خطل
قتل انصاريا بالمدينه متعمدا وارتد عن الاسلام والنجا الى مكه

نزلت فيه فمن يرد فيه من اخر اليه بالحاد بظلم بشرك
نذقه من عذاب اليم لا يطعم ولا يسقى ولا يووا حتى يخرج
من الحرم ثم يقام عليه الحد ﴿ واذ بوانا لابرهيم
مكان البيت الحرام بسحابه وقفت على حياله مني
ابرهيم البيت على حيال السحابه واوحينا اليه ان لا تشرك بي شيا
من الاصنام وطهر بيتي مسجد مكه من الاوثان للطايفين
حوله والقايمين المقيمين فيه والركع السجود لاهل الصلوات
من جميع البلدان من كل وجه واذن في الناس ناد ذريتك
بالحج ياتوك حتى يحجوا اليك رجالا مشاة على ارجلهم ارجلهم
وعلى كل ضامر ركبانا على كل ابل بعيره وغيره ياتين يجي من
كل فج عميق طريق وارض عميقه بعيده ليشهدوا منافع
لهم منافع الدنيا والاخره منافع الدنيا بالذبح والتجاره ومنافع
الاخره بالدعا والعباده ويذكروا وليذكروا اسم الله في ايام
معلومات معروفات ايام التشريق على ما رزقهم الله من
بهيمه الانعام على ذبيحه الانعام فكلوا منها من الاضاحي
واطعموا البايس الفقير الضرير الزمن المحتاج ثم ليقضوا تفثهم
مناسك حجهم حلق الراس ورمي الجمار وقلم الاظفار
وغير ذلك وليوفوا وليتموا نذورهم التي اوجبوا على انفسهم
وليطوفوا طواف الواجب بالبيت العتيق اعتق من كل
جبار دخل فيه وقيل من غرق طوفان نوح وقيل هو اول بيت
بني ﴿ ذلك الذي ذكرت من المناسك عليهم ان يوفوا ذلك ﴿

ومن يعظم حرمات الله مناسك الحج فهو خير له عند ربه بالثواب
واحلت رخصت لكم الانعام ذبيحه الانعام واكل لحومها
الا ما يتلى الا ما حرم عليكم في سوره المايده مثل الميته والدم ولحم
الخنزير فاجتنبوا الرجس من الاوثان فاتركوا شرب الخمر
وعباده الاصنام واجتنبوا قول الزور واتركوا قول الباطل
والكذب لانهم كانوا يقولون في تلبيتهم في الجاهليه
لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك الا شريك هو لك تملكه وما ملك
فنهاهم الله عن ذلك وقال حنفا لله كونوا مسلمين مخلصين
لله بالتلبيه والحج غير مشركين به بالله في التلبيه والحج
ومن يشرك بالله فكانما خر وقع من السما فتخطفه فتاخذه
الطير فتذهب به حيث تشا ﴿ او تهوي به الريح تذهب به الريح
في مكان سحيق بعيد ﴿ ذلك البنا عدل لمن اشرك بالله
ومن يعظم شعاير الله مناسك الحج فيذبح اسمنها واعظمها
فانها يعني ذبيحه اسمنها واعظمها من تقوى القلوب من
صفاوة القلوب واخلاص العمل ﴿ لكم فيها في الانعام
منافع في ركوبها والبانها الى اجل مسمى الى حين تقلد وتسمى
هديا ثم محلها منحرها الى البيت العتيق ان كانت للعمره
وان كانت للحج فالى منا ﴿ ولكل امه من المومنين
جعلنا منسكا مذبحا لحجهم وعمرتهم ليذكروا اسم الله على ما
رزقهم من بهيمه الانعام على ذبيحه الانعام فالهكم اله واحد
بلا ولد ولا شريك فله اسلموا اخلصوا بالعباده والتوحيد وبشر

المجتبين المجتهدين المخلصين بالجنة ۞ الذين اذا ذكر الله
امروا بامر من قبل الله وجلت خافت قلوبهم والصابرين
ولبشر الصابرين ايضا بالجنة على ما اصابهم من المرازي والمقيمي
والمقيمي الصلوة ولبشر المقيمين الصلوات الخمس بحدودها ايضا
بالجنة ومما رزقناهم من الاموال ينفقون يتصدقون ويودون
زكوتها ۞ والبدن يعني الابل والبقر جعلناها سخرناها
لكم من شعائر الله من مناسك الحج لكي تنحروا ۞ لكم فيها في الاضاحي
خير ثواب فاذكروا اسم الله عليها على ذبحها صواف
خوالص ويقال معقوله على يدها اليسرى قايمة على ثلث قوايم
او قرآت بالنون فاذا وجبت خرت جنوبها لجنبها بعد
الذبح فكلوا منها من الاضاحي واطعموا اعطوا القانع
الذي يقنع باليسير والمعتر الذي يعترضك ولا يسألك ۞
كذلك لذلك الذي ذكرت لكم سخرناها ذللناها لكم لعلكم
تشكرون نعمة ورخصة ۞ لن ينال الله لحومها
ولا دماؤها وكانوا في الجاهليه يضربون لحم الاضاحي على
حايط البيت ويلطخون دمها فنهاهم الله عن ذلك وقال
لا يقبل الله لحومها ولا دماها ولكن يناله التقوى ولكن تقبل
اعمال الزاكيه الطاهره منكم كذلك سخرها لكم لتكبروا
الله لتعظموا الله على ما هديكم كما هديكم بدينه وسنته
ولبشر المحسنين بالقول والفعل بالجنة ويقال المحسنين
بالذابح ۞ ان الله يدفع عن الذين امنوا كفار مكه

قيل بعض الاكابر القناعة زوال الطلب بسقوط الارب وقال اخر القناعه الوقوف عند الكفايه والاقتصاد ان الطلب جنايه

ان الله لا يحب كل خوان كفور خاين كافر بالله ۞ اذن
للذين يقاتلون يعني اذن للمؤمنين بالقتال مع كفار مكه بانهم
ظلموا ظلمهم كفار مكه وان الله على نصرهم نصر المؤمنين على
عدوهم لقدير ۞ الذين اخرجوا من ديارهم من منازلهم بغير حق
ولا جرم الا ان يقولوا ربنا الله الا لقولهم لا اله الا الله محمد رسول
الله ۞ ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض دفع بالنبيين عن المؤمنين
وبالمؤمنين عن الكافرين وبالمجاهدين عن القاعدين لفسد
غزو فلولا ذلك لهدمت صوامع الرهبان وبيع النصارى
وصلوات بيت نار المجوس لان كل هولاء في [illegible] المسلمين
ومساجد المسلمين يذكر فيها في المساجد اسم الله بالتكبير
والتهليل كثيرا ولينصرن الله على عدوه من ينصره بنبيه
بالجهاد ان الله لقوي بنصره نبيه وبنصره من ينصر نبيه عزيز
بالنقمه من اعدايه ۞ الذين ان مكناهم في الارض انزلناهم
في ارض مكه اقاموا الصلوه واتوا الزكوه وامروا
بالمعروف بالتوحيد واتباع محمد ونهوا عن المنكر عن
الكفر والشرك ومخالفه الرسول ولله عاقبه الامور والي
الله ترجع عواقب الامور في الاخره وان يكذبوك
يا محمد قريش فقد كذبت قبلهم قبل قومك قوم نوح نوحا
وعاد قوم هود هودا وثمود قوم صالح صالحا وقوم ابرهيم
ابرهيم وقوم لوط لوطا واصحاب مدين قوم شعيب شعيبا
وكذب موسى كذبه فرعون القبط فامليت للكافرين

تغيير فامهلت الكافرين في كفرهم الى الاجل ثم اخذتهم
بالعقوبة فكيف كان نكير انظر يا محمد كيف كان
تغييري عليهم بالعقوبة ● فكاين من قرية وكم من اهل
قرية اهلكناها بالعذاب وهي ظالمة مشركة اهلها
فهي خاوية ساقطة على عروشها سقوفها وبير معطلة ●
عطلها اربابها ليس عليها احد وقصر مشيد حصين طويل
ليس فيها ساكن ان قرات بنصب الميم وبال محصن ان
قرات بضم الميم وتشديد الياء افلم يسيروا في الارض
افلم يسافروا اهل مكة في تجارتهم فتكون لهم قلوب يعقلون
بها الحق وما صنع بغيرهم اذا نظروا وتفكروا فيها او اذان
يسمعون بها الحق والتخويف فانها يعني النظرة بغير عبرة و
كلمة الشرك لا تعمى الابصار من النظر ولكن تعمى القلوب التي
في الصدور من الحق والهدى ● ويستعجلونك يا محمد
بالعذاب استعجله نضر بن الحرث قبل اجله ولن يخلف الله
وعده بالعذاب وان يوما من الذي وعد فيه عذابهم
كالف سنة مما تعدون من سني الدنيا ● وكاين من
قرية من اهل قرية اطلب لها امهلتها الى الاجل وهي ظالمة
كافرة اهلها ثم اخذتها عاقبتها في الدنيا والي المصير ●
المرجع في الاخرة ● قل يا ايها الناس اهل مكة انما
انا لكم نذير رسول مخوف مبين بلغة تعلمونها فالذين امنوا
وعملوا الصالحات لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا ورزق

كريم ثواب حسن في الجنة والذين سعوا في اياتنا كذبوا باياتنا
معاجزين ليسبقوا فايتين من عذابنا اولئك اصحاب الجحيم
اهل النار ● وما ارسلنا من قبلك يا محمد من رسول مرسل
ولا نبي محدث ليس بمرسل الا اذا تمنى قرا الرسول او حدث النبي
القى الشيطان في امنيته في قراءة الرسول وحديث النبي ●
فينسخ الله يبين الله ويلغي ما يلقي الشيطان على لسان نبيه لكي لا يعمل
به ثم يحكم الله يبين الله اياته لنبيه لكي يعمل بها والله عليم بما يلقي
الشيطان على لسان نبيه حكيم حكم ليجعل ما يلقي الشيطان على
لسان نبيه فتنة بلية للذين في قلوبهم مرض شك وظلمة
لكي يعملوا به والقاسية والقاسية قلوبهم عن ذكر الله وان
الظالمين المشركين الوليد بن المغيرة واصحابه لفي شقاق
خلاف ومعادات بعيد عن الحق والهدى وليعلم لكي
يعلم بيان الله الذين اوتوا العلم بالقران والتورية عبد الله بن
سلام واصحابه انه يعني البيان الحق هو الحق من ربك فيؤمنوا
به فيصدقوا ببيان الله فتخبت له فتخلص وتقبله يعني ببيان
الله قلوبهم وان الله لهاد الذين امنوا الى صراط مستقيم دين
الاسلام ● ولا يزال الذين كفروا الوليد واصحابه في
مرية منه في شك من القران ولكن انظرهم يا محمد حتى تاتيهم
الساعة بغتة القيمة فجاة او ياتيهم عذاب يوم عقيم
لا فرجة فيه وهو يوم بدر ● الملك القضاء يومئذ يوم
القيمة لله يحكم بينهم بين المومنين والكافرين فالذين امنوا

وعملوا الصالحات في جنات النعيم مكرمون والذين كفروا
وكذبوا باياتنا فاوليك لهم عذاب مهين يهانون به
ويقال شديد والذين هاجروا في سبيل الله من مكه الى المدينه
ثم قتلوا في سبيل الله او ماتوا في سفر او حضر ليرزقنهم الله رزقا
ثوابا حسنا في الجنه لامواتهم وغنايم حلالا لاحيايهم وان الله لهو خير
الرازقين في الدنيا والاخره ● ليدخلنهم مدخلا يرضونه
لانفسهم ويقال يقبلونه يعني الجنه وان الله لعليم بثوابهم
وكرامتهم حليم بتاخير عقوبتهم ذلك هذا قضا الله
فيما بين المومنين والكافرين في الاخره ومن عاقب يقاتل
وليه بمثل ما عوقب به بوليه ثم بغي عليه نبيطا ول عليه بظلم
لينصرنه الله يعني المظلوم على الظالم فيقتله ولا ياخذ منه الديه
وهو رجل قتل وليه فاخذ من قاتل وليه الديه ثم بغي عليه فيقتله ●
ايضا ولا يوخذ منه الديه ان الله لعفو يتجاوز لمن تاب
غفور لمن مات على التوبه ● ذلك عقوبه من بغى على اخيه
بان الله يولج الليل في النهار يزيد الليل على النهار فيكون النهار اطول
من الليل ويولج النهار في الليل يزيد النهار على الليل فيكون الليل
اطول من النهار وان الله سميع بمقالة خلقه بصير باعمالهم ذلك القدره
ليقروا به وليعلموا ويعلموا بان الله هو الحق بان عبادة الله هو الحق
وان الله هو الغفور وان ما تدعون يعبدون من دونه هو الباطل
الضعيف وان الله هو العلي اعلى كل شي الكبير اكبر كل شي
الم تر الم تخبر يا محمد في القران ان الله انزل من السما

ما مطرا فتصبح فتصير الارض مخضره بالنبات ان الله
لطيف باستخراج النبات خبير بمكانه ● له ما في السموات
وما في الارض وان الله لهو الغني من خلقه الحميد المحمود في فعاله
ويقال الحميد لمن حمده ● الم تر الم تخبر يا محمد في القران ان الله
سخر ذلل لكم ما في الارض من الشجر والدواب والفلك ●
وسخر الفلك يعني السفن تجري في البحر بامره ويمسك
السما ان تقع تمنع السما لكي لا تقع على الارض الا باذنه
يوم القيمه ان الله بالناس لرووف رحيم ● وهو الذي احياكم
في ارحام امهاتكم صغارا ثم يميتكم صغارا وكبارا ثم يحييكم
للبعث بعد الموت ان الانسان يعني الكافر بديل بن ورقا
الخزاعي لكفور كافر بالله وبالبعث بعد الموت
ويذبحه المسلمين هو لكل امه لكل اهل دين جعلنا منسكا
مذبحا ويقال عيدا هم ناسكوه ذابحوه على دينهم فلا
ينازعنك فلا ينصر فنك في الامر في امر الذبيحه والتوحيد
وادع الى ربك الى توحيد ربك انك لعلى هدى مستقيم على
دين الاسلام وان جادلوك خاصموك في امر الذبيحه هم
والتوحيد لقولهم ان ما ذبح الله احل مما تذبحون انتم تذبحون انتم
بسكاكينكم فقل الله اعلم بما تعملون في دينكم من الذبيحه
وغيرها الله يحكم بينكم يوم القيمه فيما كنتم فيه تختلفون ●
في امر الذبيحه والتوحيد ● الم تعلم يا محمد ان الله يعلم
ما في السما ما يكون في اهل السما من الخيرات والارض وما

يكون من اهل الارض من الخير والشر ان ذلك في كتاب مكتوب
في لوح محفوظ ان ذلك حفظ ذلك بغير الكتابة على الله يسير
هين ويعبدون يعني كفار مكة من دون الله ما لم ينزل به
سلطانا كتابا ولا عذرا وما ليس لهم به علم حجة ولا بيان
وما للظالمين المشركين من نصير مانع من عذاب الله واذا تتلى
تقرا عليهم اياتنا بينات بينات بالامر والنهي تعرف
بالجهل في وجوه الذين كفروا المنكر الكراهية من القران
يكادون يسطون يهمون ان يضربوا ويبطشوا بالذين يتلون
يقرون عليهم اياتنا القران قل يا محمد افانبئكم اخبركم
بشر من ذلكم مما قلتم للمسلمين لقولهم ما راينا اهل دين اقل
حظا منكم فقال الله تعالى قل يا محمد لاهل مكة افانبئكم
بشر مما قلتم للمسلمين في الدنيا النار اي هي النار وعدها
الله الذين كفروا وبئس المصير صار واليه ● يا ايها
الناس يا اهل مكة ضرب مثل بين مثل الهتكم فاستمعوا له
واجيبوا ان الذين تدعون تعبدون من دون الله من الاوثان
لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له لو اجتمع العابد والمعبود ما
قدروا على ذلك وان يسلبهم ياخذهم الذباب من الالهة
شيئا ما لطخوا عليه من العسل لا يستنقذوه منه لا يستجيزوه
ولا يخلصوه من الذباب يعني الالهة ضعف الطالب والذباب
والمطلوب الصنم ويقال الطالب العابد والمطلوب المعبود
ما قدروا الله حق قدره ما عظموا الله حق عظمته نزلت

في اليهود لقولهم عزير ابن الله وان الله فقير ويد الله
مغلولة وان الله استراح بعد ما فرغ من خلق السموات
والارض فرد الله عليهم بهذه الاية ان الله لقوي علي
اعدائه عزيز بالانتقام من اليهود ● الله يصطفي من
الملائكة رسلا بالرسالة يعني جبريل وميكائيل واسرافيل
وملك الموت ● ومن الناس محمدا وسائر النبيين ان الله
سميع لمقالتهم حين قالوا ما لهذا الرسول ياكل الطعام
ويمشي في الاسواق بصير بهم وبعقوبتهم يعلم ما بين ايديهم من امر
الاخرة وما خلفهم من امر الدنيا يعني الملائكة والى الله ترجع
الامور عواقب الامور في الاخرة يا ايها الذين امنوا
اركعوا اركعوا واسجدوا في الصلوة واعبدوا ربكم واطيعوا
ربكم وافعلوا الخير العمل الصالح لعلكم تفلحون وجاهدوا
في الله حق جهاده اعملوا لله حق عمله هو اجتبيكم اختاركم بدينه
وما جعل عليكم في الدين في امر الدين من حرج من ضيق يقول من
لم يستطع ان يصلي قائما فليصل قاعدا ومن لم يستطع ان يصلي
قاعدا فليصل مضطجعا يومي ايماء ملة يقول اتبعوا
ملة ابيكم ابرهيم هو الله سماكم المسلمين من قبل من قبل
هذا القران في كتب الانبياء وفي هذا القران ليكون
الرسول محمد شهيدا عليكم مزكيا مصدقا لكم وتكونوا شهدا
على الناس النبيين ● فاقيموا الصلوة اتموا الصلوات الخمس
بحدودها واتوا الزكوة زكوة اموالكم واعتصموا بالله تمسكوا

بدين الله فهو الله مولىكم حافظكم فنعم المولى الحافظ ونعم
النصير المانع لكم ٥ ومن السورة التي يذكر فيها المومنون وهي كلها مكية

سورة المومنين

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس رضى الله عنه
في قوله عز وجل قد افلح المؤمنون يقول قد فاز ونجا الموحدون
بتوحيد الله اولئك هم الوارثون الجنة دون الكفار ويقال
قد فاز ونجا وسعد المومنون المصدقون بايمانهم والفلاح على
وجهين نجاح وبقاء ثم نعت المومنين فقال الذين هم في صلوتهم
خاشعون مخبتون متواضعون لا يلتفتون يمينا ولا شمالا
ولا يرفعون ايديهم في الصلوة والذين هم عن اللغو معرضون
للباطل والحلف الكذب تاركون والذين هم للزكوة فاعلون
يودونها والذين هم لفروجهم حافظون يعفون فروجهم
عن الحرام الا على ازواجهم اربع نسوة او ما ملكت ايمانهم
من الولايد بغير عدد فانهم غير ملومين بالحلال فمن ابتغى
وراء ذلك فمن طلب سوى الحلال فاولئك هم العادون
المعتدون للحلال الى الحرام والذين هم لاماناتهم لما اوتمنوا
عليه مثل الصوم والوضو والغسل من الجنابة والودايع واشباه
ذلك وعهدهم فيما بينهم وبين الله او بينهم وبين الناس راعون
حافظون له بالوفا والذين هم على صلواتهم لاوقات صلواتهم
يحافظون اولئك اهل هذه الصفة هم الوارثون النازلون
الذين يرثون ينزلون الفردوس منصوب الرحمن والفردوس

هو البستان بلسان الرومية هم فيها في الجنة خالدون ٥ ولقد
خلقنا الانسان ولد آدم من سلالة نسلت من طين والطين هو
آدم ثم جعلناه السلالة نطفة في قرار مكين في مكان
حريز في رحم امه فيكون نطفة اربعين يوما ثم خلقنا النطفة
حولنا النطفة علقة دما عبيطا فيكون علقة اربعين يوما
فخلقنا فحولنا العلقة مضغة لحما فيكون لحما اربعين يوما فخلقنا
فحولنا المضغة عظاما بلا لحم فكسونا العظام لحما وصالا
وعروقا وغير ذلك ثم انشأناه خلقا آخر جعلنا فيه الروح
فتبارك الله احسن الخالقين احكم المحولين ثم انكم بعد
ذلك لميتون تموتون ثم انكم يوم القيمة تبعثون تحيون ولقد
خلقنا فوقكم سبع طرائق سبع سموات بعضها فوق بعض
مثل القبة وما كنا عن الخلق غافلين تاركين لهم بلا امر
ولا نهي وانزلنا من السما ما بقدر بقدر ما يكفيهم . فاسكناه
فادخلناه في الارض فجعل فيه الركي والعيون والانهار وانا على
ذهاب به على غور الما في الارض لقادرون فانشأنا خلقنا
لكم ويقال انبتنا لكم به بالما جنات بساتين من نخيل واعناب
كروم لكم فيها في البساتين فواكه الوان الفاكهة كثيرة ومنها
من الوان الثمار تاكلون وشجرة وانبتت شجرة بالمطر
وهي شجرة الزيتون تخرج من طور سيناء من جبل مشجر والطور هو
الجبل بلسان النبط والسينا هو جبل مشجر بلسان الحبشة ٥
تنبت بالدهن تخرج الدهن وصبغ للآكلين وهو ما يصطبغ به

الا كل وان لكم في الانعام في الابل لعبرة علامة نسقيكم مما في
بطونها من البانها يخرج من بين الفرث والدم لبنا خالصا ولكم
فيها في ركوبها وحملها منافع كثيرة ومنها تاكلون من لحومها
واولادها وعليها على الابل في البر وعلى الفلك على السفن في البحر
تحملون تسافرون ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قوم
اعبدوا الله ما لكم من اله غيره افلا تتقون عبادة غيره
فقال الملأ الروسا الذين كفروا من قومه ما هذا النبي نوحا
الا بشر مثلكم يريد ان يتفضل عليكم بالرسالة والنبوة ولو شاء
الله ان يرسل الينا رسولا لانزل ملائكة ملكا من الملائكة ●
ما سمعنا بهذا الذي يقول في ابائنا في زمن ابائنا الاولين ان هو
ما هو النبي نوحا الا رجل به جنة جنون فتربصوا فانتظروا
به حتى حين الى حين يموت قال نوح رب انصرني اعني بالعذاب
بما كذبون بالرسالة ● فاوحينا ارسلنا اليه جبريل ان اصنع
الفلك اتخذ في علاج السفينة باعيننا بمنظرنا ووحينا هو
وبوحينا اليك فاذا جاء امرنا وقت عذابنا وفار التنور نبع الما
من التنور ونبال طلع الفجر فاسلك فيها فاحمل في
السفينة من كل زوجين صنفين اثنين ذكر وانثى واهلك
الا من سبق وجب عليه القول بالعذاب منهم
ولا تخاطبني لا تراجعني بالدعاء في الذين في نجاة الذين ظلموا امر
قومك انهم مغرقون بالطوفان ● فاذا استويت ركبت انت
ومن معك من المومنين على الفلك في السفينة فقل الحمد لله الذي

نجانا من القوم الظالمين الكافرين ● وقل حين تنزل من السفينة
رب انزلني منزلا مباركا بالماء والشجر وانت خير المنزلين في الدنيا
والاخرة ان في ذلك فيما فعلنا بهم لايات لعلامات وعبرات
لاهل مكة لكي يتعتبروا بهم وان كنا وقد كنا لمبتلين بالبلايا ونقال
مختبرين بالعقوبة ثم انشانا من بعدهم بعد هلاك قوم نوح
قرنا آخرين فارسلنا فيهم اليهم رسولا منهم من نسبتهم
ان اعبدوا الله ما لكم من اله غيره افلا تتقون عبادة غيره
وقال الملأ الروساء من قومه من قوم الرسول الذين كفروا
بالرسل وكذبوا بلقاء الاخرة بالبعث بعد الموت واترفناهم
انعمناهم بالمال والولد في الحيوة الدنيا ما هذا الا بشر مثلكم
ياكل مما تاكلون منه كما تاكلون منه ويشرب مما تشربون
كما تشربون ● ولئن اطعتم بشرا ادميا مثلكم انكم اذا
لخاسرون جاهلون مغبونون ● ايعدكم هذا الرسول
انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما بالية انكم مخرجون محيون
بعد الموت هيهات هيهات بعيدا بعيدا لما توعدون
لا تكون هذا ان هي اي ما حيوتنا الا حيوتنا الدنيا في الدنيا
نموت ونحيى يموت الاباء ونحيى الابنا وما نحن بمبعوثين بعد
الموت ان هو ما هو يعنون الرسول الا رجل افترى على الله كذبا
بما يقول وما نحن له بمومنين مصدقين بما يقول ● قال
الرسول رب انصرني اعني بالعذاب بما كذبون بالرسالة
قال الله تعالى عما قليل عن قليل ليصبحن ليصيرن نادمين بالتكذيب

عند العقوبه فاخذتهم الصيحه بالحق بالعذاب فجعلناهم
بعد الهلاك غثاء يابسا فبعدا سحقا ونكسا من رحمه الله للقوم
الظالمين الكافرين ● ثم انشانا من بعدهم بعد هلاكهم قرونا آخرين
قرنا بعد قرن وكم من قرن الى قرن ثمان عشره سنه والقرن
ثمانون سنه ما تسبق من امه اجلها اي ما تهلك امه قبل اجلها
وما يستاخرون عن الاجل ثم ارسلنا رسلنا تترى متتابعا بعضها
على بعض كلما جاء امه رسولها الى امته رسول كذبوه
فاتبعنا بعضهم بعضا بالهلاك وجعلناهم احاديث في دهرهم
يحدث عنهم فبعدا من رحمه الله لقوم لا يومنون بمحمد والقران
ثم ارسلنا موسى واخاه هرون باياتنا التسع وسلطان
مبين حجه بينه الى فرعون وملائه قومه فاستكبروا عن الايمان
لموسى والايات وكانوا قوما عالين مخالفين لموسى مستكبرين
عن الايمان ● فقالوا انومن لبشرين مثلنا يعنون موسى وهرون
وقومهما لنا عابدون مطيعون فكذبوهما بالرساله فكانوا
من المهلكين فصاروا من المغرقين في اليم ● ولقد
آتينا موسى الكتاب التوريه لعلهم يهتدون لكي يهتدوا
من الضلاله وجعلنا ابن مريم وامه آيه وآويناهما رجعناهما الى
ربوه مكان مرتفع ذات قرار مستوي ذات نعيم ومعين ماء
جار ظاهر وهو دمشق ● يا ايها الرسل يعني محمدا
عليه السلم كلوا من الطيبات الحلال واعملوا صالحا اعملوا
صالحا فيما بينك وبين ربك اني بما تعملون من الخير عليم بثوابه ●

وان هذه

وان هذه امتكم امه واحده ملتكم مله واحده ودينكم دين
واحد مختار وانا ربكم رب واحد اكرمتكم بذلك فاتقون فاطيعون
فتقطعوا امرهم بينهم فتفرقوا في دينهم زبرا فرقا فرقا
اليهود والنصارى والمشركون والمجوس كل حزب كل اهل
دين بما لديهم عندهم فرحون معجبون ● فذرهم
اتركهم يا محمد في غمرتهم جهلهم حتى حين الى حين العذاب
يوم بدر ● ايحسبون ايظن اهل الفرقان ما عندهم ان ما نعطيهم
في الدنيا من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات مسارعه لهم
منا في الخيرات في الدنيا ونفال في الاخره بل لا يشعرون انه
مكر منا لهم في الدنيا وشر لهم في الاخره ● ثم بين لمن المسارعه
في الخيرات فقال ان الذين هم من خشيه ربهم مشفقون
من عذاب ربهم خائفون لهم منا مسارعه في الخيرات
والذين هم بايات ربهم بمحمد والقران يومنون يصدقون لهم منا
مسارعه في الخيرات والذين هم بربهم لا يشركون الاوثان
لهم منا مسارعه في الخيرات والذين يوتون ما اتوا يعطون ما
اعطوا من الصدقه وينفقون ما انفقوا من المال في سبيل الله
ونفال يعملون ما عملوا من الخيرات وقلوبهم وجله خائفه انهم الى ربهم
راجعون في الاخره فلا تقبل منهم اولئك اهل هذه الصفه
يسارعون يبادرون في الخيرات في الاعمال الصالحه وهم
لها سابقون وهم سابقون بالخيرات ولا نكلف نفسا من
اهل الا وسعها طاقتها ولدينا عندنا كتاب وهو ديوان

المحفوظ مكتوب فيه حسناتهم وسيئاتهم ينطق بالحق يشهد
عليهم بالصدق والعدل وهم لا يظلمون بل قلوبهم يعني ابا
جهل واصحابه في غمرة في جهالة وغفلة من هذا الكتاب ويقال
من هذا القران ولهم اعمال نفدور مكتوب عليهم من دون ذلك
اي من دون ما ذكرتم هم لها عاملون في الدنيا ● حتى اذا اخذنا
جا اجلهم يا محمد اخذنا مترفيهم جبابرتهم ورؤساهم يعني ابا جهل
واصحابهم بالعذاب بالجوع سبع سنين اذا هم يجارون يتضرعون
قل لهم يا محمد لا تجاروا اليوم لا تتضرعوا اليوم من عذابنا
انكم منا من عذابنا لا تنصرون لا تمنعون قد كانت اياتي
القران تتلى تعرض عليكم فكنتم على اعقابكم دينكم الاول تنكصون
تميلون وترجعون مستكبرين متعظمين به بالبيت تقولون
نحن اهله سامرا تقولون السمر حوله تهجرون تسبون محمدا واصحابه
والقرآن ● افلم يدبروا القول افلم يتفكروا في القران وما فيه من
الوعد والوعيد ام جاءهم من الامر والنهي والبراه يعني اهل مكة
ما لم يات اباءهم الاولين ام لم يعرفوا رسولهم نسبه رسولهم
فهم له منكرون جاحدون ام يقولون به جنة جنون ●
بل جاءهم بالحق جاءهم محمد بالقران والتوحيد واكثرهم للحق كارهون
للقران والتوحيد جاحدون ولو اتبع الحق اهواءهم لو كان
الاله بهواهم في السما اله وفي الارض اله لفسدت السموات والارض
ومن فيهن من الخلق بل اتيناهم بذكرهم انزلنا جبريل الى نبيهم بالقران
فيه عزهم وشرفهم فهم عن ذكرهم عزهم وشرفهم معرضون

يعني ابا جهل والوليد بن المغيرة وكان [illegible] هم
[illegible] وهشام [illegible] وعتبة وشيبة

يكذبون به ام تسئلهم يا محمد اهل مكة خرجا جعلا على ذلك
لا يجيبوك فخراج ثواب ربك في الجنة خير افضل مما لهم في الدنيا
وهو خير الرازقين افضل المعطين في الدنيا والاخرة وانك يا محمد
لتدعوهم الى صراط مستقيم دين قائم ترضيه وهو
الاسلام ● وان الذين لا يومنون بالاخرة عن الصراط
دين الله لناكبون مائلون ● ولو رحمناهم يعني اهل مكة
وكشفنا ما بهم من ضر من جوع للجوا لتمادوا في طغيانهم
كفرهم وضلالتهم يعمهون يمضون عمهة لا يبصرون الحق
والهدى ● ولقد اخذناهم بالعذاب بالجوع والقحط
فما استكانوا فما خضعوا الزلهم بالتوحيد وما يتضرعون لا
يومنون حتى نجي اجلهم يا محمد حتى اذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب
شديد يعني الجوع اذا هم فيه مبلسون ايسون من كل
خير ● وهو الذي انشا خلق لكم يا اهل مكة السمع تسمعون
به والابصار تبصرون بها والافئدة القلوب تعقلون بها
قليلا ما تشكرون تشكرهم كم فيما صنع اليكم قليل ● وهو
الذي ذراكم خلقكم في الارض واليه تحشرون بعد
الموت فيجزيكم باعمالكم ● وهو الذي يحيي للبعث ويميت في
الدنيا وله اختلاف الليل والنهار تقلبهما وذهابهما ومجيئهما ●
وزيادتهما ونقصانهما وظلمة الليل ونور النهار كل هذا اية لكم ●
بان الله يحيي الموتى افلا تعقلون افلا تصدقون بالبعث بعد
الموت ● بل قالوا كذبوا بالبعث بعد الموت يعني كفار مكة

مثل ما قال كذب الاولون بالبعث قالوا ايذا متنا وكنا
ترابا وعظاما ائنا لمبعوثون لمحيون بعد الموت ● لقد
وعدنا نحن وآباؤنا هذا الذي نعدنا يا محمد من قبل من قبلها وعدنا
ان هذا اي ما هذا الذي تقول الا اساطير احاديث الاولين ●
في دهرهم وكذبهم ● قل لاهل مكة لمن الارض ومن فيها من الخلق
اجيبوا ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل لهم افلا تذكرون
افلا تتعظون فتطيعوا الله ● قل لهم من رب من خالق السموات
السبع ورب العرش العظيم السرير الكريم سيقولون الله
خلقها قل لهم افلا تتقون عبادة غير الله قل لهم من بيده ملكوت
خزائن كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه يقضي ولا يقضى عليه
ويقال وهو يجير الخلق من عذابه ولا يجار عليه لا يجير احد
احدا من عذابه اجيبوا ان كنتم تعلمون سيقولون الله
اي سيقولون بيد الله ذلك يا محمد قل لهم فاني تسحرون من اين
تكذبون على الله وتعالى انظر يا محمد كيف يصرفون ●
بالكذب ان قرأت بالانكار ● بل اتيناهم بالحق ارسلنا
جبريل الى نبيهم بالقرآن فيه ان ليس لله ولد ولا شريك وانهم
لكاذبون في قولهم ان الملائكة بنات الله ● ما اتخذ
الله من ولد من بني آدم ولا بنات من الملائكة وما كان معه من
اله شريك اذا لو كان كما يقولون لذهب كل اله بما خلق
الى نفسه ولاستولى كل اله على ما خلق ولعلا بعضهم على
بعض اي غلب بعضهم بعضا سبحان الله نزه نفسه عما يصفون

من الكذب ● عالم الغيب ما غاب عن العباد ويقال
الغيب ما يكون والشهادة ما علمه العباد ويقال ما كان فتعالى
تبرأ عما يشركون به من الاوثان ● قل يا محمد رب يا رب
اما تريني ما يوعدون من العذاب ● رب فلا تجعلني في القوم
الظالمين مع القوم الكافرين يوم بدر ● وانا على ان نريك يا محمد
ما نعدهم من العذاب يوم بدر لقادرون ادفع بالتي هي احسن
السيئة يقول ادفع بلا اله الا الله كلمة الشرك عن ابي جهل
واصحابه ويقال بالاسلام كلمة القبح عن نفسك نحن اعلم بما يصفون
من الكذب وقل رب اعوذ بك اعتصم بك من همزات نزغات
الشياطين الذي يصرخ به الرجل واعوذ استعيذ بك رب ان يحضرون
من ان يحضرون يعني الشياطين في الصلوة وعند القراءة وعند
الموت حتى اجلهم يا محمد حتى اذا جاء احدهم الموت وملك الموت
واعوانه لقبض روحه يعني كفار مكة قال رب ارجعون
الى الدنيا لعلي اعمل صالحا واؤمن بك فيما تركت في الذي تركت
في الدنيا وكذبت بها كلا حقا لا يرد الى الدنيا ● انها
يعني الرجعة كلمة هو قائلها يتكلم بها صاحبها ولا ينفعه ومن
ورائهم برزخ يعني القبر الى يوم يبعثون من القبور ● فاذا
نفخ في الصور نفخة البعث فلا انساب فلا ينفع بينهم النسب
يومئذ يوم القيمة ولا يتساءلون عن ذلك ● فمن ثقلت موازينه ميزانه
من الحسنات فاولئك هم المفلحون الناجون ومن خفت ●
موازينه ميزانه من الحسنات فاولئك الذين خسروا

انفسهم فى جهنم خالدون تلفح تضرب وجوههم وتحرق عظامهم
وتاكل لحومهم النار وهم فيها كالحون وكلحهم سواد وجوههم
وزرقة اعينهم ● الم تكن اياتى يقول الله تعالى الم تكن
اياتى القران تتلى عليكم فى الدنيا فكنتم بها بالايات تكذبون تجحدون
قالوا وهم فى النار ربنا غلبت علينا شقوتنا التى كتبت
علينا فى اللوح المحفوظ فلم نومن وكنا قوما ضالين كافرين
ربنا اخرجنا منها من النار فان عدنا الى الكفر فانا ظالمون على
انفسنا ● قال الله تعالى لهم اخسئوا فيها اصغروا فى النار
ولا تكلمون لا تسلونى الخروج من النار انه كان فريق
طائفة من عبادى المومنين يقولون ربنا امنا بك وبكتابك ●
وبرسولك فاغفر لنا ذنوبنا وارحمنا ولا تعذبنا وانت خير
الراحمين انت ارحم علينا من الوالدين فاتخذتموهم سخريا استهزا
حتى انسوكم ذكرى حتى شغلكم ذلك عن توحيدى وطاعتى
وكنتم منهم تضحكون انى جزيتهم اليوم الجنة بما صبروا على
طاعتى وعلى اذاكم انهم هم الفائزون فازوا بالجنة ونجوا
من النار نزلت هذه الاية فى ابى جهل واصحابه لاستهزائهم
على سلمان واصحابه ● قال الله عز وجل لهم كم لبثتم
فى الارض عدد سنين والشهور والايام قالوا لبثنا يوما
ثم شكوا بذلك فقالوا او بعض يوم ثم قالوا لا ندرى ذلك
فسئل العادين الحفظة ويقال ملك الموت واعوانه قال الله
تعالى لهم ان لبثتم فى القبور الا قليلا عند لبثكم فى النار لو انكم كنتم

تعلمون يقول ان كنتم تصدقون قولى ويقال يقول الله تعالى
لهم لو انكم اذ كنتم فى الدنيا تعلمون تصدقون انبيائى اذا لعلمتم
ان لبثتم ما مكثتم فى القبور الا قليلا مقدم ومؤخر ● افحسبتم
افظننتم يا اهل مكة انما خلقناكم عبثا مهملا بلا امر ولا نهى
ولا ثواب ولا عقاب وانكم الينا لا ترجعون بعد الموت ● فتعالى
الله ارتفع وتبرا عن الولد والشريك الملك الحق لا اله الا هو رب
العرش الكريم السرير الحسن ومن يدع يعبد مع الله الها اخر من
الاوثان لا برهان له به لا حجة له بما يعبد من دون الله فانما حسابه
عند ربه فى الاخرة انه لا يفلح الكافرون من عذاب الله وقل
يا محمد رب اغفر تجاوز وارحم امتى فلا تعذبهم وانت
خير الراحمين ارحم الراحمين ●

سورة النور

ومن السورة التى يذكر فيها النور وهى كلها مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم ● وبالاسناد
عن ابن عباس رضى الله عنه فى قول الله عز وجل سورة
انزلناها يقول انزل جبريل بها بيدالها اليها وفرضناها
بينا فيها الحلال والحرام وانزلنا فيها ايات بينات بالامر والنهى
والفرائض والحدود لعلكم تذكرون لكى تتعظوا بالامر
والنهى فلا تقطعوا الحدود ثم الزانية والزانى وهما بكران
زنيا فاجلدوا كل واحد منهما بالزنا مائة جلدة سوط ولا
تاخذكم بهما رافة باقامة الحدود عليهما رقة فى دين الله
فى تنفيذ حكم الله عليهما ان كنتم اذ كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر

وليشهد وليحضر عذابها عند اقامة الحد عليها طايفة من
المومنين رجل او رجلان فصاعدا لكي يحفظوا الحد ● الزاني
من اهل الكتاب المقر به لا ينكح لا يتزوج الا زانية من ولايد
اهل الكتاب او مشركة من ولايد مشركي العرب ●
والزانية من ولايد اهل الكتاب والمشركين لا ينكحها لا يتزوجها
الا زان من اهل الكتاب او مشرك من مشركي العرب وحرم
ذلك التزويج يعني تزويج ولايد اهل الكتاب وولايد احرار
المشركين على المومنين نزلت هذه الاية في قوم من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم ارادوا ان يتزوجوا ولايد اهل الكتاب
كن بالمدينة زناة معلنات بالزنا رغبة في كسبهن فلما نزلت
هذه الاية تركوا ذلك ويقال الزاني من اهل القبلة او من اهل
الكتاب لا ينكح لا يبغي الا زانية الا بزانية مثله او من اهل الكتاب
او مشركة من مشركي العرب والزانية من اهل الكتاب او
مشركي العرب لا ينكحها لا يبغي بها الا زان من اهل القبلة او
من اهل الكتاب او مشرك من مشركي العرب وحرم ذلك الزنا
على المومنين ● والذين يرمون المحصنات يقذفون
الحراير المسلمات العفايف بالفرية ثم لم ياتوا باربعة شهدا
احرار عدول مسلمين فاجلدوهم بالفرية ثمانين جلدة واوليك
هم الفاسقون العاصون بالفرية ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا
الا الذين تابوا من بعد ذلك عن الفرية معتذرين واصلحوا ●
فيما بينهم وبين ربهم فان الله غفور رحيم لمن تاب ومات على التوبة

نزلت هذه الاية في شان عبد الله بن ابي واصحابه ● والذين
يرمون ازواجهم بالفرية ولم يكن لهم شهدا على ما قالوا
الا انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات بالله فيحلف الرجل
اربع مرات بالله الذي لا اله الا هو انه لمن الصادقين في قوله على المراة
والخامسة ان لعنة الله عليه وفي المراة الخامسة يقول لعنة الله على
الرجل ان كان من الكاذبين فيما قال عليها ويدرو يعني الحكام
عنها عن المراة العذاب بالرجم ان تشهد اربع شهادات بالله
اذا حلفت المراة اربع مرات بالله الذي لا اله الا هو انه يعني زوجها
لمن الكاذبين فيما قال عليها والخامسة ان غضب الله عليها ان كان
زوجها من الصادقين فيما يقول عليها ● قال ولولا فضل
الله عليكم ورحمته لبين الكاذب منكم وان الله تواب لمن
تاب عليم حكيم اللعان بين المراة والرجل بالفرية نزلت هذه في عاصم
بن عدي الانصاري ابتلي بهذا ● ان الذين جاءوا بالافك
تكلموا بالكذب عصبة جماعة منكم نزلت في عبد الله بن
ابي بن سلول المنافق وحسان بن ثابت الانصاري ومسطح
بن اثاثة ابن خالة ابي بكر الصديق وعباد بن عبد المطلب
وحمنة بنت جحش الاسدية فيما قالوا في عايشة وصفوان
بالفرية لا تحسبوه يعني لعايشة وصفوان وصفوان شرا لكم
في الاخرة بل هو خير لكم في الاخرة من الثواب لكل امرئ
منهم من خاض في عايشة وصفوان ما اكتسب من الاثم على
قدر ما خاض فيه والذي تولى كبره اشاع واعظم المقالة

مجاوزهم

بن معطل

فيه وهو عبد الله بن ابي منهم له عذاب عظيم في الدنيا بالحد
والاخرة في النار ● لولا اذ سمعتموه قذف عايشه وصفوان
ظن المومنون والمومنات بانفسهم بامهاتهم خيرا يقول هلا
ظننتم بعايشه كما تظنون بامهاتكم وتكلموا وهلا قلتم هذا القذف
افك مبين كذب بين ● لولا هلا جاوا عليه علي ما قالوا
باربعة شهدا عدول فتصدقونهم بذلك فان لم ياتوا بالشهدا
باربعة شهدا فاولئك عند الله هم الكاذبون ● ثم نزلت في
شان الذين لم يقذفوا عايشه وصفوان ولكن خاضوا فيه
ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والاخرة لمسكم لاصابكم
فيما افضتم فيه خضتم في شان عايشه وصفوان عذاب عظيم
شديد في الدنيا والاخرة ● اذ تلقونه بالسنتكم
يروي بعضكم عن بعض وتقولون بافواهكم بالسنتكم
ما ليس لكم به علم بيان وتحسبونه هينا قذف عايشه
وصفوان هينا ذنبا هينا وهو عند الله عظيم في العقوبة
ولولا هلا اذ سمعتموه قذف عايشه وصفوان قلتم
ما يكون ما يجوز لنا ان نتكلم بهذا الكلام الكذب سبحانك
هذا بهتان كذب عظيم ● يعظكم الله يحذركم
الله وينهاكم ان تعودوا لمثله الى مثله ابدا ان كنتم مومنين
ويبين الله لكم الايات الامر والنهي والله عليم بمقالتكم حكيم
فيما حكم عليكم من الحد ● ان الذين يحبون يعني عبد
الله بن ابي واصحابه ان تشيع ان تظهر الفاحشة في الذين ●

امنوا عايشه وصفوان ● لهم عذاب اليم بالضرب في الدنيا
والاخرة بالنار لعبد الله بن ابي خاصة ● والله يعلم ان عايشه
وصفوان لم يزنيا وانتم لا تعلمون ذلك ● ولولا فضل الله
عليكم ورحمته علي من لم يقذف عايشه وصفوان وان الله
بالمومنين
رووف رحيم ● ثم نهاهم عن متابعة الشيطان فقال يا ايها
الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان تزيينه ووسوسته
ومن يتبع خطوات تزيين الشيطان فانه يامر بالفحشا بالقبيح
من العمل والقول والمنكر ما لا يعرف في شريعة ولا
من
سنة ولولا فضل الله عليكم ورحمته بالعصمة والتوفيق
ما زكا ما صلح منكم من احد ابدا ولكن الله يزكي يوفق
ويصلح من يشا من كان اهلا لذلك والله سميع لمقالتكم عليم
باقوالكم وافعالكم ● ثم نزلت في شان ابي بكر رضي الله عنه حين حلف
ان لا ينفق علي ذوي قرابته لقبل ما خاضوا في امر عايشه
يعني مسطحا واصحابه فقال ● ولا ياتل لا ينبغي ان يحلف
اولوا الفضل منكم بالبدن والسعة بالمال ان يوتوا اولي
القربي ان لا يعطوا ولا ينفقوا علي ذوي القرابة وكان
مسطح ابن خالته والمساكين وكان مسكينا والمهاجرين
في سبيل الله وكان مهاجرا وليعفوا يتركوا وليصفحوا
يتجاوزوا الا تحبون ان يغفر الله لكم الا تحب يا ابا بكر
ان يغفر الله لك والله غفور رحيم فقال ابو بكر احب
يا رب فالطف قرابته واحسن اليه بعد ما نزلت هذه

الايه ● ثم نزل في شان عبد الله بن ابي واصحابه الذين
خاضوا في امر عايشه وصفوان فقال ان الذين يرمون بالزنا
المحصنات الحراير الغافلات عن الزنا العفايف المومنات
المصدقات بتوحيد الله يعني عايشه لعنوا عذبوا في الدنيا
بالجلد والاخره بالنار يعني عبد الله بن ابي ولهم عذاب عظيم
شديدا اشد ما يكون في الدنيا يعني عبد الله بن ابي يوم وهو
يوم القيمه تشهد عليهم على عبد الله بن ابي واصحابه
السنتهم بما قالوا وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون في
الدنيا يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق يوفيهم الله جزا اعمالهم
بالعدل ويعلمون ان اللعان ما قال الله في الدنيا هو الحق المبين
ونزل فيهم ايضا ● الخبيثات من القول والفعل للخبيثين
اي من الخبيثين من الرجال والنسا ويقال لهم يليق والخبيثون
من الرجال والنسا للخبيثات من القول والفعل يتبعون ويقال
لهم يليق ● والطيبات من القول والفعل للطيبين من الرجال
والنسا اي من الطيبين من الرجال والنسا ويقال لهم يليق ●
والطيبون من الرجال والنسا للطيبات من القول والفعل
يتبعون ويقال لهم يليق ● ويقال الخبيثات من النسا يعني حمنة
بنت جحش الاسدية التي خاضت في امر عايشه للخبيثين من
الرجال عبد الله بن ابي وحسان بن ثابت تشبه والخبيثون من
الرجال عبد الله بن ابي واصحابه للخبيثات من النسا اللاتي خضن
في امر عايشه رضي الله عنها والطيبات من النسا يعني عايشه

للطيبين من الرجال يعني النبي عليه السلم نتشبه والطيبون
من الرجال يعني النبي عليه السلم للطيبات من النسا يعني عايشه تشبه
اولئك عايشه وصفوان مبرؤن مما يقولون عليهم من الفريه
لهم مغفره لذنوبهم في الدنيا ورزق كريم في الجنه يقول اذا
اثني على الرجل والمراه ثنا حسن وكانا اهلا لذلك
صدق به عليهما ويقول من سمعه هكذا كذلك ثم نهاهم الله عن
الدخول بعضهم على بعض بغير اذن فقال يايها الذين امنوا
لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم ليس لكم حتى تستانسوا وتسلموا
على اهلها يقول حتى تسلموا على اهلها ثم تستانسوا فيقول
اادخل مقدم ومؤخر ● ذلكم التسليم والاستيذان خير لكم
واصلح لعلكم تذكرون لكي تتعظوا فلا تدخلوا بعضكم على
بعض بغير اذن فان لم تجدوا فيها احدا ياذن لكم فلا تدخلوها
بغير اذن حتى يوذن لكم بالدخول وان قيل لكم ارجعوا اي
ردوكم فارجعوا ولا تقوموا على ابواب الناس هو ازكى
اصلح لكم من ان تقوموا على ابواب الناس والله بما تعملون من
الاستيذان وغيره عليم ● ثم رخص لهم في الدخول في
البيوت غير بيوتهم بغير اذنهم وهي الخانات على الطرق
فقال ليس عليكم جناح حرج ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة
ليس فيها ساكن معلوم مثل الخانات وغير ذلك ● فيها
متاع لكم اي منفعة من الحر في الصيف والبرد في الشتا ●
والله يعلم ما تبدون من الاستيذان والتسليم وما تكتمون

من الجواب والاذن ثم امرهم بحفظ العين والفرج فقال
قل يا محمد للمؤمنين يغضوا من ابصارهم اي يكفوا
ابصارهم عن الحرام ومن صله في الكلام ويحفظوا فروجهم
عن الحرام ذلك حفظ العين والفرج ازكى اصلح لهم وخير
ان الله خبير بما يصنعون من الخير والشر • وقل للمؤمنات
يغضضن من ابصارهن يكففن ابصارهن عن الحرام
ويحفظن فروجهن عن الحرام • ولا يبدين زينتهن ولا
يظهرن الدملوج والوشاح الا ما ظهر منها من ثيابها وليضربن
بخمرهن على جيوبهن يرخين قناعهن على نحورهن ويشددن
ذلك • ثم ذكر الزينة ايضا فقال ولا يبدين زينتهن
الدملوج والوشاح وغير ذلك الا لبعولتهن ازواجهن او
آبائهن في النسب او اللبن او آباء بعولتهن او ابنائهن في النسب
او اللبن • او ابناء بعولتهن من غيرهن او اخوانهن في النسب
واللبن او بني اخوانهن كذلك او بني اخواتهن كذلك •
او نسائهن او نساء اهل دينهن المسلمات لانه لا يحل لها ان
تراها مجردة يهودية او نصرانية او مجوسية او ما ملكت
ايمانهن من الاماء دون العبيد او التابعين لازواجهن غير
اولي الاربة اولي الشهوة من الرجال الى النساء يعني الخصي
والشيخ الكبير الفاني او الطفل الصبي الصغير الذين لم يظهروا
على عورات النساء لم يطيقوا المجامعة مع النساء ولا النساء
معهم ولا يعلمون من امر الرجال والنساء شيئا فلا باس ان يرى •

قال الكلبي

زينتهن هو لا بغير ريبة ولا يضربن بارجلهن احداهما •
بالاخرى لتقرع الخلخال بالخلخال ليعلم لكي يظهر ما يخفين من
زينتهن ما يبدين من زينتهن يعني الخلاخل عند الغريب
وتوبوا الى الله جميعا من جميع الصغاير والكباير ايها المؤمنون
لعلكم تفلحون • ثم دلهم على تزويج البنين والبنات والاخوة
والاخوات من ليس لهم ازواج فقال وانكحوا الايامى منكم
تزوجوا بناتكم واخواتكم ويقال بنيكم واخوانكم من ليس له
ازواج والصالحين من عبادكم وزوجوا الصالحين من
عبيدكم وامائكم ان يكونوا يعني الاحرار فقراء يغنهم الله من
فضله من رزقه والله واسع برزقهم للحر والعبد عليم بارزاقها
وليستعفف عن الزنا الذين لا يجدون نكاحا سعة للتزويج
حتى يغنيهم الله من فضله رزقه ونزلت في حويطب بن عبد
العزى في شان غلام له كاتبه فلم يؤده فقال والذين يبتغون
الكتاب يطلبون منكم المكاتبة مما ملكت ايمانكم اي
عبيدكم فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا صلاحا ووفاء •
وآتوهم واعطوهم يعني جملة الناس من مال الله الذي آتاكم
اعطاكم حتى يؤدوا مكاتبتهم ويقال حث المولى على ترك
ثلث مكاتبته • ثم نزلت في شان عبد الله بن ابي واصحابه
وكان لهم ولائد يجبرونهن على الزنى لقبل كسبهن واولادهن
فنهى الله تعالى عن ذلك وحرم عليهم فقال ولا تكرهوا فتياتكم •
اي لا تجبروا ولائدكم على البغاء على الزنا والفجور ان اردن اي بعد

ما اردن تحصنا التعففا عن الزنا لتبتغوا لتطلبوا بذلك عرض الحيوة الدنيا من كسبهن واولادهن ومن يكرههن تجبرهن يعني الولايد على الزنا فان الله من بعد اكراههن وتوبتهن غفور رحيم ولقد انزلنا اليكم ايات مبينات يقول انزلنا جبريل الى نبيكم بالامر والنهي والحلال والحرام من الزنا ومثلا من الذين خلوا صفة الذين حصنوا من قبلكم من المومنين والكافرين وموعظة بيانا للمتقين عن الزنا والفواحش ● ثم ذكر امتنانه للمومنين ومنته عليهم فقال الله نور السموات والارض هادي اهل السموات والارض والهدى من الله على وجهين البيان والتوفيق ويقال الله مزين السما بالنجوم والارض بالنبات والمياه ويقال الله منور قلوب اهل السموات والارض من المومنين مثل نوره نور المومن ويقال نور الله في قلب المومن كمشكوة فيها مصباح ● مقدم ومؤخر يقول كمصباح وهو السراج المصباح السراج في زجاجة في قنديل جوهر الزجاجة القنديل في مشكوة وهي كوة غير نافذة بلغة الحبشة كانها يعني الزجاجة كوكب دري نجم مضي من هذه الانجم الخمسة عطارد والمشتري والزهرة وبهرام وزحل هذه الانجم كلها درية توقد من شجرة اخذ دهن القنديل من شجرة مباركة زيتونة وهي شجرة الزيتون لا شرقية ولا غربية بلاد لا على تلعة لا يصيبها ظل المشرق ولا ظل المغرب ويقال مكان لا تصيبها الشمس حين طلعت ولا حين غربت يكاد زيتها يكاد زيت الشجرة يضي من ورا

قشرها ولو لم تمسسه نار نور على نور فهو نور على نور المصباح نور والقنديل نور والزيت نور يهدي الله لنوره ● يكرم الله بنوره يعني المعرفة ويقال يكرم الله بدينه من يشا من كان اهلا لذلك ● ويقال مثل نور محمد في اصلاب ابايه على هذا الوصف الى قوله توقد من شجرة مباركة يقول كان نور محمد من ابرهيم حنيفا مسلما زيتونة دين حنيفية لا شرقية ولا غربية لم يكن ابرهيم يهوديا ولا نصرانيا يكاد زيتها يقول كادا عمال ابرهيم يضي ولو لم تمسسه نار لو لم يكن نبيا لكان له هذا النور ايضا ويقال ولو لم تمسسه نار لو لم يكرم الله ابرهيم لم يكن له هذا النور ويقال لو لم يكرم الله عبده المومن بهذا النور لم يكن له هذا النور ويضرب الله الامثال هكذا يبين الله صفة المعرفة للناس والله بكل شي من كرامته لعباده عليم وهذا مثل ضرب الله تعالى ● للمعرفة بين معرفتها ومدحتها لكي تشكروا بها يقول كما ان السراج نور يهتدي به كذلك المعرفة يهتدي بها وكان القنديل نور ينتفع بها كذلك المعرفة ينتفع بها وكان الكوكب الدري الذي يهتدي بها في ظلمات البر والبحر كذلك المعرفة يهتدي بها في ظلمات الكفر والشرك وكان دهن القنديل من زيتونة مباركة كذلك المعرفة من الله تعالى لعبده كان الزيتونة لا شرقية ولا غربية كذلك دين المومن حنيفي لا يهودية ولا نصرانية وكان زيت الشجرة نور مضي وان لم تمسسه نار وكذلك شرايع ايمان المومن ممدوح وان لم يكن يعلمها غيرها

من الفضائل وكما ان السراج والقنديل والمشكوة نور على نور
كذلك المعرفة نور وقلب المؤمن نور وصدره نور ومدخله
نور ومخرجه نور • نور على نور يكرم الله بهذا النور من كان
اهلا لذلك فهذا وصف الله تعالى للمعرفة • في بيوت يقول هذه
القناديل معلقة في بيوت ويقال في بيوت اذن الله امر الله ان ترفع
ان تبنى وهي المساجد ويذكر فيها اسمه في المساجد توحيده يسبح
له يصلي لله فيها في المساجد بالغدو صلوة الفجر والاصال صلوة الظهر
والعصر والمغرب والعشاء رجال لا تلهيهم لا تشغلهم تجارة
الجلب ولا بيع يدا بيد عن ذكر الله عن طاعة الله ويقال عن اوقات
الصلوات الخمس واقام الصلوة اتمام الصلوات الخمس بحدودها
وايتاء الزكوة يخافون يوما عذاب يوم القيمة تتقلب فيه القلوب
والابصار حالا بعد حال يعرفون حينا ولا يعرفون حينا ليجزيهم الله
احسن ما عملوا باحسان ما عملوا في الدنيا ويزيدهم من فضله من
كرامته بواحدة تسعة والله يرزق من يشاء بغير حساب
بلا فوت ولا هندازٍ ولا منة والذين كفروا اعمالهم
مثل اعمالهم في الاخرة كسراب بقيعة في بقاع من الارض
يحسبه الظمان العطشان ماء من البعيد حتى اذا جاءه لم يجده شيئا
من السراب وكذلك لا يجد الكافر من ثواب عمله شيئا يوم القيمة ثم
ووجد الله عنده وجد عند الله عقوبة ذنوبه ويقال وجد
الله مستعدا لعذابه فوفيه حسابه فوفره عذابه والله سريع
الحساب شديد العقاب ويقال اذا حاسب فحسابه سريع

قال القشيري الخوف ارتعاد القلب لما عهد من الذنب

او كظلمات

او كظلمات في بحر يقول مثل الكفر في قلب الكافر كظلمة
في بحر لجي عميق لغيبته يغشيه يعلي البحر موج من فوقه موج اخر
من فوقه من فوق موج الثاني سحاب كذلك قلب الكافر مثل الكفر
في قلبه كظلمة البحر ومثل قلبه كالبحر اللجي ومثل صدره كالموج الهائل •
ومثل اعماله كسحاب لا ينتفع به لقول الله تعالى طبع الله على
قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ظلمات بعضها فوق
بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها من شدة الظلمة فكذلك الكافر لا
يبصر الحق والهدى من شدة ظلمة قلبه ومن لم يجعل الله له نورا
معرفة في الدنيا فما له من نور من معرفة في الاخرة ويقال من لم يكرمه
الله بالايمان في الدنيا فما له من ايمان في الاخرة • الم تر
الم تخبر في القرآن يا محمد ان الله يسبح له يصلي له من في السموات
من الملائكة والارض من المؤمنين والطير تسبح الطير صافات
مفتوحات الاجنحة كل كل واحد منهم قد علم صلوته وتسبيحه
ويقال قد علم الله صلوة من يصلي ويسبح وتسبيح من يسبح •
والله عليم بما يفعلون من الخير والشر • ولله ملك خزائن السموات
بالمطر والارض بالنبات والى الله المصير بعد الموت • الم تر
الم تخبر في القرآن يا محمد ان الله يزجي يسوق سحابا ثم يؤلف
بينه بين السحاب ثم يجعله ركاما بعضه على بعض يقول يجعله •
ركاما ثم يؤلفه متقدم ومؤخر فترى الودق المطر يخرج
من خلاله ينزل من خلال السحاب وينزل من السماء من جبال
فيها من برد يقول ينزل من جبال في السماء بردا فيصيب به

يعقب بالبرد من يشا من كان اهلا لذلك ويصرفه بجبروته
عنه ابدا عن من يشا يكاد سنا برقه ضوء برق السحاب يذهب
بالابصار من شدة نوره يقلب الله الليل والنهار يذهب
بالليل ويجي بالنهار ويذهب بالنهار ويجي بالليل فهذا انقلابهما
ان في ذلك فيما ذكرت من تقليب الليل والنهار لعبرة لاولي
الابصار في الدين وتقابل بالعين • والله خلق كل
دابة علي وجه الارض من ما الذكر والانثي فمنهم من يمشي علي
بطنه الحية واشباهها ومنهم من يمشي علي رجلين الانسان
وشبهه ومنهم من يمشي علي اربع الدواب يخلق الله ما يشا كما
يشا ان الله علي كل شي قدير • لقد انزلنا ايات مبينات
يقول انزلنا جبريل بالامر والنهي وغير ذلك والله يهدي
من يشا الى صراط مستقيم الي دين الاسلام ثم نزلت في
شان قوم عثمان بن عفان حين قالوا لعثمن لا تذهب
مع علي بالقضا الى عند النبي صلى الله عليه وسلم في خصومه قطعه
ارض كانت بينهما لانه يميل اليه فذمهم الله عز وجل وقال
ويقولون قوم عثمان امنا بالله وبالرسول صدقنا بايماننا بالله •
وبالرسول واطعنا ما امرنا به ثم يتولي فريق طايفه منهم من قوم
عثمن من بعد ذلك من بعد هذه المقاله عن حكم الله وما اولئك
بالمومنين بمصدقين في ايمانهم واذا دعوا الى الله الى كتاب الله ورسوله
ليحكم بينهما اذا فريق منهم معرضون عن كتاب الله وحكم
الرسول وان يكن لهم لقوم عثمن الحق القضا ياتوا اليه الى النبي عليه السلم

لاغير

مذعنين مسرعين طايعين • افي قلوبهم مرض شك
ونفاق ام ارتابوا بل شكوا بالله وبرسوله ام يخافون انخافون
ان يحيف الله يجور الله عليهم ورسوله في الحكم بل اولئك هم
الظالمون الضارون لانفسهم • انما كان قول المومنين المخلصين
كقول عثمن حيث قال لعلي بل اجي معك الى رسول الله فما قضي بيننا
رضيت به فمدحه الله تعالى بذلك وقال انما كان قول المومنين
المخلصين اذا دعوا الى الله الى كتاب الله ورسوله ليحكم بينهم
بكتاب الله ان يقولوا سمعنا اجبنا واطعنا امرنا واولئك
هم المفلحون يعني عثمن ونزلت في عثمن ايضا والله لين يستثيب يا
رسول الله لاخرجن من مالي كله فقال الله تعالى ومن يطع الله ورسوله
في الحكم ويخشى الله فيما مضى ويتقه فيما بقي فاولئك هم الفايزون
واقسموا بالله جهد ايمانهم حلف عثمن بالله جهد يمينه
لين امرتهم لين امرته يا محمد ليخرجن من ماله كله قل لهم لا
تقسموا طاعة اي هي طاعة معروفة حسنة ان تعلم
ولكن اطيعوا طاعة معروفة معلومة التي اوجبت عليكم •
ان الله خبير بما تعملون من الخير والشر • قل لقوم عثمن اطيعوا
الله في الفرايض واطيعوا الرسول في الحكم فان تولوا عن طاعتهما فانما
عليه ما حمل ما امر من التبليغ وعليكم ما حملتم ما امرتم من الاجابة
وان تطيعوه تطيعوا الله فيما امركم تهتدوا من الضلالة وما على
الرسول الا البلاغ المبين عن الله تعالى • وعد الله الذين
امنوا منكم يا اصحاب محمد وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض

بعضهم على انه بعض كما استخلف الذين من قبلهم من بني اسرائيل
يوشع بن نون وكالوب بن يوقنا ويقال لنمكنن لهم ارض مكه
كما انزل الذين من قبلهم من بني اسرائيل ارضهم بعد ما هلاك عدوهم
وليمكنن ليظهرن لهم دينهم الذي ارتضى اختاره لهم وليبدلنهم مكه
من بعد خوفهم من العدو امنا من بعد هلاك عدوهم يعبدونني لكي
يعبدوني بلا كيه لا يشركون بي شيئا من الاوثان ومن كفر بعد
ذلك التمكين والتبديل فاولئك هم الفاسقون العاصون ●
واقيموا الصلوه واتوا الزكوه واطيعوا الرسول في الحكم لعلكم ترحمون
فلا ينفذ بوا لا تحسبن يا محمد الذين كفروا كفار مكه معجزين
في الارض فائتين من عذاب الله وماويهم النار في الاخره
ولبئس المصير صاروا اليه مع الشياطين نزلت هذه الايه في ابي
جهل واصحابه ● ثم نزل حين قال عمر رضي الله عنه وددت ان
الله نهى ابناءنا وخدمنا ان يدخلوا علينا في العورات الثلث الا
بالاذن تعالى يا ايها الذين امنوا ليستاذنكم بالدخول عليكم
الذين ملكت ايمانكم العبيد الصغار والذين لم يبلغوا الحلم منكم
الاحتلام منكم من احراركم ثلث مرات في ثلاث ساعات ●
من قبل صلوه الفجر من حين تفجر الصبح الى ان يصلي صلاه الفجر وحين
تضعون ثيابكم من الظهيره عند القيلوله الى ان يصلي الظهر
ومن بعد صلاه العشاء الاخره الى حين طلوع الفجر ثلث عورات
اي ثلث خلوات لكم ثم رخص لهم بعد ذلك في الدخول عليهم بغير
اذن تعالى ليس عليكم على ارباب البيوت ولا عليهم على الابنا

والخدام الصغار دون الكبار جناح حرج بعدهن بعد هذه
الثلث العورات طوافون عليكم بالخدمه بعضكم على بعض بغير
اذن واما الكبار من العبيد والابنا فينبغي لهم ان يستاذنوا
في الدخول على اباءهم ومواليهم في كل حين كذلك هكذا يبين الله لكم
الايات الامر والنهي كما بين هذا والله عليم بصلاحكم حكيم حكم
عليكم استيذان الصبيان الصغار في العورات الثلث ثم ذكر
الكبار دون الصغار فقال واذا بلغ الاطفال منكم من احراركم
وعبيدكم الحلم الاحتلام فليستاذنوا عليكم في كل حين كما استاذن
استاذن الذين من قبلهم من اخوانكم المذكورين كذلك
يبين الله لكم اياته امره ونهيه كما بين هذا والله عليم بصلاحكم حكيم
حكم على الكبار الاستيذان للدخول في كل حين ● والقواعد
العجايز من النساء اللاتي يئسن من الحيض اللاتي لا يرجون نكاحا
نكاحا لا يحتجن الى الزوج فليس عليهن جناح حرج ان يضعن
ثيابهن الرداء عند غريب غير متبرجات بزينة من غير ان
يردن ان يظهرن ما عليهن من الزينه عند الغريب وان يستعففن
بالرداء عند الغريب خير لهن من ان يضعنه والله سميع لمقالتهم
لمقالتهن عليم باعمالهن ● ثم نزل حين تحرجوا من المواكله
بعضهم بعضا مخافه الظلم لما نزل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل بالظلم خافوا من ذلك فرخص لهم المواكله
بعضهم بعضا فقال ليس على الاعمى حرج يقول ليس على من اكل
مع الاعمى اثم ● ولا على الاعرج حرج اي على من اكل معه ولا على

المريض اي مع المريض ولا على انفسكم حرج ان تاكلوا من بيوتكم
اي من بيوت ابايكم بغير اذن بالعرك والانصاف او بيوت
اباىكم او بيوت امهاتكم او بيوت اخوانكم من كل جهه او بيوت
اخواتكم من كل جهه او بيوت اعمامكم اخوة ابايكم او بيوت
عماتكم اخوات اباىكم او بيوت اخوالكم اخوة امهاتكم او بيوت
خالاتكم اخوات امهاتكم او ما ملكتم مفاتحه خزاين ما
عنده من المال يعني العبيد والاما او صديقكم اي الخلطه نزل
او صديقكم في مالك بن زيد والحرث بن عمر كانا صديقين ليس
عليكم جناح ملثم ان تاكلوا جميعا مجتمعين بالعدل والانصاف
او اشتاتا متفرقين ندخل في هذه الايه الاعمى والاعرج والمريض
وغيرهم فاذا دخلتم بيوتا فسلموا اي بيوتكم او المساجد وليس
فيها احد فسلموا على انفسكم قولوا السلم علينا من ربنا تحيه من
عند الله كرامة من الله لكم مباركه بالثواب طيبة بالمغفره
كذلك هكذا يبين الله لكم الايات الامر والنهي كما بينها لعلكم تعقلون
ما امرتم به • انما المومنون المصدقون في ايمانهم الذين امنوا
بالله ورسوله في السر والعلانيه واذا كانوا معه على امر جامع
يوم الجمعه او في غزو لم يذهبوا لم يخرجوا من المسجد ولم يرجعوا
من الغزو حتى يستاذنوه يعني النبي صلى الله عليه وسلم ان الذين يستاذنونك
يا محمد بالرجوع من غزوهم تبوك وكان ذلك عمر بن الخطاب
رضي الله عنه استاذن النبي صلى الله عليه بالرجوع الى المدينه
لعله كانت له اولئك الذين يومنون بالله ورسوله في السر والعلانيه

فاذا استاذنوك يا محمد المخلصون لبعض شانهم حاجتهم فاذن
لمن شيت منهم واستغفر لهم الله فيما ذهبوا ان الله غفور رحيم
لمن تاب • لا تجعلوا دعا الرسول بينكم اي لا تدعوا الرسول
باسمه يا محمد كدعا بعضكم بعضا باسمه ولكن عظموه ووقروه
وشرفوه وقولوا له يا نبي الله ويا رسول الله ويا ابا القسم قد يعلم
الله الذين يتسللون منكم يخرجون من المسجد لواذا يلوذ بعضهم
بعضا وكان المنافقون اذا خرجوا من المسجد خرجوا بغير اذن اذا
لم يرهم احد فليحذر الذين يخالفون عن امره امر الله وبقال امر الرسول
ان تصيبهم فتنة بليه او يصيبهم عذاب اليم بالضرب الا ان لله
ما في السموات والارض من الخلق قد يعلم ما انتم عليه من الايمان
والكفر والتصديق والتكذيب والاخلاص والنفاق •
والاستقامه والميل وغير ذلك ويوم يرجعون اليه الى الله فينبيهم يوم
بما عملوا في الدنيا والله بكل شي عليم •

ومن السوره التي يذكر فيها الفرقان وهي كلها مكيه •

بسم الله الرحمن الرحيم • عن ابن عباس رضي الله عنه
في قوله عز وجل تبارك يقول ذو بركه ويقال تبارك ارتفع
وتبرا عن الولد والشريك الذي نزل الفرقان نزل جبريل بالقران
على عبده محمد عليه السلم ليكون محمد للعالمين للجن والانس نذيرا
رسولا مخوفا بالقرآن • الذي له ملك السموات والارض

سورة الفرقان

بالخلص

خزاين المطر والنبات ولم يتخذ ولدا كما قالت اليهود والنصارى
ولم يكن له شريك في الملك كما قال مشركوا العرب وخلق كل شي
عبدوه وغير ما عبدوه فقدره تقديرا قدر اجالهم وارزاقهم
واعمالهم بالتقدير ويقال قدر لكل ذكر انثى واتخذوا كفار مكه
ابو جهل واصحابه من دونه من دون الله الهة اوثانا يعبدونها
لا يخلقون شيا لا يقدرون ان يخلقوا اشيا وهم يخلقون وهي
مخلوقه منحوته يعني الاصنام ولا يملكون لانفسهم يعني الاصنام
ضرا ولا نفعا ولا يملكون لا يقدرون ان ينقصوا من الحيوه
ولا حيوه ولا ان يزيدوا في الحيوه ويقال ولا يملكون موتا
لا يقدرون ان يخلقوا النطفه ولا حيوة ولا ان يجعلوا فيها الروح
ولا نشورا احيا بعد الموت وقال الذين كفروا كفار مكه ان هذا
ما هذا القرآن الا افك كذب افتريه اختلقه محمد من تلقا
نفسه واعانه عليه على اختلاقه قوم اخرون جبر ويسار
فقد جاو ظلما شركا وزورا كذبا وقالوا يعني نضرا واصحابه
اساطير هذا القران احاديث الاولين في دهرهم وكذبهم
اكتتبها استقراها محمد من جبر ويسار فهي تملا عليه تقرا
عليه على محمد بكرة واصيلا غدوه وعشية قال لهم يا محمد
انزله يعني انزل جبريل بالقران الذي يعلم السر في السموات والارض
انه كان غفورا رحيما لمن تاب منهم ومات على التوبه وقالوا
يعني ابا جهل والنضر وامية بن خلف واصحابهم ما لهذا الرسول
ما هذا الرسول ياكل الطعام كما نحن ناكل ويمشي في الاسواق

في الطرق يمشي ويتردد كما نمشي ونتردد لولا انزل اليه هلا
انزل عليه ملك فيكون معه نذيرا معينا لخبره ما يراد به من شي
او يلقى اليه كنز ينزل عليه مال فيستغني به او يكون له جنة
بستان ياكل منها فيشبع وقال الظالمون المشركون ابو جهل واصحابه
ان تتبعون محمدا لا تتبعون الا رجلا مسحورا مغلوب العقل
مجنونا انظر يا محمد كيف ضربوا لك الامثال كيف بينوا لك الاسما
ساحر وكاهن وكذاب وشاعر ومجنون ويقال كيف شبهوك
بالمسحور فضلوا اضلت حيلتهم واخطوا فلا يستطيعون سبيلا
مخرجا مما قالوا ولا حجة على ما قالوا ● تبارك تعالى الذي
ان شا قد شا جعل لك خيرا من ذلك مما قالوا جنات في الاخره
تجري من تحتها الانهار الاربع ويجعل لك قصورا في الجنه من الذهب
والفضه خير لكم مما قالوا لو كان لك في الدنيا ويقال ان شا الله
تجعل لك في الدنيا مما قالوا من القصور والبساتين بل كذبوا
بالساعة ولكن كذبوا بقيام الساعه واعتدنا لمن كذب
بالساعة سعيرا نارا وقودا ● اذا راتهم النار من مكان
بعيد من مسيرة خمسماية عام سمعوا لها تغيظا كتغيظ بني ادم
وزفيرا صوتا كصوت الحمار واذا القوا منها في النار
القوا مكانا ضيقا كتضييق الزج في الرمح مقرنين مع الشياطين
دعوا هنالك عند ذلك التضييق ثبورا ويلا يقولون يا ويلي
واثبوراه يقول الله لهم لا تدعوا اليوم ثبورا ويلا واحدا
وادعوا ثبورا كثيرا مما اصابكم ● قل يا محمد لابي جهل واصحابه

أذلك الذي ذكرت من الويل والثبور خير أم جنة الخلد لمحمد وأصحابه
التي وعد المتقون كانت صارت جنة الخلد لهم جزاء ومصيرا
في الآخرة لهم فيها ما يشاؤن ما يتمنون ويشتهون خالدين في الجنة
كان على ربك وعدا مسئولا سألوه فأعطاهم ۝ ويوم
يحشرهم يعني عبدة الأوثان وما يعبدون من دون الله من الأصنام
فيقول الله للأصنام ويقال للملائكة أأنتم أضللتم عبادي هؤلاء عن
طاعتي وأمرتموهم بعبادتكم أم هم ضلوا السبيل تركوا الطريق
وعبدوكم بهوى أنفسهم ۝ قالوا يعني الأصنام سبحانك نزهوه
ما كان ينبغي يستحق لنا أن نتخذ أن نعبد من دونك من أولياء أربابا
ويقال قالوا يعني الملائكة سبحانك نزهوه ما كان ينبغي ما يجوز
لنا أن نتخذ نعبد من دونك من أولياء أربابا فكيف جاز لنا أن نأمرهم
بأن يعبدونا ولكن متعتهم أجلتهم في الكفر وآباءهم قبلهم
حتى نسوا الذكر تركوا التوحيد وطاعتك وكانوا قوما بورا
هلكى فاسدة القلوب فيقول الله عز وجل لعبدة الأصنام
فقد كذبوكم بما تقولون فما يستطيعون يعني الكفار
صرفا صرف الملائكة ويقال صرف الأصنام عن شهادتهم عليهم
ويقال صرف العذاب عن أنفسهم ولا نصرا منعا ومن يظلم يكفر منكم
يا معشر المؤمنين ويقال من يشرك منكم على الكفر يا معشر الكفار
نذقه عذابا كبيرا في النار ۝ وما أرسلنا قبلك يا محمد
من المرسلين إلا إنهم ليأكلون الطعام كما تأكل ويمشون في
الأسواق في الطرق كما تمشي وجعلنا بعضكم لبعض فتنة بلية

فيقول الله ابتلينا العربي بالمولى والشريف بالوضيع والغني بالفقير
يقول الله تعالى لأبي جهل وأصحابه أتصبرون مع أصحاب محمد سلمان
وأصحابه حتى تكونوا معهم في الدين سواء أتشرح بأنهم يجلسون معهم
وكان ربك بصيرا بأنهم لا يصبرون على ذلك ۝ ويقال أتصبرون
يا معشر أصحاب محمد على أذاهم حتى أوفيكم ثواب الصابرين وكان
ربك بصيرا بمن يؤمن ومن لا يؤمن منهم ۝ وقال الذين لا
يرجون لقاءنا البعث بعد الموت أبو جهل وأصحابه لولا هلا أنزل
علينا الملائكة فيخبرونا بأن الله أرسلك إلينا أو نرى ربنا فنسأله
عنك لقد استكبروا في أنفسهم عن الإيمان ويقال حيث سألوا
رؤية الرب وعتوا عتوا أبوا عن الإيمان إباء كبيرا ويقال
اجترؤا اجتراء كبيرا حيث سألوا نزول الملائكة عليهم ۝
يوم يرون الملائكة يوم القيمة وعند الموت لا بشرى
يومئذ للمجرمين للمشركين بالجنة ويقولون يعني الملائكة حجرا
محجورا حراما محرما البشرى بالجنة على الكافرين ويقال ويقولون
يعني الكفار عند رؤية الملائكة حجرا محجورا أبعدا بعيدا بيننا
وبينكم ۝ وقدمنا عمدنا إلى ما عملوا من عمل خير في الدنيا
فجعلناه في الآخرة هباء منثورا كتراب يسطع من حوافر
الدواب ويقال كشيء يجول في ضوء الشمس إذا دخلت في كوة
يرى ولا يستطاع أن يمس ۝ أصحاب الجنة محمد
وأصحابه يومئذ يوم القيمة خير مستقرا منزلا وأحسن مقيلا
مبيتا من منزل أبي جهل وأصحابه ومبيتهم ۝ ويوم

تشقق السما بالغمام عن الغمام لنزول الرب بلا كيف ونزل الملايكه
تنزيلا الاول فالاول ● الملك والقضا يوميذ الحق العدل للرحمن
وكان يوما على الكافرين عسيرا شديدا عسره وشديد ذلك
اليوم على الكافرين ● ويوم يعض الظالم الكافر عقبه بن ابي
معيط على يديه واناملة يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول
سبيلا استقمت على دين الرسول يا ويلتي ليتني لم اتخذ فلانا خليلا
مصافيا في الدين ابي بن خلف ● لقد اضلني عن الذكر التوحيد
والطاعه بعد اذ جاني محمد بالتوحيد وكان الشيطان للانسان
خذولا خاذلا يخذله عند ما يحتاج اليه ● وقال الرسول
محمد يا رب ان قومي اتخذوا هذا القران مهجورا اسبوبا
متروكا لم يقروا به ولم يعملوا بما فيه وكذلك كما جعلنا ابا
جهل عدوا لك جعلنا لكل نبي قبلك عدوا من المجرمين من كفار
قومه وكفى بربك هاديا حافظا ونصيرا مانعا مما يراد بك ● وقال
الذين كفروا ابو جهل واصحابه لولا نزل عليه القران جملة واحده
كما انزلت التوريه على موسى والانجيل على عيسى والزبور على داود كذلك
سنول انزلنا اليك جبريل بالقران متفرقا لنثبت به فوادك اي لنطيب
وتحفظ به قلبك ورتلناه ترتيلا بيناه تبيانا بالامر والنهي وتعالى
انزلنا جبريل به متفرقا اية بعد اية ● ولا ياتونك يا محمد
بمثل بصفه وحجه وبيان الا جيناك بالحق بصفه وبيان وحجه
فيها تنقض حجتهم واحسن تفسيرا بيانا وحجه من حجتهم الذين
يحشرون يجرون على وجوههم يوم القيمه يعني ابا جهل واصحابه

اوليك شر مكانا منزلا في الاخره وعملا في الدنيا واضل سبيلا عن
الحق والهدى ● ولقد اتينا موسى الكتاب التوريه وجعلنا
معه اخاه هرون وزيرا معينا فقلنا اذهبا الى القوم الذين كذبوا
باياتنا التسع يعني فرعون وقومه القبط فلم يومنوا فدمرناهم
تدميرا اهلكناهم اهلاكا بالغرق ● وقوم نوح ايضا اهلكناهم
لما كذبوا الرسل يعني جمله الرسل اغرقناهم بالطوفان وجعلناهم
للناس ايه عبره لكي لا يفسدوا بهم واعتدنا للظالمين المشركين
عذابا اليما في النار وعادا واهلكنا قوم هود وثمودا قوم
صالح واصحاب الرس قوم شعيب وقرونا بين ذلك كثيرا لم نسمهم
نسمهم اهلكناهم ● وكلا ضربنا له الامثال بينا لكل قرن
عذاب القرون الذين من قبلهم فلم يومنوا وكلا تبرنا تتبيرا
اهلكناهم اهلاكا بعضهم على اثر بعض ● ولقد اتوا اهل
مصوا كفار مكه على القريه قريات لوط التي امطرت مطر
السو يعني الحجاره افلم يكونوا يرونها ما فعل بهم وباهلها فلا يكذبونك
بما تقول لهم بل كانوا لا يرجون نشورا لا يخافون البعث
بعد الموت ● واذا راوك كفار مكه ان يتخذونك الا
هزوا ما يتخذونك الا استهزا او سخريه يقولون اهذا الذي
بعث الله رسولا الينا ● ان كاد قد كاد ليضلنا عن الهتنا
يصرفنا عن عبادة الهتنا لولا ان صبرنا عليها ثبتنا على عبادتها
وسوف يعلمون فهذا وعيد من الله لهم حين يرون العذاب
من اضل سبيلا دينا وحجه ● ارايت يا محمد

من اتخذ الهه هواه من عبد الاالهه يهوى نفسه نصرا واصحابه
افانت يا محمد تكون عليه وكيلا كفيلا بالعذاب ● ام تحسب
ان اكثرهم يسمعون الحق او يعقلون الحق اذا اسمعوا الى كلامه
ان هم ما هم يفهم الحق الا كالانعام كالبهايم لا يعقل الا الاكل والشرب
فهم كذلك في استماع الحق بل هم اضل سبيلا عن الحجة والدين لانه
ليس على البهايم السبيل والحجة ● الم تر الى ربك يعني الم تنظر الى
صنع ربك كيف مد بسط الظل بعد طلوع الفجر وقبل طلوع الشمس
من المشرق الى المغرب ولو شا لجعله ساكنا لتركه دايما يعني
الظل لا شمس معه ثم جعلنا الشمس عليه على الظل دليلا حيث ما يكون
الشمس يكون الظل قبل ذلك ويقال دليلا تتلوه ثم قبضناه يعني الظل
الينا قبضا يسيرا هينا ويقال خفيفا ● وهو الذي جعل لكم
الليل لباسا ملبسا يلبس كل شي فيه والنوم سباتا استراحه لابدانكم
وجعل النهار نشورا مطلبا لمعاشكم ● وهو الذي ارسل
الرياح نشرا طيبة بين يدي رحمته قدام المطر وانزلنا من السما ما
طهورا ليطهر ولا يطهر لنحيي به بلدة ميتا مكان لا نبات فيه ونسقيه
مما خلقنا انعاما بهايم واناسي كثيرا خلقا كثيرا من الناس ولقد
صرفناه يعني المطر قسمنا بينهم عاما بعام ليذكروا لكي يتعظوا بذلك
فابى اكثر الناس الا كفورا لم يقبلوا واستقاموا على الكفر بالله ونعمته ●
ولو شينا لبعثنا في كل قرية نذيرا رسولا مخوفا ولكن جعلناك كافة
للناس رسولا لكي يكون الثواب والكرامة كذلك كله لك فلا تطع
الكافرين ابا جهل واصحابه بما يامرونك وجاهدهم به بالقران ●

جهادا كبيرا بالسيف ● وهو الذي مرج ارسل البحرين
هذا عذب فرات حلو طيب وهذا ملح اجاج ملح مر زعاق وجعل
بينهما بين المالح والطيب برزخا حاجزا وحجرا محجورا حراما محرما
من ان يغير احدهما طعم صاحبه ● وهو الذي خلق من
الما بشرا من ما الذكر والانثى بشرا خلقا كبيرا فجعله نسبا ما لا يحل
تزويجه من القرابة وصهرا ما يحل التزويج من القرابة وغيره
وكان ربك يا محمد على خلق من الحلال والحرام قديرا ● ويعبدون كفار
مكة من دون الله ما لا ينفعهم في الدنيا والاخرة من عبادته
وطاعته ولا يضرهم في الدنيا والاخرة في معصيته وترك عبادته
وكان الكافر ابو جهل على ربه ظهيرا خارجيا ويقال عونا للكافرين
على ربه بالكفر ● وما ارسلناك يا محمد الا مبشرا بالجنة
ونذيرا من النار ● قل لاهل مكة ما اسالكم عليه من اجر جعل الا من شا
ان يتخذ الى ربه سبيلا طريقا بالايمان ويقال الا من شا ان يتخذ
ويتخذ بذلك الى ربه سبيلا مرجعا يجد ثوابه ● وتوكل يا محمد
على الحي الذي لا يموت ولا تتوكل على الاحيا الذين يموتون ولا على
الاموات الذين لا حركة لهم وسبح بحمده صل بامره وكفى به بالله بذنوب
عباده خبيرا عالما ● الذي خلق السموات والارض

وما بينهما في ستة ايام من ايام اول الدنيا طول كل يوم الف سنة مما تعدون
اول يوم منها يوم الاحد واخر يوم منها يوم الجمعة ثم استوى على العرش
استقر ويقال امتلا به العرش الرحمن مقدم ومؤخر يقول استوى
الرحمن على العرش فسل به بذلك خبيرا الله عالما ويقال فسل عن الله اهل العلم

تخبر وكـ ● واذا قيل لهم لكفار مكه اسجدوا للرحمن قالوا
وما الرحمن ما نعرف الرحمن الا مسيلمه الكذاب انسجد لما يامرنا
الكذاب لكذاب وزادهم ذكر الرحمن وقيل القران وقيل دعوه
النبي عليه السلم نفورا تباعدا عن الايمان ● تبارك ذو بركه
الذي جعل في السما بروجا نجوما وقيل قصورا وجعل فيها في السما سراجا
شمسا مضيا لبني ادم بالنهار ● وقمرا منيرا مضيا بالليل ● وهو الذي
جعل الليل والنهار خلفه مختلفا وقيل خلفا بعضها لبعض لمن اراد ان
يذكر يتيقظ باختلافهما او اراد شكورا عملا صالحا ما ترك بالليل
يعمل بالنهار وما ترك بالنهار يعمل بالليل ● وعباد الرحمن
الذين يمشون على الارض هونا تواضعا من مخافه الله تعالى واذا
خاطبهم الجاهلون اذا كلمهم الهماز او الفساق قالوا سلاما
ردا معروفا وقيل سدادا من القول ● والذين يبيتون لربهم سجدا
وقياما في صلوة الليل ● والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب
جهنم ان عذابها كان غراما لازما ملازما ملحا ● انها ساءت
مستقرا ومقاما منزلا ومثوى ● والذين اذا انفقوا لم يسرفوا
اي لم ينفقوا في المعصيه ولم يقتروا ولم يمنعوا من الحق وكان بين ذلك
بين الاسراف والتقتير قواما وسطا عدلا ● والذين لا يدعون
لا يعبدون مع الله الها اخر من الاصنام ولا يقتلون النفس التي حرم
الله قتلها اي لا يستحلون قتلها الا بالحق بالرجم او القصاص او الارتداد
ولا يزنون ولا يستحلون الزنا ومن يفعل ذلك استحل الا يلق اثاما
وادبا في النار وقيل جبا ● يضاعف له العذاب يوم القيمه

ويخلد فيه في العذاب مهانا يهان به ذليلا ● الا من تاب من الكفر
وامن بالله وعمل عملا صالحا خالصا بعد الايمان فاولئك يبدل الله
سياتهم حسنات يحولهم الله من الكفر الى الايمان ومن المعصيه الى
الطاعه ومن عباده الاصنام الى عبادته ومن الشر الى الخير
وكان الله غفورا رحيما ● ومن تاب من الذنوب وعمل صالحا
فيما بينه وبين ربه فانه يتوب الى الله متابا متابا صحيحا وقيل يجد
ثوابها عند الله ● والذين لا يشهدون الزور لا يحضرون مجالس
الزور واذا مروا باللغو بمجالس الباطل مروا كراما اعراضا
حلما ● والذين اذا ذكروا بايات ربهم لم يخروا عليها على ايات
الله صما لا يسمعون وعميانا لا يبصرون ولكن يسمعون ويبصرون
والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قره
اعين يقول اجعل ازواجنا وذرياتنا صالحين كي تقر اعيننا بهم
واجعلنا للمتقين اماما صالحين لكي يقتدي بنا اولئك هم اهل هذه
الصفه يجزون الغرفه الدرجات العلى في الجنه بما صبروا على طاعه
الله تعالى والفقر والمغازي والمرازي ويلقون فيها تحيه
من الله وسلاما يلقونهم بذلك الملايكه بالتحيه والسلام من الله عز
وجل اذا دخلوا الجنه خالدين فيها حسنت مستقرا ومقاما
منزلا ومثوى قل يا محمد لاهل مكه ما يعبوا بكم ما يصنع
باجسامكم وصوركم لولا دعاؤكم ان امركم بالتوحيد فقد
كذبتم محمدا والقران فسوف وهذا وعد من الله لهم ● يكون
لزاما عذابا يوم بدر بالقتل والضرب والسبا

ومن السوره التي يذكر فيها الشعرآ وهي كلها مكيه
غير ايه وهي قوله تعالى والشعرآ يتبعهم الغاوون الايه فانها نزلت بالمدينه
بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس رضي الله عنه
في قول الله عز وجل طسم يقول ط طوله وطوله وسين سناوه
وميم ملكه وتعالى فتم اقسم بها تلك ايات الكتاب المبين يقول اقسم
ان هذه السوره ايات الكتاب المبين بالحلال والحرام والامر
والنهي لعلك يا محمد باخع فلك يقتلك بالحزن عليهم ان لا
يكونوا مومنين يعني قريشا وكان حريصا على ايمانهم ان نشا ننزل
عليهم من السما اية علامه فظلت فصارت اعناقهم لها خاضعين
ذليلين ما ياتيهم من ذكر ما يأتي جبريل الى نبيهم بقران من
الرحمن محدث اتيان محدث بعضه على اثر بعض الا كانوا
عنه معرضين مكذبين بالقران فقد كذبوا بمحمد والقران
فسياتيهم انبآ اخبار ما كانوا به يستهزءون من العذاب
ويقال خبر عقوبه استهزايهم بمحمد والقران • اولم يروا
كفار مكه الى الارض كم انبتنا فيها من كل زوج كريم لون
حسن في المنظر • ان في ذلك في اختلاف الوانه لاية لعلامه
وعبرة وما كان اكثرهم مومنين وكلهم كانوا كافرين
من هلك يوم بدر • وان ربك لهو العزيز بالنقمه منهم الرحيم بالمومنين
واذ نادى دعا ويقال امر ربك موسى ان ايت القوم الظالمين
قوم فرعون الا يتقون تقول لهم الا يتقون عباده غير الله قال
موسى رب اني اخاف ان يكذبون بالرساله ويضيق صدري

سورة الشعرآ

بتكذيبهم اياي ويثقل الخبز قلبي ولا ينطلق لا ينبسط لساني من
مهابته فارسل ابعث الى هرون فارسل معي هرون يكون عونا لي ولهم
علي ذنب قصاص بقتل القبطي فاخاف ان يقتلون به قال الله تعالى
كلا حقا يا موسى لا اسلطهم عليكما بالقتل فاذهبا باياتنا التسع انا
معكم نعينكما مستمعون اسمع ما يقول لكما فاتيا فرعون
فقولا انا رسول رب العالمين اليك والى قومك ان ارسل معنا بني
اسرائيل ولا تعذبهم فنظر فرعون الى موسى قال الم نربك فينا
وليدا صغيرا يا موسى ولبثت فينا من عمرك سنين ثلثين سنه
وفعلت فعلتك التي فعلت يعني قتلت نفسا وانت من الكافرين
يعني الساعه قال موسى فعلتها قتلتها اذا وانا من الضالين الجاهلين
بنعمتك ففررت هربت منكم لما خفتكم على نفسي بالقتل فوهب
لي ربي حكما فهما وعلما ونبوه وجعلني من المرسلين اليك والى قومك
وتلك هذه نعمة تمنها علي يا فرعون ولا تذكر حقك علي
ان عبدت بان استعبدت بني اسرائيل قال فرعون لموسى وما
من رب العالمين اياي تعني قال موسى رب السموات والارض
يقول رب العالمين هو رب السموات والارض وما بينهما ان كنتم
موقنين مصدقين بان الله خلقها قال فرعون لمن حوله من الجلسآ
الا تستمعون الى ما يقول موسى وكان حوله مائتان وخمسون
رجلا جلوسا عليهم اقبيه الديباج مخوصه بالذهب وكانوا خاصه
قال لموسى من رب السموات والارض الذي تدعونا اليه يا موسى
قال موسى ربكم ورب ابايكم الاولين قال فرعون لجلسايه ان

رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون قالوا الى من تدعونا يا موسى ومن ربنا
ورب ابائنا الاولين قال موسى رب اي هو رب المشرق والمغرب
وما بينهما ان كنتم تعقلون تصدقون ذلك قال فرعون لموسى لئن
اتخذت عبدت الها غيري لاجعلنك من المسجونين من المحبوسين
في السجن وكان سجنه اشد من القتل قال موسى اولو جئتك بشي مبين
باية بينة على ما اقول قال فرعون فات به ان كنت من الصادقين
بانك رسول الينا فالقى موسى عصاه فاذا هي ثعبان حية صفرا ذكر
مبين عظيم اعظم ما يكون من الحيات قال فرعون هذه اية بينة فهل
غيرها هذه ونزع اخرج يده من ابطه فاذا هي بيضا للناظرين لها ضو
كضو الشمس يعجب الناظرون اليها ● قال فرعون للملا حوله ان هذا
الرسول لساحر عليم حاذق بسحره يريد ان يخرجكم من ارضكم بسحره
فماذا تامرون تشيرون به علي قالوا ارجه احبسه واخاه ولا
تقتلهما وابعث في المداين الى مداين الساحرين حاشرين الشرط
ياتوك بكل سحار عليم حاذق بسحره فيصنعوا مثل ما يصنع موسى
فجمع السحرة اثنان وسبعون ساحرا لميقات يوم معلوم لميعاد
يوم معروف وهو يوم السوق ويقال يوم عيدهم ويقال يوم ●
نيروزهم وقيل للناس هل انتم مجتمعون لعلنا نتبع السحرة دين
السحرة ان كانوا هم الغالبين على موسى فلما جا السحرة قالوا لفرعون
اين لنا لاجرا جعلا من المال ان كنا نحن الغالبين على موسى قال
فرعون نعم لكم عندي ذلك وانكم اذا لمن المقربين في القدر
والمنزلة والدخول علي قال لهم موسى للسحرة القوا ما انتم ملقون

فالقوا حبالهم وعصيهم اثنين وسبعين حبلا واثنين وسبعين عصا
وقالوا بعزة بمنعة فرعون انا لنحن الغالبون على موسى فالقى موسى
عصاه فاذا هي تلقف تلقم ما يافكون ما فوكهم من السحر فالقي السحرة
ساجدين سجدوا ومن سرعة سجودهم كانهم القوا لما ذهبت
حبالهم وعصيهم علموا انه من الله عز وجل قالوا امنا برب العالمين قال
لهم فرعون اياي تعنون قالوا رب موسى وهرون قال فرعون امنتم
له قبل ان اذن لكم قبل ان امركم به انه لكبيركم لمعلمكم الذي علمكم
السحر فلسوف تعلمون ماذا افعل بكم لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف
يد اليمنى ورجل اليسرى ولاصلبنكم اجمعين على شاطي نهر مصر قالوا
لا ضير لا يضرنا في الاخرة ما تصنع بنا في الدنيا انا الى ربنا منقلبون راجعون
الى الله والى ثوابه انا نطمع نرجوا ان يغفر لنا ربنا خطايانا شركنا
ان كنا اول المومنين بموسى واوحينا الى موسى ان اسر بعبادي ليلا من
امن بك من بني اسرائيل انكم متبعون يدرككم فرعون وقومه فارسل
فرعون في المداين حاشرين الشرط ان هولا اصحاب موسى لشرذمة
قليلون فئة قليلة وانهم لنا لغائظون اجر دلونا وانا لجميع حاذرون
شاكون مودون بالسلاح فاخرجناهم من جنات بساتين وعيون
ما طاهر وكنوز اموال ومقام كريم منازل حسنة كذلك اي فعل
افعل بمن عصاني واورثناها يعني مصر بني اسرائيل بعد هلاكهم فاتبعوهم
مشرقين عند طلوع الشمس فلما ترا اي ظهر الجمعان جمع موسى وجمع
فرعون قال اصحاب موسى انا لمدركون ادركونا يا موسى قال موسى
كلا حقا لا يدركونا ان معي ربي معيني ربي سيهدين سينجيني منهم

ويهديني الى الطريق واوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك
البحر فضرب فانفلق فانشق فصار فيها اثنا عشر طريقا فكان
كل فرق كل طريق كالطود العظيم كجبل عظيم وازلفنا ثم الاخرين
يقول جمعنا فرعون وقومه في الضبابة ويقال في البحر وانجينا
موسى ومن معه اجمعين من الغرق ثم اغرقنا الاخرين فرعون
وقومه في اليم • ان في ذلك فيما فعلنا بهم لاية وما كان اكثرهم
مومنين لم يكونوا مومنين ولهم كانوا كافرين وان ربك لهو العزيز
بالنقمة من الكفار الرحيم بالمومنين اذ نجيهم من الغرق • واتل اقرا
عليهم على قومك قريش نبا خبر ابرهيم في القران اذ قال لابيه ازر
وقومه عبدة الاوثان ما تعبدون قالوا نعبد اصناما الهة فنظل
فنصير لها عاكفين عابدين مقيمين على عبادتها قال لهم ابرهيم
هل يسمعونكم اذ تدعون يقول هل يجيبكم الالهة اذا دعوتموهم
او ينفعونكم في معايشكم اذا اطعتموهم او يضرونكم في معايشكم اذا
عصيتموهم قالوا لا بل ولكن وجدنا اباءنا كذلك يفعلون يعبدونها
فنحن نعبدها نقتدي بهم قال ابرهيم افرايتم ما كنتم تعبدون انتم
واباوكم الاولون الاقدمون وما كان يعبد اباوكم الاولون
فانهم عدو لي ابرا منهم الا رب العالمين • الا من كان منهم يعبد
رب العالمين هو الذي خلقني من النطفة فهو يهديني يحفظني
على الدين ويرشدني الى الحق والهدى والذي هو يطعمني يرزقني ٥
ويشبعني اذا جعت ويسقين يرويني اذا عطشت واذا مرضت
فهو يشفين من المرض والذي يميتني في الدنيا ثم يحيين يوم القيمة ٥

والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي ذنبي يوم الدين الحساب
وكانت خطيئته قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا
وقوله لامرأته هذه اختي • رب هب لي حكما فهما وعلما
والحقني بالصالحين بابائي المرسلين في الجنة واجعل لي لسان
صدق ثنا حسنا في الاخرين الباقين بعدي واجعلني من
ورثة جنة النعيم منازل جنة النعيم • واغفر لابي
اهد ابي انه كان من الضالين ضالا كافرا ولا تخزني
ولا تفضحني يوم يبعثون من القبور يوم لا ينفع مال
ولا بنون اي كثرة المال والبنين الا من اتى الله بقلب
سليم خالص من الذنب وحب الدنيا • وازلفت الجنة
قربت الجنة للمتقين عن الكفر والشرك والفواحش فصارت
لهم منزلا وبرزت ظهرت الجحيم للغاوين الكافرين فصارت
لهم منزلا وقيل لهم لعبدة الاوثان اينما كنتم تعبدون من دون
الله في الدنيا من الاصنام • هل ينصرونكم يمنعونكم من عذاب
الله او ينتصرون يمنعون انفسهم من العذاب فكبكبوا
فيها طرحوا وجمعوا في النار وهم كفار مكة وساير كفار
الانس والغاوون والهتهم وجنود ذرية ابليس اجمعون
وهم الشياطين قالوا يعني الكفار وهم فيها في النار يختصمون
مع الهتهم وروسايهم وذرية ابليس تالله والله ان كنا
قد كنا لفي ضلال مبين في خطاء بين في الدنيا • اذ نسويكم
نعدلكم برب العالمين في العبادة • وما اضلنا ما

قال المجاهدي اذا صح القلب لم يضره سقم البدن واذا سقم لم ينفعه صحة البدن

ن
بين

صرفنا عن الايمان والطاعه الا المجرمون المشركون قبلنا الذين
اقتدينا بهم فما لنا احد من شافعين من الملايكه والنبيين والصلحين
ليشفع لنا ولا صديق حميم ولا ذي قرابه تهمه امرنا فلو ان لنا كره
رجعه الى الدنيا فنكون من المومنين مع المومنين بالايمان ان في ذلك
فيما ذكرت من حالهم لايه وما كان اكثرهم مومنين لو رجعوا
الى الدنيا وقيل لم يكونوا مومنين وكلهم كانوا كافرين وان
ربك لهو العزيز الرحيم كذبت قوم نوح المرسلين
نوحا وجمله المرسلين الذين ذكرهم نوح اذ قال لهم اخوهم نوح
نبيهم ولم يكن اخاهم في الدين ولكن كان قرابه منهم
الا تتقون عباده غير الله اني لكم رسول من الله امين
علي الرساله وقيل قد كنت فيكم امينا قبل هذا فكيف تتهموني
اليوم فاتقوا الله فيما امركم من التوبه والايمان واطيعون
اتبعوا امري ودينى وما اسلكم عليه من اجر على التوحيد
من رزق ان اجري الا علي رب العالمين فاتقوا الله واطيعون
في وصيتي قالوا انومن لك يا نوح انصدقك واتبعك
الارذلون سفلتنا وضعفاونا اطردهم حتى نومن بك قال
نوح وما علمي بما كانوا يعملون ما علمت انهم يوفقون ولا
يوفقون انتم ان حسابهم ما ثوابهم وعقوبتهم الا علي ربي لو
تشعرون لو تعلمون ذلك وما انا بطارد المومنين عن عباده
الله ان انا ما انا الا نذير مبين رسول مخوف بلغه تعلمونها
قالوا لئن لم تنته يا نوح عن مقالتك لتكونن من المرجومين

المقتولين كما قتلنا من امن بك من الغربا فقال نوح رب
ان قومي كذبون بالرساله وقتلوا من امن بي من الغربا
فافتح فاقض بيني وبينهم فتحا بالعذاب ونجني ومن معي من المومنين
منهم ومن عذابهم فانجيناه ومن معه من المومنين في الفلك
المشحون في السفينه المجهزه الموقره المملوه التي ابق الا دهما
ثم اغرقنا بعد بعد ما ركب نوح في السفينه الباقين من قومه
ان في ذلك فيما فعلنا بهم لايه وما كان اكثرهم مومنين لم يكونوا
مومنين وكلهم كانوا كافرين وان ربك لهو العزيز بالنقمه
منهم اذا اغرقهم بالطوفان الرحيم بالمومنين اذ نجيهم من الغرق
كذبت عاد المرسلين هودا وجمله المرسلين الذين
ذكرهم هود اذ قال لهم اخوهم هود الا تتقون عباده غير
الله اني لكم رسول من الله امين علي الرساله فاتقوا الله واطيعون
وما اسلكم عليه على التوحيد من اجر من جعل ان اجري ما
ثوابي الا علي رب العالمين اتبنون بكل ريع ايه بكل
طريق علامه تعبثون تضربون وتاخذون ثياب من
مر بكم من الغربا وهم العشارون على الطرق ولها وجها اخر
قيل اتبنون بكل ريع ايه بكل سوق علامه تعبثون
تسخرون بمن مر بكم وتتخذون مصانع منازل والقصور
والحماما لعلكم كانكم تخلدون في الدنيا ولا تخلدون
واذا بطشتم بطشتم جبارين اذا اخذتم بالعقوبه اخذتم عقوبه
الجبارين تضربون وتقتلون على الغضب فاتقوا الله واطيعون

واتبعوا امري ● واتقوا الذي امدكم اعطاكم بما تعلمون ثم بين ما
اعطاهم فقال امدكم اعطاكم بانعام وبنين وجنات وعيون
بساتين وما طاهرة اني اخاف اعلم ان يكون عليكم عذاب يوم
عظيم في النار ان لم تتوبوا من الكفر وعبادة الاوثان قالوا
سوا علينا اوعظت ام لم تكن من الواعظين اتنهانا ام لم
تكن من الناهين لنا ● ان هذا ما هذا الذي نحن عليه
الا خلق الاولين دين ابائنا الاولين وتعال ما هذا الذي نحن عليه
الا خلق الا اختلاق الاولين وما نحن بمعذبين كما تقول على
هذا الدين وكذبوه فاهلكناهم بالريح ان في ذلك لاية
لعبرة لمن بعدهم وما كان اكثرهم مومنين كلهم وان ربك
لهو العزيز الرحيم ● كذبت ثمود المرسلين صالحا وجمله
المرسلين الذين اخبرهم صالح اذ قال لهم اخوهم صالح الا تتقون
عبادة غير الله اني لكم رسول من الله امين على الرسالة فاتقوا الله ●
واطيعون وما اسلكم عليه من اجر ان اجري الا على رب العالمين
اتتركون فيما هاهنا في هذا النعيم امنين من الموت والزوال ●
والعذاب في جنات وعيون وزروع اي بساتين وما طاهر وحروث
ونخل طلعها ثمرها هضيم لين لطيف نضيج ● وتنحتون من الجبال
في الجبال بيوتا فارهين حاذقين وتقال معجبين متكبرين ان
ترات بغير الحق فاتقوا الله اطيعون في وصيتي ولا تطيعوا امر
المسرفين قول المشركين الذين يفسدون في الارض بالكفر
والشرك ولا يصلحون لا يامرون بالصلاح ● قالوا

انما انت من المسحرين من المخدوعين سوقة مثلنا لست بملك
ولا نبي ما انت الا بشر مثلنا تاكل كما ناكل وتشرب كما
نشرب فات باية بعلامة على ما تقول ان كنت من الصادقين
بمجي العذاب وانك لرسول الينا قال لهم صالح هذه ناقة علامة
لكم لنبوتي لها شرب يوم من الما ولكم شرب يوم معلوم
من الما بالنوبة يوم لها ويوم لكم ولا تمسوها بسوء بعقر فياخذكم
عذاب يوم عظيم فعقروها فقتلوها فاصبحوا فصاروا ●
نادمين على قتلها فاخذهم العذاب بعد ثلثة ايام ان في ذلك
لاية لمن بعدهم وما كان اكثرهم مومنين وان ربك لهو العزيز
الرحيم ● كذبت قوم لوط المرسلين لوطا وجمله
المرسلين الذين اخبرهم لوط اذ قال لهم اخوهم لوط الا تتقون
عبادة غير الله اني لكم رسول من الله امين على الرسالة فاتقوا
الله واطيعون في امري وديني وما اسلكم عليه من اجر ان اجري
الا على رب العالمين اتاتون الذكران ادبار الرجال من العالمين
من بين العالمين وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم من فروج نسائكم
بل انتم قوم عادون معتدون الحلال الى الحرام قالوا لين لم
تنته يا لوط عن مقالتك لتكونن من المخرجين من ارضنا سدوم
قال لوط اني لعملكم الخبيث من القالين المبغضين رب نجني
واهلي مما يعملون فنجيناه واهله اجمعين الا عجوزا امراته المنافقة
في الغابرين تخلفت مع الباقين بالهلاك ثم دمرنا الاخرين
اهلكنا الباقين من قومه وامطرنا عليهم على شذاذهم ●

وساوفهم مطرا حجاره فسآ مطر المنذرين بيس المطر بالحجاره
لمن انذرهم لوط فلم يومنوا ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مومنين
وان ربك لهو العزيز الرحيم كذب اصحاب
الايكه المرسلين اذ قال لهم شعيب الا تتقون اني لكم رسول امين
فاتقوا الله واطيعون وما اسلكم عليه من اجر ان اجري الا على رب
العالمين اوفوا اتموا الكيل ولا تكونوا من المخسرين من ناقصي
الكيل والوزن وكانوا مسيئين بالكيل والوزن وزنوا
بالقسطاس المستقيم بميزان العدل ولا تبخسوا الناس اشياهم
لا تنقصوا حقوق الناس في الكيل والوزن ولا تعثوا في الارض
مفسدين لا تعملوا في الارض بالفساد بنقص الكيل والوزن والدعا
الى غير عباده الله واتقوا الذي خلقكم والجبلة الاولين خلق
الاولين قبلكم ○ قالوا انما انت من المسحورين من المجوفين سوقه
مثلنا لست بملك ولا نبي وما انت الا بشر مثلنا وان وقد
نظنك لمن الكاذبين على ما نقول فاسقط علينا كسفا قطعا من
السما بالعذاب ان كنت من الصادقين بمجي العذاب قال ربي
اعلم بما تعملون في الكفر واعلم بكم وبعذابكم فكذبوه فاخذهم
عذاب يوم الظلة وقت العذاب فوقهم كسحابة فاحرقهم بحره
انه كان عذاب يوم عظيم شديد عليهم بالعذاب ان
في ذلك لاية وما كان اكثرهم مومنين وان ربك لهو العزيز
الرحيم ○ وانه يعني القران لتنزيل رب لتكليم رب العالمين نزل به
الروح الامين انزل الله بالقران جبريل الامين على رسالته الى

المجوفين

ابنيا به على قلبك على قدر حفظك وتعالى حتى بالله عليك ○ لتكون
من المنذرين المخوفين بالقران بلسان عربي مبين بينزل القران
على مجري لغة العربيه ويقال بينهم بالمحمد بلغتهم وانه يعني
بعث القران ومحمد لفي زبر الاولين مكتوب في كتب الانبيا
قبلك اولم يكن لهم لاهل مكه ايه علامه لنبوه محمد ان يعلمه
ان اخبرهم علما بني اسرايل حيث سالوهم عن محمد والقران فاخبروهم
بذلك ولو نزلناه نزلنا جبريل بالقران على بعض الاعجمين على
رجل لا يتكلم بالعربيه فقراه عليهم على قريش ما كانوا به بالقران
مومنين لانهم لم يومنوا بما كان بلغتهم فكيف يومنون بالم
يكن بلغتهم كذلك هكذا سلكناه ادخلناه التكذيب في قلوب
المجرمين المشركين بمن ابي جهل واصحابه لا يومنون به لكي لا يومنوا
بمحمد والقران ○ حتى يروا العذاب الاليم فياتيهم العذاب بغتة
وهم لا يشعرون بنزول العذاب عليهم فيقولوا عند نزوله عليهم
هل نحن منظرون موجلون من العذاب ○ افبعذابنا يستعجلون
بمجيه ○ افرايت يا محمد ان متعناهم سنين في كفرهم ثم جاهم
ما كانوا يوعدون من العذاب ما اغنى عنهم من العذاب
ما كانوا يمتعون يوجلون وما اهلكنا من قريه من اهل قريه
الا لها منذرون رسل يخوفون ذكرى يذكرونهم من عذاب
الله وما كنا ظالمين بهلاكهم ○ وما تنزلت به بالقران
الشياطين على محمد وما ينبغي لهم ما هم له باهل وما يستطيعون ما
يقدرون على ذلك انهم يعني الشياطين عن السمع عن استماع الوحي

لمعزولون لممنوعون فلا تدع فلا تعبد مع الله الها اخر من الاوثان
فتكون من المعذبين في النار وانذر عشيرتك الاقربين في الرحم
واخفض جناحك لين جانبك لمن اتبعك من المؤمنين لين جانبك للمؤمنين فان عصوك
قريش فقل اني بريء مما تعملون وتقولون في كفركم وتوكل على العزيز
بالنقمة من اعدائه الرحيم بك وبالمؤمنين ● الذي يريك حين تقوم
الى الصلوة وتقلبك في الساجدين مع اهل الصلوة في الركوع والسجود
والقيام ويقال في اصلاب ابائك المؤمنين انه هو السميع لمقالتهم العليم بهم
وباعمالهم هل انبئكم اخبركم على من تنزل الشياطين بالكهانة
تنزل على كل افاك اثيم فاجر كاهن مسيلمة الكذاب وطليحة يلقون
السمع يستمعون الى كلام الملائكة يعني الشياطين واكثرهم كاذبون
يسمعون واحدا ويخلطوا معه مائة ثم يخبرون بذلك الكهنة والشعرا
عبد الله بن الزبعري واصحابه يقولون الشعر يتبعهم الغاوون
الراوون يروون عنهم الم تر يا محمد انهم يعني الشعرا في
كل واد من كل فن ووجه يهيمون يذهبون ويأخذون ويذمون
ويمدحون وانهم يقولون في شعرهم ما لا يفعلون انا وانا وليس
كذلك ويقال ما لا يقدرون ان يفعلوا وكلاهما غاوي ان
الشاعر والراوي الا الذين امنوا وعملوا الصالحات يعني حسان
بن ثابت واصحابه وذكروا الله كثيرا في الشعر وانتصروا بمحمد
واصحابه بالرد على الكفار من بعد ما ظلموا هجوا هجاهم الكفار ●
وسيعلم الذين ظلموا هجوا النبي صلى الله عليه واصحابه رضي الله عنهم
اي منقلب ينقلبون في الاخرة وهي النار

سورة النمل

ومن السورة التي يذكر فيها النمل وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم ○ عن ابن عباس رضي الله عنه
في قول الله عز وجل طس تلك يقول ط طوله س سناوه ويقال قسم
اقسم به تلك ان هذه السورة ايات القران وكتاب مبين بالحلال والحرام
هدى من الضلالة وبشرى بالجنة للمؤمنين ثم نعتهم فقال الذين يقيمون
الصلوة الصلوات الخمس بحدودها ويؤتون الزكوة من اموالهم
وهم بالاخرة هم يوقنون يصدقون ● ان الذين لا يؤمنون بالاخرة ابا
جهل واصحابه زينا لهم اعمالهم في الكفر فهم يعمهون يمضون عمهة لا يبصرون
اولئك اهل هذه الصفة الذين لهم سوء العذاب شدة العذاب في
النار وهم في الاخرة هم الاخسرون بذهاب الجنة ودخول النار
وانك يا محمد لتلقى القران يقول ينزل عليك جبريل بالقران من لدن عند
حكيم في امره وقضائه عليم بخلقه ○ اذ قال موسى لاهله بخير في
الطريق اني انست لها رايت نارا عن يسار الطريق امكثوا ههنا
سآتيكم حتى آتيكم منها من عند النار بخبر عن الطريق او اتيكم بشهاب
بشعلة مقتبسة لعلكم تصطلون لكي تدفئوا وكان في شدة من الشتاء
فلما جاءها نودي ان بورك من في النار يقول بوركت النار ومن حولها
من الملائكة وهكذا قراءة ابي وعبد الله بن مسعود ويقال تبارك من
نور هذا النور واما من حوله من الملائكة وسبحان الله نزه نفسه رب
العالمين سيد الجن والانس ○ يا موسى انه الذي دعاك انا الله
العزيز الحكيم في امري وقضائي امرت ان لا يعبد غيري ○ والق
عصاك من يدك فالقاها فلما راها موسى تهتز تتحرك كانها جان

حبة لا صغيرة ولا كبيرة ولي مدبرا هاربا منها ولم يعقب لم يلتفت
اليها من خوفها قال الله تعالى يا موسى لا تخف منها اني لا يخاف لدي عندي
المرسلون الا من ظلم ولا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء ثم تاب بعد ذلك فانه
ينبغي له ان لا يخاف عندي ايضا فاني غفور رحيم وادخل يدك في جيبك
تحت ابطك تخرج بيضاء من غير سوء برص في تسع ايات الى فرعون
وقومه القبط انهم كانوا قوما فاسقين ● فلما جاءهم اياتنا موسى بآياتنا
مبصرة بينة بعضها على اثر بعض قالوا هذا سحر مبين كذب
بين ما جئتنا به يا موسى ● وجحدوا بها بالايات ظلما اخلاقا واعتدا
وعلوا وعتوا وتكبرا واستيقنتها انفسهم انها من الله عز وجل انهم
متقدم موخر فانظر يا محمد كيف كان عاقبة المفسدين اخر امر
المشركين فرعون وقومه كيف اهلكناهم في اليم ● ولقد اتينا داود
من انبيا وسليمن بن داود علما فقها بالنبوة والقضا وقالا كلاهما الحمد لله
الذي فضلنا بالنبوة والعلم على كثير من عباده المومنين ● وورث
سليمن داود ملك داود من بين اولاده وكان لداود تسع عشر بنين ●
وقال سليمن يا ايها الناس علمنا فهمنا منطق كلام الطير واوتينا
من كل شي في مملكتي ان هذا لهو الفضل المبين المن العظيم من الله علي
وحشر جمع وسخر لسليمن جنوده من الجن والانس والطير فهم
يوزعون يحبس اولهم على اخرهم ● حتى اذا اتوا على واد
النمل مضوا على واد فيه النمل قالت نملة عرجا يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم
جحوركم لا يحطمنكم لا يكسرنكم ولا يدوسنكم سليمن وجنوده وهم لا
يشعرون ثم قال وهم يعني جند سليمن لم يشعروا بقول النملة ● فتبسم

سليمن ضاحكا تعجبا من قولها من قول النملة لانه علم كلامها دون جنوده
وقال رب اوزعني الهمني ان اشكر اودي شكر نعمتك التي انعمت
علي وعلى والدي بالتوحيد وان اعمل صالحا خالصا ترضيه وادخلني
برحمتك في عبادك الصالحين مع عبادك المرسلين الجنة ● وتفقد
الطير فلم ير الهدهد مكانه فقال ما لي لا ارى الهدهد
مكانه ام كان من الغايبين يقول ان كان من الغايبين من بين
الطيور ● لاعذبنه عذابا شديدا لانتفن ريشه وكان
هذا عذاب الطيور او لاذبحنه بالسكين او لياتيني بسلطان مبين
بعذر بين فمكث غير بعيد غير طويل حتى جا فقال احطت بما لم
تحط به بلغت الى ما لم تبلغ به وعلمت ما لم تعلم ايها الملك ●
وجيتك من سبا من مدينة سبا بنبا يقين بخبر حق اني وجدت
امراة تملكهم يقال لها بلقيس واوتيت من كل شي اعطيت علم كل
شي في بلدها ولها عرش عظيم حسن كبير عليه من الجوهر
واللولو والذهب والفضة وكذا وكذا وجدتها وقومها
يسجدون للشمس يعبدون الشمس من دون الله وزين لهم الشيطان
اعمالهم عبادتهم الشمس فصدهم عن السبيل صرفهم الشيطان عن
طريق الحق والهدى فهم لا يهتدون سبيل الهدى الا يسجدوا
لله وقد قلت لهم الا يا هولا اسجدوا الله فقال هذا قول
سليمن فقال لم لا يسجدون لله الذي يخرج الخبء ما خبي في
السموات والارض من المطر والنبات ويعلم ما تخفون وما
يعلنون من الخير والشر ● الله لا اله الا هو رب العرش العظيم

السرير الكبير ● قال سليمن للهدهد سننظر في مقالتك
أصدقت ام كنت من الكاذبين اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم
عليهم ثم تول تنح عنهم حيث لا يبعد وتكن فانظر ماذا يرجعون
يقولون ويردون ويجيبون كتابي ففعل كما امره سليمن فاخذت
بلقيس كتاب سليمن وخرجت الى قومها قالت يا ايها الملا الرؤسا
اني القي الي كتاب كريم مختوم انه يعني عنوانه من سليمن والله اول
سطره بسم الله الرحمن الرحيم ● الا تعلوا لا تتكبروا
علي واتوني مسلمين مصالحين واشيا كان فيه مكتوب قالت
يا ايها الملا افتوني في امري اخبروني عن امركم وتعالوا تشاوروا ما
كنت قاطعة امرا فاعلة امرا حتى تشهدون تحضرون وتشاوروني
قالوا نحن اولو قوة بالسلاح واولو باس شديد بالقتال والامر
اليك يقولون امرنا لامرك تبع فانظري ماذا تامرين حتى نفعل ما تامرين
ثم نطقت بحكمة قالت ان الملوك ملوك الارض اذا دخلوا قرية
عنوة بالحرب والقتال افسدوها خربوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة
بالحرب والقتل وغير ذلك وكذلك يفعلون قال الله كذلك
يفعلون يعني ملوك الارض بالكبريا واني مرسلة اليهم الى سليمن
بهدية فناظرة فانظر بم يرجع المرسلون الرسل فلما جا رسولها
الى سليمن قال سليمن اتمدونني بمال وهدية فما اتاني الله
من الملك والنبوة خير مما اتاكم من المال بل انتم بهديتكم تفرحون ان
رددت اليكم ● ارجع اليهم بهديتهم فلناتينهم بجنود لا
قبل لا طاقة لهم بها ولنخرجنهم منها اذلة مغلولة ايديهم الى اعناقهم وهم

صاغرون ذليلون قال سليمن يا ايها الملا ايكم ياتيني
بعرشها بسريرها قبل ان ياتوني مسلمين مستسلمين مصالحين
قال عفريت شديد من الجن يقال له عمرو انا اتيك به قبل ان
تقوم من مقامك من مجلس القضا وكان مجلس قضايه الى انتصاف النهار
واني عليه على حمله لقوي امين على ما فيه من الجوهر وغيره قال
سليمن بل اريد اسرع من هذا قال الذي عنده علم من
الكتاب اسم الله الاعظم يا حي يا قيوم وهو اصف بن برخيا انا
اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك اي قبل ان يبلغ اليك الشي الذي تراه
من بعيد فلما راه مستقرا عنده يعني عرشها عند عرشه
قال هذا لاصف من فضل ربي من منة ربي ليبلوني ليختبرني
اشكر بنعمته ام اكفر اترك شكر نعمته ومن شكر بنعمته
فانما يشكر لنفسه ثواب ذلك ومن كفر ترك شكر نعمته
فان ربي غني عن شكره كريم متجاوز لمن تاب ● قال
نكروا لها عرشها غيروا واسريرها زيدوا فيه وانقصوا منه
ننظر اتهتدي اتعرف ام تكون من الذين لا يهتدون لا يعرفون
فلما جاءت قيل لها سليمن اهكذا عرشك شبهوه عليها قالت
كانه هو شبهوه علي واوتينا العلم من قبلها قال سليمن قد اعطاني
الله علم تغيير سريرها ومجيها من قبل مجيها وكنا مسلمين من قبل
مجيها وصدها صرفها سليمن ويقال صرفها الله ما كانت
تعبد من دون الله يعني الشمس انها كانت من قوم كافرين المجوس
قيل لها ادخلي الصرح القصر فلما راته حسبته لجة ما

عمرا وكشفت عن ساقيها رفعت ثيابها عن ساقيها قال لها
سليمن انه صرح قصر ممرد املس من قوارير تحته ما فلما جاءت في
واعبري عليه قالت رب اني ظلمت نفسي بعبادة الشمس وابليس
واسلمت مع سليمن على يدي سليمن لله رب العالمين سيد الجن
والانس ولقد ارسلنا الى ثمود اخاهم صالحا ان اعبدوا
الله ان قل لهم وحدوا الله وتوبوا من الكفر فاذا هم فريقان عصاة وافريقين
مؤمنة وكافرة يختصمون يتخاصمون في الدين قال صالح للفرقة
الكافرة يا قوم لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة بالعذاب قبل
العافية والرحمة لولا هلا تستغفرون الله تتوبون من الكفر
والشرك وتوحدونه لعلكم ترحمون قالوا اطيرنا بك تشاءمنا بك
وبمن معك من قومك يعني يشددتنا من شومك وشوم من امن بك قال
صالح طائركم شدتكم ورخاؤكم عند الله من عند الله بل انتم
قوم تفتنون تختبرون بالشدة والرخاء ويقال تخذلون ولا توفقون
وكان في المدينة تسعة رهط نفر من الفساق من ابناء روسائهم
قذار ومصدع واصحابهما يفسدون في الارض بالمعاصي ولا
يصلحون لا يامرون بالصلاح ولا يعملون به قالوا تقاسموا بالله
اي تواثقوا وتحالفوا بالله ثم قالوا لنبيتنه واهله اي لندخلن عليه
وعلى اهله ليلا ولنقتلنه واهله ثم لنقولن لوليه لورثته وقرابته
ما شهدنا مهلك اهله قتل صالح واهله وانا لصادقون نحلف فوننا
في قولنا ولا يرد قولنا احد ومكروا مكرا ارادوا قتل صالح ومن
امن به ومكرنا مكرا اردنا قتلهم وهم لا يشعرون بمكرنا ويقال

فقتلهم الملائكة في دار صالح بالحجارة وهم لا يشعرون بالملائكة فانظر
يا محمد كيف كان عاقبة مكرهم عقوبة مكرهم بصالح انا دمرناهم
اهلكناهم بالحجارة وقومهم واهلكنا قومهم اجمعين فتلك بيوتهم
خاوية بما ظلموا خالية ساقطة بما اشركوا ان في ذلك فيما فعلنا
بهم لاية لعلامة وعبرة لقوم يعلمون يصدقون ما فعل بهم
وانجينا الذين امنوا بصالح وكانوا يتقون الكفر وقتل الناقة
ولوطا وارسلنا الى قومه اذ قال لقومه اتاتون الفاحشة
اللواطة وانتم تبصرون تعلمون انها فاحشة ائنكم لتاتون
الرجال ادبار الرجال شهوة اشهى اليكم من دون النساء من دون
فروج النساء بل انتم قوم تجهلون امر الله فما كان فلم يكون
جواب قومه الا ان قالوا اخرجوا ال لوط لوطا وابنتيه زعورا
ورثيا من قريتكم سدوم انهم اناس يتطهرون يتنزهون عن ادبار
الرجال فانجيناه واهله ابنتيه الا امراته المنافقة قدرناها من الغابرين
قدرنا عليها ان تكون من المتخلفين بالهلاك وامطرنا عليهم
مطرا حجارة فساء مطر المنذرين فبئس المطر الحجارة لمن انذرهم
لوط فلم يؤمنوا ۝ قل يا محمد الحمد لله على هلاكهم وسلام سعادة
على عباده الذين اصطفى اختارهم الله بالنبوة ويقال اصطفيهم الله بالاسلام
وهم امة محمد عليه السلم ۝ الله خير قل يا محمد لاهل مكة اعبادة
الله افضل ام ما تشركون بالله من الاوثان ۝ امن خلق
السموات والارض وانزل من السماء ماء فانبتنا به حدائق بساتين
ما حيط عليها من النخل والشجر ذات بهجة ذات منظر حسن ۝

إنّ ح

لوطاً ح

ما كان لكم مقدرة ان تنبتوا شجرها شجر البساتين ءاله مع الله سوى
الله فعل ذلك بل هم قوم يعدلون به الاصنام ● أمن جعل الارض
قرارا مسكنا وجعل خلالها وسطها انهارا وجعل لها رواسي
الجبال الثوابت اوتادا لها وجعل بين البحرين العذب والمالح حاجزا
مانعا لا يختلطان أءله مع الله سوى الله فعل ذلك بل اكثرهم لا يعلمون
ما لا يصدقون ● أمن يجيب المضطر في البلاء اذا دعاه برفع
البلاء ويكشف السوء برفع البلاء ويجعلكم خلفاء الارض سكان الارض
بعد هلاك اهلها ● أءله مع الله سوى الله فعل ذلك قليلا ما تذكرون ما
تتعظون قليلا ولا كثيرا ● أمن يهديكم ينجيكم في ظلمات البر
والبحر من شدائد البر والبحر اذا سافرتم ومن يرسل الرياح نشرا طيبة
بين يدي رحمته قدام المطر تبشرهم بالمطر أءله مع الله سوى الله فعل ذلك
تعالى الله تبرا الله عما يشركون به من الاوثان ● أمن يبدؤا
الخلق من النطفة ثم يعيده بعد الموت ومن يرزقكم من السماء والارض
بالمطر والارض بالنبات ● أءله مع الله سوى الله فعل ذلك قل هاتوا
برهانكم حجتكم ان كنتم صادقين ان مع الله الهة شتى ● قل يا
محمد لاهل مكة لا يعلم من في السموات من الملائكة والارض من الخلق
الغيب متى قيام الساعة ونزول العذاب الا الله وما يشعرون وما
يعلم الخلق ايان يبعثون من القبور بل ادرك علمهم في الاخرة
يقول اجتمع علمهم على ان الاخرة لا تكون بل هم في شك منها من قيام
الساعة بل هم منها عمون عماة لا يبصرون ● وقال الذين كفروا
كفار مكة ابدا أءذا كنا ترابا وءاباؤنا قلنا أئنا لمخرجون من القبور ومحيون

لقد وعدنا هذا الذي يعدنا محمد وآباؤنا من قبل من قبلنا ان هذا
ما هذا الذي يعدنا يا محمد الا اساطير احاديث الاولين ● قل
لاهل مكة سيروا في الارض فانظروا واعتبروا كيف كان
عاقبة المجرمين جزاء المشركين ولا تحزن عليهم يا محمد ان لم يؤمنوا
ويقال ولا تحزن عليهم بالهلاك ولا تكن في ضيق ولا تضيق صدرك
يا محمد مما يمكرون يقولون ويصنعون ويقولون متى هذا الوعد
الذي يعدنا يا محمد ان كنتم صادقين ان كنت من الصادقين بمجيء العذاب
قل لهم عسى وعسى من الله واجب ان يكون ردف لكم قرب لكم ●
بعض الذي تستعجلون من العذاب يوم بدر ● وان ربك لذو فضل
على الناس بتأخير العذاب ولكن اكثرهم لا يشكرون ذلك وان
ربك ليعلم ما تكن صدورهم ما تضمر قلوبهم من البغض والعداوة وما
يعلنون ما يظهرون من الكفر والقتال ● وما من غائبة من شيء خفي
في السماء والارض من اهل السماء والارض الا في كتاب مبين الا مكتوب
في اللوح المحفوظ ان هذا القرآن الذي يقرا عليهم يا محمد يقص
على بني اسرائيل يبين لبني اسرائيل اليهود والنصارى اكثر الذي كل الذي
هم فيه يختلفون يخالفون في الدين ● وانه يعني القرآن لهدى
لهدى من الضلالة ورحمة من العذاب للمؤمنين ● ان ربك يقضي بينهم
بين اليهود والنصارى بحكمه بقضائه يوم القيمة وهو العزيز بالنقمة
بالنقمة منهم العليم بهم وبعقوبتهم ● فتوكل
يا محمد على الله انك على الحق المبين على الدين الظاهر وهو الاسلام
انك لا تسمع الموتى بالقلوب ويقال من كان ميتا ولا تسمع الصم

بالقلوب ويقال للصام الدعا دعوتك الى الحق والهدى اذا ولوا ۞
اعرضوا مدبرين عن الحق ۞ وما انت يا محمد بهادي العمي عن ضلالتهم
الى الهدى ان ما تسمع بدعوتك الا من يومن باياتنا ورسولنا فهم مسلمون
مخلصون بالعباده والتوحيد ۞ واذا وقع القول عليهم
بالسخطه والعذاب اخرجنا لهم دابه من الارض من بين الصفا والمروة
وهي عصا موسى ويقال معها عصا موسى تكلمهم ان الناس كانوا
باياتنا لا يوقنون بايات ربنا محمد والقران ويقال تجرح وجها لا يبصر
ويوم نحشر من كل امه من كل اهل دين فوجا جماعه ممن يكذب
باياتنا بكتابنا ورسولنا فهم يوزعون يحبسون اولهم على اخرهم
حتى اذا جاوا اجتمعوا قال الله لهم اكذبتم باياتي بكتابي ورسولي
ولم تحيطوا بها علما بتبديل حججتم ولم تعلموا انها الحق مني اما كنتم
تعملون في الكفر ۞ ووقع القول وجب العذاب والسخطه
عليهم بما ظلموا بكفرهم فهم لا ينطقون لا يجيبون ۞ الم يروا
كفار مكه انا جعلنا الليل ليسكنوا ليستقروا فيه والنهار
مبصرا مضيا مطلبا لمعايشهم ان في ذلك لايات لقوم يومنون ۞
ويوم ينفخ في الصور وهي النفخه الموت ففزع مات من في
السموات من الملايكه ومن في الارض من الخلق الا من شا الله من اهل
السما جبريل وميكايل واسرافيل وملك الموت فانهم لا يموتون في
النفخه الاولى ولكن يموتون بعد ذلك ۞ وكل يعني اهل
السما والارض اتوه ياتون الى الله يوم القيمه داخرين صاغرين ۞
ذليلين وترى الجبال يا محمد في النفخه الاولى تحسبها جامده

سايله مستقره وهي تمر مر السحاب في الهوا صنع الله هذا فعل الله بخلقه
الذي اتقن احكم كل شي من الخلق انه خبير بما تفعلون من الخلق الخير
والشر من جا بالحسنه من جا يوم القيمه بلا اله الا الله مخلصا بها
فله خير منها فخيره كله منها ومن قبلها وهم من فزع يومئذ يوم ميذ امنون اي
وهم امنون من الفزع والعذاب اذا اطبقت النار ومن جا بالسيه
بالكفر بالله فكبت قلبت وجوههم في النار هل تجزون في الاخره
الا ما كنتم تعملون في الدنيا قل يا محمد انما امرت ان اعبد رب هذه
البلده يعني مكه الذي حرمها جعلها حراما وله كل شي من الخلق وامرت
ان اكون من المسلمين مع المسلمين على دينهم وان اتلو القران وامرت
ان اقرا عليكم القرآن فمن اهتدى امن بالقران فانما يهتدي يومن
لنفسه ثواب ذلك ومن ضل كفر بالقران فقل يا محمد انما انا من المنذرين
من النار بالقران ثم امره بعد ذلك بالقتال ۞ وقل الحمد لله الشكر
والوحدانيه لله سيريكم اياته علامات وحدانيته وقدرته في
بالعذاب يوم بدر فتعرفونها فتعلمون ان ما يقول لكم محمد حق وصدق
وما الله ربك بغافل عما يعملون في الكفر والشرك ويقال تبارك
عقوبه ما تعملون في الكفر من المكر والخيانه والفساد ۞

سورة القصص

ومن السوره التي يذكر فيها القصص ۞

وهي كلها مكيه الا قوله تعالى ان الذي فرض عليك القران الايه
فانها نزلت بالجحفه بين مكه والمدينه ۞
بسم الله الرحمن الرحيم ۞ عن ابن عباس رضي الله عنه
في قوله تعالى طسم ط طوله س سناوه م ملكه ويقال قسم

اقسم به تلك ايات الكتاب المبين ان هذه السوره ايات القران المبين •
بالحلال والحرام والامر والنهي نتلوا عليك من نبا نبين نقرا عليك
جبريل خبر موسى وفرعون بالحق بالقران لقوم يومنون بل وبالقران
ان فرعون علا خالف وتكبر وكفر في الارض ارض مصر •
وجعل اهلها شيعا فرقا يستضعف يقهر طايفة منهم من بني اسرائيل •
يذبح ابناهم صغارا ويستحيي يستخدم نساهم كبارا انه كان
من المفسدين في كفره بالقتل والدعا الى غير عباده الله عز وجل •
ونريد بارسال موسى اليهم وهلاكهم ان نمن على الذين استضعفوا
قهروا في الارض ارض مصر ونجعلهم ايمة قاده في الخير ونجعلهم الوارثين
وارثي اهل مصر ونمكن لهم ننزلهم في الارض ارض مصر ونري فرعون
وهامان وجنودهما منهم من موسى وبني اسرائيل ما كانوا يحذرون
من ذهاب الملك • واوحينا الى ام موسى الهمنا ام
موسى نوحابذ بنت لاوي بن يعقوب ان ارضعيه ارضعي هذا
الصبي فاذا خفت عليه ان يصيح فالقيه في اليم فاطرحيه في التابوت
والتابوت في البحر ولا تخافي من الغرق ولا تحزني ان لا يرد ذلك
انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين الى فرعون وقومه فالتقطه
ال فرعون فرفعه جواري فرعون من بين الماء والشجر اخذنه
وذهبن به الى امراه فرعون ليكون لهم عدوا من بعد ما نجي الهم
بالرساله وحزنا بذهاب ملكهم ان فرعون وهامان وجنودهما
كانوا خاطين مشركين وقالت امراه فرعون اسيه بنت
مزاحم وكانت عمه موسى قرت عين لي هذا الغلام ولك يا فرعون •

لا تقتلوه عسى ان ينفعنا في صنعتنا او نتخذه ولدا او نتبناه وهم لا
يشعرون وبنو اسرائيل لا يعلمون انه ليس منا ويقال وهم لا يشعرون
ان هلاكهم على يديه • واصبح فواد صار قلب ام موسى نوحابذ
فارغا من كل هم وذكر الا هم موسى وذكره ان كادت لتبدي
لتظهر به تقول هذا ابني بعد ما انتسب به الى فرعون لولا
ان ربطنا حفظنا على قلبها بالصبر لتكون من المومنين من المصدقين
بوعد الله ان يكون من المرسلين • وقالت لاخته اخت
موسى تسمى مريم قصيه اتبعي اثره فبصرت به الغلام عن جنب
بعيد وهم لا يشعرون انها اخت موسى • وحرمنا
عليه على موسى المراضع الالبان السكن قبل قبل مجي امه فقالت اخت موسى
لال فرعون هل ادلكم على اهل بيت يكفلونه يرضعونه لكم هذا
الغلام وهم له ناصحون حافظون بالتربيه فدلت على امها فرددناه
الى امه كي تقر عينها تطيب نفسها بموسى ولا تحزن على موسى ولتعلم
ان وعد الله في رده اليها حق صدق ولكن اكثرهم يعني اهل مصر
لا يعلمون ذلك • ولما بلغ اشده ثمان عشره سنه واستوى
خلقه اربعين سنه اتيناه حكما فهما وعلما نبوه وكذلك نجزي المحسنين
النبيين بالفهم والنبوه ويقال الصالحين بالعلم والحكمه ودخل المدينه
على حين غفله من اهلها عند القيلوله ويقال بعد صلاه المغرب
فوجد فيها في المدينه رجلين اسرائيليا وقبطيا يقتتلان بينهما
هذا من شيعته من شيعه موسى الاسرائيلي وهذا من عدوه
من عدو موسى القبطي فاستغاثه الذي من شيعته على الذي

من عدوه فوكزه موسى جمع موسى اصابعه وقبض عليها
فلكزه لكزة فقضى عليه الموت فخر ميتا قال موسى هذا من عمل
الشيطان بامر الشيطان انه عدو مضل مبين ظاهر العداوه
ندم على قتله ● قال رب اني ظلمت نفسي بقتل النفس فاغفر
لي ذنبي فغفر له انه هو الغفور الرحيم لمن تاب قال رب بما
انعمت علي بالتوحيد والمعرفه والمغفرة فلن اكون ظهيرا للمجرمين
فلا تجعلني عونا للمشركين لفرعون وقومه فاصبح
في المدينه خائفا يترقب ينتظر متى يؤخذ به فاذا الذي استنصره
بالامس على القبطي يستصرخه يستنصر حتى يستغيثه على اخر من
القبط قال له موسى انك لغوي مبين مجادل بين الجدال واقبل عليه
باللوم ● فلما ان اراد ان يبطش ان ياخذ بالذي هو عدو لهما
القبطي ظن الاسرائيلي انه يريده قال يا موسى اتريد ان تقتلني
اليوم كما قتلت نفسا قبطيا بالامس ان تريد ما تريد الا ان تكون
جبارا في الارض قتالا في ارض مصر وما تريد ان تكون من المصلحين
المتورعين الامرين بالمعروف والناهين عن المنكر
وجاء رجل وهو حزبيل من اقصى المدينة من اسفل المدينه
وقيل من وسط المدينه يسعى يسرع ويشتد في مشيه قال
يا موسى ان الملا اولياء المقتول يأتمرون بك اتفقوا عليك ليقتلوك
فاخرج من المدينه اني لك من الناصحين المشفقين فخرج منها
خائفا يترقب متى يلحق ويؤخذ به قال عند ذلك رب نجني
من القوم الظالمين اهل مصر ولما توجه تلقاء سار نحو

مدين خاف ان يخطئ الطريق ● قال عسى ربي ان يهديني يرشدني
سواء السبيل قصد الطريق نحو مدين ولما ورد بلغ ماء مدين وجد عليه
على الماء امة جماعة من الناس اربعين رجلا يسقون غنمهم ووجد
من دونهم من ورائهم امراتين تذودان غنمهما عن الماء من ضعفهما ●
حتى يفرغ القوم قال لهما موسى ما خطبكما ما بالكما لا تسقيان
غنمكما قالتا لا نسقي اي لا نقدر ان نسقي غنمنا حتى يصدر يفرغ
الرعاء ثم نسقي وابونا شيخ كبير ليس له احد يعينه غيرنا ثم
فسقى لهما موسى غنمهما وذهبتا الى ابيهما فاخبرتا اباهما عن خبر
موسى ثم تولى موسى الى الظل الى ظل شجرة وقيل ظل حائط وقيل
كثير فقال موسى رب اني فقير محتاج متقدم ومؤخر لما انزلت
الي ما قدرت لي من خير من طعام ● فجاءته احداهما وهي الصغرى
واسمها صفورا تمشي على استحياء معترضة رافعة كمها على وجهها
وقيل على استحياء قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا
غنمنا فلما جاءه جاء موسى الى ابيها يثرون ابن اخي شعيب وقد مات شعيب
قبل ذلك وقص عليه على يثرون القصص فراره من فرعون وغير ذلك
قال له يثرون لا تخف نجوت من القوم الظالمين اهل مصر قالت
احداهما وهي الصغرى يا ابت استاجره ان خير من استاجرت
من الاجراء هو القوي على الحمل الثقيل الامين على الامانه ثم قال ●
يثرون لموسى اني اريد ان انكحك ازوجك يا موسى احدى ابنتي
هاتين على ان تاجرني تعمل في غنمي ثماني حجج ثمان سنين فان اتممت
عشرا عشر سنين فمن عندك الزياده وما اريد ان اشق عليك

الزياده ستجدني ان شا الله من الصالحين بالوفا قال موسى ذلك
الشرط بيني وبينك ايما الاجلين قضيت الثمان او العشر فلا عدوان
فلا سبيل لك علي والله على ما نقول من الشرط والوفا وكيل شهيد
فلما قضى موسى الاجل عشر سنين وسار باهله نحو مصر انس من جانب
الطور اي عن يسار الطريق نارا قال لاهله امكثوا انزلوا ها هنا
اني انست رايت نارا لعلي اتيكم منها من عند النار بخبر عن الطريق وقد
كان تحير في الطريق او جذوة قطعة من النار لعلكم تصطلون لكي تدفوا
فلما اتاها نودي من شاطي الواد الايمن عن يمين موسى في البقعه
المباركة بالما والشجر من الشجره من نحو الشجره نودي يا موسى اني انا الله
رب العالمين وان الق عصاك من يدك فلما راها بعد ما القاها تهتز
تتحرك كانها جان حيه لا صغيره ولا كبيره ولى مدبرا ذاهبا منها
ولم يعقب لم يلتفت اليها قال الله يا موسى اقبل اليها ولا تخف انك
من الامنين منها فاخذها موسى فاذا هي عصا كما كانت قال الله
له اسلك ادخل يدك في جيبك في ابطك تخرج بيضا من غير سو
واضمم اليك جناحك ادخل يدك في ابطك بعد ذلك عن الرهب من الفرق
اذا رهبت به الناس فذانك برهانان حجتان من ربك الى فرعون وملئه
انهم كانوا قوما فاسقين كافرين مشركين قال موسى
رب اني قتلت منهم نفسا فاخاف ان يقتلون بدلها واخي هرون هو افصح
مني لسانا ابين مني كلاما وكان على لسانه رتة فارسله معي ردا
معينا يصدقني يعبر عني كلامي ويصدق قولي اني اخاف ان يكذبون
بالرساله قال الله سنشد عضدك سنقوي ظهرك باخيك هرون

وجذوة اي شعلة من النار

ونجعل لكما سلطانا عذرا وحجه باياتنا مقدم ومؤخر فلا يصلون اليكما
الى قتلكما انتما ومن اتبعكما بالايمان والايات الغالبون على فرعون وقومه
فلما جاهم موسى باياتنا اليد والعصا بينات مبينات قالوا يا موسى
ما هذا الذي جئتنا به الا سحر مفترى كذب تختلق من تلقا نفسك
وما سمعنا بهذا الذي تقول يا موسى في ابائنا الاولين من ابائنا الماضين
وقال موسى ربي اعلم بمن جا بالهدى بالرساله والتوحيد من عنده
ومن تكون له عاقبة الدار الجنة في الاخره انه لا يفلح لا يامن ولا ينجوا الظالمون
المشركون من عذاب الله ۝ وقال فرعون يا ايها الملا
رجال اهل مصر ما علمت لكم من اله غيري فاوقد لي يا هامان على
الطين فاطبخ لي يا هامان من الطين اجرا فاجعل لي صرحا قصرا عاليا
اصعد وانظر الى اله موسى الذي يزعم انه في السما ارسله الي واني لاظنه
من الكاذبين ليس في السما اله واستكبر تعظم عن الايمان هو
وجنوده في الارض ارض مصر بغير الحق بغير ان كان لهم ذلك وظنوا
انهم الينا لا يرجعون في الاخره فاخذناه يعني فرعون بكلمة الاولى
والاخره وجنوده القبط فنبذناهم فالقيناهم وطرحناهم في اليم
في البحر فانظر يا محمد كيف كان عاقبة الظالمين فرعون وقومه
وجعلناهم ايمة ايمة الكفر والضلال يدعون الى النار الى الكفر
والشرك ويوم القيمه لا ينصرون من عذاب الله واتبعناهم
في هذه الدنيا لعنة اهلكناهم في الدنيا بالغرق ويوم القيمه هم من
المقبوحين سود الوجوه وزرق الاعين ۝ ولقد اتينا اعطينا
موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا القرون الاولى من قبل موسى بصائر

بيانا للناس لبني اسرايل وهدى من الضلاله ورحمه لمن امن به لعلهم يتذكرون
لكي يتعظوا فيومنوا به وما كنت يا محمد بجانب الغربي الجبل
اذ قضينا الى موسى الامر حيث امرنا موسى بالاتيان الى فرعون وما
كنت من الشاهدين من الحاضرين هناك ولكنا انشانا خلقنا
قرونا قرنا بعد قرن وبينا قصه الاول للاخر كما بينا لك فتطاول
عليهم العمر الاجل فلم يومنوا فاهلكناهم قرنا بعد قرن وما كنت
ثاويا مقيما في اهل مدين تتلوا عليهم تقرا على قومك اياتنا القران
تخبرهم به ولكنا كنا مرسلين الرسل الى القرون الاولى وبينا قصه
الاول للاخر كما بينا لك قصه الاولين ۞ وما كنت بجانب الطور
جبل زبير اذ نادينا حيث كلمنا موسى وقال اذ نادينا امتك ولكن
رحمه نعمه من ربك اذ ارسل اليك جبريل بالقران باخبار الامم ۞
لتنذر لتخوف بالقران قوما ما اتيهم من نذير لم ياتهم رسول مخوف
من قبلك يعني قريشا لعلهم يتذكرون لكي يتعظوا فيومنوا ولولا ان
تصيبهم مصيبه ولولا ان تصيب قومك قريشا عذاب يوم القيمه
بما قدمت ايديهم بما كسبوا في كفرهم فيقولوا عند نزول العذاب
بهم يوم القيمه ربنا لولا هلا ارسلت الينا رسولا مع الكتاب فنتبع
اياتك كتابك ورسولك ونكون من المومنين بالكتاب والرسول ۞
لا هلكناهم قبلك ولكن ارسلناك اليهم بالقران لكي لا يكون لهم حجة علينا
فلما جاهم الحق محمد بالقران من عندنا قالوا يعني كفار مكه
لولا اوتي هلا اعطي محمد اليد والعصا والمن والسلوى والقران
جمله مثل ما اوتي موسى بزعمه اولم يكفروا كفار مكه بما اوتي موسى

من قبل من قبل محمد يعني التوريه قالوا يعني كفار مكه سحران يعني التوريه
والقران تظاهرا تعاونا وقالوا كفار مكه انا بكل التوريه والقران
كافرون جاحدون قل لهم يا محمد فاتوا بكتاب من عند الله هو
اهدى منهما اصوب من التوريه والقران اتبعه اعمل به ان كنتم صادقين
ان التوريه والقران سحران تظاهرا ولم يقدروا ان ياتوا فقال الله تعالى
فان لم يستجيبوا لك بما سالتهم فاعلم انما يتبعون اهواهم
بالكفر ومن اضل عن الحق والهدى ممن اتبع هويه بالكفر بغير هدى بغير
حجه وبيان من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين ابا جهل واصحابه ۞
ولقد وصلنا لهم القول بينا لهم القران بالتوحيد لعلهم يتذكرون
لكي يتعظوا بالقران فيومنوا الذين اتيناهم الكتاب علم التوريه من قبله
من قبل محمد والقران عبد الله بن سلام واصحابه اربعين رجلا منهم من جا
من الشام ومنهم من جا من اليمن هم به بالقران يومنون واذا يتلى
عليهم القران بنعت محمد وصفته قالوا امنا به انه الحق من ربنا
انا كنا من قبله من قبل قراه القران علينا مسلمين مقرين بمحمد والقران
اوليك يوتون اجرهم ثوابهم مرتين بما صبروا على اذى الكفار ونعتهم
حتى بينوا صفه محمد ونعته في كتابهم ودخلوا في دين محمد ويدرون ۞
بالحسنه السيئه يدفعون بالكلام الحسن الكلام القبيح عن غيرهم
ومما رزقناهم اعطيناهم من الاموال ينفقون واذا سمعوا
اللغو الباطل يعني طعنه الكفار عليهم اعرضوا عنه كراما وقالوا
لنا اعمالنا عباده الله ودين الله الاسلام ولكم اعمالكم عباده الاوثان ودين
الشيطان الشرك بالله سلام عليكم هديكم الله لا نبتغي الجاهلين ۞

لا نطلب دين المشركين بالله ● انك يا محمد لا تهدي لا توفق من احببت
ايمانه يعني ابا طالب ولكن الله يهدي من يشا ابا بكر وعمر واصحابهما
وهو اعلم بالمهتدين لدينه ● وقالوا الحارث بن عمرو النوفلي واصحابه
ان نتبع الهدى معك يا محمد نتخطف نطرد من ارضنا مكه اولم نمكن لهم نتزلهم
ونجعل لهم حرما امنا من ان يهاج فيه يجبي اليه ثمرات كل شي يحمل اليه الوان
كل شي من الثمرات رزقا من لدنا طعاما من عندنا فكيف اسلط عليهم
الكفار ان امنوا ولكن اكثرهم لا يعلمون ذلك ولا يصدقون وكم
اهلكنا من قريه بطرت معيشتها كفرت بمعيشتها فتلك مساكنهم لم
تسكن من بعدهم من بعد هلاكهم الا قليلا منها يسكنها المسافرون
وسايرها خراب وكنا نحن الوارثين المالكين على ما ملكوا وتركوا بعد
هلاكهم ● وما كان ربك مهلك القرى اهل القرى حتى يبعث في امها
في عظيمها مكه وتمايل الى عظائها وكبرائها رسولا يتلوا عليهم
اياتنا بالامر والنهي وما كنا مهلكي القرى الا واهلها ظالمون مشركون
وما اوتيتم من شي من المال والخدم يا معشر قريش فمتاع
الحيوة كمتاع الحيوة الدنيا الخزف والزجاجه وزينتها زهرتها لا
تبقى كما لا تبقى هذه الزهره وما عند الله لمحمد واصحابه في الجنة خير افضل
وابقى مما لكم في الدنيا افلا تعقلون ان الدنيا فانيه والاخره باقيه افمن
وعدناه وعدا حسنا يعني الجنه وهو محمد عليه السلم وتيال عثمن
بن عفان فهو لاقيه يعاينه في الاخره كمن متعناه متاع الحيوة الدنيا
اعطيناه الخدم في الدنيا ابا جهل ثم هو يوم القيمه من المحضرين المعذبين
في النار ويوم يناديهم يوم القيمه يعني ابا جهل واصحابه ●

افليس لكم [illegible] الدنيا الفانية

فيقول الله اين شركاي الذين كنتم تزعمون تعبدون وتقولون
انهم شركاي قال الذين حق وجب عليهم القول بالسخطه والعذاب
وهم الرؤسا ربنا هولا السفله الذين اغوينا اغويناهم اضللناهم عن
الحق والهدى اضللناهم عن الحق والهدى كما غوينا كما ضللنا عن الحق
والهدى تبرانا اليك منهم ما كانوا ايانا يعبدون بامرنا وقيل
ادعوا شركاكم الهتكم حتى يمنعوكم من عذاب الله فدعوهم فلم
يستجيبوا لهم برفع العذاب عنهم وراوا العذاب القاده والسفله
لو انهم كانوا يهتدون تمنوا لو انهم كانوا في الدنيا على الحق والهدى
ويوم يناديهم يعني الكفار فيقول الله عز وجل لهم
ماذا اجبتم المرسلين بما دعوكم فعميت فالتبست عليهم الانبا
الاخبار والاجابه يومئذ يوم القيمه فهم لا يتساءلون لا يجيبون
فاما من تاب من الكفر وامن بالله وعمل صالحا خالصا فيما بينه
وبين ربه فعسى وعسى من الله واجب ان يكون من المفلحين الناجين
من العذاب ● وربك يخلق ما يشا كما يشا ويختار من خلقه بالنبوه
من يشا يعني محمدا ما كان لهم لاهل مكه الخيرة الاختيار سبحان الله
وتعالى نزه نفسه وتبرا عما يشركون به من الاوثان وربك يعلم
ما تكن صدورهم الذي تضمر قلوبهم من البغض والعداوه وما يعلنون
من المعاصي ● وهو الله لا اله الا هو لا ولد له ولا شريك
له له الحمد الشكر في الاولى والاخره على اهل السما والارض وتعالى له الحمد
المنه والفضل والاحسان في الاولى والاخره على اهل الدنيا والاخره
وله الحكم القضا بينهم واليه ترجعون بعد الموت قل لهم يا محمد

ارايتم ما تقولون يا معشر الكفار ان جعل الله ان ترك الله عليكم الليل
مظلما سرمدا دائما الى يوم القيمة لا نهار فيه من اله غير الله يأتيكم
بضياء بنهار افلا تسمعون افلا تطيعون من جعل لكم الليل والنهار قل لهم
ايضا ارايتم ما تقولون ان جعل الله ترك الله عليكم النهار
سرمدا الى يوم القيمة لا ليل فيه من اله غير الله يأتيكم بليل تسكنون فيه
تستقرون فيه افلا تبصرون افلا تصدقون من جعل لكم الليل والنهار ۝
ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه في الليل ولتبتغوا من
فضله ولكي تطلبوا بالنهار فضله بالعلم والعبادة ولعلكم تشكرون نعمته
عليكم بالليل والنهار ۝ ويوم يناديهم فيقول اين شركاي الذين
كنتم تزعمون تقولون انهم شركاي ونزعنا اخرجنا من كل امة
شهيدا نبيا عليهم شهيدا بالبلاغ وهو نبيهم الذي كان فيهم في
الدنيا فقلنا هاتوا برهانكم حجتكم لما ذا رددتم على الرسل فعلموا اعلم
كل امة ان الحق لله ان عبادة الله ودين الله الحق وان العصاة فيهم لله
وضل عنهم اشتغل عنهم بانفسهم ما كانوا يفترون يعبدون بالكذب
ان قارون كان من قوم موسى ابن عم موسى فبغى عليهم فتطاول على
موسى وهرون وقومهما وقال الرسالة لموسى والحبورة لهرون
ولست في شيء لا ارضى هذا ورد على موسى نبوته واتيناه من
الكنوز يعني الاموال ما ان مفاتحه مفاتيح خزائنه لتنوء بالعصبة لتثقل
بجماعة اولي القوة وهم اربعون رجلا يحملون مفاتيح خزائنه اذ قال
له قومه قوم موسى لا تفرح لا تبطر بالمال ان الله لا يحب الفرحين ۝
البطرين بالمال وابتغ اطلب فيما اتاك اعطاك الله من المال الدار

الاخرة الجنة ولا تنس نصيبك من الدنيا لا تترك نصيبك من الاخرة بنصيبك
من الدنيا ويقال لا تنقص نصيبك من الدنيا بما انفقت واعطيت للاخرة
واحسن الى الفقراء والمساكين كما احسن الله اليك بالمال ولا تبغ الفساد
في الارض لا تعمل بالمعاصي خلاف امر موسى ان الله لا يحب المفسدين
بالمعاصي قال قارون انما اوتيته اعطيت هذا المال على علم عندي
على ما علم الله اني اهل لذلك ويقال بصنع الذهب بالكيميا اولم يعلم قارون
ان الله قد اهلك من قبله من القرون الماضية من هو اشد منه قوة بالبدن
واكثر جمعا مالا ورجالا ولا يسئل عن ذنوبهم المجرمون المشركون
يوم القيمة كل معروف بسيماه فخرج قارون على قومه في زينته
التي كانت له من الخيل والبغال والغلمان والجواري وحلي الذهب
والفضة والوان السلاح والثياب قال الذين يريدون الحيوة
الدنيا وهم الراغبون يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون من المال انه لذو
حظ عظيم نصيب كبير وقال الذين اوتوا العلم علم الزهد والتوكل
وهم الزاهدون قالوا للراغبين ويلكم ضيق الله عليكم الدنيا ثواب
الله بالجنة خير افضل لمن امن بالله وبموسى وعمل صالحا ولا يلقيها لا يعطى
الجنة الا الصابرون على امر الله والمرازي وقال لا يوفق بالكلمة
الطيبة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الا الصابرون على امر الله
والمرازي فخسفنا به وبداره بمنزله الارض غارت بهم الارض
فما كان له من فئة جماعة وجند ينصرونه من دون الله يمنعونه
من عذاب الله حين نزل به وما كان من المنتصرين الممتنعين
من عذاب الله ۝ واصبح الذين تمنوا مكانه قدره

ومنزلته وماله بالامس يقولون بعضهم لبعض ويكان الله يبسط الرزق كما
قال قارون ان هذا المال بصنعي ولكن الله يبسط الرزق لمن يشاء من
عباده وهو ملك منه كما كان لقارون ويقدر ويقتر على من يشاء وهو
نظر منه لولا ان من الله علينا فمنع عنا ما اعطاه لخسف بنا كما خسف به
ويكانه اي وانه والياء والكاف صلة في الكلام لا يفلح لا ينجو الكافرون
من عذاب الله تلك الدار الاخرة دار الجنة نجعلها خلقناها
ونعطيها للذين لا يريدون علوا عتوا وتكبرا في الارض بالمال ولا
فسادا بالنفس والتصاوير كالمعاصي والعاقبة الجنة للمتقين الكفر
والشرك والعلو والفساد في الارض من جاء بالحسنة بلا اله الا الله
مخلصا بها قلبه فله خير منها فله منها خير ومن جاء بالسيئة بالشرك
بالله فلا يجزى الذين عملوا السيئات في الشرك بالله الا ما كانوا يعملون
النار ● ان الذي فرض عليك القران نزل عليك جبريل بالقران
لرادك الى معاد الى مكة ويقال الى الجنة قل يا محمد ربي اعلم من جاء بالهدى
بالتوحيد والقران ومن هو في ضلال مبين في كفر وخطا بين هو
وما كنت ترجوا يا محمد ان يلقى اليك الكتاب ان ينزل عليك جبريل
بالقران وتكون نبيا الا رحمة ولكن منة وكرامة من ربك فلا تكونن
ظهيرا عونا للكافرين بالكفر ولا يصدنك عن ايات الله بعد اذ انزلت
اليك ● وادع الى ربك توحيد ربك وكتابه ولا تكونن من المشركين
على دينهم ولا تدع مع الله الها اخر لا تعبد من دون الله احدا ولا تدع
الخلق الى احد دون الله لا اله الا هو وحده لا شريك له كل شيء
كل عمل لغير وجه الله تعالى هالك الا ما ابتغي به وجهه ويقال

[margin: [illegible] القران [illegible]]

كل وجه متغير الا وجهه وكل ملك زايل الا ملكه له الحكم القضا
بين خلقه واليه ترجعون بعد الموت فيجزيكم باعمالكم ●

ومن السورة التي يذكر فيها العنكبوت وهي كلها مكية ●

[margin: سورة العنكبوت]

بسم الله الرحمن الرحيم ● عن ابن عباس رضي الله عنه
في قوله تعالى الم يقول انا الله اعلم ويقال قسم اقسم به احسب
الناس ايظن اصحاب محمد ان يتركوا بعد محمد ان يقولوا بان يقولوا امنا
وهم لا يفتنون لا يبتلون بالهوا والبدعه وانتهاك المحارم
ولقد فتنا ابتلينا الذين من قبلهم من قبل اصحاب محمد بالهوا
والبدعه وانتهاك المحارم فليعلمن الله ليرى الله ويميز الذين صدقوا
في ايمانهم باجتناب الهوا والبدعه وترك المحارم وليعلمن الكاذبين
في ايمانهم والبدعه وترك المحارم ثم نزلت في ابي جهل واصحابه
الذين بارزوا عليا وحمزه وعبيده بن الحرث بن عبد المطلب يوم
بدر وتفاخر بعضهم على بعض فقال ام حسب ايظن الذين يعملون السيئات
في الشرك بالله ان يسبقونا ان يفوتونا من عذابنا ساء ما يحكمون بئس
ما يقضون ويظنون لانفسهم ذلك ● من كان يرجوا يخاف
لقاء الله البعث بعد الموت فان اجل الله البعث لات لكائن وهو
السميع لمقالة كلي الفريقين يوم بدر العليم بهم ثم نزلت في علي وصاحبيه
بما افتخروا افتعال ومن جاهد في سبيل الله يوم بدر فانما يجاهد لنفسه
الثواب ان الله لغني عن العالمين عن جهاد العالمين والذين امنوا
وعملوا الصالحات لنكفرن لنمحصن عنهم سيئاتهم ذنوبهم دون الكبائر

[margin: [illegible] على وصاحبيه [illegible]]

ولنجزينهم احسن الذي كانوا يعملون في جهادهم ● ووصينا
امرنا الانسان يعني سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه بوالديه مالكُ
وحمنه حسنا برابهما وان جاهداك امراك واراداك لتشرك بي ما
ليس لك به علم انه شريكي ولك به علم انه ليس شريكي فلا تطعهما
في الشرك وكان ابواه مشركين الي مرجعكم مرجعكي ومرجع ابويك
فانبئكم بما كنتم تعملون في الايمان والكفر ● والذين امنوا وعملوا الصالحات
لندخلنهم في الصالحين الجنة ابو بكر وعمر وعثمن وعلي رضي الله عنهم ● ومن
الناس عياش بن ابي ربيعه من يقول امنا بالله فاذا اوذي في الله
عذب في دين الله جعل فتنة اعذاب الناس كعذاب الله في
النار دايما حتى كفر ورجع عن دينه ولين جا نصر من ربك فتح مكه
ليقولن عياش واصحابه انا كنا معكم على دينكم اوليس الله باعلم بما
في صدور العالمين في القلوب من الخير والشر ثم اسلم عياش بعد
ذلك وحسن اسلامه وليعلمن الله الذين امنوا في السر والعلانيه
وليعلمن المنافقين يوم بدر ● وقال الذين كفروا ابو جهل
واصحابه للذين امنوا علي وسلمان واصحابهما اتبعوا سبيلنا في عبادة
الاوثان ولنحمل خطاياكم يوم القيمه وما هم بحاملين من خطاياهم من شي
يوم القيمه انهم لكاذبون ● في مقالتهم وليحملن اثقالهم اوزارهم
يوم القيمه واثقالا حمل اوزار الذين يضلونهم مع اثقالهم مع اوزارهم
وليسلن يوم القيمه عما كانوا يفترون يكذبون على الله ● ولقد
ارسلنا نوحا الي قومه فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما
يدعوهم الي التوحيد فلم يجيبوه فاخذهم الطوفان وهم ظالمون ●

كافرون فانجيناه واصحاب السفينه ومن امن به في السفينه
وجعلناها مثل السفينه اية للعالمين بعدهم وابرهيم
وارسلنا ابرهيم الى قومه اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه واطيعوه
في التوبه من الشرك ذلكم خير لكم مما انتم عليه ان كنتم تعلمون ذلك ●
وتصدقون ولكن لا تعلمون ولا تصدقون ● انما تعبدون من
دون الله اوثانا احجارا وتخلقون افكا وتقولون كذبا وتنحتون
بايديكم ما تعبدون من دون الله ان الذين تعبدون من دون الله من الاوثان
لا يملكون لكم رزقا لا تقدرون ان يرزقوكم فابتغوا عند الله فاطلبوا
من الله الرزق واعبدوه واشكروا له بالتوحيد اليه ترجعون ●
بعد الموت فيجزيكم باعمالكم ● وان تكذبوا محمدا يا معشر قريش فقد
كذب امم من قبلكم رسلهم فاهلكناهم وما على الرسول الا البلاغ
المبين تبليغ الرساله عن الله المبين بين لهم بلغة يعلمونها ● اولم يروا
يخبروا كفار مكه في الكتاب كيف يبدي الله الخلق من النطفه
ثم يعيده يوم القيمه ان ذلك ابداوه واعادته على الله يسير هين قل
سيروا سافروا في الارض فانظروا كيف بدا الخلق من النطفه
واهلكهم بعد ذلك ثم الله ينشي النشاة الاخرة يخلق الخلق يوم القيمه
ان الله على كل شي قدير من الموت والحيوه يعذب يميت من يشا
على الكفر فيعذبه ويرحم يميت من يشا على الايمان فيرحمه
واليه تقلبون ترجعون بعد الموت فيجزيكم باعمالكم وما
انتم يا اهل مكه بمعجزين بفائتين من عذاب الله في الارض ولا
في السما ولا اهل السما في السما وما لكم من دون الله من عذاب الله من ولي

قريب نبيهم ولا نصير مانع يمنعكم من عذاب الله والذين كفروا بايات
الله والقران بالقران وبمحمد يعني اليهود والنصارى وساير الكفار ولقايه
وبالبعث بعد الموت اولئك يئسوا من رحمتي واولئك لهم عذاب اليم ●
فما كان جواب قومه فلم يكن جواب قومه قوم ابرهيم حيث دعاهم
الى الله الا ان قالوا اقتلوه او حرقوه فانجاه الله من النار سالما ان في ذلك
فيما فعلنا بقوم ابرهيم لايات لقوم يومنون بالقران وقال ابرهيم لقومه
انما اتخذتم من دون الله اوثانا حجارة احجارا مودة بينكم في الحيوة
الدنيا لا ينفعكم ثم يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا وماويكم
النار يعني العابد والمعبود وما لكم من ناصرين من مانعين من عذاب الله
وقال ابرهيم اني مهاجر الى ربي راجع الى طاعة ربي واخرج من حران
الى فلسطين فامن له لوط فقال له لوط صدقت يا ابرهيم متقدم وموخر
انه هو العزيز بالنقمة منهم الحكيم حكم التحويل من بلد الى بلد لقبل سلامته امر
الدين والزيادة ووهبنا له اسحق ويعقوب ولد الولد وجعلنا
في ذريته النبوة والكتاب لقوله اكرمنا ذريته بالنبوة والكتاب
وكان فيهم الانبيا والكتب واتيناه اجره في الدنيا اكرمناه بالثنا
الحسن والولد الطيب في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين ●
مع ابايه المرسلين في الجنة ولوطا وارسلنا لوطا الى قومه
اذ قال لقومه انكم لتاتون الفاحشة اللواطة ما سبقكم
بها من احد من العالمين اينكم لتاتون الرجال وتقطعون السبيل
النسل سبيل الولد وقيل تقطعون السبيل على من مر بكم من الغربا
وتاتون في ناديكم المنكر تنظرون في مجالسكم المنكر نحو عشر له

عشر خصال كانوا يعملونها في مجالسهم مثل الحذف والبندق
والسكينة وغير ذلك فما كان جواب قومه الا ان قالوا ايتنا بعذاب
الله ان كنت من الصادقين بمجي عذاب الله علينا ان لم نومن نحن
قال رب انصرني بالعذاب على القوم المفسدين المشركين
فبشروه بالولد ● قالوا انا مهلكوا اهل هذه القرية
قريات لوط ان اهلها كانوا ظالمين مشركين اجترحوا الهلاك
على انفسهم بعملهم الخبيث قال ان فيها لوطا كيف تهلكه يا
جبريل قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله ابنتيه زعورا وريثا
الا امراته واعلة المنافقة كانت من الغابرين تخلف مع المتخلفين
بالهلاك ولما ان جاءت رسلنا جبريل ومن معه لوطا الى
لوط سي بهم ساءه مجيهم وضاق بهم ذرعا اغتم بمجيهم اغتماما
شديدا لما خاف عليهم من عمل قومه الخبيث وقالوا للوط
لا تخف علينا ولا تحزن من الهلاك انا منجوك من قومك واهلك
ابنتيك الا امراتك كانت من الغابرين انا منزلون على اهل هذه
القرية قريات لوط رجزا عذابا من السما بالحجارة بما كانوا
يفسقون يكفرون ويعصون ولقد تركنا منها تركناها
قريات لوط اية علامة بينة لقوم يعقلون يعلمون ما فعل بهم
ويصدقون ... والى مدين اخاهم شعيبا فقال
يا قوم اعبدوا الله وارجوا اليوم الاخر خافوا يوم القيمة ولا
تعثوا في الارض مفسدين لا تعملوا في الارض بالمعاصي ●
وكذبوه بالرسالة فاخذتهم الرجفة الزلزلة بالعذاب

فاصبحوا في دارهم جاثمين فصار داي بجمعهم ميتين وعادا
وثمودا اهلكنا قوم هود وصالح وقد تبين لكم يا اهل مكه
من مساكنهم من خراب منازلهم وما فعل بهم وزين لهم الشيطان
اعمالهم في الشرك وحالهم في الشده والرخا فصدهم صرفهم بذلك
عن السبيل عن الحق والهدي وكانوا مستبصرين يرون انهم
على الحق ولم يكونوا على الحق • وقارون واهلكنا قارون
وفرعون وهامان ولقد جاءهم موسى بالبينات بالامر والنهي
والعلامات فاستكبروا في الارض عن الايمان ولم يومنوا بالايات
وما كانوا سابقين فايتين من عذاب الله فكلا كل قوم
اخذنا بذنبه في الشرك فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا حجاره قوم
لوط ومنهم من اخذته الصيحه بالعذاب قوم شعيب وصالح
ومنهم من خسفنا به الارض غارت به الارض قارون ومن معه
ومنهم من اغرقنا في البحر فرعون ومن معه وما كان الله ليظلمهم
باهلاكهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون بالكفر والشرك وتكذيب
الرسل • مثل الذين اتخذوا اعبدوا من دون الله اوليا
اربابا كمثل العنكبوت اتخذت بيتا مسكنا وان اوهن البيوت
اضعف البيوت لبيت العنكبوت لا تغنيها من حر ولا قر
كذلك الالهه لا تنفع من عبدها في الدنيا والاخره لو كانوا
يعلمون هذا المثل ولكن لا يعلمون ولا يصدقون ذلك
ان الله يعلم ما يدعون يعبدون من دونه من شيء من الاوثان انها
لا تنفعهم في الدنيا ولا في الاخره وهو العزيز بالنقمه لمن عبدها

الحكيم حكم ان لا يعبد غيره وتلك وهذه الامثال نضربها نبينها
للناس وما يعقلها يعني امثال القران الا العالمون بالله الموحدون
خلق الله السموات والارض بالحق للحق لا للباطل ان في ذلك فيما ذكرته
من الامثال لاية للمومنين اتل ما اوحي اليك من الكتاب يقول
اقرا عليهم القران يا محمد واقم الصلوه الصلوات الخمس ان الصلوه تنهى
عن الفحشا والمنكر المعاصي وما لا يعرف في شريعه ولا سنه
ما دام الرجل فيها فهي تنهيه عن ذلك ولذكر الله اكبر يقول ذكر الله اياكم
بالمغفره والثواب اكبر من ذكركم اياه بالصلوه والله يعلم ما تصنعون
من الخير والشر ولا تجادلوا اهل الكتاب لا تخاصموا اليهود
والنصاري الا بالتي هي احسن يعني بالقران الا الذين ظلموا منهم
من وفد بني نجران بالملاعنه وقولوا امنا بالذي انزل الينا يعني القران
وانزل اليكم التوريه والانجيل والهنا والهكم واحد بلا ولد ولا شريك
ونحن له مسلمون مخلصون بالعباده والتوحيد وكذلك انزلنا
اليك جبريل بالكتاب ليقرا عليهم ما فيه من الامر والنهي والامثال
فالذين اتيناهم الكتاب علم التوريه عبد الله بن سلام واصحابه
يومنون به بمحمد والقران ومن هولا من اهل مكه من يومن به وما يجحد
باياتنا بالقران الا الكافرون كعب وابو جهل واصحابهما وما كنت
تتلوا من قبله من قبل القران من كتاب ولا تخطه لا
تكتبه بيمينك اذا لو كنت قاريا او كاتبا لارتاب المبطلون
لشك اليهود والنصاري والمشركون لان في كتابهم النبي الامي لا
يقرا ولا يكتب بل هو يعني نعتك وصفتك ايات بينات

علامات مبينات علمها في صدور الذين اوتوا العلم بالتوريه وتعال
بل هو يعني القران ايات بينات مبينات بالحلال والحرام والامر
والنهي في صدور الذين اوتوا العلم بالقران وما يجحد باياتنا القران
الا الظالمون الكافرون اليهود والنصاري والمشركون وقالوا
لولا هلا انزل عليه على محمد ايات علامات من ربه كما انزل على موسي
وعيسى قل لهم يا محمد انما الايات عند الله العلامات من الله تجي وانما
انا لكم نذير مبين اولم يكفهم يا محمد ايه لنبوتك انا انزلنا عليك الكتاب
جبريل بالكتاب تيلي عليهم بالامر والنهي واخبار الامم ان في ذلك
في الذي انزلنا اليك جبريل به يعني القران لرحمة من العذاب لمن امن
وذكرى عظه لقوم يومنون بمحمد والقران قل لهم يا محمد
كفى بالله بيني وبينكم شهيدا بانى رسوله يعلم ما في السموات والارض من الخلق
والذين امنوا بالباطل بالشيطان وكفروا بالله اوليك هم الخاسرون
ابو جهل واصحابه • ويستعجلونك بالعذاب ولولا اجل
مسمى وقت معلوم لجاهم العذاب قبل وقته وليايتنهم بغتة وهم لا
يشعرون بنزوله يستعجلونك بالعذاب في الدنيا وان جهنم لمحيطة •
بالكافرين يوم يغشيهم ياخذهم العذاب من فوقهم من
فوق رؤسهم ومن تحت ارجلهم اذا القوا في النار ونقول ذوقوا
ما كنتم تعملون في الكفر • يا عبادي الذين امنوا
ابابكر واصحابه ان ارضي ارض المدينه واسعة امنة فاخرجوا اليها
فاياي فاعبدون فاطيعون كل نفس منفوسه ذايقة الموت
تذوق الموت ثم الينا ترجعون بعد الموت فنجزيكم باعمالكم والذين امنوا

وعملوا

وعملوا الصالحات لنبوينهم لننزلنهم من الجنة في الجنه غرفا علالي
تجري من تحتها الانهار الاربع خالدين فيها نعم اجر ثواب العاملين
الذين صبروا على امر الله وللرازي وعلى ربهم يتوكلون لا على غيره
فلما امرهم بالهجره الى المدينه قالوا ليس لنا بها احد فمن ياوينا
ويطعمنا ويسقينا فقال الله وكاين وكم من دابة لا تحمل رزقها
لعوز الا الملك فانها تجمع لسنه الله يرزقها من خلق ومن لا يحمل
واياكم يا معشر المومنين وهو السميع لمقالتكم من يرزقنا العليم بعلم
من اين يرزقكم • ولين سالتهم يعني كفار مكه من خلق السموات
والارض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله خلق وسخر ذلك فانى يوفكون
فمن اين يكذبون على الله • الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له
يوسع ان الله بكل شي عليم من التوسع والتقتير • ولين
سالتهم من نزل من السما ما فاحيا به الارض من بعد موتها قحطها
ويبوستها ليقولن الله نزل ذلك قل الحمد لله على ذلك بل اكثرهم لا يعقلون
كلهم لا يعلمون ولا يصدقون ذلك • وما هذه الحيوة
الدنيا من الزهره والنعيم الا لهو ولعب فرح وباطل لا يبقى وان الدار
الاخره الجنه لهي الحيوان لا يموت اهلها لو كانوا يعلمون يصدقون
ولكن لا يعلمون ولا يصدقون ذلك • فاذا ركبوا في الفلك
في السفينه كفار مكه دعوا الله بالنجاه مخلصين له الذين يعبدون
له بالدعوه فلما نجاهم من البحر الى البر الى القرار اذا هم يشركون
بالله الاوثان • ليكفروا حتى يكفروا بما اتيناهم من النعيم
وليتمتعوا يعيشوا في كفرهم فسوف يعلمون ماذا يفعل بهم •

عند نزول العذاب ۝ اولم يروا كفار مكة انا جعلنا حرما
امنا من ان يهاج فيه ويتخطف الناس من حولهم يطرد ويذهبون
لعبيدهم ولا يدخل عليهم في الحرم افبالباطل يومنون افبالشيطان
والاصنام يصدقون وبنعمة الله التي اعطاهم في الحرم
وبوحدانية الله يكفرون ۝ ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا
فجعل له ولدا وشريكا او كذب بالحق بالقران لما جاءه اليس في جهنم
مثوى للكافرين لابي جهل واصحابه والذين جاهدوا
فينا في طاعتنا لنهدينهم لنوفقنهم سبلنا سبيل طاعتنا وان الله لمع
المحسنين يعين من احسن في افعاله واقواله ۝

ومن السورة التي يذكر فيها الروم وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس رضي الله عنه
في قوله تعالى الم يقول انا الله اعلم ويقال قسم اقسم به غلبت
قهرت الروم وهم اهل الكتاب غلبهم اهل فارس وهم المجوس
عبدة النيران في ادنى الارض * فما بلى فارس فاغتم بذلك المومنون
وسر المشركون وقالوا نحن نغلب على اهل الاديان كما غلب فارس
على الروم حتى ذكر الله وهم يعني اهل الروم ولهذا كان القسم من بعد
غلبهم غلبة فارس عليهم سيغلبون على فارس في بضع سنين
عند راس سبعين سنة وكان قد نحب بذلك ابو بكر الصديق وابي
بن خلف على عشرة من الابل لله الامر النصرة والدولة لمحمد عليه السلم
من قبل من قبل غلبة فارس على الروم ومن بعد من قبل غلبة الروم على فارس

ومن بعد من بعد غلبة الروم على فارس ويقال من قبل غلبة فارس
على الروم ومن بعد غلبة الروم على فارس ويقال لله الامر
العلم والقدرة والمشية من قبل من قبل ابدا الخلق ومن بعد
من بعد ابدا الخلق ويقال كان الله امرا من قبل المامورين ومن
بعد المامورين وكذلك كان خالقا من قبل المخلوقين
ورازقا من قبل المرزوقين وخالقا ورازقا من بعد المخلوقين
المخلوقين والمرزوقين وكذلك كان مالكا من قبل المملوكين ومن
بعد المملوكين لقوله مالك يوم الدين قبل يوم الدين ويومئذ
يوم غلبت الروم على فارس وتنصر النبي على اهل مكة وكان ذلك
يوم بدر ويقال يوم الحديبية يفرح المومنون بنصر الله محمدا
على اعداه وبدولة الروم على فارس ينصر من يشاء يعني محمدا ۝
وهو العزيز بالنقمة من ابي جهل واصحابه يوم بدر الرحيم بالمومنين ۝
وعد الله بالنصرة والدولة لمحمد لا يخلف الله وعده
ولكن اكثر الناس لا يعلمون ان الله لا يخلف وعده لنبيه عليه
السلم ۝ يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا من معاملة الدنيا من
الكسب والحساب من واحد الى الف وما يحتاجون اليه في الشتا
والصيف وهم عن الاخرة عن امر الاخرة هم غافلون جاهلون
بها تاركون لعملها ۝ اولم يتفكروا افكارهم في انفسهم
فيما بينهم ما خلق الله السموات والارض وما بينهما الا بالحق للحق
للامر والنهي لا للباطل واجل مسمى لوقت معلوم يفنى فيه وان كثيرا
من الناس من اهل مكة بلقاء ربهم بالبعث لكافرون جاحدون

اولم يسيروا فى الارض فينظروا او يتفكروا كيف
كان عاقبة الذين من قبلهم عند تكذيبهم الرسل كانوا اشد
منهم قوة بالبدن واثاروا الارض اشد منهم طلبا وابعد ذهابا
فى السفر والتجارة وحرثوها اكثر مما حرث اهل مكة وعمروها
لغواقبها اكثر مما عمروها اكثر مما سكنوا فيها اهل مكة وجاءتهم
رسلهم بالبينات بالامر والنهي والعلامات فلم يومنوا بهم فاهلكهم
الله فما كان الله ليظلمهم باهلاكه اياهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون
بالكفر والشرك وتكذيب الرسل ثم كان عاقبة الذين
اساءوا اشركوا بالله السوءى النار فى الاخرة ان بان كذبوا
بايات الله وكانوا بها يستهزءون يسخرون • الله يبدؤ
الخلق ثم يعيده ثم اليه ترجعون فى الاخرة فيجزيكم باعمالكم •
ويوم تقوم الساعة يبلس المجرمون ييأس المشركون
من كل خير ولم يكن لهم من شركائهم الهتهم شفعاء يشفع
لهم من عذاب الله وكانوا بشركائهم بالهتهم وعبادتهم
كافرين جاحدين يقولون والله ربنا ما كنا مشركين •
ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون فريق فى الجنة وفريق
فى السعير • فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فهم
فى روضة جنة يحبرون هم يكرمون بالتحف • واما
الذين كفروا وكذبوا باياتنا ولقاء الاخرة بالبعث فاولئك
فى العذاب فى النار محضرون معذبون • فسبحان الله
فصلوا لله حين تمسون صلوة المغرب والعشاء وحين تصبحون

وهو يوم الفنا مع

والطين من السمته والفله من النواه صح

صلوة الفجر وعشيا وهي صلوة العصر وحين تظهرون وله الحمد
على اهل السموات والارض معترض وموخر فى الكلام يخرج الحي من
الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الارض بعد موتها بيبوستها وكذلك
تخرجون يقول هكذا تحيون وتخرجون من القبور • ومن اياته
من علامات وحدانيته وقدرته ونبوة رسله ان خلقكم من
تراب من ادم وادم من تراب وانتم اولاده ثم اذا انتم بشر تنتشرون
على وجه الارض • ومن اياته ايضا ان خلق لكم من
انفسكم ازواجا ادميا مثلكم لتسكنوا اليها ليسكن الرجل الى زوجته
وجعل بينكم بين المراه والزوج مودة محبة للمراه على الزوج ورحمة
للرجل على زوجته ويقال موده للصغير على الكبير ورحمه للكبير على الصغير
ان فى ذلك لايات لقوم يتفكرون فيما خلق الله تعالى • ومن اياته
ايضا خلق السموات والارض واختلاف السنتكم لغاتكم المختلفة
والوانكم واختلاف الوان صوركم الاحمر والابيض والاسود
ان فى ذلك لايات للعالمين للجن والانس • ومن اياته ايضا
منامكم بالليل والنهار وابتغاؤكم من فضله يقول بنومكم بالليل وطلبكم
رزقه بالنهار ان فى ذلك لايات لقوم يسمعون يطيعون •
ومن اياته ايضا يريكم البرق من السماء خوفا للمسافر من المطر ان
يبتل ثيابه وطمعا للمقيم ان يسقي حرثه وينزل من السماء ماء مطرا
فيحيي به الارض بعد موتها ان فى ذلك لايات لقوم يعقلون
انه من الله تعالى • ومن اياته ايضا ان تقوم السماء والارض
بامره ثم اذا دعاكم يوم القيمة دعوة من الارض من القبور اذا انتم

تخرجون • وله من في السموات والارض كل له قانتون
مطيعون غير الكفار وهو الذي يبدؤ الخلق ثم يعيده
وهو اهون عليه اعادته كابدايه وله المثل الاعلى في السموات
والارض يقول له صفه العليا بالقدره على اهل السموات والارض
وهو العزيز في ملكه وسلطانه الحكيم في امره وقضايه
ضرب بين لكم يا معاشر الكفار مثلا من انفسكم •
اد مثلكم هل لكم من ما ملكت ايمانكم من عبيدكم واماءكم من شركاء
فيما رزقناكم من الاموال فانتم وعبيدكم فيه فيما رزقناكم سواء
شرع تخافونهم تخافون لامثالهم كخيفتكم انفسكم كالابا ابايكم
وابنايكم واخوانكم اذا لم تودوا حقهم في الميراث قالوا لا قال
افترضون لي بالا ترضون لانفسكم تشركون عبيدي
في ملكي ولا تشركون عبيدكم فيما رزقناكم كذلك
نفصل الايات هكذا نبين علامات وحدانيتي وقدرتي •
لقوم يعقلون يصدقون بامثال القران • بل اتبع الذين ظلموا
كفروا اهواهم بما هم عليه من اليهوديه والنصرانيه والشرك
بغير علم بلا علم ولا حجه فمن يهدي من اضل الله عن دينه وما
لهم للكفار من ناصرين مانعين من عذاب الله • فاقم وجهك
نفسك وعملك للدين حنيفا مسلما يقول اخلص دينك وعملك لله
واستقم على دين الاسلام فطرت الله دين الله التي فطر الناس
خلق الناس في بطون امهاتهم عليها وتقال لها يوم الميثاق لا تبديل
لخلق الله لدين الله ذلك الدين القيم الحق المستقيم ولكن اكثر الناس

اهل مكه لا يعلمون ان دين الله هو الحق • منيبين اليه كونوا
مقبلين اليه بالطاعه واتقوه فيما امركم واقيموا الصلوه ولا تكونوا
من المشركين معهم على دينهم • من الذين فرقوا دينهم تركوا دين الاسلام
وكانوا شيعا صاروا فرقا فرقا اليهود والنصارى وساير الملل
كل حزب كل اهل دين بما لديهم عندهم من الدين فرحون يرون انه حق
واذا مس الناس ضر اصاب اهل مكه شده دعوا ربهم يرفع الشده
منيبين مقبلين اليه بالدعاء ثم اذا اذاقهم منه اصابهم من الله رحمه نعمه
اذا فريق منهم بربهم يشركون الاصنام ليكفروا حتى يكفروا بما اتيناهم
من النعمه فتمتعوا فعيشوا يا اهل مكه في الدنيا فسوف تعلمون ما
ذا يفعل بكم في الاخره • ام هل انزلنا عليهم على اهل مكه
سلطانا كتابا من السما فهو يتكلم يشهد وينطق بما كانوا به
بالله يشركون ان الله امرهم بذلك • واذا اذقنا الناس
اصبنا كفار مكه رحمه نعمه فرحوا بها عجبوا بها غير شاكرين لها
وان تصبهم سيئه شده بما قدمت عملت ايديهم في الشرك
اذا هم يقنطون ييأسون من رحمة الله غير صابرين عليها •
اولم يروا كفار مكه ان الله يبسط الرزق لمن يشاء
ويقدر ان في ذلك لايات فيما ذكر من البسط والقتر
لعلامات لقوم يومنون بالقران • فات ذا القربى اعط
يا محمد ذا القرابه في الرحم حقه صلته والمسكين واعط
المساكين الكسوه والطعام وابن السبيل اكرم الضيف النازل
بك ثلثه ايام فما فوق ذلك فهو معروف • ذلك الذي

ذكرت من الصله والعطيه والاكرام خير ثواب وكرامه في
الاخره للذين يريدون وجه الله بعطيتهم واولئك هم المفلحون
الناجون ● وما اتيتم من ربا الذي اعطيتم من عطيه ليربوا
في اموال الناس ليكثروا اموالكم باموال الناس يقول ليعطي اكثر
وافضل مما يعطون فلا يربوا عند الله فلا يكثر عند الله بالتضعيف
ولا يقبلها فانها ليس لله وما اتيتم من زكوه صدقه تريدون بذلك وجه الله
فاولئك هم المضعفون اضعفت صدقاتهم في الاخره واكثرت اموالهم في
الدنيا بالحفظ والبركه ● الله الذي خلقكم نسما في بطون
امهاتكم ثم اخرجكم ونفخ فيكم الروح ثم رزقكم الي الموت ثم يميتكم
عند مدتكم ثم يحييكم للبعث بعد الموت هل من شركائكم من الهتكم
يا اهل مكه من يفعل من ذلكم من شيء يقدر ان يفعل من ذلك شيئا
سبحانه نزه نفسه عن الولد والشريك ويقال ارتفع وتبرا عما
يشركون به من الاوثان ● ظهر الفساد بين المعصيه
في البر من قتل قابيل اخاه هابيل والبحر من جلندي الازدي بما
كسبت ايدي الناس بقتل قابيل هابيل وبغصب جلندا السفن
الناس ويقال ظهر الفساد بموت البهايم والقحط والجدوبه
ونقص الثمرات والنبات في البر في السهل والجبل والباديه
والمفاوز والبحر في الريف والقرى والعمران بما كسبت ايدي
الناس بمعصيه الناس ليذيقهم ليعذبهم ببعض الذي عملوا من المعاصي لعلهم
يرجعون عن ذنوبهم فيكشف عنهم ● قل لهم لاهل مكه سيروا
في الارض فانظروا وتفكروا كيف كان عاقبة جزاء الذين من قبل
من قبلهم كيف اهلكهم الله عند تكذيبهم الرسل كان اكثرهم كلهم
مشركين بالله ● فاقم وجهك اخلص نفسك وعملك للدين القيم
يقول اخلص دينك وعملك لله وكن على الدين الحق المستقيم من
قبل ان ياتي يوم لا مرد له من الله لا مانع له من عذاب الله يومئذ
يصدعون يتفرقون فريق في الجنه وفريق في السعير ● من كفر
فعليه كفره عقوبه كفره ومن عمل صالحا في الايمان فلانفسهم
يمهدون يجمعون الثواب والكرامه في الجنه ● ليجزي الذين امنوا
وعملوا الصالحات من فضله من كرامته وثوابه في الجنه انه لا يحب
الكافرين ولا يرضى دينهم ● ومن اياته من علاماته وحدانيته
وقدرته ان يرسل الرياح مبشرات خلفه بالمطر وليذيقكم لكي يصيبكم
من رحمته من نعمته بالمطر ولتجري الفلك السفن بامره مستويه في
البحر ولتبتغوا من فضله ولكي تطلبوا بركوبكم السفن من رزقه
ولعلكم تشكرون نعمته ● ولقد ارسلنا من قبلك يا محمد
رسلا الي قومهم فجاؤهم بالبينات بالامر والنهي والعلامات
فلم يومنوا فانتقمنا من الذين اجرموا اشركوا وكان حقا واجبا
علينا نصر المومنين بنجاتهم وهلاك اعدائهم ● الله الذي يرسل
الرياح فتثير ترفع سحابا ثقالا بالمطر فيبسطه في السما كيف يشا
ويجعله كسفا قطعا ان شا فترى الودق يعني المطر يخرج من خلاله
خلال السحاب فاذا اصاب به من يشا من عباده اذا هم
يستبشرون بالمطر ● وان وقد كانوا من قبل ان ينزل عليهم
من قبله من قبل المطر لمبلسين ايسين من المطر فانظر يا محمد

وهو يوم القيامة

الفساد

عن ابي الدردا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرئ مسلم يرد عن عرض اخيه الا كان حقا على الله سبحانه وتعالى ان يرد عنه نار جهنم يوم القيمة ثم تلا هذه الاية وكان حقا علينا نصر المومنين

الى اثر رحمة الله قدام المطر بعد المطر كيف يحيي الارض بعد موتها
قحطها ويبوستها ان ذلك الذي يحي الارض لمحيي الموتى للبعث وهو
على كل شي قدير من الموت والحياه ● ولين ارسلنا ريحا حاره
او بارده على الزرع فراوه يعني الزرع مصفرا بعد خضرته لظلوا
من بعده لصاروا من بعد صفرته يكفرون بالله وبنعمته فانك
لا تسمع الموتى من كان له ميت ولا تسمع الصم المصام
الدعا دعوتك الى الحق والهدى اذا ولوا مدبرين عن الحق والهدى
وما انت بهادي العمي عن ضلالتهم الى الهدى ان تسمع ما تسمع دعوتك
الا من يومن باياتنا بكتابنا ورسولنا فهم مسلمون ● الله الذي
خلقكم من ضعف من نطفه ضعيفه ثم جعل من بعد ضعف
قوه رجلا شابا قويا ثم جعل من بعد قوه ضعفا هرما وشيبة شمطا
بعد الشباب يخلق ما يشا يحول خلقه كما يشا من حال الى حال وهو العليم
بخلقه القدير عليهم بتحويلهم ● ويوم تقوم الساعه يقسم المجرمون
يحلف المشركون بالله ما لبثوا في القبور غير ساعه غير قدر
ساعه كذلك كما يكذبون في الاخره كانوا يوفكون ●
يكذبون في الدنيا ● وقال الذين اوتوا العلم والايمان اكرموا
بالعلم والايمان في كتاب الله في كتاب الله مقدم وموخر
وهم الملايكه وقيل هم النبيون وقيل هم المومنون وقيل هم
المخلصون بانهم يقولون للكفار لقد لبثتم في القبور الى يوم البعث
الى يوم يبعثون من القبور فهذا يوم البعث ولكنكم اذ كنتم
في الدنيا لا تعلمون ذلك ولا تصدقون فيومئذ لا ينفع

الذين ظلموا اشركوا معذرتهم اعتذارهم من ذنب ولا هم يستعتبون
يرجعون عن سيئة ولا هم يردون الى الدنيا ولقد ضربنا بينا
للناس في هذا القران من كل مثل من كل وجه ولين جيتهم بايه من السما
كما طلبوا ليقولن الذين كفروا كفار مكه ان انتم ما انتم يا معشر
المومنين الا مبطلون كاذبون ● كذلك يطبع الله يختم الله على
قلوب الذين لا يعلمون توحيد الله ولا يصدقونه فاصبر يا محمد
ان وعد الله حق بالنصره والدوله وهلاكهم حق كاين صدق
ولا يستخفنك لا يستزلنك عن الايمان بيوم القيمه الذين لا يوقنون
لا يصدقون وهم اهل مكه ●

سورة لقمان

ومن السوره التي يذكر فيها لقمن وهي كلها مكيه ●

بسم الله الرحمن الرحيم ●

عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى الم يقول انا الله اعلم
وقال قسم اقسم به تلك ايات الكتاب الحكيم ان هذه السوره
ايات القران المبين بالحلال والحرام والامر والنهي هدى
من الضلاله ورحمة من العذاب للمحسنين المخلصين الموحدين
الذين يقيمون الصلوه ويوتون الزكوه وهم بالاخره هم يوقنون
اولئك على هدى بيان وكرامه من ربهم واوليك هم المفلحون
الناجون ● ومن الناس وهو النضر بن الحرث من يشتري لهو
الحديث اباطيل الحديث وكتب الاساطير والسمر والنجوم
والحساب والغنا وقال هو الشرك بالله ليضل بذلك عن

سبيل الله بغير علم بلا علم ولا حجة ويتخذها هزوا استهزا به
اولئك لهم عذاب مهين شديد واذا تتلى عليه اياتنا بالامر
والنهي ولى مستكبرا رجع متعظما عن الايمان بها كان لم يسمعها
كان في اذنيه وقرا صمما فبشره يا محمد بعذاب اليم
وجيع يوم بدر فقتل يوم بدر صبرا ٭ ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات لهم جنات النعيم خالدين فيها وعد الله للمومنين
بالجنة حقا صدقا كائنا وهو العزيز في ملكه وسلطانه الحكيم في
امره وقضائه ٭ خلق السموات بغير عمد ترونها
بلا عمد ويقال بعمد لا ترونها والقى خلق في الارض رواسي الجبال
الثوابت اوتادا لها ان تميد بكم لكي لا تميد بكم وبث خلق وبسط
فيها من كل دابة ذي روح وانزلنا من السماء ماء فانبتنا فيها في الارض
من كل زوج كريم لون حسن ٭ هذا خلق الله مخلوقي
انا خلقته فاروني ماذا خلق الذين من دونه من دون الله يعني
الاوثان بل الظالمون المشركون في ضلال مبين في خطا بين
ولقد اتينا لقمان الحكمة العلم والفهم واصابة القول والعقل
ان اشكر لله بالتوحيد والطاعة ومن يشكر نعمته بالتوحيد
والطاعة فانما يشكر لنفسه الثواب ومن كفر فان الله غني عن
شكره حميد في فعاله ٭ واذ قال لقمان لابنه سلام
وهو يعظه ينهاه عن الشرك ويامره بالخير يا بني لا تشرك
بالله ان الشرك لظلم ذنب عظيم عقوبة عظيم عند الله ٭
ووصينا الانسان سعدا بوالديه برا حملته امه في بطنها

مر رجل بلقمان والناس مجتمعون عليه فقال الست العبد الاسود الذي كنت راعيا بموضع كذا وكذا قال بلى قال فما بلغ بك ما ارى قال صدق الحديث واداء الامانة وترك ما لا يعنيني

وهنا على وهن ضعفا على ضعف وشدة على شدة ومشقة على
مشقة كلما كبر الولد في بطنها كان اشد عليها وفصاله
فطامه في عامين سنتين ان اشكر لي بالتوحيد والطاعة
ولوالديك بالتربية الي المصير مصيرك ومصير والديك وان
جاهداك امراك واراداك على ان تشرك بي ما ليس لك به
علم انه شريكي ولكن علم انه ليس بشريكي فلا تطعهما في الشرك
وصاحبهما في الدنيا معروفا بالبر والاحسان واتبع سبيل من اناب
دين من اقبل الي والى طاعتي وهو محمد عليه السلام ثم الي مرجعكم
مرجعك ومرجع ابويك فانبئكم بما كنتم تعملون من الخير والشر
ثم رجع الى كلام لقمان يا بني انها يعني الحسنة ويقال الورق
ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة التي تحت الارضين
او في السموات اي فوق السموات او في الارض اي في بطن
الارض يات بها الله الى صاحبها حيث ما تكون ان الله لطيف
باستخراجها خبير بمكانها ٭ يا بني اقم الصلوة وامر بالمعروف
بالتوحيد والاحسان وانه عن المنكر عن الشرك والقبيح من
القول والعمل واصبر على ما اصابك فيها ان ذلك يعني الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر ويقال الصبر من عزم الامور
من حزم وخير الامور ولا تصعر خدك للناس لا تعرض
وجهك عن الناس تكبرا وتوظا عليهم ويقال لا تحقر فقرا
المسلمين ولا تمش في الارض مرحا بالتكبر والخيلاء ان الله
لا يحب كل مختال في مشيه فخور بنعم الله واقصد

حش قال عليه الصلاة والسلام سرعة المشي تذهب بهاء المومن

تواضع في مشيك واغضض من صوتك اخفض صوتك ولا تكن
سليطا ان انكر اقبح واسوا الاصوات لصوت الحمير ● الم
تروا الم تخبروا في القران ان الله سخر ذلك لكم ما في السموات
من الشمس والقمر والنجوم والسحاب وما في الارض من الشجر والدواب
واسبغ اتم عليكم نعمه ظاهرة بالتوحيد وباطنة بالمغفرة ويقال
ظاهره ما يعلم الناس من حسناتك وباطنه ما لا يعلم الناس
من سيئاتك ويقال ظاهره من الطعام والشراب والدراهم والدنانير
وغير ذلك وباطنه من النبات والثمر والثمار والامطار
والمياه وغير ذلك ويقال ظاهره ما اكرمك بها وباطنه ما
حفظك عليها ومن الناس وهو النضر بن الحرث من يجادل في الله
في دين الله بغير علم ولا هدى ولا حجة ولا كتاب منير
مبين بالقول واذا قيل لهم لكفار مكة اتبعوا ما انزل
الله على نبيه من القران اقروا به واعملوا بما فيه قالوا بل نتبع
ما وجدنا عليه اباءنا من الاثبت السنة اولو كان الشيطان
يدعوهم يدعوا اباهم الى عذاب السعير الى الكفر والشرك
وما يجب به عذاب السعير فهم يقتدون بهم ويقال اولو كان
بنزل او لبس كان الشيطان يدعوا اباهم الى عذاب السعير
الى ما يجب به عذاب السعير فكيف يقتدون بهم ● ومن
يسلم وجهه الى الله من يخلص دينه وعمله لله وهو محسن
موحد مخلص فقد استمسك احذ بالعروة بلا اله الا الله
الوثقى الوثيقة التي لا انفصام لها والى الله عاقبة الامور

يرجع عواقب الامور

قال القشيري النعمة ما قطعك عن الخلائق وجمعك بالحقائق
النعمة ما اسلاك من دنياك واذكرك مولاك
النعمة ما لا توجب ندما ولا تعقب الما النعمة
ما لا تشغلك عن ربك ولا تقطعك عن ربك
النعمة ما لا ينسي القلب ولا ينسي الرب

الاخرة التي يموتون عليها ● ومن كفر بالله من قريش وغيرهم
فلا يحزنك يا محمد كفره هلاكه في كفره الينا مرجعهم بعد الموت
فننبئهم بما عملوا في الدنيا في كفرهم ان الله عليم بذات الصدور من الخير
والشر نمتعهم قليلا نعيشهم يسيرا في الدنيا ثم نضطرهم نصيرهم
ويقال نلجيهم الى عذاب غليظ شديد يدلون يعدلون ● ولئن
سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن كفار مكة الله خلقهما
قل الحمد لله الشكر لله فاشكروه بل اكثرهم لا يعلمون توحيد الله
ولا شكر نعمة لله ما في السموات والارض ان الله هو الغني عن خلقه
الحميد المحمود في فعاله ● ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام
بريت اقلاما والبحر يمده يعطيه المدد من بعده من بعد ما صيرت
سبعة ابحر مدادا فكتب بها كلام الله وعلم الله ما نفدت كلمات
الله كلام الله وعلم الله ويقال تدبير الله ان الله عزيز في ملكه
وسلطانه حكيم في امره وقضائه ● ما خلقكم على الله
اذ خلقكم ولا بعثكم اذ يبعثكم الا كنفس واحدة ان الله سميع
بمقالتكم كيف يعيدنا بصير ببعثكم ● الم ترا الم تخبر في
القران ان الله يولج الليل في النهار يزيد الليل على النهار فيكون
الليل خمسة عشر ساعة والنهار تسع ساعات ويولج النهار
في الليل يزيد النهار على الليل فيكون النهار خمسة عشر ساعة
والليل تسع ساعات وسخر الشمس والقمر كل يجري الى اجل مسمى
الى وقت معلوم في منازل معروفة لها وان الله بما تعملون من الخير
والشر خبير ● ذلك العبرة لتعلموا تقروا بان الله هو الحق ●

نخبرهم

بان عباده الله هي الحق وان ما تدعون من دونه من دون الله الباطل
هو الباطل وان الله هو العلي اعلى كل شي الكبير اكبر كل شي
الم تر ان الفلك السفن تجري في البحر بنعمه الله برحمه الله ليريكم
من اياته من عجايبه ان في ذلك فيما ذكرت لايات لعبرات لكل
صبار على الطاعه شكور بنعم الله ● واذا غشيهم ركبهم
موج في البحر كالظلل مثل الجبال كالسحاب فوقهم دعوا الله
مخلصين له الدين مفردين له بالدعوه فلما نجاهم من البحر الى البر
الى القرار فمنهم من الكفار مقتصد بالقول والفعل فيكون
الين مما كان قبل ذلك وما يجحد باياتنا الا كل ختار غدار ●
كفور كافر بالله ● يا ايها الناس يا اهل مكه
اتقوا اطيعوا ربكم واخشوا يوما عذاب يوم لا يجزي لا
يغني والد عن ولده ولا مولود هو جاز يغني عن والده شيا من
عذاب الله ان وعد الله البعث حق صدق كاين فلا
تغرنكم الحيوه الدنيا ما في الدنيا من الزهره والنعيم ولا يغرنكم بالله الغرور
يعني الشيطان ويقال الاباطيل ان قرات بضم الغين ان الله عنده
علم الساعه علم قيام الساعه وهو مخزون عن العباد وينزل الغيث
يعلم نزول المطر وهو مخزون عن العباد ويعلم ما في الارحام
من الولد ذكرا او انثى تام او غير تام شقي او سعيد وهو
مخزون عن العباد وما تدري نفس ماذا تكسب غدا
من الخير والشر وهو مخزون عن العباد وما تدري نفس باي
ارض تموت باي قدم توخذ وهو مخزون عن العباد ان الله

تفسير سورة السجدة

عليم بخلقه خبير باعمالهم وبابصيرهم ●

ومن السوره التي يذكر فيها السجده

وهي كلها مكيه ●

بسم الله الرحمن الرحيم ●

عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى الم يقول انا الله اعلم
ويقال قسم اقسم به تنزيل الكتاب ان هذا الكتاب تكليم من الله
لا ريب لا شك فيه انه من رب العالمين ام يقولون بل يقول
كفار مكه افتريه اختلق محمد القران من تلقا نفسه بل هو الحق من
ربك نزل به جبريل عليك لتنذر لكي تخوف به قوما يعني قريشا
ما اتاهم من نذير من قبلك لم ياتهم رسول مخوف قبلك يا محمد
لعلهم يهتدون من الضلاله ● الله الذي خلق السموات والارض
وما بينهما في سته ايام من ايام اول الدنيا طول كل يوم الف سنه
مما تعدون من سني الدنيا اول يوم منها يوم الاحد واخر يوم منها
يوم الجمعه ثم استوى على العرش وكان العرش قبل ان خلقها
ما لكم يا اهل مكه من دونه من ولي قريب ينفعكم ولا شفيع
يشفع لكم من عذاب الله افلا تتذكرون تتعظون بالقران
فتومنوا به ● يدبر الامر من السما الى الارض يبعث الملايكه
بالوحي والتنزيل والمصيبه ● ثم يعرج تصعد اليه يعني الملايكه
في يوم كان مقداره مقدار صعوده على غير الملايكه
الف سنه مما تعدون من سني الدنيا ● ذلك المدبر عالم

الغيب ما غاب عن العباد وما يكون والشهادة ما علمه العباد
وما كان العزيز الرحيم الذي احسن احكم كل شي
خلقه وبدا خلق الانسان يعني آدم من طين اخذ من اديم الارض
ثم جعل نسله من ذريته من سلالة نطفة من ماء مهين نطفة ضعيفة
ماء الرجل وماء المراة ثم سواه جمع خلقه في بطن امه ونفخ فيه من روحه
وجعل الروح فيه وجعل خلق لكم السمع لكي تسمعوا بها الحق والهدى
والابصار لكي تبصروا بها الحق والهدى والافيدة القلوب
لكي تفهموا بها الحق والهدى قليلا ما تشكرون فشكركم فيما
صنع اليكم قليل وقالوا ابو جهل واصحابه ايذا اضللنا هلكنا في الارض
بعد الموت اينا لفي خلق جديد بعد هذا ما لا يكون بل هم بلقاء ربهم
بالبعث كافرون • قل يا محمد يتوفيكم بقبض ارواحكم ملك الموت
الذي وكل بكم بقبض ارواحكم ثم الى ربكم ترجعون في الاخره
ولو ترى اذا المجرمون المشركون ناكسوا رؤسهم مطاطي
روسهم عند ربهم يوم القيمة ربنا يقولون يا ربنا ابصرنا علمنا
ما لم نعلم وسمعنا ما لم نكن به موقنين فارجعنا حتى نؤمن بك
نعمل صالحا عملا خالصا انا موقنون معترفون بك وبكتابك ورسولك
وبالبعث • ولو شينا لاتينا كل نفس هديها توفيقها ولكن حق
وجب القول مني لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين •
لولا ذلك لاكرمت كل نفس بالمعرفة والتوحيد فذوقوا بما
نسيتم لقاء يومكم تركتم الاقرار والعمل بلقاء يومكم
هذا انا نسيناكم تركناكم في النار وذوقوا عذاب الخلد

بما كنتم تعملون في الكفر • انما يؤمن باياتنا بالقران الذين اذا ذكروا
بها دعوا الى الصلوات الخمس بالاذان والاقامة خروا سجدا
تواضعا وسبحوا بحمد ربهم بامر ربهم وهم لا يستكبرون عن الايمان
بالقران والصلوات في الطاعة نزلت هذه الاية في المنافقين
كانوا لا ياتون الصلوة الا كسالى متثاقلين تتجافى تنتقل جنوبهم
عن المضاجع عن الفراش وقيل ترفع جنوبهم عن الفراش حتى يصلوا
صلوة العشاء الاخرة وقيل ترفع جنوبهم عن الفراش بعد النوم بالليل
الصلوة لصلوة التطوع وقيل ترفع جنوبهم عن الفراش لصلوة الصبح •
يدعون ربهم بالصلوات الخمس وقيل بصلوة التطوع خوفا منه
ومن عذابه وطمعا اليه والى جنته ومما رزقناهم ينفقون •
فلا تعلم نفس فليس تعلم انفسهم ما اخفي ما اعد وما رفع وذخر
لهم من قرة اعين من طيبة النفس والثواب والكرامة في الجنة
جزاء بما كانوا يعملون في الدنيا من الخيرات • افمن كان
مومنا يعني عليا كمن كان فاسقا يعني الوليد بن عقبة بن ابي
معيط لا يستوون في الدنيا بالطاعة وفي الاخرة بالثواب
والكرامة عند الله وكان بينهما كلام وتنازع حتى قال
له علي يا فاسق ثم بين مستقرها بعد الموت فقال اما الذين
امنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات الماوى نزلا منزلا بما كانوا
يعملون في الدنيا من الخير • واما الذين فسقوا نافقوا بايمانهم
فماويهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها بمقامع
الحديد وقيل لهم قالت لهم الزبانية ذوقوا عذاب النار

الذي كنتم به تكذبون انه لا يكون ۝ ولنذيقنهم الكفار
من العذاب الادنى من عذاب الدنيا بالقحط والجدوبة والقتل
والجوع وغير ذلك ويقال عذاب القبر دون العذاب الاكبر
قيل عذاب النار نخوفهم بذلك لعلهم يرجعون عن كفرهم ويتوبوا
ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه وعظ بالقران ثم اعرض
عنها جاحدا بها انا من المجرمين المشركين منتقمون بالعذاب
ولقد اتينا موسى الكتاب التوريه جملة واحدة فلا تكن
يا محمد في مرية في شك من لقائه لقا موسى ليلة المعراج وجعلناه
يعني كتاب موسى هدى لبني اسرائيل من الضلالة ۝ وجعلنا
منهم من بني اسرائيل ايمة قادة في الخير يهدون بامرنا
يدعون الخلق الى امرنا بامرنا لما صبروا على الايمان والطاعة
وكانوا باياتنا بمحمد والقران يوقنون يصدقون ثم كتابهم
ان ربك يا محمد يفصل بينهم بين الكافرين والمومنين ويقال بين بني اسرائيل
فيما كانوا فيه في الدين يختلفون ۝ اولم يهد لهم يبين لكفار
مكة كم اهلكنا من قبلهم من القرون الماضية بالعذاب
يمشون في مساكنهم في منازلهم قوم شعيب وصالح
وهود ان في ذلك فيما فعلنا بهم لايات لمن بعدهم افلا يسمعون ۝
افلا يطيعون من فعل بهم ذلك ۝ اولم يروا يعلموا كفار مكة
انا نسوق الما الى الارض الجرز الاملس الذي لا نبات فيها
فنخرج به بالمطر زرعا ونباتا تاكل منه من العشب انعامهم
وانفسهم من الحبوب والثمار والبقول افلا يبصرون افلا يعلمون

انه من الله ويقولون لبني جذيمة ويقولون متى هذا الفتح فتح مكة
ان كنتم صادقين انه يفتح لكم يسخرون بذلك على المومنين قل لهم
يا محمد يوم الفتح فتح مكة لا ينفع الذين كفروا بني جذيمة ايمانهم
من القتل ولا هم ينظرون يوجلون من القتل فاعرض عنهم عن بني
جذيمة ولا تشتغل بهم وانتظر هلاكهم يوم فتح مكة انهم منتظرون
هلاكك فاهلكهم الله يوم فتح مكة ۝ ومن السورة التي

يذكر فيها الاحزاب وهي كلها مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى يا ايها النبي اتق الله
يقول اخش الله في نقض العهد قبل اجله ولا تطع الكافرين
من اهل مكة ابا سفين بن حرب وعكرمة ابن ابي جهل وابا
الاعور السلمي والمنافقين من اهل المدينة عبد الله بن ابي
ومعتب بن قشير وجد بن قيس فيما يامرونك من العصبة
ان الله كان عليما بمقالتهم واراداتهم قبلهم حكيما حكم الوفا بالعهد
ونهاكم عن نقض العهد ۝ واتبع ما يوحى اليك اعمل بما يومر
في القران ان الله كان بما تعملون من وفا العهد ونقضه وكيلا
خبيرا ۝ وتوكل على الله وكفى بالله كفيلا بما وعد لك
من النصرة والدولة ويقال حفيظا منهم ۝ ما جعل الله
لرجل من قلبين في جوفه في صدره نزلت في ابي معمر جميل بن
اسيد كان يقال له ذو قلبين من حفظ حديثه وما جعل

ازواجكم اللائي تظاهرون منهن باليمين امهاتكم كامهاتكم في
الحرام نزلت في اوس بن الصامت اخي عبادة بن الصامت
وامراته خوله وما جعل ادعياءكم الذين تتبنونهم في القول
والنصرة ابناءكم من النسب ذلكم قولكم بافواهكم بالسنتكم
فيما بينكم والله يقول الحق يبين الحق وهو يهدي السبيل يدل
الى الصواب ٥ ادعوهم لابائهم انسبوهم الى ابائهم
هو اقسط اصوب واعدل عند الله في النسبة فان لم تعلموا
اباءهم فاخوانكم في الدين فادعوهم باسم اخوانكم في الدين عبد الله
وعبد الرحمن وعبد الرزاق ومواليكم وباسم مواليكم وليس
عليكم جناح اثم فيما اخطاتم به من النسبة ولكن ما تعمدت
عقدت قلوبكم بالقوة ان تنسبوهم الى غير ابائهم يواخذكم
الله بذلك وكان الله غفورا فيما مضى رحيما فيما يكون نزلت هذه
الاية في شان زيد بن حارثة وكان قد تبناه النبي صلى الله عليه وسلم
وكانوا يقولون له زيد بن محمد فنهاهم الله عن ذلك ودلهم الى
الصواب ٥ النبي اولى بالمومنين احق بحفظ اولاد
المومنين من انفسهم من بعد موتهم لقول النبي عليه السلم من مات
وترك كلا فالي او دينا فعلي او مالا فللورثة وازواجه
ازواج النبي عليه السلم امهاتهم كامهاتهم في الحرمة واولو الارحام
ذو القرابة في النسب بعضهم اولى ببعض بالميراث في كتاب
الله هكذا مكتوب في اللوح المحفوظ ويقال في التورية ويقال
في القران من المومنين والمهاجرين الا ان تفعلوا الى اوليائكم ٥

في الدين او مواليكم معروفا او وصية من الثلث كان ذلك الميراث
للقرابة والوصية للاولياء في الكتاب مسطورا في اللوح المحفوظ
مكتوبا ويقال في التورية كان مكتوبا يعمل به بنو اسرائيل ٥
واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم اقرارهم على عهودهم
ان يبلغ بعضهم بعضا ومنك اوله اخذنا منك ان تبلغ قومك خبر الرسل
والكتب فلذلك ذكرناهم ان يومنوا به ومن نوح واخذنا من نوح
وابرهيم واخذنا من ابرهيم وموسى وعيسى بن مريم واخذنا
من موسى وعيسى واخذنا منهم ميثاقا غليظا وثيقا ان يبلغوا
الرسالة الاول الاخر وان يصدق الاخر الاول وان يامروا قومهم
ان يومنوا به ٥ ليسال الصادقين عن صدقهم المبلغين
عن تبليغهم والموافين عن وفائهم والمومنين عن ايمانهم واعد
للكافرين بالكتب والرسل عذابا اليما وجيعا في النار يخلص
وجعه الى قلوبهم ٥ يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم
بدفع العدو عنكم بالريح ريح الصبا والملايكة اذ جاءتكم جنود جموع
الكفار فارسلنا عليهم ريحا ريح الصبا وجنودا من الملايكة لم
تروها يعني الملايكة وكان الله بما تعملون من الخندق وغيره بصيرا
اذ جاءوكم من فوقكم من فوق الوادي طلحة بن خويلد الاسدي
واصحابه ومن اسفل منكم اسفل الوادي ابو الاعور السلمي واصحابه
وابو سفيان واصحابه واذ زاغت الابصار ابصار المنافقين في
الخندق عن مواضعها وبلغت القلوب الحناجر قلوب المنافقين
عند الحناجر انتفخت من الخوف وتظنون بالله الظنونا ظنهم بالله

يا معشر المنافقين ان الله لا ينصر نبيه • هنالك عند ذلك الخوف
ابتلي المؤمنون اختبروا بالبلاء وزلزلوا زلزالا شديدا جهدوا
جهدا وحركوا تحريكا شديدا • واذ يقول المنافقون عبد الله
بن ابي واصحابه والذين في قلوبهم مرض شك ونفاق ما وعدنا
الله ورسوله من فتح المداين ومحو الكفار الا غرورا باطلا
واذ قالت طايفة منهم من بني حارثة بن الحرث لاصحابهم •
في الخندق يا اهل يثرب يعنون اهل المدينة لا مقام لكم
لا مكان لكم في الخندق عند القتال فارجعوا الى المدينة ويستاذن
فريق منهم من المنافقين بنو حارثة النبي بالرجوع الى المدينة •
يقولون ايذن لنا يا نبي الله بالرجوع الى المدينة ان بيوتنا عورة خالية
من الرجال نخاف عليها السرق وما هي بعورة بخالية ان ما يريدون
بذلك الا فرارا من القتل • ولو دخلت عليهم على المنافقين
بالمدينة من اقطارها من نواحيها ثم سيلوا الفتنة اي دعوا الى
الشرك لاتوها لجاوها سريعا وما تلبثوا بها ما مكثوا باجابتها
الا يسيرا قليلا ويقال بالمدينة بعد اجابتهم الا يسيرا • ولقد
كانوا عاهدوا الله من قبل من قبل الخندق ويوم الاحزاب
لا يولون الادبار منهزمين من المشركين وكان عهد الله
ناقض عهد الله مسولا يوم القيمة عن نقض العهد قل لهم يا محمد لبني حارثة
لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت او القتل واذا لا تمتعون
لا تعيشون في الدنيا الا قليلا • قل لبني حارثة من ذا الذي يعصمكم
يمنعكم من الله من عذاب الله ان اراد بكم سوءا عذابا بالقتل او اراد بكم

رحمة عافية من القتل ولا يجدون لهم لبني حارثة من دون الله وليا حافظا
يحفظهم من عذاب الله ولا نصيرا مانعا قد يعلم الله المعوقين
المانعين بالرجوع الى الخندق منكم يعني المنافقين والقايلين •
لاخوانهم لاصحابهم المنافقين هلم الينا بالمدينة وكان هذا عبد
الله بن ابي وصاحبيه جد بن قيس ومعتب بن قشير ولا ياتون
الباس القتال عبد الله وصاحباه الا قليلا ريا وسمعة اشحة عليكم
اشفقة عليكم قالوا ذلك ويقال هم بخلا بالنفقة عليكم فاذا جا
الخوف العدو رايتهم يا محمد المنافقين في الخندق ينظرون
اليك تدور تنقلب اعينهم في الجفون كالذي يغشى عليه من الموت
كمن هو في غشيان الموت ونزعاته فاذا ذهب الخوف خوف
العدو سلقوكم طعنوكم وعابوكم بالسنة حداد ذربة سليطة
اشحة على الخير بخلا بالنفقة في سبيل الله اوليك لم يومنوا لم يصدقوا
في ايمانهم فاحبط الله اعمالهم فابطل الله حسناتهم وكان ذلك
الابطال على الله يسيرا هينا • يحسبون الاحزاب لم يذهبوا
ايظن ابن ابي واصحابه ان كفار مكة بعد ما ذهبوا من الخوف
والجبن ويقال ظنوا ان لا يذهبوا حتى يقتلوا محمدا وان يات الاحزاب
كفار مكة يودوا يتمنى عبد الله بن ابي واصحابه لو انهم بادون في
الاعراب خارجون من المدينة من خوفهم وجبنهم يسلون في المدينة عن
انبايكم عن اخباركم في الخندق ولو كانوا فيكم معكم في الخندق ما قاتلوا
الا قليلا ريا وسمعة • لقد كان لكم في رسول الله اسوة
سنة حسنة واقتدا صالح بالجلوس معه في الخندق لمن كان يرجوا

الله يرجوا كرامة الله وثوابه ونيال يخاف الله واليوم الاخر عذاب الاخره وذكر الله كثيرا باللسان والقلب ● ثم ذكر نعت المخلصين فقال ولما راى المومنون الاحزاب كفار مكه ابا سفين واصحابه قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله لهذه الايام وصدق الله ورسوله في الميعاد وكان قد وعدهم النبي صلى الله عليه وسلم ان ياتي الاحزاب تسعا او عشرا يعني الى عشرة ايام وما زادهم يرديه الكفار الا ايمانا يقينا لقول الله وقوله وتسليما خضوعا لامر الله وامر رسوله ● من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وفوا بما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه وتعالى مضى اجله وهو حمزه واصحابه ومنهم من ينتظر الوفا الى الموت وما بدلوا تبديلا ما غيروا العهد تغييرا بالنقض ● ليجزي الله الصادقين بصدقهم الوافين بوفايهم ويعذب المنافقين ان شا ان ماتوا على النفاق او يتوب عليهم قبل الموت ان الله كان غفورا رحيما ● ورد الله صرف الله الذين كفروا ابا سفين واصحابه بغيظهم بحنقهم لم ينالوا خيرا لم يصيبوا سرورا ولا غنيمه ولا دولة وكفى الله المومنين القتال دفع الله بمونته القتال عن المومنين بالريح والملايكه وكان الله قويا بنصر المومنين عزيزا بنقمة الكافرين ● وانزل الذين ظاهروهم اعانوا كفار مكه من اهل الكتاب من بني قريظه كعب بن الاشرف وحيي بن اخطب واصحابهما من صياصيهم من قصورهم وحصونهم وقذف جعل في قلوبهم الرعب الخوف من محمد واصحابه وكانوا

قبل ذلك لا يخافون ● فريقا تقتلون يعني تقتلون فريقا منهم وهم المقاتله وتاسرون فريقا منهم وهم الذراري والنسا واورثكم انزلكم ارضهم قصورهم وديارهم منازلهم واموالهم وجعل اموالهم غنيمة لكم وارضا ارض خيبر لم تطوها لم تملكوها بعد سيملكون لكم وكان الله على كل شي من الفتح والنصرة قديرا ● يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا ما في الحيوة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن متعة الطلاق واسرحكن سراحا جميلا اطلقكن طلاقا حسنا للسنه وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الاخره يعني الجنه فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما ثوابا وافرا في الجنه ● يا نسا النبي من يات منكن بفاحشه مبينه بزنا ظاهر بالشهود يضاعف لها العذاب ضعفين بالجلد والرجم وكان ذلك العذاب على الله يسيرا هينا ومن يقنت يطع منكن لله ورسوله وتعمل صالحا نوتها اجرها مرتين ضعفين واعتدنا لها رزقا كريما ثوابا حسنا في الجنه يا نسا النبي لستن كاحد من النسا كسايرة النسا بالمعصيه والطاعه والثواب والعقاب ● ان اتقيتن اطعتن الله ورسوله فلا تخضعن بالقول فلا ترققن وتلين الكلام مع الغريب فيطمع الذي في قلبه مرض شهوة الزنا وقلن قولا معروفا صحيحا بلا ريبه ● وقرن استقررن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى لا تزين تزينة الكفار في ثياب الرقاق الملونه واقمن الصلوه واتين الزكوه واطعن الله ورسوله في المعروف ● انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس

طاعة الله وطاعة رسوله

ليخرج من البيوت ولكن على الوفا

الماثم اهل يا اهل البيت بيت النبوه ويطهركم تطهيرا من الذنوب
واذكرن احفظن ما يتلى عليكن في بيوتكن من ايات
الله القران والحكمه الامر والنهي والحلال والحرام ان الله كان لطيفا عالما
بما في قلوبكن خبيرا باعمالكن ويقال لطيفا اذا امر النبي ان يطلقهن
خبيرا بصلاحهن ۞ ثم نزلت في قول ام سلمه زوج النبي صلى الله عليه وسلم
وانيسه بنت كعب الانصاريه لقولها نزيكيا رسول الله تذكر
الرجال ولا تذكر النسا بشي من الخير فانزل الله تعالى ۞ ان المسلمين
الموحدين من الرجال والمسلمات من النسا والمومنين والمومنات
والقانتين والقانتات المطيعين والمطيعات والصادقين في
ايمانهم والصادقات والصابرين على امر الله والمرازي والصابرات
والخاشعين المتواضعين والخاشعات والمتصدقين اموالهم
والمتصدقات والصايمين والصايمات والحافظين فروجهم
عن الحرام والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات بالقلب
واللسان ويقال بالصلوات الخمس اعد الله للرجال والنسا مغفرة
لذنوبهم في الدنيا واجرا عظيما ثوابا وافرا في الجنه ۞ وما كان لمومن
ويريد ولا مومنه زينب اذا قضى الله ورسوله امرا تزويجا بينهما
ان تكون لهم الخيره اختيار من امرهما خلاف ما اختار الله ورسوله
لهما ومن يعص الله ورسوله فيما امراه فقد ضل ضلالا مبينا فقد
اخطا خطا بينا عن امر الله ۞ واذ تقول للذي انعم
الله عليه بالاسلام وانعمت عليه بالعتق امسك عليك زوجك
ولا تطلقها واتق الله ولا تخل سبيلها وتخفي تسر في نفسك حبها

قال الكلبي
الشبع يطفي نور الحكمه
كما يطفي الما النار

ما الله مبديه مظهره في القران وتخشى الناس تستحيي من الناس
من ذلك والله احق ان تخشاه تستحيي منه فلما قضى زيد منها وطرا
حاجه يقول اذا خرجت من عدتها زوجناكها لكي لا يكون
على المومنين بعدك حرج ماثم في ازواج ادعيايهم في تزويج نسا من
تبنوا بهم اذا قضوا منهن وطرا حاجة اذا خرجن من عدتهن بعد
موتهم او طلاقهن وكان امر الله تزويج زينب محمدا مفعولا كاينا
ويقال امر الله قضا الله مفعولا كاينا ما كان على النبي من حرج
ماثم وضيق فيما فرض الله احل الله له من التزويج سنة الله هكذا
كان قضا الله في الذين خلوا مضوا من قبل من قبل محمد يعني داود في
تزويجه امراه اوريا وسليمن في تزويجه بلقيس وكان امر الله قدرا
مقدورا كان قضا الله قضا كاينا ۞ الذين في تزويج الذين يبلغون
رسالات الله داود وسليمن ومحمدا ويخشونه يخافون الله في
تبليغ الرساله ولا يخشون احدا الا الله وكفى بالله حسيبا
شهيدا ۞ ما كان محمد ابا احد من رجالكم يعني زيدا
ولكن رسول الله ولكن كان محمد رسول الله وخاتم النبيين ختم الله
النبيين من قبله فلا يكون نبي بعده وكان الله بكل شي عليما ۞
يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا اعد المعصيه
والطاعه وسبحوه بكره واصيلا صلوا غدوه وعشيا
هو الذي يصلي عليكم يغفر لكم وملايكته يستغفرون
لكم ليخرجكم من الظلمات الى النور فاخرجكم من الكفر الى الايمان
وكان بالمومنين رحيما رفيقا ۞ تحيتهم تحيه المومنين يوم

تعظيمهم على العفو وسلم صح

يلقونه يلقون الله سلام من الله يسلمون عليهم الملائكة عند
ابواب الجنة واعد لهم اجرا كريما ثوابا حسنا في الجنة يا ايها
النبي انا ارسلناك شاهدا على امتك بالبلاغ ومبشرا بالجنة
لمن امن بالله ونذيرا من النار لمن كفر وداعيا الى الله الى دين الله وطاعته
باذنه وسراجا منيرا مضيئا يقتدى بك فلما نزل قوله تعالى انا فتحنا
لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال المؤمنون
هنيئا لك يا رسول الله بالمغفرة فما لنا عند الله فقال الله عز وجل •
وبشر يا محمد المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا ثوابا عظيما في الجنة
ثم رجع الى اول السورة فقال ولا تطع يا محمد الكافرين من اهل مكة
والمنافقين من اهل المدينة وقد سميناهم في اول السورة ودع اذاهم
ولا تقتلهم يا محمد وتوكل على الله ثق بالله وكفى بالله وكيلا
كفيلا فيما وعد لك من النصر ويقال حفيظا • يا ايها
الذين امنوا اذا نكحتم تزوجتم المؤمنات ولم تسموا مهورهن
ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن تمسوهن تجامعوهن فما لكم عليهن
من عدة تعتدونها بالشهور والحيض فمتعوهن متعة الطلاق
درعا وخمارا وملحفة ادنى شيء وسرحوهن سراحا جميلا
طلاقا من غير اذى • يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك
اللاتي اتيت اجورهن مهورهن وما ملكت يمينك المارية
القبطية مما افاء الله فتح الله عليك وبنات عمك واحل لك بنات عمك
وبنات عماتك من بني عبد المطلب وبنات خالك وبنات
خالاتك من بني عبد مناف بن الزهرة اللاتي هاجرن معك •

مطلقة بتوحيد الله صح

من مكة الى المدينة وامراة مؤمنة وهي ام شريك بنت جابر العامرية
ان وهبت نفسها مهرها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها ان يتزوج
بها بغير مهر خالصة خصوصية ورخصة لك من دون المؤمنين
قد علمنا ما فرضنا عليهم ما احللنا لهم واوجبنا عليهم على المؤمنين •
في ازواجهم الاربع بمهر ونكاح وما ملكت ايمانهم بغير عدد لكيلا
يكون عليك حرج في تزويج ما احل الله لك وكان الله غفورا اذا كان
منك رحيما فيما رخص لك • ترجي تترك من تشاء منهن من بنات
عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك فلا تتزوج
بها وتؤوي وتضم اليك منهن من تشاء فتتزوج بها ومن ابتغيت اخترت
بالتزويج ممن عزلت تركت فلا جناح عليك ويقال فيها وجه ترجي
توقف من تشاء منهن من نسائك فلا تاتيها وتؤوي تضم اليك من تشاء
فتاتيها ومن ابتغيت اخترت بالاتيان اليها فلا جناح فلا حرج ولا
ماثم عليك ذلك التوسيع والرخصة ادنى اجرى ان تقر اعينهن
ان تطيب انفسهن اذا علمن ان ذلك التوسيع من الله ولا يحزن
تحزن ويرضين كلهن مقدمهن ومؤخرهن بما اتيتهن من قسمة البدن
والله يعلم ما في قلوبكم من الرضا والسخط وكان الله عليما بصلاحهن
وصلاحهن حليما فيما بينكم ويتجاوز عنكم لا يحل لك النساء
من بعد من بعد هذه الصفة ويقال من بعد نسائك التسع وكان
عنده التسع نسوة عائشة وحفصة وزينب وام سلمة
وام حبيبة وصفية وميمونة وسودة وجويرية
ولا ان تبدل بهن من ازواج بتطليقك من النساء تستبدل لا يحل

تزويج النساء

ما بينت لك من بنات عمك وخالك ونبال ولا ان تبدل بهن من
ازواج بأعندك من النسا تقول لا يحل لك ان تطلق واحده
منهن وتتزوج اخري ولو اعجبك حسنهن حسن امراة فليس لك
ان تتزوج بها الا ما ملكت يمينك المارية القبطية وكان الله على
كل شي من اعمالكم رقيبا حافظا ٥ يا ايها الذين امنوا لا
تدخلوا بيوت النبي نزلت هذه الايه في قوم كانوا يدخلون
بيوت النبي غدوة وعشيه فيجلسون وينتظرون حين الطعام
حتى ياكلوا ويتحدثون مع نسا النبي فاغتم بذلك النبي صلى الله عليه
ويستحيي ان يامرهم بالخروج وينهاهم عن الدخول فنهاهم الله عن
ذلك تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي بغير اذن الا
ان يوذن لكم بالدخول الى طعام غير ناظرين اناه نضجه وحينه
ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم اكلتم فانتشروا فاخرجوا ولا
مستانسين ولا تجلسوا مستانسين لحديث مع ازواج النبي ٥
ان ذلكم كان يوذي النبي فيستحيي منكم ان يامركم بالخروج والله لا
يستحيي من الحق من ان يامركم بالخروج وينهاكم عن الدخول واذا
سالتموهن كلمتموهن يعني ازواج النبي متاعا كلاما لا بد لكم
منه فاسالوهن وكلموهن من ورا الحجاب خلف ستر ذلكم
الذي ذكرت اطهر لقلوبكم وقلوبهن من الريبه وما كان لكم
ان توذوا رسول الله بالدخول بغير اذنه والحديث مع ازواجه
ولا ان تنكحوا تتزوجوا ازواجه من بعده من بعد موته ابدا انزلت
هذه الايه في طلحه بن عبيد الله اراد ان يتزوج بعائشه بعد

ومن الناس من يعتمد غيرته على حرمته حتى يتمنى لها الموت لئلا تنكح بعده

النبي صلى الله عليه وسلم ان ذلكم الذي قلتم وتمنيتم من تزوج ازواجه
بعد موته كان عند الله عظيما ذنبا عظيما في العقوبه ان
تبدوا تظهروا شيا من ذلك او تخفوه فان الله كان بكل شي
عليما يا احدكم به لا جناح عليهن على ازواج النبي وازواج
المومنين في ابايهن في دخول ابايهن عليهن والكلام معهن
ولا ابنايهن ولا اخوانهن ولا ابنا اخوانهن ولا ابنا اخواتهن
ولا نسايهن نسا اهل دينهن لا تحل لمسلمه ان تتجرد عند يهوديه
او نصرانيه او مجوسيه ولا ما ملكت ايمانهن الاما دون العبيد
واتقين الله في دخول هولا عليهن وكلامهن معهن ان الله كان
على كل شي شهيدا ٥ ان الله وملايكته يصلون على النبي
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه بالدعا وسلموا تسليما لامره ٥ ان
الذين يوذون الله ورسوله بالفريه عليهما نزلت هذه
الايه في اليهود والنصارى لعنهم الله عذبهم الله في الدنيا بالقتل
والجلا والاخره بالنار واعد لهم عذابا مهينا يهانون به ٥
والذين يوذون المومنين والمومنات يعني صفوان وعايشه
بالفريه عليهما بغير ما اكتسبوا بغير ما كان فيهم ذلك فقد احتملوا قالوا
بهتانا واثما مبينا كذبا بينا ويقال نزلت في قوم زناه بالمدينه
كانوا يوذون بذلك المومنين فنهاهم الله عن ذلك فانتهوا ٥ يا ايها
النبي قل لازواجك وبناتك ونسا المومنين يدنين عليهن يرخين على
نحورهن وجيوبهن من جلابيبهن وهي المقنعه والردا ذلك
الذي ذكرت من امر الجلباب ادنى احرى بالحراير ان يعرفن فلا

يؤذين فلا يؤذون بقذف الزناة وكان الله غفورا لما كان منهن رحيما فيما يكون منهن ۞ لئن لم ينته المنافقون عبد الله بن ابي واصحابه عن المكر والخيانة والذين في قلوبهم مرض شهوة الزنا وهم الزناة والمرجفون في المدينة الطالبون عيوب المؤمنين وهم المؤلفة لنغرينك بهم لنسلطنك عليهم ثم لا يجاورونك فيها لا يلبثوا يكونون معك في المدينة الا قليلا ملعونين مقتولين اينما ثقفوا وجدوا اخذوا وقتلوا تقتيلا ۞ بالعذاب سنة الله هكذى كان عذاب الله في الذين خلوا مضوا من قبل من قبلهم من المنافقين لما كابروا النبي والمؤمنين امر الله انبياءه ان يقتلوهم ولن تجد لسنة الله تبديلا لعذاب الله تغييرا فلما نزلت هذه الاية فيهم انتهوا عن ذلك ۞ يسألك الناس اهل مكة عن الساعة قل انما علمها عند الله وما يدريك لم تدر لعل الساعة تكون قريبا سريعا ۞ ان الله لعن الكافرين عذب الكافرين كفار مكة يوم بدر واعد لهم سعيرا نارا وقودا خالدين فيها ابدا لا يجدون وليا حافظا يحفظهم من عذاب الله ولا نصيرا مانعا من العذاب ۞ يوم تقلب تجر وجوههم في النار يقولون القادة والسفلة يا ليتنا اطعنا الله بالايمان واطعنا الرسولا بالاجابة وقالوا يعني السفلة ربنا انا اطعنا سادتنا رؤساءنا وكبراءنا واشرافنا وعظماءنا فاضلونا السبيلا صرفونا عن الدين ربنا آتهم يعني الرؤساء ضعفين من العذاب مما علينا والعنهم لعنا كبيرا عذبهم ۞ عذابا كثيرا ۞

يا ايها الذين امنوا لا تكونوا في اذى محمد كالذين اذوا موسى وقالوا انه آدر فبراه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها ذا القدر والمنزلة يا ايها الذين امنوا اتقوا الله اطيعوا الله فيما امركم وقولوا قولا سديدا عدلا لا اله الا الله يصلح لكم اعمالكم يتقبل اعمالكم بالتوحيد ويغفر لكم ذنوبكم بالتوحيد ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما فاز بالجنة ونجا من النار انا عرضنا الامانة الطاعة والعبادة على السموات والارض والجبال على وجه الاختيار والتخصيص فابين ان يحملنها بالثواب والعقاب واشفقن منها خفن منها من حملها وحملها الانسان ادم بالثواب والعقاب انه كان ظلوما بحملها ونيال باكله من الشجرة جهولا بعاقبتها فلما نزلت بشرى المؤمنين بالفضل قال المنافقون وما لنا يا رسول الله فنزل ليعذب الله المنافقين ونيال قبل ادم الامانة ليعذب الله لكي يعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات بتركهم الامانة لانهم كانوا في صلب ادم حيث قبل الامانة ويتوب الله ولكي يتوب الله على المؤمنين والمؤمنات بما يكون منهم من تقصير الامانة وكان الله غفورا رحيما لمن تاب ومات على التوبة

ومن السورة التي يذكر فيها سبا وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى الحمد لله يقول الشكر لله وهو لمن صنع الى خلقه يحمدوه الذي له ما في السموات وما في الارض وله الحمد المنة في الاخرة على اهل الجنة في الجنة وهو الحكيم في امره وقضائه امره

امر ان لا يبعد عنه الخبير بخلقه وباعمالهم يعلم ما يلج يدخل في الارض
من الامطار والمياه والاموات والكنوز وما يخرج منها من النبات
والمياه والكنوز والاموات وما ينزل من السماء من الامطار والرزق
وغيره وما يعرج فيها ويعلم ما يصعد اليها من الملائكة والحفظة بديوان
العباد وهو الرحيم بالمؤمنين الغفور لمن تاب ● وقال الذين
كفروا ابو جهل واصحابه لا تاتينا الساعة قيام الساعة قل لهم
يا محمد بلى وربي اقسم بنفسه لتاتينكم الساعة عالم الغيب ما غاب
عن العباد يعلم ذلك ● لا يعزب عنه لا يغيب عن الله مثقال ذرة
وزن نملة وهي النملة الحمراء الصغيرة في السموات ولا في الارض من
اعمال العباد ولا اصغر احقر من ذلك ولا اكبر اثقل من ذلك الا مكتوب
في كتاب مبين في اللوح المحفوظ يحصي عليهم ليجزي لكي يجزي
الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا ورزق
كريم ثواب حسن في الجنة ● والذين سعوا كذبوا في اياتنا
معاجزين ليسبوا انفسهم من عذابنا اولئك لهم عذاب من
رجز اليم من عذاب وجيع ● ويرى ويعلم الذين
اوتوا اعطوا العلم بالتورية عبد الله بن سلام واصحابه الذي انزل
اليك من ربك هو الحق يعني القران ويهدي يدل الى صراط دين
العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحميد لمن وحده ● وقال الذين كفروا
ابو سفيان واصحابه للسفلة هل ندلكم على رجل ينبئكم يخبركم
اذا مزقتم فرقتم في الارض كل ممزق الجلد والعظام هذا محمد يزعم
انكم لفي خلق جديد تجدد فينا الروح بعد الموت ●

افترى اختلق محمد على الله كذبا ام به جنة جنون قال الله تعالى
بل الذين لا يؤمنون بالاخرة بالبعث في العذاب في الاخرة والضلال
الخطا البعيد عن الحق والهدى في الدنيا ● افلم يروا كفار
مكة الى ما بين ايديهم فوقهم وتحتهم من السماء والارض وما خلفهم
من فوقهم وتحتهم من السماء والارض ان نشا نخسف نغور
بهم الارض او نسقط عليهم كسفا قطعا من السماء فيهلكهم ان في
ذلك فيما ذكرت من السماء والارض لاية لعبرة لكل عبد منيب
مقبل الى الله والى طاعته ● ولقد اتينا داود منا فضلا
ملكا ونبوة يا جبال قلنا يا جبال اوبي معه سبحي مع
داود والطير وسخرنا له الطير والنا له لينا له الحديد يعمل به ما
يشا كما يعمل بالطين ● ان اعمل سابغات الدروع الواسعات
وقدر في السرد قدر المسمار في الحلق لا تدقق المسمار فيجور فيه ويخرج
منه ولا تغلظه فيخرمه واعملوا صالحا اني بما تعملون من الخير والشر
بصير عالم ● ولسليمن وسخرنا لسليمن الريح غدوها شهر
ورواحها شهر يسير عليها غدوة من بيت المقدس الى اصطخر
مسيرة شهر ورواحها شهر يسير عليها راجعا من اصطخر الى
الى بيت المقدس مسيرة شهر واسلنا اجرينا له عين القطر الصفر
والنحاس يعمل به ما يشا كما يعمل بالطين ومن الجن من يعمل بين
يديه بالسخرة من البنيان وغير ذلك باذن ربه ومن يزغ يمل ويعص
منهم عن امرنا الذي امرناه ويقال عن امر سليمن نذقه من عذاب
السعير الوقود في النار ويقال يضربهم ملك بعمود من نار يلتهب

له ما يشاء من محاريب يعني المساجد وتماثيل صور الملايكه والنبيين
والعُبّاد لكي ينظروا اليهم فيعبدون ربهم على شاكلتهم وجفان قصاع
كالجوابي كحياض الابل لا تتحرك وقدور راسيات ثابتات
عظام لا ترتفع ياكل منه الف رجل اعملوا آل يا آل داود يعني
سليمن شكرا اداء بما انعمت عليكم يقول اعملوا عملا حتى تؤدوا
بذلك شكر ما انعمت عليكم وقليل من عبادي الشكور من يودي
شكر الشكر ● فلما قضينا عليه على سليمن الموت كان
سليمن ميتا قايما في محرابه سنه ما دلّهم على موته موت سليمن
الا دابة الارض الارضة تاكل منساته عصاته فلما خر وقع
سليمن تبينت الجن تبين للناس ان الجن لا يعلمون الغيب ان لو كانوا
يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين الشديد من العمل ●
بالسخره وكان قبل ذلك يظن الانسان الجن يعلمون الغيب فتبين لهم
بعد ذلك انهم لا يعلمون ● لقد كان لسبا لاهل سبا اليمن
في مساكنهم منازلهم اية علامه جنتان بستانان عن يمين يمين
الطريق وشمال شمال الطريق وكان بلث عشره قرية نحو اليمن
بعث الله اليهم بثلثه عشر نبيا فقال لهم الانبيا كلوا من رزق
ربكم من فضل ربكم من الثمار والنعيم واشكروا له بالتوحيد بلدة
هذه بلده طيبه ليست بسبخه ورب غفور لمن تاب وامن به
فاعرضوا عن الايمان واجابه الرسل ولم يشكروا بذلك ●
فارسلنا عليهم سيل العرم سيل الوادي فاهلكنا ما كان لهم من
البساتين والبيوت والنعيم وغير ذلك والعرم واد باليمن ●

ملا الحمد بلا عمل ذنب من الذنوب

فقال لها وادي الشجره وكان فيها مسناة يحبسون الماء في الوادي
بذلك وكان لها ثلثه ابواب بعضها اسفل من بعض فهدم
الله تلك المسناه واهلكهم بذلك الماء ● وبدلناهم بجنتيهم الجنتين
هلكنا جنتين ذواتي اكل خمط اراك واثل طرفا وشي من سدر قليل
الثمر كثير الشوك ذلك جزيناهم عاقبناهم بما كفروا بالله وبنعمته
وهل نجازي يعاقب الا الكفور الكفار بالله ● وبنعمته ● وجعلنا
بينهم بين اهل سبا وبين القرى التي باركنا فيها بالما والشجر يعني الاردن
وفلسطين قرى ظاهرة متصله معاينه وقدرنا فيها يعني في القرى
السير على قدر المقيل والمبيت سيروا فيها ليالي واياما امنين من
الجوع والعطش واللصوص ● فقال لهم الانبيا لعد ذلك
اشكروا انعم ربكم لئلا ياخذ منكم كما اخذ نعمة الاولى فقالوا
ربنا باعد بين اسفارنا ميرتنا وظلموا انفسهم بالكفر والشرك
وتركوا الشكر ذلك فجعلناهم احاديث لمن بعدهم ومزقناهم
كل ممزق اي فرقناهم في البلدان كل مفرق واهلكناهم
كل مهلك ان في ذلك فيما فعلنا بهم لايات لعلامات لكل صبار
على الطاعه شكور نعم الله ● ولقد صدق عليهم
ابليس ظنه قوله اي ظنهم ظنا فوافق ظنه قوله فاتبعوه في الكفر
الا فريقا من المومنين جمله المومنين ويقال فاتبعوه بالمعصية الا
فريقا طايفه من المومنين وهم سبعون الفا الذين يدخلون الجنه
بلا حساب ولا عذاب وما كان له لابليس عليهم على بني ادم
من سلطان من مقدره ونفاذ امر الا لنعلم الا لنبين ما نري ونميز نحن

قال القشيري الشكر هو ... النعمة بوجود الخدمة

يومن بالاخره من علمت في القدمه ان يومن بالبعث ممن هو منها
في شك من قيام الساعه وربك يا محمد على كل شي من اعمالهم
حفيظ عالم • قل يا محمد لكفار مكه بني مليح • ادعوا
الذين زعمتم عبدتم من دون الله حتى يجيبوكم وكانوا يعبدون الجن
ويظنون انهم الملايكه قال الله لا يملكون لا يقدرون ان ينفعوكم
مثقال وزن ذره في السموات ما في السموات ولا في الارض ولا ما في
الارض وما لهم للملايكه فيهما من في خلق السموات والارض من
شرك من شركه مع الله وما له لله منهم من الملايكه من ظهير من عون
في خلق السموات والارض ولا تنفع الشفاعه لا تشفع الملايكه
عنده يوم القيمه الا لمن اذن له بالشفاعه • ثم ذكر ضعف •
الملايكه حيث كلم الله جبريل بالوحي الى محمد سمعت الملايكه كلام
الرب فخروا مغشيا عليهم من هيبه كلام الله عز وجل فكانوا
كذلك حتى اذا فزع كشف وجلي عن قلوبهم الخوف حين انحدر
عليهم جبريل فرفعوا رؤسهم قالوا يعني الملايكه لجبريل ومن
معه من الملايكه ماذا قال ربكم يا جبريل قالوا جبريل ومن معه
الحق القران وهو العلي اعلى كل شي الكبير اكبر كل شي •
قل يا محمد لكفار مكه من يرزقكم من السموات والارض بالمطر
والنبات فلما جابوك فقالوا الله والا قل الله يرزقكم وانا او
اياكم يا اهل مكه لعلى هدى لو كنا على هدي او في ضلال
مبين شك فرق الله سوا وتيال وانا يا معشر المومنين لعلي هدى
واياكم يا اهل مكه في ضلال مبين شك كفر وخطابين منكم [illegible]

في الكلام قل يا محمد لا تسألون عما اجرمنا اذنبناه ولا
نسأل عما تعملون في كفركم ثم نسخ بعد ذلك باية السيف
قل يجمع بيننا ربنا يوم القيمه ثم يفتح يقضي بيننا بالحق
بالعدل وهو الفتاح القاضي بلفه عمان العليم قل
يا محمد لاهل مكه اروني الذين الحقتم اشركتم به شركا الله
ماذا خلقوا ثم قال الله كلا حقا كذلك ذلك لم يخلقوا
شيا بل هو الله خلق ذلك العزيز الحكيم • وما ارسلناك يا
محمد الا كافه جامعه للناس للجن والانس جميعا بشيرا بالجنه
ونذيرا من النار ولكن اكثر الناس اهل مكه لا يعلمون
ذلك ولا يصدقون • ويقولون كفار مكه متى هذا
الوعد يا محمد الذي تعدنا ان كنتم صادقين ان كنت من الصادقين
ان نبعث بعد الموت • قل لكم ميعاد ميقات يوم لا
تستاخرون عنه ساعه بعد الاجل ولا تستقدمون
قبل الاجل ساعه وقال الذين كفروا ابو جهل واصحابه
لن نؤمن بهذا القران الذي يقرا علينا محمد ولا بالذي بين يديه
قبله من التوريه والانجيل والزبور وساير الكتب ولو ترى
يا محمد اذ الظالمون ابو جهل واصحابه موقوفون محبوسون
عند ربهم يوم القيمه يرجع بعضهم الى بعض القول يرد بعضهم
على بعض ويلعن بعضهم بعضا يقول الذين استضعفوا
قهروا وهم السفله • للذين استكبروا عن الايمان وهم
القاده لولا انتم لكنا مومنين بمحمد والقران قال الذين استكبروا

للذين استضعفوا نحن قوا انحن صددناكم صرفناكم عن
الهدى عن الايمان بعد اذ جاكم محمد به بل كنتم مجرمين
مشركين قبل مجي محمد اليكم وقال الذين استضعفوا للذين
استكبروا بل مكر الليل والنهار قولكم ايانا بالليل والنهار
اذ تامروننا اذ امرتمونا ان نكفر بالله وبمحمد والقران ونجعل
له اندادا اعدالا واشكالا واسروا الندامة يعني القادة من
السفله وتقال اظهروا الندامه القاده والسفله لما حين
راوا العذاب وجعلنا الاغلال في اعناق الذين كفروا
يقول غلت ايديهم الى اعناقهم هل يجزون يوم القيمه الا ما كانوا
يعملون ويقولون في كفرهم وما ارسلنا في قرية من نذير
رسول يخوف الاموال مترفوها جبابرتها واغنياؤها انا بما
ارسلتم به كافرون وقالوا للرسل نحن اكثر اموالا
واولادا منكم وما نحن بمعذبين بدينا هذه مع هذه الاموال
والاولاد وهلكي قال كفار مكه لمحمد عليه السلم وقال الله
تعالى قل لهم ان ربي يبسط الرزق يوسع المال لمن يشا ويقدر
ويقتر ولكن اكثر الناس اهل مكه لا يعلمون ذلك ولا يصدقون
به وما اموالكم كثرة اموالكم يا اهل مكه ولا اولادكم
كثرة اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى قربى في الدرجات
الا من امن ولكن ايمان من امن بالله وعمل صالحا يقربه
الى الله فاولئك لهم جزا الضعف في الحسنات بما عملوا في
ايمانهم وهم في الغرفات في الدرجات امنون من الموت والزوال

والذين يسعون في اياتنا يكذبون بالقران معاجزين ليسبقوا
بفايتين من عذابنا اولئك في العذاب محضرون في النار
معذبون قل ان ربي يبسط الرزق لمن يشا من عباده ويقدر
له وما انفقتم من شي في سبيل الله فهو يخلفه في الدنيا بالمال
وفي الاخره بالحسنات وهو خير الرازقين ويوم يحشرهم
يعني بني مليح والملايكه جميعا ثم يقول للملايكه اهولا اياكم
كانوا يعبدون بامركم قالوا يعني الملايكه سبحانك انت
ولينا ربنا من دونهم من دون ان امرناهم بعبادتنا بل كانوا
يعبدون الجن اكثرهم بهم مومنون معترفون يريدون انهم
الملايكه فاليوم لا يملك بعضكم لبعض يعني الملايكه
والجن لكم نفعا في الشفاعه ولا ضرا بدفع العذاب ونقول
للذين ظلموا اشركوا ذوقوا عذاب النار التي كنتم بها
في الدنيا تكذبون انها لا تكون واذا تتلى عليهم على
اهل مكه اياتنا القران بينات مبينات بالامر والنهي قالوا
ما هذا يعني محمدا الا رجل يريد ان يصدكم يصرفكم عما كان
يعبد اباوكم من الالهه وقالوا ما هذا الذي يقول محمد الا افك
مفترى كذب مختلق من تلقا نفسه وقال الذين كفروا
كفار مكه للحق للقران لما جاهم محمد ان هذا ما هذا الا سحر
مبين كذب بين وما اتيناهم كفار مكه من كتب
يدرسونها يقرونها فيها ما يقولون وما ارسلنا اليهم قبلك
من نذير من رسول يخوف لهم الا قالوا له ما يقولون لك

وكذب الذين من قبلهم من قبل قومك الرسل وما بلغوا معشار ما
اتيناهم يقول ما بلغت قريش عشر من كان قبلهم من الكفار ويقال
ما بلغت اموالهم واولادهم واعمارهم وقوتهم عشر ما اعطيناهم
من كان قبلهم فكذبوا رسلي فكيف كان نكير تغييري
عليهم بالعذاب حين لم يومنوا ٥ قل انما اعظكم بواحدة
بكلمة واحدة لا اله الا الله وهذا كقول الرجل تعال حتى اكلمك كلمة
واحدة ثم بكلمة باكبر من ذلك ان تقوموا لله مثنى اثنين اثنين وفرادى
واحدا واحدا ثم تتفكروا هل كان محمد ساحرا او كاهنا او كذابا
او مجنونا ثم قال الله ما بصاحبكم ما بنبيكم من جنة من جنون ان هو
ما هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد من عذاب يوم القيمة
ان لم تومنوا ٥ قل لهم يا محمد ما سالتكم من اجر من جعل ومودة فهو
لكم ان اجري ما اجري الا على الله وهو على كل شي من اعمالكم شهيد عالم قل
ان ربي يقذف […] بالحق يبين الحق ويامر بالحق علام الغيوب
ما غاب عن العباد يعلم الله ذلك قل جا الحق ظهر الاسلام
وكثر المسلمون وما يبدي الباطل ما يخلق الشيطان والاصنام
وما يعيد وما يحيي بعد الموت قل ان ضللت عن الحق والهدى
فانما اضل على نفسي يقول عقوبة ذلك على نفسي وان اهتديت
الى الحق والهدى فبما يوحي الى ربي انه سميع لمن دعاه قريب
بالاجابة لمن وحده ٥ ولو ترى يا محمد اذ فزعوا خسف
بهم الارض وما تواد هو خسف البيدا ٥ فلا فوت فلا يفوت
منهم احد واخذوا من مكان قريب من تحت اقدامهم

وخسف بهم الارض وقالوا عند الخسف امنا به بمحمد والقران
قال الله تعالى وانى لهم التناوش التوبة والرجعة من مكان بعيد
بعد الموت وقد كفروا به بمحمد والقران من قبل من قبل ما خسف
بهم الارض ويقذفون بالغيب يقولون بالظن في الدنيا ان لا جنة
ولا نار من مكان بعيد بعد الموت ويقال ويقذفون بالغيب يسلون
الرجعة الى الدنيا بالظن من مكان بعيد بعد الموت وحيل وفرق
بينهم وبين ما يشتهون من الرجوع الى الدنيا كما فعل باشياعهم
باشباههم اهل دينهم من قبل من قبلهم من الكفار انهم كانوا في
شك مريب ظاهر الشك ٥

ومن السورة التي يذكر فيها الملائكة وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم ٥ وبالاسناد
عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله عز وجل الحمد لله يقول الشكر
والمنة لله فاطر خالق السموات والارض جاعل خالق الملائكة
ومكرم الملائكة رسلا بالرسالة يعني جبريل وميكائيل واسرافيل
وملك الموت والرعد والحفظة الى خلقه اولي ذوي اجنحة
يعني الملائكة مثنى من له جناحان يطير بهما وثلاث ورباع ومن له
ثلثة او اربعة اجنحة يزيد في الخلق في خلق الملائكة ما يشا ويقال
في هذه الاجنحة ما يشا ويقال في نغمة حسنة ما يشا ويقال في
الحسن ما يشا ان الله على كل شي من الزيادة والنقصان قدير
ما يفتح الله ما يرسل الله للناس من رحمة من مطر ورزق وعافية

فلا ممسك لها فلا مانع للرحمة وما يمسك وما يمنع فلا مرسل له لما يمسك
غيره من بعده من بعد امساكه وهو العزيز في امساكه الحكيم
فيما ارسل ● يا ايها الناس اهل مكة اذكروا نعمة الله عليكم بالمطر
والرزق والعافية هل من خالق من اله غير الله يرزقكم من
السماء والارض بالمطر والنبات لا اله الا هو الذي يرزقكم فاني تؤفكون
من اين تكذبون ان لا اله يرزقكم ● وان يكذبوك قريش فقد
كذبت رسل من قبلك كذبهم قومهم كما كذبك قريش والى الله ترجع
الامور عواقب الامور في الآخرة يا ايها الناس اهل مكة
ان وعد الله حق البعث كاين فلا تغرنكم عن طاعة الله الحيوة الدنيا
ما في الحيوة الدنيا من الزهرة والنعيم ولا يغرنكم بالله عن دين الله الغرور
الشيطان وتعالى اباطيل الدنيا ان قرات بضم الغين ● ان الشيطان
لكم عدو في الدين والطاعة فاتخذوه عدوا فحاربوه ولا تطيعوه
انما يدعوا حزبه اهل دينه وطاعته ليكونوا ليجمعوا من اصحاب
مع اصحاب السعير في السعير يعني ● الذين كفروا ابو جهل واصحابه
لهم عذاب شديد والذين امنوا وعملوا الصالحات ابو بكر واصحابه
لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا واجر كبير ثواب عظيم في
الجنة افمن زين له سوء عمله فراه حسنا قبيحا هو
ابو جهل كمن اكرمناه بالايمان والطاعة يعني ابا بكر رضي الله عنه
فان الله يضل من يشاء ابا جهل واصحابه ويهدي من يشاء ابا بكر واصحابه
فلا تذهب فلا تهلك نفسك بالحزن عليهم حسرات
ندامات على هلاكهم ان لم يؤمنوا ان الله عليم بما يصنعون

في كفرهم من المكر والخيانة هلاك محمد عليه السلام في دار الندوة
والله الذي ارسل الرياح فتثير فتهيج وترفع سحابا فسقناه
بالمطر الى بلد ميت الى مكان لا نبات فيه فاحيينا به بالمطر الارض
بعد موتها يبوستها كذلك النشور هكذا تحيون وتخرجون
من القبور ● من كان يريد من يعلم ان العزة والقدرة والمنعة
لمن هي فلله العزة له القدرة والمنعة جميعا ويقال من كان يريد
العزة بعمله فليطع الله فان العزة بيد الله جميعا اليه يصعد الكلم
الطيب صوت الكلم الطيب لا اله الا الله والعمل الصالح يرفعه يقبله
بالكلم الطيب والذين يمكرون السيئات المشركون بالله ويقال يصنعون
في هلاك محمد في دار الندوة ان يحبسوه سجنا او يخرجوه طردا او يقتلوه
جمعا لهم عذاب شديد اشد ما يكون ومكر اولئك صنع اولئك
هو يبور يفسد ويهلك وهو ابو جهل واصحابه ويقال نزلت
هذه الآية في اهل الربا ● والله خلقكم من تراب من آدم وآدم
من تراب ثم من نطفة من نطفة آبائكم ثم جعلكم ازواجا اصنافا
وما تحمل من انثى من الحوامل ولا تضع حملها لتمام او لغير تمام الا بعلمه
بعلم الله واذنه وما يعمر من معمر ما يعطى عمر معمر ولا يزيد في عمره
ولا ينقص من عمره الا في كتاب في اللوح المحفوظ ان ذلك حفظ
ذلك على الله يسير هين يعني كتابه ● وما يستوي البحران
العذب والمالح هذا عذب فرات حلو سائغ شهي شرابه
وهذا ملح اجاج مر مالح زعاق لا يستطاع شربه ● ومن كل
من كلي البحرين العذب والمالح تأكلون لحما سمكا طريا

ونستخرجون تخرجون من المالح خاصة حلية زينة اللولو والجوهر
تلبسونها وترى الفلك السفن فيه في البحر مواخر مقبلة ومدبرة
تجي وتذهب بريح واحد لتبتغوا لتطلبوا من فضله من رزقه
ولعلكم تشكرون نعمته ٥ يولج يدخل الليل في النهار فيكون النهار
اطول من الليل بست ساعات ويولج يدخل النهار في الليل فيكون
الليل اطول من النهار بست ساعات وسخر الشمس والقمر كل الشمس
والقمر والليل والنهار يجري لاجل مسمى الى وقت معلوم في منازل
معروفة ذلكم الله ربكم يفعل ذلك لا اله الا هو ٥ له الملك الخزاين
والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير لا يقدرون ان
يفعلوا من ذلك قدر قطمير وهو الشي الذي يعلق به النواة مع القمع
ان تدعوهم لا يسمعوا دعاكم لانهم صم بكم ولو سمعوا ما استجابوا
لكم ما اجابوكم من بغضهم اياكم ويوم القيمة يكفرون بشرككم
تتبرا الالهة من شرككم وعبادتكم اياهم ٥ ولا ينبيك لا يخبرك
بهم مثل خبير ٥ وهو الله تعالى ٥ يايها الناس انتم الفقرا
الى الله الى مغفرته ورحمته ورزقه وعافيته في الدنيا والى
جنته في الاخرة والله هو الغني عما عندكم من الاموال الحميد المحمود
في فعاله ان يشا يذهبكم يهلككم ويمتكم يا اهل مكة ويات
بخلق جديد بخير منكم واطوع لله وما ذلك الاهلاك والاتيان
على الله بعزيز بشديد ولا تزر وازرة وزر اخرى لا تحمل
حاملة حمل اخرى ما عليها من الذنوب بطيبة النفس ولكن تحمل عليها
بالكره ويقال لا توخذ نفس بذنب نفس اخرى ويقال لا تعذب

نفس بغير ذنب وان تدع مثقلة من الذنوب الى حملها من الذنوب
لا يحمل منه شي من الذنوب ولو كان ذا قربى ذا قرابة منه في الرحم
اباه او امه او ابنه او ابنته انما تنذر تنفع انذارك يا محمد الذين يخشون
ربهم بالغيب يعملون لربهم وان كان الله غايبا عن اعينهم والله لا
يغيب عنه شي واقاموا الصلوة ومن تزكى وحد واصلح وتصدق
ماله في سبيل الله فانما يتزكى لنفسه يكون لنفسه ثواب ذلك
والى الله المصير المرجع في الاخرة وما يستوي الاعمى والبصير
الكافر والمومن ولا الظلمات ولا النور الكفر والايمان ولا الظل ولا
الحرور الجنة والنار وما يستوي الاحيا ولا الاموات المومنون
والكافرون في الطاعة والكرامة ان الله يسمع يفهم من يشا من كان
اهلا لذلك وما انت بمسمع بمفهم من في القبور ان انت ما انت يا محمد
الا نذير رسول مخوف بالقران ٥ انا ارسلناك بالحق
بالقران بشيرا بالجنة لمن امن بالله ونذيرا من النار لمن كفر بالله وان
من امة الا خلا مضى فيها نذير رسول مخوف وان يكذبوك
يا محمد قريش فقد كذب الذين من قبلهم رسلهم جاتهم رسلهم
بالبينات بالامر والنهي والعلامات وبالزبر بخبر كتب الاولين
وبالكتاب المنير المبين بالحلال والحرام ثم اخذت عاقبت
الذين كفروا بالكتب والرسل فكيف كان نكير انظر يا
محمد كيف كان تغييري عليهم بالعذاب حين لم يومنوا
الم تر الم تعلم ان الله انزل من السما ما فاخرجنا به ثمرات مختلفا
الوانها اجناسها الحلو والحامض وغير ذلك ومن الجبال ٥

واقاموا الصلوات الخمس

جُدَدٌ طُرُقٌ بيضٌ وحمرٌ مختلفٌ الوانها كالوان الثمار وغرابيبُ
سُودٌ جبال سود شديد السواد ومن الناس كذلك مختلف
الوانه والدواب ذلك مختلف الوانه والانعام ذلك مختلف الوانه
اجناسه مقدم ومؤخر انما يخشى الله من عباده العلماء يقول انما
العلماء يخشون الله من عباده ان الله عزيز في ملكه وسلطانه
غفور لمن آمن به • ان الذين يتلون كتاب الله الاكثر واصحابه
واقاموا الصلوة وانفقوا مما رزقناهم اعطيناهم من الاموال
سرا فيما بينهم وبين الله وعلانية فيما بينهم وبين الناس يرجون
تجارة يعني الجنة لن تبور لن تهلك ولن تفسد ليوفيهم اجورهم ثوابهم
في الجنة ويزيدهم من فضله بفضله من واحدة الى عشرة
انه غفور لذنوبهم العظيمة شكور لاعمالهم اليسيرة يشكر اليسير
ويجزي بالجزيل • والذي اوحينا اليك انزلنا عليك جبريل به
من الكتاب يعني القران هو الحق الصدق مصدقا موافقا بالتوحيد
وبعض الشرايع لما بين يديه من الكتاب ان الله بعباده لخبير عن
يومن ومن لا يومن بصير باعمالهم • ثم ثم من بعد ما انزلنا جبريل
على محمد اورثنا الكتاب اكرمنا بحفظ القران وكتابته
وقراته الذين اصطفينا اخترنا من عبادنا من بين عبادنا بالايمان
وهم امة محمد عليه السلم فمنهم ظالم لنفسه بالكباير لا ينجوا
الا بالشفاعة او بالمغفرة او باجاز الوعد • ومنهم مقتصد
وهو من استوت حسناته وسيئاته يحاسب حسابا يسيرا
ثم ينجوا • ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك

في

الدنيا ومقرب الى جنة عدن الاخرة باذن الله بتوفيق الله •
وكرامته ذلك الاصطفاء والسابقة هو الفضل الكبير المن
العظيم من الله عليهم ثم بين مستقرهم فقال جنات عدن مقصورة
الرحمن داره والجنان حوله يدخلونها يحلون فيها يلبسون في
الجنة من اساور اسادر من ذهب ولؤلؤ وهذا حلية النسا وحلية
الرجال من الفضة ولباسهم فيها حرير • وقالوا اهل الجنة في الجنة الحمد
لله الشكر والمنة لله الذي اذهب عنا الحزن حزن الموت والزوال
واهوال القيمة ويقال حزن مخاطرة الدنيا ان ربنا لغفور للذنوب
العظيمة شكور لاعمالهم اليسيرة • الذي احلنا انزلنا دار المقامة
يعني الجنة من فضله بفضله لا ظعن فيها لا يمسنا فيها نصب لا
يصيبنا في الجنة تعب وعنا ولا يمسنا فيها لغوب اعيا • والذين
كفروا ابو جهل واصحابه لهم نار جهنم في الاخرة لا يقضى عليهم
لا يكون عليهم قضاء الموت فيموتوا فيستريحوا ولا يخفف
عنهم لا يهون ولا يرفه ولا يرفع عنهم من عذابها طرفة
عين كذلك نجزي في الاخرة كل كفور كافر بالله وبنعمته
وهم يعني الكفار يصطرخون يستغيثون فيها في النار ويدعون
ويتضرعون ويقولون ربنا اخرجنا منها وردنا الى الدنيا نؤمن بك
ونعمل صالحا في الايمان غير الذي كنا نعمل في الشرك
فيقول الله لهم اولم نعمركم نمهلكم يا معشر الكفار في الدنيا
ما يتذكر فيه من تذكر قدر ما يتعظ فيه من اراد ان يتعظ
ويومن وجاءكم النذير محمد بالقران وخوفكم من هذا اليوم

فلم تؤمنوا فذوقوا عذاب النار فما للظالمين للكافرين من نصير
من مانع من عذاب الله ۝ ان الله عالم غيب السموات والارض
غيب ما يكون في السموات والارض علم الله لو ردوا الى الدنيا
لعادوا لما نهوا عنه انه عليم بذات الصدور بما في القلوب من الخير
والشر هو الذي جعلكم يا امة محمد خلائف في الارض سكان الارض
بعد هلاك الامم الماضية فمن كفر بالله فعليه كفره عقوبة كفره
ولا يزيد الكافرين كفرهم بمحمد والقرآن عند ربهم يوم القيمة الا مقتا
بغضا ولا يزيد الكافرين كفرهم في الدنيا الا خسارا غبنا في الاخرة
قل ارايتم شركاءكم الهتكم الذين تدعون من دون الله اروني ماذا
خلقوا من الارض مما في الارض ام لهم شرك مع الله في السموات
في خلق السموات ام اتيناهم يعني كفار مكة كتابا فهم على
بينات منه على بيان من الكتاب ان لهم عذرا بل ان يعد
الظالمون ما يقول المشركون في الدنيا بعضهم بعضا يعني
الرؤسا للسفلة الا غرورا اباطيلا في الاخرة ۝ ان الله يمسك
يمنع السموات والارض ان تزولا كيلا تزولا عن اماكنها
بمقالة اليهود والنصارى حيث قالوا عزير ابن الله والمسيح ابن
الله ولئن زالتا عن اماكنهما ان امسكهما ما امسكهما من
احد من بعده غيره انه كان حليما عن مقالة اليهود والنصارى
غفورا لمن تاب منهم واقسموا بالله يعني كفار مكة
قبل مجيء محمد جهد ايمانهم لئن جاءهم نذير مخوف ليكونن اهدى
اسرع اجابة واصوب دينا من احدى الامم من اليهود والنصارى

فلما جاءهم نذير محمد بالقرآن ما زادهم الا نفورا تباعدا منه استكبارا
في الارض عن الايمان ومكر السيء قول القبيح وعمل القبيح ۝
في هلاك محمد عليه السلم ولا يحيق لا تحيط ولا يحيط المكر السيء
الا باهله الا على اهله فهل ينظرون فهل ينتظر قومك اذ كذبوك
الا سنة الاولين عذاب الاولين قبلهم عند تكذيبهم الرسل
فلن تجد لسنة الله لعذاب الله تبديلا تغييرا ولن تجد لسنة الله ۝
لعذاب الله تحويلا الى غيره اولم يسيروا في الارض كفار مكة
فينظروا ويتفكروا ويعتبروا كيف كان عاقبة الذين من
قبلهم عند تكذيبهم الرسل وكانوا اشد منهم قوة بالبدن
والمال وما كان الله ليعجزه ليفوته من شيء احد في السموات
ولا في الارض من الخلق انه كان عليما بخلقه قديرا عليهم ۝ ولو
يؤاخذ الله الناس الجن والانس بما كسبوا اجله ذنوبهم ما ترك
على ظهرها على وجه الارض من دابة من الجن والانس خاصة
احدا ولكن يؤخرهم يؤجلهم الى اجل مسمى الى وقت معلوم
فاذا جاء اجلهم وقت هلاكهم فان الله كان بعباده بصيرا بمن هلك
وبمن ينجوا ۝ ومن السورة التي يذكر فيها يس ۝

سورة يس عليه السلام

وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله عز وجل يس يقول يا انسان
بلغة السريانية انك يا محمد لمن المرسلين وقال قسم اقسم بالباء والسين
والقرآن الحكيم واقسم بالقرآن الحكيم المحكم بالحلال والحرام ۝

العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الرحيم لمن امن به

والامر والنهي انك يا محمد لمن المرسلين ولهذا كان القسم على صراط
مستقيم ثابت على دين قائم يرضيه وهو الاسلام تنزيل العزيز
يقول القران تنزيل العزيز الرحيم لتنذر لتخوف بالقران قوما
يعني قريشا ما انذر اي كما انذر اباؤهم ويقال لم ينذر اباؤهم
فبلا رسول فهم غافلون عن امر الاخرة جاحدون بها
لقد حق القول وجب العذاب على اكثرهم على ابي جهل
واصحابه فهم لا يؤمنون في علم الله ولا يريدون ان يؤمنوا
فلم يؤمنوا وقتلوا يوم بدر على الكفر انا جعلنا في اعناقهم
في ايمانهم اغلالا من حديد فهي مغلولة مردوده الى الاذقان
الي اللحي فهم مقمحون مغلولون ويقال جعلنا ايمانهم الى الاذقان
حيث ارادوا ان يرجموا النبي عليه السلم بالحجارة في الصلوة فهم
مقمحون منها مغلولون محرومون من كل خير ٥ وجعلنا
من بين ايديهم من امر الاخرة سدا غطا ومن خلفهم من امر الدنيا سدا
غطا فاغشيناهم اغشينا ابصار قلوبهم فهم لا يبصرون الحق والهدى
ويقال وجعلنا من بين ايديهم سدا سترا حيث ارادوا ان يرجموا
النبي عليه السلم بالحجاره فلم يبصروا النبي صلى الله عليه وسلم ومن خلفهم سدا
سترا حتى لم يبصروا اصحابه فاغشيناهم اغشينا ابصارهم
فهم لا يبصرون النبي صلى الله عليه وسلم فيؤذونه وسواء عليهم على بني
مخزوم ابي جهل واصحابه انذرتهم بالقران ام لم تنذرهم لا يؤمنون
فلم يؤمنوا وقتلوا يوم بدر نزلت من قوله انا جعلنا في اعناقهم
اغلالا الى ها هنا في شان ابي جهل والوليد واصحابهما انما

فيؤذونه

تنذر يقول انما ينفع انذارك يا محمد بالقران من اتبع الذكر يعني
القران وعمل به مثل ابي بكر واصحابه رضي الله عنهم وخشي الرحمن
بالغيب عمل للرحمن وان لم يره فبشره بمغفرة لذنوبهم
في الدنيا واجر كريم ثواب حسن في الجنة ٥ انا نحن نحيي
الموتى للبعث ونكتب ما قدموا نحفظ عليهم ما اسلفوا
من الخير والشر واثارهم ما تركوا من سنة صالحة او سيئة
فعمل بها بعد موتهم وكل شي من اعمالهم احصيناه كتبناه في امام
مبين في اللوح المحفوظ واضرب لهم مثلا بين لاهل مكة مثل اصحاب
القرية صفة اهل انطاكية كيف اهلكناهم اذ جاءها المرسلون
يعني جاء اليهم رسول عيسى شمعون الصفا فلم يؤمنوا به ٥
وكذبوه ٥ اذ ارسلنا فارسلنا اليهم بعد شمعون
اثنين رسولين سمعان ويومان فكذبوهما فعززنا بثالث
تقوينا هما بشمعون حيث صدقهما على تبليغ رسالتهما فقالوا
انا اليكم مرسلون قالوا ما انتم الا بشر آدمي مثلنا
وما انزل الرحمن من شي من كتاب ولا رسول ان انتم ما انتم
الا تكذبون على الله قالوا يعني الرسل ربنا يعلم ويشهد
انا اليكم لمرسلون وما علينا الا البلاغ المبين التبليغ عن الله
بلغة تعلمونها قالوا للرسل انا تطيرنا بكم تشاءمنا
بكم لئن لم تنتهوا عن مقالتكم لنرجمنكم لنقتلنكم وليمسنكم
منا عذاب اليم بالقتل ٥ قالوا يعني الرسل طائركم
معكم شدتكم وشومكم من الله بفعلكم ائن ذكرتم التشمون بنا

شمعان

من دونه الهة

بان ذكرناكم وخوفناكم بالله بل انتم قوم مسرفون مشركون
بالله وجا من اقصى المدينه من وسط المدينه رجل وهو حبيب
النجار يسعى يسرع في المشي حيث سمع بالرسل قال يا قوم
اتبعوا المرسلين بالايمان بالله ۝ اتبعوا من لا يسئلكم اجرا
جعلا على الايمان بالله وهم مهتدون مرشدون الى التوحيد
قالوا له تبرات من ديننا ودخلت في دين عدونا فقال لهم
ومالي لا اعبد الذي فطرني خلقني واليه ترجعون بعد الموت
اتخذ اعبد من دونه بامركم الهة اصناما ان يردني ان يصبني
الرحمن بضر بشده وعذاب لا تغن عني شفاعتهم شيا الشر لهم
شفاعه من عذاب الله ولا ينقذون ولا يجيرون من عذاب
الله يعني الالهه اني اذا ان عبدت دون الله شيا لفي ضلال مبين في
خطا بين ۝ ثم قال لهم اني امنت بربكم فاسمعون فاطيعون
بالايمان ويقال قال هذا للرسل اني امنت بربكم فاسمعون
فاشهدوا لي فاخذوه وقتلوه ووطوه حتى خرج قصبه ۝
قيل ادخل الجنة فوجبت له الجنه وقيل له وحده ادخل الجنة قال
روحه بعد ما دخل الجنه ياليت قومي يعلمون يدرون ۝
ويصدقون بما بالذي غفر لي ربي به يعني بالتوحيد وجعلني
من المكرمين في الجنة بالثواب بشهادة ان لا اله الا الله ۝
وما انزلنا على قومه يهلاكهم من بعده من بعد ما قتلوه
من جند من السما ملايكه من السما وما كنا منزلين عليهم الملايكه
ويقال ما ارسلنا اليهم الرسل من بعد قتله ۝ ان كانت

ما كانت الا صيحة واحدة من جبريل اخذ جبريل بعضادتي الباب
فصاح فيهم صيحة واحده فاذا هم خامدون ميتون لا يتحركون
يا حسرة اي حسره وندامه تكون على العباد يوم القيمه بما لم
يومنوا ما ياتيهم من رسول لم ياتيهم رسول الا كانوا به يستهزءون
يهزون ويسخرون به واخذوا هولا الرسل وقتلوهم ودسوهم
تفسيره ۝ الم يروا الم يخبر كفار مكه كم اهلكنا قبلهم
من القرون من الامم الخاليه انهم اليهم لا يرجعون الى يوم القيمه
وان كل لما ما كل تعول القرون كلهم جميع لدينا عندنا محضرون
للحساب والميم هاهنا صلة واية لهم عبرة وعلامة لاهل
مكه الارض الميته بالنبات احييناها بالمطر واخرجنا منها
فيها حبا الحبوب كلها فمنه ياكلون وجعلنا فيها في الارض
جنات بساتين من نخيل واعناب يعني الكروم وفجرنا فيها من العيون
والانهار ليأكلوا من ثمره من ثمر النخل وما عملته ما انبتته ويقال
ما غرسته ايديهم افلا يشكرون من فعل بهم ذلك فيومنوا به
سبحان نزه نفسه الذي خلق الازواج الاصناف كلها مما تنبت
الارض الحلو والحامض وغير ذلك ومن انفسهم اصنافا ذكرا
وانثى ومما لا يعلمون في البر والبحر اصنافا ۝ واية عبره
وعلامة لهم لاهل مكة الليل المظلم نسلخ منه نذهب عنه
النهار فاذا هم مظلمون في الليل والشمس تجري لمستقر لها ويقال
تجري ليلا ونهارا لا مستقر لها ذلك تقدير بتدبير العزيز بالنقمه
لمن لا يومن به العليم بخلقه وبتدبيرهم والقمر قدرناه جعلناه ۝

منازل كمنازل الشمس تزيد وتنقص حتى عاد حتى يصير
كالعرجون القديم كالعذق المقوس اليابس اذا حال عليه الحول ●
لا الشمس ينبغي لها لا تصلح لها ان تدرك القمر ان تطلع في سلطان القمر
فتذهب بضوءه ولا الليل سابق النهار ولا الليل يطلع في سلطان النهار
فيذهب بضوءه وكل الشمس والقمر في فلك يسبحون في دوران
يدورون وفي مجرة يجرون وآية لهم لاهل مكة انا حملنا
ذريتهم في اصلاب ابائهم حين حمل الاباء والذرية في الفلك في سفينة
نوح المشحون الموقرة المجهزة المملوءة التي لم يبق لها الا دفعها وخلقنا
لهم من مثله مثل سفينة نوح ما يركبون من زوارق والابل
وان نشا نغرقهم في البحر فلا صريخ فلا مغيث لهم من الغرق ولا هم
ينقذون يجارون من الغرق الا رحمة منا نعمة منا تنجيهم من الغرق
ومتاعا اجلا ومعاشا الى حين الى وقت موتهم وهلاكهم
واذا قيل لهم لاهل مكة قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا ما بين
ايديكم من امر الاخرة فاستوا بها واعملوا لها وما خلفكم من امر
الدنيا فلا تغتروا بها وبزهرتها لعلكم ترحمون لكي ترحموا في
الاخرة فلا تعذبوا ● وما تاتيهم كفار مكة من
اية من ايات علامات ربهم مثل انشقاق القمر ولسوف
الشمس ومحمد والقران الا كانوا عنها معرضين مكذبين
واذا قيل لهم لاهل مكة قال لهم فقرا المومنين انفقوا
تصدقوا على الفقرا مما رزقكم الله قال الذين كفروا للذين
امنوا للفقرا المومنين انطعم من لو يشا الله اطعمه رزقه

اعطاكم الله

ان انتم ما انتم يا معشر المومنين وقيل قال لهم المومنون ان
انتم الا في ضلال مبين في خطابين وقيل نزلت هذه الاية
في زنادقة قريش ويقولون كفار مكة متى هذا الوعد ان كنتم
صادقين ان كنت من الصادقين يا محمد ان نبعث بعد الموت ما
ينظرون ما ينتظر قومك اذ كذبوك الا صيحة واحدة وهي
نفخة الاولى تاخذهم وهم يخصمون يتبايعون في السوق فلا
يستطيعون توصية وصية وقيل كلاما ولا الى اهلهم يرجعون
من السوق وقيل ولا الى اهلهم يرجعون يجيبون الجواب
ونفخ في الصور وهي نفخة البعث فاذا هم من الاجداث من
القبور الى ربهم ينسلون يخرجون قالوا يا ويلنا ما خرجوا
من القبور يعني الكفار يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا من انبهنا من
منامنا فيقول بعضهم لبعض هذا ما وعد الرحمن في الدنيا
وصدق المرسلون بالبعث بعد الموت ● ان كانت الا صيحة
واحدة وهي نفخة البعث فاذا هم جميع لدينا محضرون للحساب
فاليوم وهو يوم القيمة لا تظلم نفس شيا لا ينقص من حسنات
احد ولا يزاد على سيات احد ولا تجزون في الاخرة الا ما
كنتم تعملون في الدنيا ● ان اصحاب الجنة اليوم
في شغل عما اهل النار فيه فكهون معجبون بافتضاضهم
الابكار وقيل ناعمون ان قرات بالالف هم وازواجهم
حلايلهم في ظلال ظل الشجر على الارائك على السرر في الحجال
متكئون جالسون لهم فيها فاكهة الوان الفاكهة ولهم ما

يدعون ما يسئلون ويشتهون • سلام قولا يسلمون عليهم
سلاما من رب رحيم • وامتازوا اليوم يقول الله تعالى
لهم تفرقوا اليوم ايها المجرمون المشركون فيميزهم من المومنين
ويقول لهم الم اعهد الم اتقدم اليكم في الكتاب مع الرسول يا
بني آدم ان لا تعبدوا الا تطيعوا الشيطان انه لكم عدو مبين •
وان اعبدون وحدوني هذا التوحيد الذي امرتكم صراط دين
حق مستقيم ولقد اضل الشيطان منكم يا بني آدم جبلا خلقا كثيرا
قبلكم افلم تكونوا تعقلون تعلمون ما صنع بهم فلا تقتدون بهم
هذه جهنم التي كنتم توعدون في الدنيا اصلوها
ادخلوها اليوم بما كنتم تكفرون تجحدون بها وبالكتاب والرسول
اليوم نختم على افواههم نمنع السنتهم عن الكلام بعد ما انكروا
وتكلمنا ايديهم بما مسوا بها وتشهد ارجلهم بما مشوا بها وتشهد
جوارحهم بما كانوا يكسبون من الشر ولو نشاء لطمسنا على اعينهم
لفقانا اعينهم ضلالتهم فاستبقوا الصراط فابصروا الطريق
فانى من اين يبصرون ولم نفقا اعين ضلالتهم • ولو نشاء
لمسخناهم قردة وخنازير على مكانتهم في منازلهم في دينهم
فما استطاعوا مضيا ذهابا ولا مجيا ولا يرجعون الى حال
الاول ومن نعمره نمله في العمر ننكسه نخططه في الخلق
في خلق الاول افلا يعقلون افلا يصدقون بذلك • وما
علمناه الشعر يعني محمدا صلى الله عليه وسلم وما ينبغي ما
يصلح له الشعر ان هو ما هو يعني القرآن الا ذكر عظة وقرآن

مبين بالحلال والحرام والامر والنهي • لينذر محمد به بالقرآن
من كان حيا من كان له عقل وتحق وتجب القول بالسخطة
والعذاب على الكافرين • اولم يروا اولم يخبروا انا
خلقنا لهم لاهل مكة مما عملت ايدينا مما خلقنا لهم بقدرتنا كن
فكان انعاما فهم لها مالكون ضابطون عليها وذللناها سخرناها
لهم فمنها ركوبهم ما يركبون ومنها من لحومها ياكلون
ولهم فيها منافع في حملها وكسبها ومشارب من البانها افلا
يشكرون من فعل بهم ذلك فيوحدوا به • واتخذوا
عبدوا كفار مكة من دون الله الهة اصناما لعلهم ينصرون
يمنعون من عذاب الله لا يستطيعون نصرهم لا تستطيع
الالهة منع عذاب الله عنهم وهم يعني كفار مكة لهم
للاصنام جند محضرون كالعبيد • قيام بين ايديهم
فلا يحزنك يا محمد قولهم تكذيبهم انا نعلم ما يسرون
من المكر والخيانة وما يعلنون من العداوة • اولم ير
الانسان ابي بن خلف انا خلقناه من نطفة منتنة ضعيفة
فاذا هو خصيم رجل جدل بالباطل مبين ظاهر الجدال •
وضرب وصف لنا مثلا بالعظام ونسي خلقه ترك ذكر
خلقه خلقه الاول قال من يحيي العظام وهي رميم تراب
بالية قل يحييها الذي انشاها خلقها اول مرة من النطفة وهو
بكل خلق بخلق كل شي عليم • الذي جعل لكم من الشجر
الاخضر نارا غير العناب فاذا انتم منه توقدون

تقدحون منه النار أوليس الذي خلق السموات والارض
بقادر قادر على ان يخلق مثلهم بلى قادر على ذلك
وهو الخلاق الباعث العليم انما امره في البعث اذا اراد
شيا اذا اراد ان يكون البعث ان يقول له كن فيكون
قيام الساعه فسبحان الذي بيده ملكوت خزاين كل شي
واليه ترجعون بعد الموت فيجزيكم باعمالكم ● مكيه

سورة الصافات

ومن السوره التي يذكر فيها والصافات وهي كلها

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى والصافات صفا
اقسم الله بالملايكه في السما صفوفا كصفوف المومنين في
الصلوه فالزاجرات زجرا اقسم بالملايكه الذين يزجرون السحاب
ويولفونه فالتاليات ذكرا واقسم بالملايكه قراه
الكتاب وتعالى اقسم بقراة القران ان الهكم لواحد ولهذا
كان القسم ان الهكم يا اهل مكه لواحد بلا ولد ولا شريك
رب السموات والارض وما بينهما ورب المشارق في
مشارق الشتا والصيف انا زينا السما الدنيا الاولى
بزينه الكواكب يقول زينت بالكواكب وحفظا يقول
حفظت بالنجوم من كل شيطان مارد متمرد شديد لا ●
يسمعون كيلا يسمعوا الى الملا الاعلى الى كلام الملايكه
يعني الحفظه فيما يكون بينهم ويقذفون يرمون من كل جانب في

من كل ناحيه يصعدون اليها دحورا يدحرونهم عن السما
واستماع كلام الله الملايكه ولهم عذاب واصب دايم
بالنجوم وثبات في النار الا من خطف الخطفه الا من اختلس
خلسه واستمع استماعا الى كلام الملايكه فاتبعه شهاب
ثاقب فيحرقه ثم مضى يحرقه ● فاستفتهم سل اهل مكه
اهم اشد خلقا بعثا ام من خلقنا قبلهم من الملايكه وساير
الخلق انا خلقناهم من طين من ادم وادم من طين لازب
لاصق جيد ● بل عجبت يا محمد من تكذيبهم اياك
ويسخرون بك وبالقران ● واذا ذكروا بالقران لا يذكرون
لا يتعظون واذا راوا ايه مثل انشقاق القمر وكسوف
الشمس يستسخرون يهزون بها وقالوا ان هذا ما هذا
الذي اتانا به محمد الا سحر مبين كذب بين ايذا متنا وكنا
ترابا وعظاما باليه ايا المبعوثون بعد الموت ● قل
لهم يا محمد نعم قالوا او اباونا الاولون الاقدمون قبلنا قل
نعم وانتم داخرون صاغرون ذليلون فانما هي زجره
واحده نفخه واحده وهي نفخه البعث فاذا هم قيام
من القبور ينظرون ماذا يومرون به وقالوا اذا
قاموا من القبور يا ويلنا هذا يوم الدين يوم الحساب
فيقول لهم الملايكه هذا يوم الفصل يوم القضا بينكم
وبين المومنين الذي كنتم به تكذبون ان الله لا يكون فيقول
الله للملايكه احشروا الذين ظلموا اشركوا وازواجهم قرناهم

وحشرناهم الجن والشياطين وما كانوا يعبدون من دون الله
من الاصنام فاهدوهم فاذهبوا بهم الى صراط الجحيم وسط
النار وقفوهم يقول الله للملايكة احبسوهم على النار انهم
مسولون عن هذا القول • ما لكم لا تناصرون لا
تمنعون من عذاب الله ولا يمنع بعضكم بعضا ويقال انهم
مسولون عن تركهم لا اله الا الله بل هم اليوم مستسلمون
استسلم العابد والمعبود لله وعلموا ان الخلق لله واقبل
بعضهم على بعض الانس على الشياطين والسفلة على
القادة يتساءلون يتلاومون ويتخاصمون فقالوا
يعني الانس للشياطين انكم كنتم تاتوننا عن اليمين تغروننا عن
الدين قالوا يعني الشياطين للانس بل لم تكونوا مومنين
بالله وما كان لنا عليكم من سلطان من عذر وحجة ناخذكم
بها بل انتم كنتم قوما طاغين كافرين بالله فحق علينا قول
ربنا بالسخطة والعذاب انا لذايقون العذاب في النار
فاغويناكم اضللناكم عن الدين انا كنا غاوين عن الدين
فانهم يومئذ في العذاب مشتركون العابد والمعبود
انا كذلك نفعل بالمجرمين انهم كانوا اذا قيل لهم في الدنيا قولوا
لا اله الا الله يستكبرون عن الايمان بذلك ويقولون
اينا لتاركوا عباده الهتنا لشاعر مجنون يقول شاعر مجنون
مختلق يعنون محمدا عليه السلم • بل جا بالحق بالقران
والتوحيد وصدق المرسلين وبتصديق المرسلين قبله

يتلاومون خ

انكم يا اهل مكة لذايقوا العذاب الاليم الوجيع في النار وما تجزون
في الاخرة الا ما كنتم تعملون في الدنيا في الكفر الا عباد الله يقول
انكم لذايقوا العذاب الاليم الا عباد الله المخلصين المعصومين من
الكفر ويقال المخلصين بالعبادة والتوحيد ان قرات بكسر
اللام • اولئك لهم رزق معلوم طعام معروف على قدر
غدوة وعشية في الدنيا وليس ثم غدوة ولا عشية فواكه •
فواكه لهم الوان الفواكه وهم مكرمون بالتحف في جنات النعيم
على سرر متقابلين في الزيارة يطاف عليهم بكاس خمر من
معين من خمر طاهرة بيضاء لذة شهوة للشاربين لا فيها غول
ليس في شربها وجع البطن ولا اثم ولا اذى ولا هم عنها ينزفون
ينفدون ويقال ولا هم بها يسكرون ولا تصدع روسهم
وعندهم قاصرات الطرف جواري غاضات العين قانعات
بازواجهن لا يبغين بهم بدلا عين عظام الاعين حسان
الوجوه كانهن في الصفا بيض مكنون قد كن من الحر والبرد
فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون يتحدثون قال
قايل منهم من اهل الجنة وهو يهودا اني كان لي قرين صاحب
يقال له ابو فطروس يقول اينك لمن المصدقين ابدا
متنا وكنا صرنا ترابا وعظاما بالية اينا لمدينون لمحاسبون
ومحاسبون انكارا منه للبعث قال لاخوته في الجنة
هل انتم مطلعون في النار لعلكم ترون حاله فاطلع هو بنفسه
فراه في سواء الجحيم وسط النار فقال تالله والله ان كدت

فقد هممت واردت لتردين لتغويني عن الدين وتهلكني لو
اطعتك ولولا نعمة ربي منته بالايمان وعصمته عن الكفر
لكنت من المحضرين معك في النار ثم يسمع منادياً ينادي يا اهل
الجنة ذبح الموت فلا موت فيقول لاخوانه افما نحن بميتين
بعد ما ذبح الموت الا موتتنا الاولى لغير موتتنا الاولى في
الدنيا فيقولون له نعم فيسمع منادياً ينادي ان قد اطبقت النار
فلا دخول فيها ولا خروج منها فيقول لاخوانه وما نحن
بمعذبين في النار بعدما اطبقت النار فيقولون له نعم
فيقول ان هذا لهو الفوز العظيم النجاة الوافر فزنا
بالجنة وما فيها ونجونا من النار وما فيها وهي قصة الاخوين
الذين ذكرها الله تعالى في سورة الكهف احدهما
مومن وهو يهوذا والاخر كافر وهو ابو فطروس • ثم
يقول الله عز وجل لمثل هذا الخلود والنعيم فليعمل العاملون
فليبادر المبادرون في العمل الصالح ويقال فليبذل
الباذلون بالنفقة في سبيل الله ويقال فليجتهد المجتهدون •
بالعلم والعبادة • اذلك الذي ذكرت لاهل الجنة
من الطعام والشراب خير نزلا طعاما وشرابا وثوابا
للمومنين ام شجرة الزقوم لابي جهل واصحابه انا جعلناها
ذكرناها فتنة بلية للظالمين الكافرين حيث قالوا
الزقوم هو التمر والزبد • انها شجرة تخرج تنبت في
اصل الجحيم في وسط النار طلعها ثمرها كانه رؤوس

الشياطين رؤوس الحيات امثال الشياطين لكن نحو البشع
فانهم يعني اهل مكة وسائر الكفار لاكلون منها من الزقوم
فمالئون منها من الزقوم البطون ثم ان لهم عليها على الزقوم لشوبا
خلطا من حميم ماء حار قد انتهى حره ثم ان مرجعهم
منقلبهم لالى الجحيم انهم ألفوا وجدوا في الدنيا اباءهم ضالين
عن الحق والهدى فهم على آثارهم على دينهم يهرعون يسرعون
ويمشون ويعملون بعملهم • ولقد ضل قبلهم قبل قومك
يا محمد اكثر الاولين من الامم الماضية ولقد ارسلنا فيهم
اليهم منذرين رسلا مخوفين لهم فلم يومنوا بهم فاهلكناهم
فانظر يا محمد كيف كان عاقبة المنذرين لمن انذرهم الرسل
فلم يومنوا كيف اهلكناهم الا عباد الله المخلصين المعصومين
من الكفر والشرك ويقال المخلصين بالعبادة والتوحيد
ان قرات بخفض اللام فانهم لم يكذبوهم ولم يهلكهم ولقد
نادانا دعانا نوح على قومه فلنعم المجيبون كنا
له بهلاك قومه ونجيناه واهله ومن امن به من الكرب العظيم
يعني الغرق وجعلنا ذريته ذرية ذريته هم الباقين
الى يوم القيمة وكان له ثلثة بنين سام وحام ويافث
فاما سام فهو ابو العرب ومن في حيز ابرهيم واما حام فهو ابو
الحبش والسند والبربر • واما يافث فهو ابو سائر
الناس • وتركنا عليه على نوح ثناء حسنا في الاخرين في
الباقين بعده سلام على نوح سلامة وسعادة منا على نوح في

الوسط الجحيم في

فان القشر من الاطلاع فيقدرونه الا اشجار الاطلاع صور الاطلاع عن شهود الاشكال

العالمين من بين العالمين في زمانه انا كذلك نجزي المحسنين
بالقول والفعل بالثناء الحسن والنجاه انه من عبادنا المؤمنين
ثم اغرقنا الآخرين بعده ● وان من شيعته من شيعة
نوح ويقال من شيعة محمد عليه السلام لابرهيم يقول
ابرهيم كان على دين نوح ومناهجه ومحمد كان على دين ابرهيم
ومناهجه اذ جاء ربه يقول اقبل ابرهيم الى طاعة ربه بقلب
سليم خالص من كل عيب ● اذ قال لابيه آزر وقومه
ماذا تعبدون من دون الله قالوا نعبد اصناما قال لهم
ابرهيم ائفكا بالكذب آلهة دون الله تريدون تعبدون
فما ظنكم برب العالمين ماذا يفعل بكم اذا عبدتم غيره
فنظر نظرة في النجوم الى النجوم ويقال فكر فكرة في نفسه
فقال اني سقيم مريض فتولوا عنه مدبرين فاعرضوا
عنه ذاهبين الى عيدهم وتركوه فراغ الى فاقبل الى الهتهم
فقال لهم الا تاكلون مما عليكم من العسل فلم يجيبوه فقال
لهم ما لكم لا تنطقون لا تجيبون ● فراغ فاقبل عليهم
ضربا باليمين بالفاس ويقال بيمينه فاقبلوا اليه من
عيدهم يزفون يسرعون ويمشون فقال لهم ابرهيم
اتعبدون ما تنحتون بايديكم من العيدان والاحجار والله
خلقكم وتتركون عبادته الذي خلقكم وما تعملون وخلق
نحتكم ومنحوتكم قالوا ابنوا له بنيانا اتونا فالقوه
في الجحيم في النار فارادوا به كيدا حرقا بالنار فجعلناهم

الاسفلين من الاسفلين في النار ويقال من الاخسرين بالعقوبه
وقال ابرهيم للوط اني ذاهب الى ربي الى طاعة ربي سيهدين
سيرشدني وينجيني منهم ثم قال رب هب لي من الصالحين
ولدا من المرسلين فبشرناه بغلام بولد حليم عليم في صغره حليم في كبره
فلما بلغ معه السعي العمل لله بالطاعه ويقال المشي معه الى الجبل ●
قال ابرهيم لابنه اسمعيل ويقال اسحق يا بني اني ارى امرت في
المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى تشير وتامر قال يا ابت افعل ما
تؤمر من الذبح ستجدني ان شاء الله من الصابرين على الذبح فلما
اسلما انقادا وسلما لامر الله عز وجل وتله كبه للجبين لوجهه
ويقال لجنبه وناديناه ان يا ابرهيم قد صدقت الرؤيا قد
وفيت بما امرت في المنام انا كذلك نجزي المحسنين ان هذا
لهو البلاء المبين الاختبار البين وفديناه بذبح عظيم بكبش
سمين وتركنا عليه على ابرهيم ثناء حسنا في الآخرين في
الباقين بعده سلام سلامه وسعادة منا على ابرهيم كذلك
نجزي المحسنين بالثناء الحسن والنجاه انه من عبادنا المؤمنين
المصدقين في ايمانهم ● وبشرناه باسحق نبيا من الصالحين من
المرسلين وباركنا عليه بالثناء الحسن والذريه الطيبه وعلى
اسحق ومن ذريتهما ذرية ابرهيم واسحق محسن موحد وظالم
لنفسه بالكفر مبين ظاهر الكفر ● ولقد مننا على موسى
وهرون بالاسلام والنبوه ونجيناهما وقومهما من الكرب
العظيم من الغرق ونصرناهم على فرعون وقومه فكانوا

قال القشيري الصبر حبس القلب على حكم الرب الصبر ترك الشكوى عند هجوم البلوى الصبر اسرار المحن واظهار المنن

هم الغالبين القاهرين بالحجه واتيناهما الكتاب النور به
المستبين المبين بالحلال والحرام وهديناهما الصراط
المستقيم ثبتناهما على دين الحق المستقيم وتركنا عليهما ثنا
حسنا في الاخرين في الباقين بعدهما سلام سلامه
وسعاده على موسى وهرون انا كذلك نجزي المحسنين بالثنا
الحسين انهما من عبادنا المومنين وان الياس لمن المرسلين
الى قومه اذ قال لقومه الا تتقون عباده غير الله
اتدعون بعلا اتعبدون ربا من دون الله ويقال ثورا ويقال
كان لهم صنم طوله ثلثون ذراعا وله اربعه اوجه
يقال له بعل ● وتذرون احسن الخالقين تتركون
عباده احكم الخالقين فلا تعبدونه الله ربكم وهو خلقكم
ورب اباىكم الاولين وهو خلقهم قبلكم فكذبوه بالرساله
فانهم لمحضرون معذبون في النار الا عباد الله المخلصين
بالتوحيد فانهم ليسوا كذلك ● وتركنا عليه على الياس
ثنا حسنا في الاخرين بعده سلام سلامه وسعاده منا
على آل ياسين الياس وان قرات الياسين سلام منا على
دار سين وهو ادريس انا كذلك نجزي المحسنين بالثنا الحسن
انه من عبادنا المومنين وان لوطا لمن المرسلين الى قومه
اذ نجيناه واهله ابنتيه اجمعين الا عجوزا في الغابرين الا
امراته المنافقه تخلفت مع المتخلفين بالهلاك ثم دمرنا
الاخرين اهلكنا من بقي بعد لوط وابنتيه وانكم يا

اهل مكه لتمرون عليهم على قريات لوط بسدوم وعمورا
وصبرايم ودادوما مصبحين بالنهار وبالليل افلا تعقلون
افلا تصدقون ما فعل بهم فلا تفندوا بهم ● وان يونس لمن
المرسلين الى قومه اذ ابق خرج من عند قومه ويقال فر من
قومه الى الفلك المشحون الى السفينه الموقره المجهزه
نساهم فقارع في السفينه فكان من المدحضين من
المقروعين ذاهبي الحجه فالقى نفسه في الماء ● فالتقمه الحوت
السمكه وهو مليم يلوم نفسه كما بما فر من قومه فلولا انه
كان من المسبحين من المصلين قبل ذلك للبث في بطنه
الى يوم يبعثون من القبور فنبذناه بالعرا طرحناه على
وجه الارض وهو سقيم مريض ● وانبتنا عليه شجره
من يقطين من قرع وكل شي لا يقوم على الساق فهو
يقطين وارسلناه الى مايه الف او يزيدون بل
يزيدون عشرون الفا فامنوا فمتعناهم احييناهم الى حين
وقت الموت بلا عذاب ● فاستفتهم سل اهل مكه
بني مليح الربك البنات ولهم البنون قالوا انعم فقال لهم
النبي صلى الله عليه وسلم اترضون لله ما لا ترضون لانفسكم
ام خلقنا الملايكه اناثا كما تقولون وهم شاهدون
حاضرون ● الا انهم بل انهم من افكهم من تكذيبهم ليقولون
ولد الله حيث قالوا الملايكه بنات الله وانهم لكاذبون
في مقالتهم اصطفى البنات على البنين اختار الاناث

علي الذكور ما لكم كيف تحكمون بلبس ما تقضون لانفسكم
ترضون لله ما لا ترضون لانفسكم افلا تذكرون افلا تتعظون
ما تقولون ام لكم يا اهل مكه سلطان كتاب مبين فيه
ان الملائكة بنات الله فأتوا بكتابكم ان كنتم صادقين ان
الملائكة بنات الله • وجعلوا كفار مكه بينه وبين
الجنة بين الله وبين الملائكه نسبا حيث قالوا الملائكه
بنات الله ويقال نزلت في الزنادقه حيث قالوا
ابليس مع الله شريكا الله خالق الخير وابليس خالق الشر
ولقد علمت الجنة الملائكه انهم يعني كفار بني مليح لمحضرون
معذبون في النار • سبحان الله نزه نفسه عما يصفون
يقولون من الكذب الا عباد الله المخلصين بالعباده
والتوحيد فانهم لا يكذبون علي الله ويقال انهم لمحضرون
معذبون في النار سبحان الله عما يصفون الا عباد الله
المخلصين المعصومين من الكفر • فانكم يا اهل مكه
وما تعبدون من دون الله ما انتم عليه علي عبادته بفاتنين
الا من هو صال الجحيم داخل النار معكم وهو ابليس ويقال
الا من قدرت عليه انه داخل النار معكم وهو ابليس وما
منا قال جبريل للنبي عليه السلم وما منا الا له مقام معلوم
معروف في السما • وانا لنحن الصافون في الصلوه وانا
لنحن المسبحون المصلون وان كانوا وقد كان اهل
مكه ليقولون قبل مجي محمد اليهم لو ان عندنا ذكرا م

من الاولين رسلا قبل رسل الاولين لكنا عباد الله المخلصين
الموحدين فكفروا به بمحمد والقران حين جاهم فسوف
يعلمون ماذا يفعل بهم عند الموت وفي القبر ويوم القيمه
ولقد سبقت وجبت كلمتنا بالنصرة والدولة لعبادنا
المرسلين انهم لهم المنصورون بالحجه والعذر وان جندنا الرسل
والمومنين لهم الغالبون بالحجه والعذر الى يوم القيمه فتول
عنهم اعرض يا محمد عن كفار مكه حتى حين الى وقت هلاكهم
يوم بدر وابصرهم اعلمهم لعذاب الله فسوف يبصرون
ماذا يفعل بهم افبعذابنا يستعجلون قبل اجله
فاذا نزل بساحتهم بقربهم فسا صباح المنذرين فبيس الصباح
لمن انذرتهم الرسل فلم يومنوا وتول عنهم حتى حين وابصر
فسوف يبصرون ماذا يفعل بهم سبحان ربك نزه نفسه
عن الولد والشريك رب العزه القدره والمنعه عما يصفون
عما يقولون من الكذب وسلام وسلامه علي المرسلين
بتبليغهم الرسالة والحمد لله الشكر والوحدانية لله بنجاه
الرسل وهلاك اعدائهم رب العالمين سيد الجن والانس •

ومن السوره التي يذكر فيها ص وهي كلها مكيه

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله عز وجل ص يقول صادق
والقران اي كرروا القران حتى تعلموا الايمان من الكفر

والسنة من البدعة والحق من الباطل والصدق من الكذب
والحلال من الحرام والخبيث من الشر ويقال صدّ عن الهدى اي
صرف اهل مكه عن الحق والهدى ويقال ابو جهل ويقال
ص صادق في قوله ويقال ص اسم من اسماء الله صادق ويقال
قسم اقسم به والقرآن واقسم بالقرآن ذي الذكر ذي الشرف
والبيان شرف من آمن به وبيان الاولين والآخرين بل الذين
كفروا واهل مكه في عزة حمية وتكبر وشقاق خلاف وعداوة
ولهذا كان القسم ● كم اهلكنا من قبلهم قبل قريش من
قرن من الامم الخاليه فنادوا ولات حين مناص فنادتهم
الملائكة عند هلاكهم ولات حين مناص اي ليس حين
حمله ولا فرار فرقوا حتى اهلكهم الله وقد كانوا قبل ذلك
اذا قاتلوا عدوا نادى بعضهم بعضا مناص يعنون حمله
واحدة فنجا من نجا وهلك من هلك واذا غلب العدو عليهم
كانوا ينادون بعضهم بعضا ايضا مناص الى قرار فيفرون
من القتال وهذه علامة كانت بينهم في القتال اذا ارادوا ان
يحملوا على العدو ويفروا من العدو فلما اراد الله هلاكهم
نادتهم الملائكة ولات حين مناص اي ليس حين حمله ولا فرار
وعجبوا قريش ان جاءهم بان جاءهم منذر منهم رسول مخوف
من بينهم وقال الكافرون هذا يعنون محمد ساحر
يفرق بين الاثنين كذاب يكذب على الله اجعل الآلهة
الها واحدا ايسعنا ويكفينا الله واحد في حوائجنا كانوا

وقيل فيه ان معناه عاد محمد قلوب الخلق واستمالها حتى امنوا به

أهل

محمد ان هذا الذي يقول محمد لشئ عجاب عجيب ● وانطلق
الملأ منهم الرؤساء عنهم وشبهه ابان بعبه واي من خلف
وابو جهل ان امشوا قال لهم ابو جهل امضوا الى الهتكم واصبروا
على الهتكم على عبادة الهتكم ان هذا لشئ يعنون محمد ايراد
ان يهلك ويقال ان هذا الذي يقول محمد لشئ يراد يكون باهل
الارض ما سمعنا بهذا الذي يقول محمد في الملة الآخرة في
ملة اليهودية والنصرانية اي لم نسمع من اليهود والنصارى ان
الاله واحد ان هذا ما هذا الذي يقول محمد الا اختلاق اختلقه
من تلقاء نفسه اانزل عليه الذكر اخص بالنبوة والكتاب من بيننا
بل هم كفار مكة في شك من ذكري من كتابي ونبوة نبي
بل لما يذوقوا عذاب لم يذوقوا عذابي فمن ذلك يكذبون
ام عندهم خزائن رحمة ربك العزيز يقول ابايديهم
النبوة والكتاب فيعطوا لمن يشاؤوا وهو العزيز بالنقمة لمن
لا يؤمن به الوهاب وهب النبوة والكتاب لمحمد عليه السلام ●
ام لهم ملك السموات والارض مقدرة على السموات والارض
وما بينهما من الخلق والعجايب فليرتقوا في الاسباب فليصعدوا
في ابواب السموات ان كان لهم مقدرة ذلك فلينظروا انزل
عليه النبوة والكتاب ام لا ● جند هم جند من الاحزاب
من الكفار كفار مكة مقدم ومؤخر ما هنالك عند ما اراد قتل
النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر مهزوم مقتول مغلوب فقتلوا
يوم بدر كذبت قبلهم قبل قومك يا محمد قوم نوح نوحا

وعاد هودًا وفرعون موسى ذو الاوتاد صاحب الملك
الثابت ويقال صاحب العذاب بالاوتاد وثمود قوم صلح صلحا
وقوم لوط لوطًا واصحاب الايكة الغيضة وهم قوم شعيب
كذبوا شعيبًا اوليك الاحزاب الكفار ● ان كل الا كذب
الرسل يقول كل هولا كذبوا الرسل كما كذبك قريش فحق
عقاب فوجب عليهم عقوبتي ● وما ينظر هولا قومك
اذ كذبوك الا صيحة واحدة لا تثنى وهي نفخة البعث ما لها
من فواق من نظرة ولا رجعة ● وقالوا كفار مكة حين ذكر
الله في كتابه فاما من اوتي كتابه بيمينه واما من اوتي كتابه
بشماله ربنا عجل لنا قطنا يعنون كتابنا اي صحيفة اعمالنا
قبل يوم الحساب حتى نعلم ما فيها ● اصبر يا محمد على ما
يقولون لك من التكذيب واذكر عبدنا داود يقول اذكر
لهم خبر عبدنا داود ذا الايد ذا القوة بالعبادة انه اواب مطيع
لله مقبل الى طاعة الله انا سخرنا ذللنا الجبال معه يسبحن معه
بالعشي والاشراق غدوة وعشية والطير محشورة ●
ويسخر ناله الطير مجموعة عند غدوه وعشيه كل الطير والجبال
له اواب لله مطيع وشددنا ملكه بالحرس فكان يحرس كل
ليلة بحرابة ثلثة وثلثون الف رجل واتيناه الحكمة النبوة
وفصل الخطاب القضا كان لا يتتعتع عن الكلام عند القضا
يقضي بالبينة واليمين البينة على الطالب واليمين على المطلوب
وهل اتيك ما اتيك ثم اتيك يا محمد نبا الخصم خبر الخصم ●

خصم داود اذ تسوروا المحراب نزلوا عليه من فوق المحراب
اذ دخلوا على داود ففزع منهم داود قالوا يعني الملكين
لا تخف يا داود خصمان اي نحن خصمان بغى تطاول وظلم بعضنا
على بعض فاحكم بيننا بالحق بالعدل ولا تشطط لا تمل ولا تجر
واهدنا الى سوا الصراط دلنا الى الصواب ● ان هذا اخي له تسع
وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها اعطنيها
وعزني في الخطاب غلبني في الكلام وهذا مثل ضربا به لداود
لكي ينبهه ما فعل باوريا ● قال داود لقد ظلمك بسوال باخذ
نعجتك اي نعجتها ليضمها الى نعاجه مع كثرة نعاجه وان كثيرا من الخلطا من
الشركا والاخوان ليبغي ليظلم بعضهم على بعض الا الذين امنوا بالله
وعملوا الصالحات وقليل ما هم ما لا يظلمون فخرجا من حيث دخلا
وظن داود يقول علم داود بعد ذلك انما فتناه ابتليناه بالذنب الذي كان منه ●
فاستغفر ربه من الذنب وخر راكعا ساجدا واناب
واقبل الى الله بالتوبة والندامة فغفرنا له ذلك الذنب وان له
عندنا لزلفى قربى في الدرجات وحسن ماب مرجع في
الاخرة ● يا داود انا جعلناك خليفة في الارض نبيا ملكا
على بني اسرايل فاحكم بين الناس بالحق بالعدل ولا تتبع الهوى
كما اتبعت في بنت شايع امراة اوريا وكانت بنت عم
داود فيضلك عن سبيل الله عن طاعة الله ان الذين يضلون
عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب
بما تركوا العمل ليوم الحساب ● وما خلقنا السما والارض

وما بينهما من الخلق باطلا لاعبا جزافا بلا امر ولا نهي ذلك ظن الذين
كفروا بالبعث فويل للذين كفروا من النار ام نجعل الذين امنوا
وعملوا الصالحات وهو علي وحمزة وعبيدة بن الحرث كالمفسدين
كالمشركين في الارض وهو عتبه وشيبه ابنا ربيعه والوليد
بن عتبة ام نجعل المتقين الكفر والشرك والفواحش عليا ؏
وصاحبيه كالفجار كالكفار عتبه وشيبه والوليد وهم
الذين بارزوا يوم بدر عليا وحمزة وعبيده فقتل علي الوليد بن
عتبه وقتل حمزة عتبه بن ربيعه وقتل عبيده شيبة ثم كتاب
هذا كتاب انزلناه اليك انزلنا جبريل به اليك مبارك
فيه المغفره والرحمه لمن امن به ليدبروا لكي يتفكروا في اياته
وليتذكر لكي يتعظ اولوا الالباب ذو العقول من الناس •
ووهبنا لداود سليمن نعم العبد انه اواب مقبل الى الله والى طاعته
اذ عرض عليه بالعشي لقد الظهر الصافنات الخيل العربية •
الخوالص الجياد السراع ويقال الصافنات هو الفرس اذا قام
ثلث قوايم ورفع احدى يديه حتى يكون على طرف الحافر
فقال اني احببت حب الخير اخترت المال عن ذكر ربي على
طاعه ربي حتى توارت الشمس بالحجاب بجبل قاف •
ردوها علي ما عرض علي فردوها فطفق عمد مسحا بالسوق
ضرب سوقهن والاعناق اعناقهن • ويقال فطفق مسحا
بالسوق والاعناق حتى توارت بالحجاب حتى غابت الشمس
وذهبت منه صلوة العصر فمن ذلك فعل ما فعل ولقد

فتنا ابتلينا سليمن بذهاب ملكه اربعين يوما بقدر ما عبد في
بيته الصنم مكان كل يوم يوما والقينا اجلسنا على كرسيه
جسدا شيطانا ثم اناب رجع الى ملكه وطاعه ربه وتاب
من ذنبه قال رب اغفر لي ذنبي وهب لي ملكا لا ينبغي
لا يصلح لاحد من بعدي انك انت الوهاب الملك لمن تشاء
فسخرنا له الريح بعد ذلك تجري بامره بامر الله ويقال بامر سليمن
رخاء لينة حيث اصاب اراد • والشياطين وسخرنا له الشياطين
كل بناء على راس البنيان وغواص في قعر البحر • واخرين من غيرهم
مقرنين مصفدين مسلسلين في الاصفاد في اغلال الحديد
وهم المردة من الشياطين الذين لا يبعثهم الى عمل الا انقلبوا ؏
هذا عطاؤنا ملكنا يا سليمن ملكتك على الشياطين
فامنن على من تشاء من المردة وخل سبيله من الغل او امسك
احبس في الغل بغير حساب من غير ان تحاسب وتوثم
بذلك وان له عندنا لزلفى قربى في الدرجات وحسن ماب
مرجع في الاخرة • واذكر لكفار مكة عبدنا ايوب
اذ نادى ربه اني مسني الشيطان اصابني من تسليطك
الشيطان علي بنصب تعب وعنا وعذاب وبلاء ومرض
فقال له جبريل يا ايوب اركض برجلك اضرب رجلك على
الارض فضرب فخرج منها عين فقال له جبريل هذا مغتسل
اغتسل منه فاغتسل منه فالتام ثم قال له اضرب ضربة
اخرى فخرج منها عين اخرى فقال له جبريل بارد اي هذا بارد

وشرابٌ باردٌ عذبٌ بالشرب منه فشرب فالتام ما في
جوفه ٭ ووهبنا له اهله الذين اهلكناهم ومثلهم معهم
في الاخره ويقال في الدنيا رحمة نعمة منا عليه وذكرى عظه
لاولي الالباب لذوي العقول من الناس ٭ وخذ بيدك
يا ايوب ضغثا قبضة من سنبل فيها مايه سنبلة فاضرب به
امراتك ولا تحنث لا تاثم في يمينك وكان قبل ذلك حلف بالله لئن شفاه
الله ليجلدنها مايه جلدة في سبب كلام تكلمت به امر ض الله ٭
انا وجدناه صابرا على البلاء نعم العبد انه اواب مطيع لله
مقبل الى طاعة الله واذكر عبادنا ابرهيم واسحق ويعقوب
اولي الايدي القوه في العباده والابصار في الدين انا اخلصناهم
اختصصناهم بخالصة ذكرى الدار يقول بخالصة ذكر الله وذكر
الاخره ٭ وانهم عندنا لمن المصطفين المختارين في
الدنيا بالنبوه والاسلام ٭ الاخيار عند الله يوم القيمه واذكر
اسمعيل واليسع ابن عم الياس وذا الكفل الذي كفل وصية نبي
فوفاها ويقال تكفل لله بشي فوفيه ويقال كفل مايه نبي
فكان يطعمهم ويسقيهم حتى نجاهم الله من القتل وكان رجلا
صالحا ولم يكن نبيا وكل هولا من الاخيار عند الله ٭ هذا
ذكر ذكر الصالحين ويقال في هذا القران خبر الاولين
والاخرين وان للمتقين الكفر لحسن ماب مرجع في الاخرة
ثم بين مستقرهم في الاخره فقال جنات عدن معدن الانبيا
والصالحين مفتحة لهم الابواب الى يوم القيمه ٭ متكئين

بوبهن

فيها جالسين على السرر في الحجال ناعمين في الجنه يدعون فيها
يسلون في الجنه بفاكهه بالوان الفاكهه كثيره وشراب
والوان الشراب وعندهم في الجنه جواري قاصرات الطرف
غاضات العين فلا ينظرن الى غير ازواجهن اتراب مستويات
في السن والميلاد يقول الله تعالى لهم هذا ما توعدون اذ انتم
في الدنيا ليوم الحساب يوم القيمه ٭ ان هذا لرزقنا
طعامنا ونعمنا لهم ماله من نفاد من فنا ولا انقطاع هذا
للمومنين وان للطاغين للكافرين ابي جهل واصحابه لشر ماب
مرجع في الاخره جهنم يصلونها يدخلونها يوم القيمه فبيس المهاد
الفراش والقرار لهم النار هذا للكافرين فليذوقوه عذاب
جهنم حميم ما حار قد انتهى حره وغساق زمهرير يحرقهم
كما يحرقهم النار ٭ واخر من شكله من نحوه الحميم والغساق
ازواج الوان العذاب ويدخلهم الله النار الاول فالاول كلما
دخلت امة لعنت على النار التي دخلت قبلها فيقول الله عز وجل
لاول امه دخلت النار هذا فوج جماعه مقتحم داخل معكم النار
فيقول اول الامة لاخر الامه لا مرحبا بهم لا وسع الله عليهم
انهم صالوا النار داخلوا النار فقالوا اخر الامه بل انتم لا مرحبا
بكم لا وسع الله عليكم انتم قدمتموه سننتموه لنا هذا الدين فاقتديتم
بكم فبيس القرار والمنزل النار لنا ولكم قالوا الاول والاخر
ربنا من قدم سنّ لنا هذا الدين يعنون ابليس وساير الرؤسا
فزده عذابا ضعفا اضعافا علينا ٭ وقالوا ما لنا لا نرى في

في النار

النار رجالا يعنون فقرا المومنين كنا نعدهم من الاشرار
من السفله والفقرا اتخذناهم سخريا سخرنا بهم في الدنيا ام زاغت
مالت عنهم الابصار ابصارنا فلا نريهم ان ذلك الذي ذكرت
من خبر اهل النار لحق صدق في تخاصم اهل النار بالخصومه بعضهم
مع بعض قل يا محمد لاهل مكه انما انا منذر رسول مخوف
وما من اله الا الله الواحد بلا ولد ولا شريك القهار الغالب على
خلقه رب السموات هو خالق السموات والارض وما بينهما
العزيز الغفار قل هو يعني القران نبا عظيم خبر كريم
شريف فيه خبر الاولين والاخرين انتم عنه معرضون
مكذبون ما كان لي من علم بالملا الاعلى يعني الملايكه
لو لم اكن رسولا اذ يختصمون يتكلمون حين قالوا اتجعل فيها
من يفسد فيها الايه ان ما يوحى الي الا انما انا نذير مبين بلغه
تعلمونها بين خصومه الملايكه فقال اذكر يا محمد اذ قال
ربك للملايكه اني خالق بشرا من طين فاذا سويته
جمعت خلقه ونفخت فيه من روحي جعلت الروح فيه فقعوا له ساجدين
فسجد الملايكه كلهم اجمعون لادم الا ابليس استكبر وكان
من الكافرين بابايه عن امر الله قال الله له يا ابليس
ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي صورت بيدي استكبرت
عن السجود لادم ام كنت من العالين المخالفين لامري قال انا
خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين والنار تاكل الطين فلذلك
لم اسجد له قال الله تعالى له فاخرج منها من صورة الملايكه

يعني عن السجود لادم

وتباعد

وتباعد من الارض فانك رجيم ملعون مطرود من رحمتي وان لعنتي
وان عليك لعنتي عذابي وسخطي الى يوم الدين يوم الحساب
قال رب فانظرني اجلني الى يوم يبعثون من القبور اراد الخبيث
لا يذوق الموت قال الله له فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم
النفخه الاولى قال فبعزتك فبعزتك وقدرتك لاغوينهم لاضلنهم
عن دينك وطاعتك اجمعين الا عبادك منهم من بني ادم المخلصين
المعصومين مني قال الله له فالحق يقول انا الحق والحق اقول
لاملان جهنم منك وممن تبعك منهم من بني ادم اجمعين
جميع من اطاعك بالدين قل لاهل مكه ما اسالكم عليه على التوحيد
والقران من اجر وما انا من المتكلفين من المتخلفين من تلقا
نفسي ان هو ما هو يعني القران الا ذكر عظه للعالمين الجن والانس
ولتعلمن نباه خبر القران من الوعد والوعيد بعد حين بعد الايمان
او الموت فمنهم من علم بعد الايمان ومنهم من علم بعد الموت ان ما
قال الله في القران هو الحق ۝ ومن السور التي يذكر
فيها الزمر وهي كلها مكيه ۝
غير قوله تعالى يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الايه فانها مدنيه
بسم الله الرحمن الرحيم ۝ عن ابن عباس رضي الله عنه
في قوله تعالى تنزيل الكتاب يقول هذا الكتاب تنزيل من الله العزيز
الحكيم انا انزلنا اليك الكتاب جبريل بالكتاب بالحق لا بالباطل
فاعبد الله مخلصا له الدين مخلصا له العبادة والتوحيد الا لله على الناس
الله الدين الخالص بالاخلاص لا كالطه شي والذين اتخذوا اعبدوا

انظرني الى يوم يبعثون قيل انما سال الانظار الى يوم يبعثون لئلا يموت لانه لا يموت يوم البعث احد

سورة الزمر

من دونه اوليا اربابا اللات والعزى والمناة قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى قربى في المنزله والشفاعه ان الله يحكم بينهم بين المومنين يوم القيمه فيما هم فيه يختلفون في الدين ان الله لا يهدي من هو كاذب على الله كفار كافر بالله وهم اليهود والنصارى والمجوس ومشركو العرب • لو اراد الله ان يتخذ ولدا من الملايكه والادميين كما قالت اليهود والنصارى ونبو مليح لاصطفى لاختار مما يخلق عنده في الجنه ما يشا • من الملايكه سبحانه نزه نفسه عن ذلك هو الله الواحد بلا ولد ولا شريك القهار الغالب على خلقه • خلق السموات والارض بالحق لا بالباطل يكور يدهور الليل على النهار فيكون النهار اطول من الليل ويكور يدهور النهار على الليل فيكون الليل اطول من النهار • وسخر الشمس والقمر ضو الشمس والقمر لبني ادم كل الشمس والقمر والليل والنهار يجري لاجل مسمى الى وقت معلوم الا هو العزيز الغفار فعل ذلك العزيز بالنقمه الغفار لمن تاب • خلقكم من نفس واحده من نفس ادم ثم جعل منها من نفس ادم زوجها حوا خلقها من ضلع من اضلاعه القصيرا • وانزل خلق لكم من الانعام من البهايم ثمانيه ازواج اصناف ذكرا وانثى من الضان اثنين ذكرا وانثى ومن المعز اثنين ذكرا وانثى ومن الابل اثنين ذكرا وانثى ومن البقر اثنين ذكرا وانثى يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق حالا بعد حال نطفه وعلقه ومضغه وعظاما في ظلمات ثلث

ظلمه البطن وظلمه الرحم وظلمه المشيمه • ذلكم الله ربكم الذي يفعل ذلك له الملك الدايم لا يزول ملكه لا اله الا هو لا خالق ولا مصور الا هو فاني تصرفون بالكذب تقول من اين تكذبون على الله فتجعلون له شريكا • ان تكفروا بمحمد والقران يا اهل مكه فان الله غني عنكم وعن ايمانكم ولا يرضى لعباده الكفر لا يقبل منهم الكفر بمحمد والقران لانه ليس دينه وان تشكروا تومنوا به يرضه لكم يقبله منكم لانه دينه ولا تزر وازره وزر اخرى من نفس ثم الى ربكم مرجعكم بعد الموت فينبيكم يخبركم بما كنتم تعملون في الدنيا انه عليم بذات الصدور • بما في القلوب من الخير والشر • واذا مس الانسان اصاب الكافر ابا جهل واصحابه ضر شده وبلا دعا ربه يرفع الشده والبلا عنه منيبا مقبلا اليه بالدعا ثم اذا خوله بدله نعمه منه نسي ما كان يدعوا اليه من قبل من قبل النعمه • وجعل لله اندادا اعدالا واشكالا ليضل بذلك الناس عن سبيله عن دين الله وطاعته قل لابي جهل تمتع بكفرك عش في كفرك قليلا في الدنيا انك من اصحاب النار من اهل النار • امن هو قانت مطيع لله وهو النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم اناء ساعات الليل ساجدا وقايما في الصلوه يحذر الاخره يخاف عذاب الاخره ويرجوا رحمه جنه ربه • كابي جهل واصحابه قل هل يستوي في الثواب والطاعه الذين يعلمون توحيد الله وامره وهو ابو بكر واصحابه والذين لا يعلمون ذلك وهو ابو جهل واصحابه انما يتذكر يتعظ بامثال

القرآن اولوا الالباب قل يا عبادي الذين آمنوا ابو بكر وعمر وعثمن وعلي
واصحابهم رضي الله عنهم اتقوا اطيعوا ربكم في الصغير من الامور
والكبير للذين احسنوا او جدوا في هذه الدنيا حسنة لهم الجنة
يوم القيمة وارض الله ارض المدينة واسعة آمنة من العدو فاخرجوا
اليها وهذا قبل الهجرة انما يوفى الصابرون على المرازي
اجرهم ثوابهم بغير حساب بلا كيل ولا هدار ولا منة ●
قل لهم حيث قالوا له ارجع الى دين ابائنا ● اني امرت في
القرآن ان اعبد الله مخلصا له الدين مخلصا له بالعبادة والتوحيد
وامرت في القرآن لان اكون اول المسلمين اول من يكون على الاسلام
قل اني اخاف ان عصيت ربي ورجعت الى دينكم عذاب
يوم عظيم شديد لو انكم تعدلون ● قل الله اعبد مخلصا له ديني
عبادتي وتوحيدي فاعبدوا انتم ما شئتم من دونه وهذا
وعيد وتوبيخ لهم من قبل ان امر النبي صلى الله عليه بالقتال قل ان الخاسرين
المغبونين الذين خسروا وغبنوا انفسهم بذهاب الدنيا والآخرة
واهليهم خدمهم ومنازلهم والجنة يوم القيمة الا ذلك هو الخسران
المبين الغبن البين ● لهم للكفار بمكة من فوقهم ظلل اطباق
من النار ومن تحتهم ظلل فراش من النار وهو اطباق
لمن تحتهم ذلك الظلل يخوف الله به عباده في القرآن يا عبادي
ابا بكر واصحابه فاتقون فاطيعون فيما امرتكم والذين اجتنبوا
الطاغوت ان يعبدوها تركوا عبادة الطاغوت وهو
الشيطان والصنم وانابوا اقبلوا الى الله بالتوبة والايمان وسائر

الطاعات لهم البشرى بالجنة عند الموت والبشرى بكرامة الله تعالى
على باب الجنة فبشر عبادي الذين يستمعون القول الحديث
فيتبعون احسنه احكمه وابينه يعملون به ويردونه اولئك الذين
هديهم الله للصدق والصواب وتعالى المحاسن الاحور واولئك هم
اولوا الالباب ذو العقول من الناس وهو ابو بكر واصحابه ومن
اتبعهم بالسنة والطاعة ● افمن حق وجب عليه كلمة العذاب
وهو ابو جهل واصحابه افانت تنقذ تنجي من في النار من قدرت
عليه النار ● لكن الذين اتقوا ربهم ابو بكر واصحابه لهم غرف علالي
من فوقها غرف علالي اخرى مبنية مشيدة مرفوعة في الهواء
تجري من تحتها الانهار وعد الله بالجنة لا يخلف الله الميعاد وعده
للمومنين ● الم تر الم تخبر يا محمد ان الله انزل من السماء ماء فسلكه
ينابيع في الارض فجعل منه العيون والانهار في الارض ثم يخرج
ينبت به بالمطر زرعا مختلفا الوانه وحبوبه ثم يهيج يتغير
فتراه مصفرا بعد خضرته ثم يجعله حطاما يابسا كذلك
الدنيا تفنى ولا تبقى ان في ذلك فيما ذكرت من فناء الدنيا لذكرى
عظة لاولي الالباب ● افمن شرح الله صدره وسع
الله ولين قلبه للاسلام بنور الاسلام فهو على نور على كرامة وبيان
من ربه وهو عمار بن ياسر كمن شرح الله صدره على الكفر وهو ابو
جهل فويل شدة العذاب وتعالى ويل واد في جهنم من قيح ودم للقاسية
لليابسة قلوبهم لا تلين من ذكر الله وهو ابو جهل واصحابه اولئك
في ضلال مبين كفر بين الله نزل احسن الحديث

احسن الكلام يعني القرآن كتابا متشابها يشبه ايات الوعد
والرحمه والنصره والمغفره بعضها بعضا ويشبه ايات الوعيد
والعذاب والزجر والتخويف بعضها بعضا مثاني مثنى ايه
الرحمه والعذاب والوعد والوعيد والامر والنهي والناسخ
والمنسوخ وغير ذلك وقال عكرمة تقشعر منه يعني من
ايات العذاب والوعيد جلود الذين يخشون ربهم ثم
تلين جلودهم باية الرحمه وقلوبهم راجعه الى ذكر الله ذلك يعني
القرآن هدى الله بيان الله يهدي به من يشاء الى دينه ومن يضلل
الله عن دينه فما له من هاد من يرشد لدينه ● افمن يتقي
بوجهه سوء العذاب شدة العذاب يوم القيمه ابو جهل واصحابه
تجمع يده الى عنقه بغل من حديد فمن ذلك يتقي العذاب بوجهه
وقيل للظالمين الكافرين اي جهل واصحابه يقول لهم الزبانية ذوقوا
عذاب ما كنتم تكسبون تقولون وتعملون في الدنيا من المعاصي
كذب الذين من قبلهم من قبل قومك يا محمد قوم هود وصالح
وشعيب وغيرهم فاتيهم العذاب من حيث لا يشعرون
لا يعلمون بنزوله فاذاقهم الله الخزي العذاب في الحيوة الدنيا
● ولعذاب الاخره اكبر اعظم مما لهم في الدنيا لو كانوا يعلمون
ولكن لم يكونوا يعلمون ● ولقد ضربنا بينا للناس
في هذا القرآن من كل مثل من كل وجه لعلهم يتذكرون
لكي يتعظوا قرانا عربيا على مجرى لغة العربية غير ذي
● عوج غير مخالف التوريه والانجيل والزبور وساير الكتب

بالتوحيد وبعض الاحكام والحدود وقال غير ذي مخلوق
وهو قول السدي لعلهم يتقون لكي يتقوا بالقرآن عما نهاهم الله
عنه ● ضرب الله مثلا رجلا بين الله شبه رجلا فيه شركا
متشاكسون مختلفون يامر هذا بشي وينهى ذا عنه وهذا
مثل الكافر يعبد الهه شتى ورجلا سلما خالصا لرجل وهذا مثل المو
يعبد ربه وحده واسلم دينه وعمله لله تعالى هل يستويان مثلا
في المثل المومن والكافر الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون امثال القرآن
انك ميت ستموت وانهم يعني الكفار ميتون سيموتون ثم
انكم يوم القيمه عند ربكم تختصمون تتكلمون بالحجه يعني النبي عليه
السلم ورؤسا الكفار ● فمن اظلم في كفره ممن كذب
على الله فجعل له ولدا وشريكا وهو ابو جهل واصحابه وكذب
بالصدق بالقرآن والتوحيد اذ جاءه به محمد اليس في جهنم مثوى
منزل ومقام للكافرين والذي جاء بالصدق بالقرآن
والتوحيد وهو محمد صلى الله عليه وصدق به ابو بكر واصحابه ●
اولئك هم المتقون الكفر لهم ما يشاءون عند ربهم في الجنه ذلك
الكرامه جزاء المحسنين الموحدين ليكفر الله عنهم اسوأ الذي
عملوا قبح اعمالهم ويجزيهم اجرهم ثوابهم باحسن الذي كانوا
يعملون باحسنانهم ● اليس الله بكاف عبده يعني النبي عليه السلم
وقال خالد بن الوليد جابر يد دن به وجعه ويخوفونك
يا محمد بالذين من دونه من دون الله اللات والعزى والمناة يقولون
لك لا تسبها لتشتمها ولا تعيبها فتخبلك ومن يضلل الله عن دينه

فالذي هاد من يرشد الى دينه وهو ابو جهل واصحابه ومن
يهد الله فما له من مضل وهو ابو بكر واصحابه ويقال هو النبي عليه
السلم اليس الله بعزيز في ملكه وسلطانه ذي انتقام ممن
لا يومن به ● ولئن سالتهم يعني كفار مكة من خلق السموات
والارض ليقولن الله خلقها قل افرايتم ما تدعون تعبدون من
دون الله اللات والعزي والمناة ان ارادني الله بضر بشدة وبلا
هل هن كاشفات ضره رافعات بلائه وشدته عني
او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته عني حتى يامرني
بعبادتها قل يا محمد حسبي الله ثقتي بالله عليه يتوكل المتوكلون
به يثق الواثقون ويقال وعلى المومنين ان يتوكلوا على الله قل
يا محمد لكفار مكة يا قوم اعملوا على مكانتكم على دينكم
في منازلكم هلاكي اني عامل بهلاككم فسوف وهذا وعيد لهم من
الله تعلمون من ياتيه عذاب يخزيه يذله ويهلكه ويحل يجب عليه
عذاب مقيم دايم ● انا انزلنا عليك الكتاب جبريل بالقران
للناس بالحق يقول تبيان للحق والباطل فمن اهتدى بالقران وامن
به فلنفسه الثواب ومن ضل كفر بالقران فانما يضل عليها
يجب على نفسه عقوبة ذلك وما انت عليهم على كفار مكة بوكيل
بكفيل تؤخذ بهم ● الله يتوفى الانفس يقبض ارواح
الانفس حين موتها حين منامها والتي لم تمت ايضا في منامها
فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى التي لم يمت
منامها الى اجل مسمى الى وقت معلوم ان في ذلك في ارساله ●

وامساكه لايات لقوم يتفكرون فيها ام اتخذوا اعبدوا
كفار مكة من دون الله شفعاء الهة لكي يشفعوا لهم قل يا محمد
اولو كانوا لا يملكون شيئا يقول هم لا يقدرون شيئا من
الشفاعة ولا يعقلون فكيف يشفعون قل لله الشفاعة
بيد الله الشفاعة جميعا في الاخرة له ملك السموات والارض
خزاين المطر والنبات ثم اليه ترجعون في الاخرة فيجزيكم باعمالكم
واذا ذكر الله وحده اذا قيل لهم قولوا لا اله الا الله اشمازت
نفرت قلوب الذين لا يومنون بالاخرة واذا ذكر الذين من دونه
اللات والعزي والمناة اذا هم يستبشرون بذكر الهتهم قل
اللهم قل يا الله ام تنا اي اقصد بنا الى الخير فاطر خالق السموات والارض
عالم الغيب والشهادة انت تحكم تقضي بين عبادك يوم
القيمة فيما كانوا فيه يختلفون في الدين ● ولو ان للذين
ظلموا اشركوا ما في الارض جميعا ومثله ضعفه معه لافتدوا
لفادوا به انفسهم من سوء من شدة العذاب يوم القيمة وبدا
ظهر لهم من الله من عذاب الله ما لم يكونوا يحتسبون يظنون ●
وبدا ظهر لهم ما كسبوا قبح اعمالهم وحاق ونزل بهم عذاب
ما كانوا به يستهزءون يهزءون بالانبيا والكتب ويقال عذاب
ما كانوا به يستهزءون فاذا مس الانسان اصاب الكافر
ضر شدة دعانا بكشف الشدة ثم اذا خولناه بدلناه نعمة
منا قال انما اوتيته اعطيته هذا المال الذي اعطيت على علم
على صلاح وخير علم الله في بل هي فتنة بلية ومكر منا لهم

ولكن اكثرهم لهم لا يعلمون ذلك ● قد قالها يعني هذه
المقالة الذين من قبلهم من قبل قومك يا محمد مثل قارون وغيره
فما اغنى عنهم من عذاب الله ما كانوا يكسبون يقولون ويعملون
ويعبدون من دون الله وكما كانوا يجمعون من المال فاصابهم
سيئات ما كسبوا عذاب ما قالوا وعملوا وجمعوا في الدنيا
من الاموال والذين ظلموا اشركوا من هؤلاء كفار مكة سيصيبهم
سيئات ما كسبوا عذاب ما قالوا وعملوا وجمعوا من الاموال
وما هم بمعجزين بفائتين ● من عذاب الله ● اولم يعلموا اكفار
مكة ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ان في ذلك لايات
لقوم يؤمنون بالقرآن وقد مر تفسيره مكررا ● قل يا عبادي
الذين اسرفوا على انفسهم بالكفر والشرك والقتل والزنا لا تقنطوا
لا تيأسوا من رحمة الله من مغفرة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا
انه هو الغفور لمن تاب الرحيم لمن مات على التوبة ● وانيبوا
اقبلوا الى ربكم بالتوبة من الكفر واسلموا له امنوا بالله
من قبل ان يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون لا تمنعون من عذاب الله
نزلت هذه الاية في الوحشي واصحابه ثم قال واتبعوا احسن
ما انزل اليكم من ربكم يعني القرآن احلوا حلاله وحرموا حرامه
واعملوا بمحكمه وامنوا بمتشابهه من قبل ان يأتيكم العذاب
بغتة وانتم لا تشعرون بنزوله ان تقول نفس لكي لا تقول
نفس يا حسرتى يا ندامتاه على ما فرطت في جنب الله من
من طاعة الله وان كنت لمن الساخرين من المستهزئين بالكتاب

والرسول او تقول ولكن لا تقول لو ان الله هداني بين لي
الايمان لكنت من المتقين الموحدين او تقول ولكيلا تقول
حين ترى العذاب لو ان لي كرة رجعة الى الدنيا فاكون من
المحسنين مع الموحدين فيقول الله لهم بلى قد جاءتك اياتي كتابي
ورسولي فكذبت بها واستكبرت عن الايمان وكنت من الكافرين
عن دينهم ● ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله في
عزير وعيسى والملائكة حين قالوا عزير ابن الله والمسيح ولد الله
والملائكة بنات الله وجوههم مسودة واعينهم زرقة اليس في
جهنم مثوى للمتكبرين منزل للكافرين ● وينجي الله الذين
اتقوا امنوا واطاعوا بمفازتهم بمنافعهم بايمانهم واحسانهم لا يمسهم
السوء لا تصيبهم الشدة والعذاب ولا هم يحزنون
اذا حزن غيرهم ● الله خالق كل شيء بائن منه وهو على كل
شيء وكيل على قوت كل شيء كفيل ويقال على كل شيء من اعمالهم
شهيد له مقاليد خزائن السموات والارض المطر والنبات
والذين كفروا بايات الله بالقرآن اولئك هم الخاسرون قل لهم
حين قالوا له ارجع الى دين ابائك افغير الله تأمروني اعبد ايها
الجاهلون الكافرون ولقد اوحي اليك في القرآن والى الذين
من قبلك من الرسل لئن اشركت ليحبطن عملك في الشرك ●
ولتكونن من الخاسرين بالعقوبة بل الله فاعبد وكن من
الشاكرين بما انعم الله عليك من النبوة والاسلام والكتاب ●
وما قدروا الله حق قدره ما عظموا الله حق عظمته حين قالوا

قال ابن عمر يحشر المتكبرون يوم القيمة في صور الذر يتوطاهم الناس

قال صاحب عوارف المعارف رحمة الله عليه التكبر رفع الانسان نفسه فوق قدره

بدالله بقوله وحين قالوا ان الله فقير محتاج يطلب منا
القرض وهذه مقالة مالك بن صيف اليهودي والارض جميعا
قبضته في قبضته والسموات مطويات بيمينه يوم القيمة ●
وكلتا يديه يمين سبحانه نزه نفسه عن مقالة اليهود وتعالى
تبرا وارتفع عما يشركون به من الاوثان ● ونفخ في الصور
وهي نفخة الموت فصعق فمات من في السموات ومن في الارض
الا من شاء الله من في الجنة والنار ويقال جبريل وميكائيل واسرافيل
وملك الموت فانهم لا يموتون في النفخة الاولى ولكن يموتون
بعد ذلك ثم نفخ فيه اخرى نفخة البعث وبينهما اربعون سنة
تمطر السما كمطر الرجال فاذا هم قيام من القبور ينظرون
ما يفعل بهم ● واشرقت اضاءت الارض بنور ربها بضو
ربها ويقال بعدل ربها ووضع الكتاب في الايمان والشمايل وهو
ديوان الحفظة وجي بالنبيين الذين ليبلغوا بمرسلين والشهدا
يعني المرسلين ويقال وجي بالنبيين والمرسلين والشهدا اشهدا
المرسلين على قومهم وقضي بينهم وبين النبيين بالحق بالعدل ●
وهم لا يظلمون لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم
ووفيت كل نفس برة او فاجرة ما عملت من خير او شر وهو
اعلم بما يفعلون من الخير والشر ● وسيق الذين
كفروا الى جهنم زمرا امما الاول فالاول حتى اذا جاوها
يعني الى النار فتحت ابوابها لهم ولم تكن قبل ذلك مفتوحة
وقال لهم خزنتها يعني الزبانية الم ياتكم يا معشر الكفار رسل

منكم ادميون مثلكم يتلون عليكم ايات ربكم بالامر والنهي وينذرونكم
يخوفونكم لقا عذاب يومكم هذا قالوا بلى قد اتونا بالرسالة
ولكن حقت وجبت كلمة العذاب على الكافرين قبل ذلك قيل
يقول لهم الزبانية ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبيس مثوى
المتكبرين عن الايمان بالكتاب والرسول ● وسيق
الذين اتقوا اطاعوا ربهم الى الجنة زمرا فوجا فوجا حتى اذا جاوها
الى الجنة وفتحت ابوابها وقد كانت مفتوحة لهم قبل ذلك وقال
لهم خزنتها خزان الجنان على باب الجنان سلام عليكم يسلمون
عليهم بالتحية والسلام طبتم فزتم ونجوتم طهرتم وصلحتم فادخلوها
يعني الجنة خالدين دايمين فيها وقالوا يعني بعد ذلك حين علموا
كرامة الله الحمد لله الذي صدقنا انجزنا وعده واورثنا الارض
ارض الجنة نتبوا ننزل من الجنة حيث نشا حيث نشتهي فنعم
اجر ثواب العاملين لله في الدنيا وترى الملايكة حافين محدقين
من حول العرش يسبحون بحمد بامر ربهم وقضي بينهم بين النبيين
والامم بالحق بالعدل وقيل لهم بعد الفراغ من الحساب قولوا الحمد
لله رب العالمين على ما فرق بيننا وبين اعدائنا ●

سورة غافر

ومن السورة التي يذكر فيها المومن وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم ● عن ابن عباس رضي الله عنه في
قوله تعالى حم يقول قضي اي بين ما هو كاين الى يوم القيمة
ويقال قسم اقسم به تنزيل الكتاب ان هذا القران تنزيل من الله
العزيز العليم على محمد عليه السلم غافر الذنب لمن قال

العزيز بالنقمة لمن لا يومن
بمن امن به ومن لا يومن به العليم

لا اله الا الله وقابل التوب لمن تاب من الشرك شديد العقاب
لمن مات على الشرك ذي الطول ذي المن والفضل والغنى يعنى
ذي المن والفضل على من امن به ذي الغنى عن من لا يومن به ●
لا اله يفعل ذلك الا هو اليه المصير مصير من امن به ومن لا يومن به
ما يجادل في ايات الله ما يكذب بمحمد والقران الا الذين كفروا
اهل مكه فلا يغررك تقلبهم في البلاد فلا تغترن يا محمد بدهابهم
ومجيهم في الاسفار بالتجاره فانهم ليسوا على شي ● كذبت
قبلهم قوم نوح نوحا والاحزاب الكفار من بعدهم من بعد قوم
نوح كذبوا الرسل كما كذبك قومك وهمت كل امه برسولهم لياخذوه
اراد كل قوم قتل رسولهم وجادلوا بالباطل خاصموا الرسل
بالشرك ليدحضوا ليبطلوا به بالشرك الحق ما جات به الرسل
فاخذتهم عند التكذيب فكيف كان عقاب انظر يا محمد
كيف كان عقوبتي عليهم عند التكذيب وكذلك هكذا
حقت وجبت كلمة ربك بالعذاب على الذين كفروا بالرسل
انهم اصحاب النار اهل النار في الاخره ● الذين يحملون
العرش عرش الرحمن وهو السرير وهم عشره اجزا من الملايكه
الجله ومن حوله من الملايكه يسبحون بحمد ربهم بامر ربهم ●
ويومنون به وهم مومنون بالله ويستغفرون
يدعون للذين امنوا به بمحمد والقران ربنا يقولون يا ربنا وسعت
كل شي رحمه املات كل شي نعمه وعلما علمت بكل شي ●
فاغفر للذين تابوا من الشرك واتبعوا سبيلك دينك الاسلام

وقهم عذاب الجحيم ادفع عنهم عذاب النار ● ربنا يا ربنا
وادخلهم جنات عدن معدن الانبيا والصالحين التي وعدتهم
في الكتاب ومن صلح من وحد الصالحين اباىهم وازواجهم وذرياتهم
انك انت العزيز في ملكك وسلطانك الحكيم في امرك وقضايك ●
وقهم السيات ادفع عنهم عذاب يوم القيمه ومن تق السيات
ومن دفعت عنه العذاب يومىذ يوم القيمه فقد رحمته عفوته
وعصمته وذلك الغفران والدفع هو الفوز العظيم النجاه الوافر
ان الذين كفروا بالله وبالكتب والرسل اذا دخلوا النار يقول
واحد منهم مقتك يا نفسي ينادون فتناديهم الملايكه لمقت الله في
الدنيا اذ تدعون الى الايمان فتكفرون فتجحدون اكبر من
مقتكم انفسكم اليوم في النار مقدم ومؤخر قالوا يعني الكفار
في النار ربنا يا ربنا امتنا اثنتين مرتين مره بقبض ارواحنا
ومره بعد ما سالنا منكر ونكير في القبر واحييتنا اثنتين مره
قبل ان يسالنا منكر ونكير في القبر ومره للبعث فاعترفنا
فاقررنا بذنوبنا بشركنا وجحودنا من ذلك فهل الى خروج من
رجوع الى الدنيا من سبيل من حيله فنومن بك يقول الله لهم
ذلكم العذاب في النار والمقت بانه اذا دعي الله وحده
اذا قيل لكم قولوا لا اله الا الله كفرتم جحدتم وان يشرك به
الاوثان تومنوا فالحكم لله القضا لله بين العباد حكم بالنار
لمن كفر به العلي اعلى كل شي الكبير اكبر كل شي هو الذي يريكم
يا اهل مكه اياته علامات قدرته وعجايبه من خراب

فازوا بالجنة ونجوا من النار

يقيمون

حسا لكن الذين ظلموا وينزل لكم من السما رزقا مطرا او ما يتذكر ما يتعظ
بالقران الا من ينيب يقبل الى الله فادعوا الله فاعبدوا الله
مخلصين له الدين مخلصين له بالعبادة والتوحيد ولو كره
وان كره الكافرون اهل مكه ● رفيع الدرجات خالق
السموات رفعها فوق كل شي ذو العرش ذو السرير يلقي الروح من امره
ينزل جبريل بالقران على من يشا على من احب من عباده يعني
محمد لينذر محمد بالقران يوم التلاق يوم يلتقي اهل السما واهل
الارض وقيل يلتقي الخالق والمخلوق يوم هم بارزون خارجون
من القبور لا يخفى على الله منهم شي ولا من اعمالهم شي فيقول
الله عز وجل بعد نفخة الموت لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد
فيرد على نفسه فيقول لله الواحد بلا ولد ولا شريك القهار
لخلقه بالموت الغالب عليهم ● اليوم تجزى كل نفس بره او
فاجره بما كسبت من الخير والشر لا ظلم اليوم على احد اي لا
ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سياتهم ان الله سريع الحساب
اذا حاسب ويقال لشديد العقاب اذا عاقب ● وانذرهم
خوفهم يا محمد يوم الازفه من اهوال يوم ~~القيامة~~ الازفه
وهو يوم القيمه يزف بعضهم الى بعض اذ القلوب لدى عند الحناجر
كاظمين مغمومين محزونين يتردد الغيظ في اجوافهم ما
للظالمين للمشركين من حميم قريب ينفعهم ولا شفيع يطاع فيهم
بالشفاعه يعلم خائنة الاعين النظره بعد النظره
وهي من الخيانه وما تخفي الصدور ما تضمر القلوب عند النظره

حـ
قال الامام القشيري رحمه الله عليه
المنيب من ترك آفاته
وتدارك ما فاته
وقال الانابه ترك كل خطيه
والرجوع الى الله بالكليه

الثانيه

الثانيه يعلم الله ذلك والله يقضي بالحق يحكم بالشفاعه لمن يشا يوم
القيمه ويقال يامر بالعدل والذين يدعون من دونه يعبدون من
دون الله من الاوثان لا يقضون بشي من الشفاعه يوم القيمه لانه
ليس لهم مقدره على ذلك ويقال لا يقضون بشي لا يامرون
بخير في الدنيا لانهم صم بكم ان الله هو السميع لمقالتهم البصير بهم
وباعمالهم اولم يسيروا في الارض من كفار مكه فينظروا
ويتفكروا كيف كان عاقبة الذين كانوا من قبلهم كانوا هم اشد
منهم قوه بالبدن واثارا في الارض اشد لها طلبا وابعد ذهابا
في طلبها فاخذهم الله بذنوبهم بتكذيبهم الرسل وما كان لهم
من الله من واق من عذاب الله من مانع ذلك العذاب لهم في
الدنيا بانهم كانت تاتيهم رسلهم بالبينات بالامر والنهي ●
والعلامات فكفروا بالرسل وبما جاوا به فاخذهم الله
بالعقوبه انه قوي باخذه شديد العقاب لمن عاقب ولقد
ارسلنا موسى باياتنا التسع وسلطان مبين حجه بينه الى فرعون
وهامان وزير فرعون وقارون ابن عم موسى فقالوا ساحر
هذا ساحر يفرق بين الاثنين كذاب يكذب على الله فلما جاهم
بالحق من عندنا قالوا اقتلوا ابنا الذين امنوا معه اي بعد ان
اعيدوا عليهم القتل واستحيوا استخدموا نساهم ولا
تقتلوهن وما كيد الكافرين ما صنيع فرعون وقومه الا في
ضلال في خطا وقال فرعون ذروني اتركوني اقتل
موسى وليدع ربه الذي يزعم انه ارسله الي اني اخاف

اي لا يحكم
اي يتفكروا

ان يبدل دينكم الذي انتم عليه او ان يظهر في الارض الفساد
او يقتل ابناكم ويستحيي ليستخدم نساءكم كما قتلتم واستخدمتم
ويقال او ان يظهر في الارض الفساد بترك دينكم ودين اباءكم
وبدخلكم في دينه ان قرات بنصب اليا والها وقال موسى
اني عذت اعتصمت بربي وربكم من كل متكبر متعظم عن الايمان
لا يؤمن بيوم الحساب بيوم القيمة وقال رجل مؤمن وهو
خربيل من آل فرعون من قوم فرعون وهو ابن عم فرعون
يكتم ايمانه من فرعون وقومه مايه سنه مقدم ومؤخر ه اتقتلون
رجلا ان يقول ربي الله ارسلني اليكم وقد جاءكم بالبينات بالامر
والنهي وعلامات النبوة من ربكم وان يك كاذبا فيما يقول فعليه
كذبه عقوبة كذبه وان يك صادقا فيما يقول فقد كذبتموه
يصبكم بعض الذي يعدكم من العذاب في الدنيا ان الله لا يهدي لا
يرشد من هو مسرف مشرك كذاب كاذب على الله ●
يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين غالبين في الارض
ارض مصر فمن ينصرنا من باس الله فمن يمنعنا من عذاب الله ان
جاءنا قال فرعون ما اريكم ما امركم الا ما ارى لنفسي حقا وما
اهديكم ما ادعوكم الا سبيل الرشاد طريق الحق والهدى
وقال الذي امن خربيل يا قوم اني اخاف عليكم اعلم
ان يكون عليكم مثل يوم الاحزاب مثل عذاب الكفار ● قبلكم من
مثل داب مثل عذاب قوم نوح وعاد وثمود والذين
بعدهم من الكفار وما الله يريد ظلما للعباد ان يكون منه
ظلما

ظلما على العباد ولا ياخذهم بلا جرم ويا قوم اني اخاف
عليكم اني اعلم ان يكون عليكم العذاب يوم التناد
يوم ينادي بعضكم بعضا وينادي كم اصحاب الاعراف و يقال
يوم الفرار ان قرات مثقله الدال ● يوم تولون مدبرين
هاربين من عذاب الله ما لكم من الله من عذاب الله من عاصم
مانع ومن يضلل الله فما له من هاد من مرشد غير الله ●
ولقد جاءكم يوسف قال لهم هذا خربيل من قبل من قبل
موسى بالبينات بالامر والنهي وتعبير الرويا وشق القميص
فما زلتم في شك مما جاءكم به يوسف حتى اذا هلك مات قلتم
لن يبعث الله من بعده من بعد موت يوسف رسولا كذلك
يضل الله من هو مسرف مشرك مرتاب شاك في شكه ●
الذين يجادلون في ايات الله يكذبون محمد والقران بغير
سلطان بغير حجة اتتهم من الله وهو ابو جهل واصحابه
المستهزئون كبر مقتا عظم بغضا عند الله يوم القيمة
وعند الذين امنوا في الدنيا ● كذلك يطبع الله يختم الله على
كل قلب متكبر عن الايمان جبار ● عن قبول الحق
وقال فرعون لوزيره يا هامان ابن لي صرحا قصرا
لعلي ابلغ الاسباب اصعد الابواب اسباب ابواب
السموات فاطلع فانظر الى اله موسى الذي يزعم انه في السما
ارسله الي واني لاظنه كاذبا ما في السما من اله فلم يبن واشتغل
موسى وكذلك زين لفرعون سوء عمله قبح عمله وصد عن

السبيل صرف فرعون عن الحق والهدي وما كيد صنيع
فرعون الا في تباب في خسار • وقال الذي امن
حزبيل يا قوم اتبعوني في ديني اهدكم سبيل الرشاد
ادعوكم الي الحق والهدي يا قوم انما هذه الحيوه الدنيا متاع
كمتاع البيت لا تبقى وان الاخره يعني الجنه هي دار القرار
المقام الدائم لا تحويل منها • من عمل سيئه في الشرك فلا
تجزى الا مثلها النار ومن عمل صالحا من ذكر او انثى وهو
مومن مخلص في ايمانه فاولئك يدخلون الجنه يرزقون يطعمون
فيها بغير حساب • بلا فوت ولا منه ويا قوم مالي ادعوكم
الي النجاه الي التوحيد وهو قول حزبيل ايضا وتدعونني الى
النار الى عمل النار الشرك بالله تدعونني لاكفر بالله واشرك
به ما ليس لي به علم انه شريكه ولي به علم انه ليس بشريكه وانا
ادعوكم الى العزيز الى توحيد العزيز بالنقمه لمن لا يومن به الغفار
لمن امن به • لا جرم حقا ان ما تدعونني اليه ليس له دعوه
مقدره في الدنيا ولا في الاخره وان مردنا مرجعنا الى الله بعد المو
وان المسرفين المشركين هم اصحاب النار اهل النار •
فستذكرون فستعلمون يوم القيمه ما اقول لكم في الدنيا من
العذاب وافوض اجعل امري الى الله واثق به ان الله بصير
بالعباد بمن يومن به وبمن لا يومن • فوقيه الله سيئات
ما مكروا دفع الله عنه عذاب ما ارادوا به من القتل وحاق
نزل بال فرعون به وبقومه سوء العذاب • وهو

الغرق

الغرق النار يعرضون عليها يقول يعرض ارواح ال فرعون
على النار غدوا وعشيا غدوه وعشيه الى يوم القيمه ويوم
تقوم الساعه وهو يوم القيمه يقول الله تعالى للملايكه ادخلوا ال
فرعون وقومه اشد العذاب اسفل النار • واذ يتحاجون
يتخاصمون في النار القاده والسفله فيقول الضعفا السفله
للذين استكبروا تعظموا عن الايمان يعني القاده انا كنا لكم تبعا
مطيعا على دينكم فهل انتم مغنون حاملون عنا نصيبا من النار
ما علينا قال الذين استكبروا تعظموا عن الايمان القاده
للسفله انا كل العابد والمعبود والقاده والسفله فيها في النار
ان الله قد حكم بين العباد بين العابد والمعبود والقاده والسفله
بالنار • وتعالى بين المومنين والكافرين بالجنه والنار • وقال الذين
في النار اذا اشتدت عليهم النار وقل صبرهم وايسوا من
دعائهم لخزنه جهنم للزبانيه ادعوا ربكم يخفف عنا يوما
من العذاب قدر يوم من ايام الدنيا قالوا يعني الزبانيه للكفار
اولم تك تاتيكم رسلكم بالبينات بالامر والنهي والعلامات وتبليغ
الرساله من الله قالوا بلى قد اتونا بالرساله قالوا يعني الزبانيه
لهم استهزا بهم فادعوا وما دعا الكافرين في النار الا في
ضلال في باطل • وتعالى وما دعا الكافرين في الدنيا
الا في خطا • انا لننصر رسلنا والذين امنوا بالرسل في
الحيوه الدنيا بالنصره والغلبه على اعدايهم ويوم وهو يوم القيمه
تقوم الاشهاد ننصرهم بالعذر والحجه والاشهاد هم

الدليل وتقابلهم الحفظة يشهدون عليهم بما عملوا ● يوم لا ينفع
الظالمين الكافرين معذرتهم اعتذارهم من الكفر ولهم اللعنة
السخطة والعذاب ولهم سوء الدار النار ● ولقد آتينا
موسى الهدى التورية وآتينا داود الزبور وعيسى الانجيل واورثنا
بني اسرائيل الكتاب تركنا على بني اسرائيل الكتاب من بعدهم
كتاب داود وعيسى ● هدى من الضلالة وذكرى عظة
لاولي الالباب لذوي العقول من الناس فاصبر يا محمد
على اذى اليهود والنصارى والمشركين ان وعد الله بالنصرة
على هلاكهم حق كائن واستغفر لذنبك لتقصير شكر ما انعم الله عليك
وعلى اصحابك وسبح بحمد ربك صل بامر ربك بالعشي والابكار غدوة وعشية
ان الذين يجادلون في آيات الله يكذبون بمحمد والقرآن وهم
اليهود وكانوا ايضا يجادلون مع محمد بصفة الدجال وعظمته ورجوع
الملك اليهم عند خروج الدجال بغير سلطان بغير حجة اتاهم من الله على
ما زعموا ان في صدورهم ما في قلوبهم الا كبر عن الحق ما هم ببالغيه
ببالغي ما في صدورهم من الكبر وما يريدون من رجوع الملك اليهم
عند خروج الدجال فاستعذ بالله يا محمد من فتنة الدجال انه
هو السميع لمقالة اليهود البصير بهم وباعمالهم وبفتنة الدجال ●
وخروجه لخلق السموات والارض اكبر اعظم من خلق الناس
من خلق الدجال ولكن اكثر الناس اليهود لا يعلمون من فتنة الدجال
وما يستوي الاعمى والبصير الكافر والمؤمن بالثواب والكرامة
والذين آمنوا وعملوا الصالحات ولا المسيء المشرك قليلا ما يتذكرون

ما تتعظون بقليل ولا بكثير من امثال القرآن ● ان الساعة
لآتية لا ريب فيها ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يؤمنون بقيامها
وقال ربكم ادعوني وحدوني استجب لكم اغفر لكم ويقال
ويقال ادعوني استجب لكم اسمع منكم واقبل اليكم ان الذين يستكبرون
عن عبادتي عن توحيدي وطاعتي سيدخلون جهنم داخرين
صاغرين الله الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا
مضيئا ان الله لذو فضل على الناس اهل مكة ولكن اكثر الناس
اهل مكة لا يشكرون بذلك فلا يؤمنون بالله ● ذلكم
الله ربكم الذي يفعل ذلك هو ربكم فاشكروه خالق كل
شيء لا اله الا هو فانى تؤفكون من اين تكذبون على الله كذلك
يؤفك هكذا يكذب على الله الذين كانوا بآيات الله بالقرآن
يجحدون يكفرون ● الله الذي جعل لكم الارض قرارا منزلا
للاحياء والاموات والسماء بناء سقفا مرفوعا وصوركم في الارحام
حسن صوركم فاحسن صوركم من صور الدواب ويقال
احكم صوركم ورزقكم من الطيبات جعل ارزاقكم اطيب
والين من رزق الدواب ويقال رزقكم من الحلال ذلكم الله
ربكم الذي يفعل ذلك هو ربكم فاشكروه فتبارك الله
ذو بركة رب العالمين هو الحي الذي لا يموت لا اله
الا هو فادعوه فوحدوه مخلصين له الدين الحمد لله رب
العالمين قل اني نهيت في القرآن ان اعبد الذين تدعون من
دون الله من الاوثان وذلك حين قالوا له ارجع الى دين

حش: اذا اسر لذو فضل على الناس اي على الكافر بتاخير العذاب

حين جاءني البينات من ربي ...

اباىکم ● لما جاءني البينات من ربي بان الله واحد لا شريك له
وامرت في القرآن ان اسلم ان استقيم على الاسلام لرب العالمين
هو الذي خلقكم من تراب من آدم وادم من تراب
ثم من نطفة ثم خلقكم من نطفه اباىكم ثم من علقة من دم عبيط
ثم يخرجكم من بطون امهاتكم طفلا صغارا ثم لتبلغوا اشدكم
ما بين ثمان عشره سنة الى ثلثين سنه ثم لتكونوا شيوخا بعد
الاشد ومنكم من يتوفى يقبض روحه من قبل البلوغ ●
والشيخوخه ولتبلغوا اجلا مسمى معلوما منتهى اجالكم ولعلكم
تعقلون لكي تصدقوا بالبعث هو الذي يحيي للبعث ويميت
في الدنيا فاذا قضى امرا اذا اراد ان يخلق ولا ابلاء ثم علمي (?)
فانما يقول له كن فيكون ولا ابلاء ويقال فاذا قضى امرا
اذا اراد ان يكون القيامه فانما يقول له كن فيكون ● الم تر
الم تخبر يا محمد الى الذين عن الذين يجادلون في ايات الله ●
يكذبون بالقرآن اى يصرفون بالكذب وكيف يكذبون
على الله الذين كذبوا بالكتاب وبما ارسلنا به رسلنا
من الكتب فسوف يعلمون وهذا وعيد لهم يوم القيمه
ماذا يفعل بهم ● اذ الاغلال في اعناقهم اغلال الحديد
في ايمانهم والسلاسل في اعناقهم مع الشياطين يسحبون في
الحميم يجرون في النار ثم في النار يسجرون يوقدون ثم قيل
لهم تقول لهم الزبانيه اين ما كنتم تشركون تعبدون من دون
الله وتقولون انهم شركاء الله قالوا ضلوا عنا اشتغلوا ام

بانفسهم عنا ثم يا محمد جاءوا من بعد ذلك وقالوا بل لم نكن ندعوا
نعبد من قبل من قبل هذا شيئا من دون الله كذلك يضل الله الكافرين
عن الحجه ● ذلك العذاب في النار بما كنتم تفرحون في الارض
بغير الحق بلا حق وبما كنتم تمرحون متكبرون في الشرك ●
ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها في النار فبئس مثوى المتكبرين
منزل الكافرين النار ● فاصبر يا محمد على اذى الكفار
ان وعد الله بالنصره لك على هلاكهم حق كائن فاما نرينك بعض
الذي نعدهم من العذاب يوم بدر او نتوفينك قبل ان نريك فالينا
يرجعون بعد الموت وانت عدائهم اولم نتركهم (?) ● ولقد
ارسلنا رسلا من قبلك الى قومهم منهم من الرسل من قصصنا
عليك من سميناهم لك تعلمهم ومنهم من لم نقصص عليك وما
كان لرسول ان ياتي باية بعلامة الا باذن الله بامر الله وذلك
حين طلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم اية فاذا جاء امر الله وقت
عذاب الله في الامم الماضيه قضي عذبوا بالحق ويقال قضى
يوم القيمه بالعدل بين الرؤساء والامم وخسر هنالك عند
عند ذلك المبطلون الكافرون ● الله الذي جعل خلق
لكم الانعام لتركبوا منها ومنها من لحومها تاكلون ولكم فيها منافع من
البانها واصوافها ولتبلغوا تطلبوا عليها حاجة في صدوركم
وعليها على ظهورها في البر وعلى الفلك السفن في البحر تحملون
تسافرون ويريكم يا اهل مكه اياته عجايبه الشمس والقمر والنجوم
والليل والنهار والجبال والبحار وغير ذلك وكل هذا من ايات الله

فأي آيات الله تنكرون تجحدون انها ليست من الله أفلم
يسيروا كفار مكة في الارض فينظروا ويتفكروا كيف كان
عاقبة الذين من قبلهم كيف اهلكهم الله عند تكذيبهم الرسل •
كانوا اكثر منهم من اهل مكة في العدد واشد قوة بالبدن
وآثارا في الارض اشد طلبا وابعد ذهابا فما اغنى عنهم من
عذاب الله ما كانوا يكسبون يقولون ويعملون في دينهم
فلما جاءتهم رسلهم بالبينات بالامر والنهي فرحوا بما عندهم
من العلم من الدين والعمل وكان منهم ظنا بغير يقين وحاق
نزل بهم ما كانوا به يستهزءون عقوبة استهزائهم بالرسل •
فلما راوا باسنا عذابنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما
كنا به مشركين بالله مشركين وهذا باللسان دون القلب عند
معاينة العذاب فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا عذابنا لهلاكهم
فالايمان عند المعاينة لا ينفع وقبل ذلك ولذلك التوبة سنة
الله هكذا سيرة الله التي قد خلت مضت في عباده على عباده •
بالعذاب عند التكذيب وترك الايمان عند المعاينة وخسر
هنالك غبن بالعقوبة عند المعاينة الكافرون بالله •

ومن السورة التي يذكر فيها المصابيح وهي

كلها مكية •

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله عز وجل حم اى بين ما هو كائن

وهو قسم اقسم به تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب يقول هذا كتاب
تنزيل من الرحمن الرحيم على محمد فصلت آياته بينت آياته بالامر
والنهي والحلال والحرام قرآنا عربيا على مجرى لغة العربية
نزل الله جبريل به على محمد • لقوم يعلمون يصدقون محمدا والقرآن
بشيرا بالجنة ونذيرا من النار يقول بشيرا بالجنة لمن آمن بالقرآن
ويخوف من النار لمن كفر بالقرآن فاعرض اكثرهم كفار مكة
عن الايمان فهم لا يسمعون لا يصدقون بالقرآن ولا يطيعون
الله • وقالوا ابو جهل واصحابه قلوبنا في اكنة
في اغطية مما تدعونا اليه من القرآن والتوحيد وفي آذاننا
وقر صمم لا نسمع قولك ومن بيننا وبينك حجاب ستر غطاء وسهم
بالثياب ثم قالوا يا محمد بيننا وبينك ستر لا نسمع كلامك
استهزاء منهم فاعمل في دينك لالهك هلاكنا انا عاملون في
ديننا لالهتنا هلاكك • قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي
ارسل الي جبريل بالقرآن ابلغكم انما الهكم اله واحد بلا ولد
ولا شريك فاستقيموا اليه فاقبلوا اليه بالتوبة من الشرك •
واستغفروه ووحدوه وويل للمشركين شدة العذاب ويقال واد في
جهنم من قيح ودم لابي جهل واصحابه الذين لا يؤتون الزكاة
لا يقرون بلا اله الا الله وهم بالآخرة بالبعث والجنة والنار هم
كافرون جاحدون ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
لهم اجر غير ممنون ثواب غير منقوص ويقال غير منقطع
عنهم ويقال لا يمنون بذلك ويقال يكتب ثواب اعمالهم

بعد اهرما والموت الى يوم القيمه غير منقرض قل ائنكم
يا اهل مكة لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين طول
كل يوم الف سنه انعدون يوم الاحد والاثنين وتجعلون له
اندادا اعدالا من الاصنام ذلك الذي خلقها رب العالمين
رب كل ذي روح وجعل فيها خلق فيها رواسي جبال ٥
ثوابت من فوقها اوتادا لها وبارك فيها بالما والشجر والنبات
والثمار وقدر فيها اقواتها معايشها فقى كل ارض معيشه ليس
في غيرها في اربعه ايام تبارك خلق الله الارواح قبل الاجساد
باربعه الف سنه وقدر ارزاق الاجساد قبل ارواحها باربعه
الاف سنه من سني الدنيا سوا للسايلين سوا لمن سال ولمن
لم يسال يعني الرزق وقد يقال بيانا للسايلين كيف خلقتها
هكذا خلقتها ٥ ثم استوى الى السما عمدا الى خلق السما وهي
دخان بخار الما فقال لها للسما وللارض بعد ما فرغ منهما
ائتيا ~~اعطيا~~ اعطيا ما فيكما من المياه والنبات طوعا
او كرها قالتا اتينا اعطينا طايعين لله كارهين لحقا الخلق
فقضيهن خلقهن سبع سموات بعضها فوق بعض في يومين
طول كل يوم الف سنه واوحى في كل سما امرها خلق لكل سما
اهلا وامر لها امرها وزينا السما الدنيا الدنيا الاولى
بمصابيح بالنجوم وحفظا وحفظناها بالنجوم من الشياطين
فبعض النجوم زينه السما لا يتحرك وبعضها يهتدى بها
في ظلمات البر والبحر وبعضها رجوم للشياطين ذلك

تقدير تدبير العزيز العليم فان اعرضوا عن الايمان وهو عتبه
واصحابه فقل انذرتكم خوفتكم بالقران صاعقة مثل صاعقة
عذابا مثل عذاب عاد وثمود اذ جاتهم الرسل من بين ايديهم
من قبل عاد وثمود الى قومهم ومن خلفهم من بعدهم ايضا جات الرسل
الى قومهم وقالوا لقومهم الا تعبدوا الا الله قالوا كل قوم
لرسوله لو شا ربنا لانزل الينا رسولا ملايكة من الملايكه
الذين عنده فانا بما ارسلتم به كافرون ما انتم الا بشر مثلنا
فاما عاد قوم هود فاستكبروا تعظموا عن الايمان
في الارض بغير الحق بلا حق كان لهم وقالوا لهود من اشد
منا قوة بالبدن ومنعه فيهلكنا اولم يروا يعلموا ان الله الذي
خلقهم هو اشد منهم قوة بقدر على هلاكهم وكانوا باياتنا ٥
بكتابنا ورسولنا يجحدون يكفرون ٥ فارسلنا عليهم
ريحا صرصرا باردا شديدا في ايام نحسات مشومات
عليهم بالعذاب ويقال شديده لنذيقهم عذاب الخزي الشديد
في الحيوه الدنيا ولعذاب الاخرة اخزى اشد مما كان
لهم في الدنيا وهم لا ينصرون لا يمنعون من عذاب الله ٥
واما ثمود قوم صلح فهديناهم بعثنا اليهم صالحا وبينا لهم
الكفر والايمان والحق والباطل ٥ فاستحبوا العمى على الهدى
فاختاروا الكفر على الايمان فاخذتهم صاعقة العذاب
الصيحه بالعذاب الهون الشديد بما كانوا يكسبون يقولون ويعملون
في كفرهم ولعفرهم الاثامه ونجينا الذين امنوا بصالح مع

صالح وكانوا يتقون الكفر وعقر الناقة ويوم يحشر اعدآ
الله الى النار صفوان بن امية وختناه ربيعة بن عمرو وحبيب
بن عمرو وسائر الكفار فهم يوزعون يحبس الاول على الاخر
حتى اذا ما جاوها الى النار شهد عليهم سمعهم بما سمعوا بها
وابصارهم بما ابصروا بها وجلودهم اعضاوهم بما كانوا يعملون
بها في كفرهم وقالوا لجلودهم لاعضايهم ويقال لفروجهم
لم شهدتم وكنا نجادل عنكم قالوا انطقنا الله بالكلام
الذي انطق كل شي من الدواب اليوم وهو خلقكم انطقكم
اول مرة في الدنيا واليه ترجعون بعد الموت وما كنتم
تستترون تقدرون ان تمنعوا اعضاكم ان تشهد من
ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم
ويقال وما كنتم تستترون تقدرون في الدنيا ان تستتروا
اكتساب الاعضاء عن الاعضاء كيلا تشهد عليكم سمعكم
ولا ابصاركم ولا جلودكم ويقال وما كنتم تستخفون
يستخفون في الدنيا ان يشهد عليكم سمعكم في الاخرة
ولا ابصاركم وابصاركم ولا جلودكم وجلودكم ولكن ظننتم
وقلتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وتقولون في السر
وذلكم ظنكم قولكم بالظن الذي ظننتم بربكم وقلتم على
ربكم بالكذب ارديكم اهلككم فاصبحتم من الخاسرين
من المغبونين بالعقوبة فان يصبروا في النار او لا يصبروا
فالنار مثوى لهم منزل لصفوان واصحابه وان يستعتبوا

يسألوا الرجعة الى الدنيا فما هم من المعتبين من الراجعين الى
الدنيا وقيضنا جعلنا لهم قرنا اعوانا وشركا من الشياطين
فزينوا لهم ما بين ايديهم من امر الاخرة ان لا جنة ولا نار ولا بعث
ولا حساب وما خلفهم من امر الدنيا ان لا تنفقوا ولا
تعطوا وان الدنيا باقية لا تفنى وحق عليهم القول بالعذاب
في امم مع امم قد خلت مضت من قبلهم من الجن والانس
من كفار الجن والانس انهم كانوا خاسرين مغبونين بالعقوبة
وقال الذين كفروا ابو جهل واصحابه لا تسمعوا لهذا القران
الذي يقرا عليكم محمد والغوا فيه اغلطوا فيه وهو الشغب لعلكم
تغلبون محمدا فيسكت فلنذيقن الذين كفروا ابا جهل واصحابه
عذابا شديدا في الدنيا يوم بدر ولنجزينهم اسوا الذي كانوا يعملون
بالقبح ما كانوا يعملون في الدنيا ذلك لهم في الدنيا جزا اعدا
الله في الاخرة النار هي النار لهم فيها دار الخلد فيخلدوا فيها
جزاء بما كانوا بآياتنا بالقران يجحدون وقال الذين كفروا
في النار ربنا ارنا اللذين اضلانا عن الحق والهدى
من الجن والانس من الجن ابليس ومن الانس قابيل الذي
قتل اخاه هابيل ويقال من الجن ابليس والشياطين ومن الانس
روساهم نجعلهما تحت اقدامنا في النار ليكونا من الاسفلين
بالعذاب ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا على الايمان
ولم يكفروا ويقال على اداء الفرايض ولم يروغوا روغان
الثعلب تتنزل عليهم الملائكة عند قبض ارواحهم الا

خافوا على ما امامكم من العذاب ولا تحزنوا على ما خلفتم من خلفكم
والبشروا بالجنة التي كنتم توعدون في الدنيا نحن اولياكم
في الحيوة الدنيا نتوليكم في الدنيا وفي الاخرة ونتوليكم في الاخرة
وهم الحفظة ولكم فيها في الجنة ما تشتهي ما تتمنى انفسكم ولكم
فيها ما تدعون ما تسالون نزلا ثوابا وطعاما وشرابا لكم
من غفور رحيم ● ومن احسن قولا ويقال دعوة ممن دعا
الى الله بالتوحيد وهو محمد صلى الله عليه وسلم وعمل صالحا ادى
الفرائض ويقال نزلت هذه الاية في المؤذنين يقول ومن
احسن قولا دعوة ممن دعا الى الله بالاذان وعمل
صالحا صلى ركعتين بعد الاذان غير اذان صلوة المغرب
وقال انني من المسلمين انتحل الاسلام ويقال اى مؤذن حقا
وهو محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه رضوان الله عليهم
ولا تستوي الحسنة الدعوة الى التوحيد من محمد عليه السلم
ولا السيئة الدعوة الى الشرك من ابى جهل ويقال ولا تستوي
الحسنة شهادة ان لا اله الا الله ولا السيئة الشرك بالله ادفع
يا محمد السيئة من ابى جهل عن نفسك بالتي هي احسن بالكلام
الحسن والسلام واللطف فاذا فعلت ذلك فاذا الذي بينك
وبينه عداوة في الدين وهو ابو جهل كانه ولي في الدين حميم
قرابة في النسب وما يلقاها ما يعطى الجنة الا الذين صبروا
على المرازي واذى الاعدا في الدنيا وما يلقيها ما يوفق
دفع السيئة بالحسنة الا ذو حظ عظيم ذو ثواب وافر

قال المحشي لا تبلغ ما تريد الا بترك ما تشتهي

ابتغل

في الجنة مثل محمد واصحابه واما ينزغنك يصيبك من الشيطان
نزغ وسوسة بالجفا عند جفا ابي جهل فاستعذ بالله من الشيطان
انه هو السميع لمقالة ابى جهل العليم بعقوبته ويقال السميع
باستعاذتك العليم بوسوسة الشيطان ● ومن اياته
من علامات وحدانيته وقدرته الليل والنهار والشمس
والقمر كل هذا من ايات الله لا تسجدوا للشمس ولا للقمر
لا تعبدوا الشمس والقمر واسجدوا لله واعبدوا الله الذي
خلقهن يعني خلق الشمس والقمر والليل والنهار ان كنتم اياه تعبدون
ان كنتم تريدون عبادة الله فلا تعبدوا الشمس والقمر ولكن اعبدوا
الله الذي خلقهما ويقال ان كنتم تريدون بعبادة الشمس والقمر
عبادة الله فلا تعبدوها فان عبادة الله في ترك عبادتهما فان
استكبروا عن الايمان والعبادة لله فالذين عند ربك يعني
الملائكة يسبحون يصلون له بالليل والنهار وهم لا يسامون لا
يملون من عبادة الله ولا يفترون ● ومن اياته من
علامات وحدانيته وقدرته انك ترى الارض خاشعة ذليلة
منكسة ميتة فاذا انزلنا عليها الما اهتزت استبشرت
بالمطر ويقال تحركت بالنبات وربت كثرت نباتها
ويقال انتفخت بنباتها ان الذي احياها بعد موتها لمحيي الموتى
للبعث انه على كل شي من الاماتة والاحيا قدير ● ان الذين
يلحدون في اياتنا يجحدون بالقران ويقال يكذبون ان القران
نبيهم الينا لا يخفون لا يخفى علينا من اعمالهم شي افمن يلقى

وانما قدم الليل على النهار تنبيها على ان الظلمة عدم والنور وجود والعدم مقدم على الوجود

في النار ابو جهل واصحابه خير امن ياتي امنا من العذاب يوم
القيمه محمد واصحابه اعملوا يا اهل مكه ما شئتم وهذا وعيد لهم
انه بما تعملون بصير يجزيكم بها ۝ ان الذين كفروا بالذكر بالقران
لما حين جاءهم محمد به وهو ابو جهل واصحابه لهم في الاخره نار
جهنم، وانه يعني القران لكتاب عزيز كريم شريف لا
ياتيه الباطل لم تخالفه التوريه والانجيل والزبور وساير
الكتب من بين يديه من قبله ولا من خلفه ولا يكون من بعده
كتاب فيكذبه، ولا ياتيه الباطل ابليس الى محمد من قبل اتيان جبريل
فزاد في القران ولا من بعد ذهابه فنقص من القران، ويقال
لا يخالف القران بعضها بعضا ولكن يوافق بعضه بعضا
تنزيل تكليم من حكيم في امره وقضايه حميد محمود في فعاله
ما يقال لك يا محمد من الشتم والتكذيب الا ما قد
قيل للرسل من قبلك من الشتم والتكذيب، ويقال ما يقال
لك ما امر لك من تبليغ الرساله الا ما قد قيل امر للرسل من قبلك
بتبليغ الرساله ان ربك لذو مغفره لمن تاب من الكفر وذو
عقاب اليم لمن مات على الكفر ولو جعلناه قرانا اعجميا
لو انزل لنا جبريل بالقران على مجرى لغه العبرانيه لقالوا
الكفار لولا فصلت اياته هلا بينت وعربت اياته بالعربيه
ااعجمي وعربي قران اعجمي ونبي عربي كيف هذا قل لهم هو يعني القران
للذين امنوا ابي بكر واصحابه هدى من الضلاله وشفا بيان
لما في الصدور من العمى والذين لا يؤمنون ابو جهل واصحابه

فان قيل كيف جاز ان
يامر الله تعالى بالكفر وان تعمل
العصاه ما شاؤا وهو نهاه عن
ذلك ومتوعد عليه اجيب
بان هذا الامر للتهديد فانه ان
ترى الرجل قد عزم على امر وعندك
ان ذلك الامر خطا وانه يودي
الى خطر عظيم تبالغ في نصيحته
فاذا لم ترمنه الا الا با والتصميم
حردت عليه وقلت له انت
وشانك افعل ما شئت كانك
تقول له فاذا ابيت قبول
النصيحه فانت اهل لان
تقال لك افعل ما شئت على
سبيل التهديد ونحوه ۝

في اذانهم وقر صمم وهو يعني القران عليهم عمى حجه اولئك
ابو جهل واصحابه ينادون من مكان بعيد كانهم ينادون الى التوحيد
من السما ولقد اتينا موسى الكتاب التوريه فاختلف فيه
فمنهم مصدق ومنهم مكذب ولولا كلمه سبقت من ربك بتاخير
هذه الامه لقضي بينهم لفرغ من هلاك اليهود والنصارى
والمشركين بنزول عذابوا عند التكذيب كما عذب الذين من
قبلهم عند التكذيب وانهم يعني اليهود والنصارى والمشركين
لفي شك منه من القران مريب ظاهر الشك ويقال من كتاب
موسى من عمل صالحا خالصا فيما بينه وبين ربه فلنفسه ثواب
ذلك ومن اسا اشرك بالله فعليها فعلى نفسه عقوبه ذلك
وما ربك يا محمد بظلام للعبيد ان ياخذهم بلا جرم ۝ اليه
يرد علم الساعه لا يعلم قيامها احد غير الله وما تخرج من
ثمره من اكمامها من كفراتها وما تحمل من انثى الحوامل ولا تضع
حملها الا بعلمه واذنه لا يعلمه غيره ويوم يناديهم في النار فيقول
الله اين شركايي اين الذين كنتم تعبدون ويقولون الهتهم
شركايي قالوا اذناك اعلمناك وقلناك قبل هذا ما منا من
شهيد يشهد على نفسه انه عبد دونك احدا وضل عنهم
اشتغل عنهم ما كانوا يدعون يعبدون من قبل يعني في الدنيا
وظنوا علموا وايقنوا ما لهم من محيص من ملجا ولا مغيث ولا
نجاه من النار لا يسام الانسان لا يمل ولا يفتر الا فتر
من دعا الخير المال والولد والصحه وان مسه الشر اصابته

الشده والفقر فيوس قنوط فيصير ايس شي واقنطه من
رحمه الله ولين اذقناه اصبناه رحمه نعمه منا بالمال والولد
من بعد ضرا شده مسته اصابته ليقولن هذا لي بخير علم
الله في وما اظن الساعه قايمه قيام الساعه كاينه كما يقول محمد
انكارا منه للبعث ولين رجعت الى ربي كما يقول محمد
ان لي عنده في الاخره للحسني الجنه وهو عتبه بن ربيعه واصحابه
فلننبين فلنخبرن الذين كفروا بما عملوا في كفرهم ولنذيقنهم
من عذاب غليظ شديد لونا بعد لون يعني النار واذا انعمنا
على الانسان الكافر بالمال والولد اعرض عن شكر ذلك
وناى بجانبه تباعد عن الايمان واذا مسه الشر اصابه
الفقر فذو دعا عريض طويل بالمال والولد وهو عتبه قل
لهم يا محمد ارايتم ان كان من عند الله يقول هذا القران من الله
ثم كفرتم به ماذا تقولون لربكم من اضل عن الحق والهدي ممن هو
في شقاق في خلاف بعيد عن الحق والهدى ويقال
يعني معادات شديده مع محمد وهو ابو جهل سنريهم يا محمد
اهل مكه اياتنا علامات وحدانيتنا وقدرتنا في الافاق
يعني في اطراف الارض من خراب مساكن الذين من قبلهم مثل عاد
وثمود ومن بعدهم وفي انفسهم ونريهم في انفسهم من الامراض
والاوجاع والمصايب وغير ذلك حتى يتبين لهم انه الحق
ان ما يقول لهم هو الحق اولم يكف بربك اولم يكفهم ما بين لهم
ربهم من اخبار الامم الماضيه من غيرات ربهم انه على كل شي

شهيد من اعمالهم الا انهم اهل مكه في مريه في شك وارتياب
من لقاء ربهم من البعث الا انه بكل شي من اعمالهم وعقوبتهم محيط
عالم ٥

ومن السوره التي يذكر فيها الشورى وهي كلها مكيه

سورة الشورى

الا سبع ايات قل لا اسلكم عليه اجرا الا المودة في القربى
والذين يحاجون في الله الايه وخمس ايات نزلن في ابي بكر
وصاحبيه من قوله تعالى والذين يجتنبون كباير الاثم
الى قوله ان ذلك لمن عزم الامور فانهن مدنيات
بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس رضي الله عنه
في قوله تعالى حم عسق يقول هو ثنا اثني به على نفسه
يقول الحا حلمه والميم ملكه والعين علمه والسين سناوه
والقاف قدرته على خلقه ويقال الحا حرب يكون
والميم تحويل كل ملك يكون والعين عدو يكون والسين سنون
تكون كسني يوسف والقاف قذف يكون ويقال قسم اقسم به
ان لا يعذب في النار ابدا من قال لا اله الا الله مخلصا وكفي بها
ربه كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك يقول كما اوحينا
اليك حم عسق اوحينا الى الذين من قبلك من الرسل الله
العزيز بالنقمه لمن لا يومن به الحكيم في امره ان لا يعبد غيره
ويقال العزيز يعني في ملكه وسلطانه الحكيم في امره وقضايه له
ما في السموات وما في الارض من الخلق كلهم عبيده وامآوه

وهو العلي على كل شي العظيم اعظم كل شي تكاد السموات
يتفطرن يتشققن من فوقهن بعضها فوق بعض من هيبة
الرحمن ويقال من مقالة اليهود والملايكة في السما يسبحون
بحمد ربهم يصلون بامر ربهم ويستغفرون يدعون بالمغفرة
لمن في الارض من المومنين المخلصين الا ان الله هو الغفور الرحيم
والذين اتخذوا من دونه اوليا اربابا من الاصنام الله حفيظ
شهيد عليهم وعلى اعمالهم وما انت عليهم بوكيل بكفيل تؤخذ
بهم ثم امر بعد ذلك نبيه محمد وكذلك اوحينا اليك انزلنا
اليك جبريل بالقرآن قرانا عربيا على مجرى لغة العربية لتنذر
بالقرآن ام القرى اهل مكة ومن حولها من البلدان وتنذر
يوم الجمع من هو اليوم يجمع فيه اهل السما والارض لا ريب
فيه فريق في الجنة من اهل الجمع وهم المومنون وفريق
في السعير في النار الوقود وهم الكافرون ● ولو
شا الله لجعلهم امة واحدة لجمع ملل الكفر على ملة الاسلام
ولكن يدخل يكرم من يشا في رحمته بدينه الاسلام والظالمون
الكافرون ما لهم من ولي من قريب ينفعهم ولا نصير ●
مانع من عذاب الله ● ام اتخذوا من دونه اوليا
فالله هو الولي لهم جميعا وهو يحيي الموتى للبعث وهو على كل
شي قدير وما اختلفتم فيه في الدين من شي فحكمه الى الله
فاطلبوا احكامه في كتاب الله ذلكم الله الذي امركم بذلك عليه
توكلت اتكلت واليه انيب اقبل ● فاطر السموات

اليهود والنصارى والمشركين

هو خالق السموات والارض جعل خلق لكم من انفسكم ازواجا
اصنافا ذكرا وانثى ومن الانعام ازواجا اصنافا ذكرا
وانثى يذرؤكم فيه في الرحم ويقال يكثركم بالتزويج
ليس كمثله شي في الصفة والعلم والقدرة والتدبير وهو
السميع العليم له مقاليد خزاين السموات والارض بالمطر
والنبات يبسط الرزق لمن يشا ويقدر انه بكل شي عليم
قد فسرنا مرارا ● شرع اختار لكم من الدين يا امة محمد
دين الاسلام ما وصى الذي اختار به نوحا وامره ان يدعوا
الخلق اليه ويستقيم عليه والذي وفي الذي اوحينا اليك يا محمد
يعني القرآن امرناك ان تدعوا الخلق الى الاسلام وتستقيم
عليه وما وصينا والذي اخترنا به يعني بالاسلام ابرهيم
وامرناه ان يدعو الخلق اليه ويستقيم عليه وموسى وعيسى
كذلك ان اقيموا الدين ان اتفقوا في الدين ولا تتفرقوا فيه
لا تختلفوا في الدين كبر على المشركين عظم على اهل مكة وجبابرة
ما تدعوهم اليه من التوحيد والقرآن ● الله يجتبي اليه يختار
بدينه من يشا وهو من ولد في الاسلام ويموت على ذلك
ويهدي اليه من ينيب يرشد الى دينه من يقبل اليه من اهل
الكفر وما تفرقوا ما اختلف اليهود والنصارى في
محمد والقرآن والاسلام الا من بعد ما جاءهم العلم بيان ما في
كتابهم من صفة محمد ونعته بغيا بينهم حسدا منهم كفروا بمحمد
والقرآن ولولا كلمة سبقت وجبت من ربك بتاخير

البصير

هذه الامة الى اجل مسمى الى وقت معلوم لقضي بينهم لفرغ
من هلاك اليهود والنصارى وان الذين اورثوا الكتاب
اعطوا التورية من بعدهم من بعد الرسل وتعالى من بعد الاولين
لفي شك منه في التورية وتعالى من القرآن مريب ظاهر الشك
فلذلك فادع واستقم على التوحيد كما امرت في القرآن
ولا تتبع اهواءهم قبلتهم ودينهم قبلة اليهود ودينهم • وقل امنت
بما انزل الله على الانبياء من كتاب وامرت في القرآن لاعدل
بينكم بالتوحيد • الله ربنا وربكم يقضي بيننا يوم القيمة لنا
اعمالنا عبادة الله ودين الاسلام ولكم اعمالكم عليكم
اعمالكم عبادة الاصنام ودين الشيطان لا حجة بيننا وبينكم
في الدين الله يجمع بيننا وبينكم يوم القيمة واليه المصير
مصير المؤمنين والكافرين ثم امر بعد ذلك بالقتال والذين
يحاجون في الله في دين الله يعني اليهود والنصارى من بعد
ما استجيب له يوم الميثاق حجتهم داحضة خصومتهم باطلة
عند ربهم وعليهم غضب سخط ولهم عذاب شديد • الله
الذي انزل الكتاب جبريل بالقرآن لتبيان الحق والباطل
والميزان بين فيه العدل وما يدريك يا محمد ولم تدر لعل الساعة
قريب يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها وهو ابو جهل واصحابه
والذين امنوا ابو بكر واصحابه مشفقون خائفون منها
ومن اهوالها وشدائدها ويعلمون انها الحق الكائن الآن
الذين يمارون يجادلون ويشكون في الساعة في قيامها

لفي ضلال بعيد عن الحق والهدى • الله لطيف بعباده البر
والفاجر وتعالى لطف علمه بعباده البر والفاجر يرزق
من يشاء وهو القوي بارزاق العباد العزيز بالنقمة من كان
يريد حرث ثواب الآخرة يعطه الله نزد له في حرثه في
ثوابه وتعالى في قوته ونشاطه في العمل ومن كان يريد حرث
ثواب الدنيا بعمله الذي افترض الله عليه نؤته منها من الدنيا
وما له في الآخرة في الجنة من نصيب من ثواب لانه عمل لغير الله
ام لهم للكفار مكة شركاء الهة شرعوا اختاروا لهم من الدين
ما لم يأذن ما لم يأمر به الله الكافرين ابا جهل واصحابه ولولا كلمة
الفصل الحق بتاخير هذه الامة لقضي بينهم لفرغ من هلاكهم
وان الظالمين الكافرين ابا جهل واصحابه لهم عذاب اليم •
ترى الظالمين يوم القيمة مشفقين خائفين مما كسبوا
مما قالوا وعملوا في الكفر وهو واقع نازل بهم ما يجدوه والذين
امنوا وعملوا الصالحات ابو بكر واصحابه في روضات الجنات
في رياض الجنة لهم ما يشاءون عند ربهم في الجنة ذلك الجنة
هو الفوز الكبير والمن العظيم ذلك الفضل الذي يبشر
الله عباده في الدنيا الذين امنوا وعملوا الصالحات قل يا محمد
لاصحابك وتعالى لاهل مكة لا اسئلكم عليه على التوحيد
والقرآن اجرا جعلا الا المودة في القربى الا ان تودوا
قرابتي من بعدي وتعالى الا ان تتقربوا الى الله بالتوحيد
ومن يقترف يكتسب حسنة نزد له فيها حسنا تسعا ان الله

غفورٌ لمن تاب شكورٌ لشكر اليسير ويجزي الجزيل ۝ أم يقولون افترى اختلق محمد على الله كذبًا فاغتمّ من ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الله عز وجل فإن يشاء الله يختم يربط على قلبك وينال يحفظ قلبك ويمحو الله الباطل ويهلك الله الشرك وأهله ويحق الحق بكلماته يظهر دينه الإسلام بتحقيقه انه عليمٌ بذات الصدور بما في القلوب من الخير والشر ۝ وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفوا عن السيئات ويعلم ما تفعلون من الخير والشر ويستجيب يغفر الذين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله بكرامته الثواب والكرامة في الجنة ويقال ردنبه والله والكافرون ابو جهل واصحابه لهم عذابٌ شديدٌ ۝ ولو بسط الله الرزق المال لعباده لبغوا في الارض ولكن ينزل يوسع بقدر ما يشاء على ما من يشاء انه بعباده بصلاح عباده خبيرٌ بصيرٌ با عالم وهو الذي ينزل الغيث المطر من بعد ما قنطوا اليسوا من المطر وينشر ينزل رحمته يعني المطر وهو الولي ما المطيد عالما بعام الحميد المحمود في فعاله ۝ ومن آياته من علامات وحدانيته وقدرته خلق السموات والارض وما بث فيهما من دابة كلها آية لكم وهو على جمعهم على احيائهم اذا يشاء قديرٌ ۝ وما اصابكم من مصيبة ما تصابون في انفسكم فبما كسبت ايديكم ۝ فبما جنته ايديكم بصيبكم ويعفوا عن كثير من الذنوب فلا يجازيكم به وما انتم بمعجزين بفائتين من عذاب الله في الارض وما لكم من دون الله من ولي ينفعكم ولا نصير يمنعكم من عذاب الله

عن قتاده قال بلغنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم العبد قدر عفو الله لما تورع عن الحرام ولو يعلم قدر عذابه لبخع نفسه في العبادة

ومن آياته علامات وحدانيته وقدرته الجوار السفن في البحر كالاعلام كالجبال ان يشأ يسكن الريح التي تجري بها السفن فيظللن فيصرن رواكد ثوابت على ظهره على ظهر الماء ان في ذلك فيما ذكرت من السفن لآيات لعلامات وعبرات لكل صبارٍ ۝ على الطاعة شكورٍ نعم الله او يوبقهن يهلكهن يعني السفن في البحر بما كسبوا بمعصية اهلهن ويعفوا عن كثير لا يجازيهم به ۝ ويعلم ولكي يعلم الذين يجادلون في آيات الله آياتنا يكذبون محمد والقرآن ما لهم من محيص من مغيث ولا نجاة من عذاب الله ۝ فما اوتيتم اعطيتم من شيء من المال والزهرة فمتاع الحيوة الدنيا لا يبقى وما عند الله من الثواب خيرٌ مما عندكم في الدنيا وابقى وادوم من متاع الدنيا لمن هو مثال للذين آمنوا ابي بكر واصحابه وعلى ربهم يتوكلون لا على المال ۝ والذين يجتنبون كبائر الاثم الشرك والفواحش يعني الزنا والمعاصي واذا ما غضبوا هم بالجفا يغفرون يتجاوزون ولا يكافون بذنبه والذين استجابوا اجابوا لربهم بالتوحيد والطاعة واقاموا الصلوة وامرهم شورى بينهم اذا ارادوا امرًا او حاجة تشاوروا فيما بينهم ثم عملوا به ومما رزقناهم ينفقون ۝ والذين اذا اصابهم البغي الظلم هم ينتصرون ينتصفون بالقصاص بالمكابرة وجزاء سيئةٍ سيئةٌ مثلها اي جزاء جراحة جراحة مثلها فمن عفا عن ظلمته واصلح ترك القصاص ولا يكافي به فاجره ثوابه على الله انه لا يحب الظالمين المبتدئين بالظلم ولمن انتصر بعد ظلمه انتصف

اعطيناهم من الاموال

قال صاحب عوارف المعارف وامرهم شورى بينهم اي متشاع بهم فيه سواء

ح ش

والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون قال ابرهيم النخعي في هذه الآية كانوا يكرهون ان يستذلوا فاذا قدروا عفوا

بالقصاص بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل من مأثم بالقصاص
انما السبيل المأثم على الذين يظلمون الناس يبدا بغير قصاص
ويبغون يتطاولون في الارض بغير الحق بلا حق يكون لهم اولئك
لهم عذاب اليم ولمن صبر عن مظلمته وغفر تجاوز ولم يقتص
ولم يكافئ به ان ذلك الصبر والتجاوز لمن عزم الامور من خير الامور
ويقال من حزم الامور نزل من قوله تعالى والذين يجتنبون الى
قوله لمن عزم الامور في شان ابي بكر الصديق وصاحبه عمرو بن
عزيه الانصاري في كلام وتنازع كان بينهما فشتم الانصاري
ابابكر فانزل الله تعالى فيهما هولاء الايات ومن يضلل الله فما له
من ولي من مرشد من بعده غير الله وترى الظالمين ابا جهل
واصحابه يوم القيمة لما حين راوا العذاب يقولون هل الى مرد من سبيل
هل من رجوع الى الدنيا من حيلة وتريهم يعرضون
عليها على النار خاشعين ذليلين من الذل من الحزن ينظرون
من طرف خفي مسارقة الاعين وقال الذين امنوا بالقرآن
ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم وخدمهم في الجنة
يوم القيمة الا ان الظالمين المشركين ابا جهل واصحابه في عذاب
مقيم دائم وما كان لهم من اولياء من اقرباء ينصرونهم من دون الله
يمنعونهم من عذاب الله ومن يضلل الله عن دينه مثل ابي جهل فما له من
سبيل من دين ولا حجة استجيبوا لربكم
بالتوحيد من قبل ان ياتي يوم وهو يوم القيمة لا مرد له لا مانع له من الله
من عذاب الله ما لكم من ملجا من نجاة يومئذ من عذاب الله

وما لكم من نكير من نصير فان اعرضوا عن الايمان
فما ارسلناك عليهم حفيظا لحفظهم ان عليك ما عليك الا البلاغ
التبليغ عن الله ثم امره بالقتال بعد ذلك وانا اذا اذقنا الانسان
اصبنا الكافر منا رحمة نعمة فرح اعجب بها غير شاكر بها وان تصبهم
سيئة شدة وفقر وبلية بما قدمت عملت ايديهم في الشرك
فان الانسان ابا جهل كفور بالله كافر بالله ونعمه لله ملك
خزائن السموات والارض المطر والنبات يخلق ما يشاء كما يشاء
يهب لمن يشاء اناثا مثل لوط لم يكن له ذكر ويهب لمن يشاء الذكور
مثل ابرهيم لم يكن له انثى او يزوجهم يخلطهم ذكرانا واناثا
مثل محمد كان له الذكور والاناث ويجعل من يشاء عقيما بلا ولد
يحيى بن زكريا انه عليم قدير فيما وهب من الذكور والاناث
وما كان ما جاز لبشر ان يكلمه الله مواجهة بغير سبب الا وحيا
في المنام او من وراء حجاب ستر كما كلم موسى او يرسل رسولا
جبريل كما ارسل الى محمد عليه السلم فيوحي باذنه بامره ما يشاء
الذي يشاء من الامر والنهي انه علي اعلى كل شيء حكيم في امره وقضائه
وكذلك هكذا اوحينا اليك روحا من امرنا جبريل بالقرآن
ما كنت تدري ما الكتاب ما القرآن قبل نزول جبريل عليك
وما كنت تحسن قراءة القرآن قبل القرآن ولا الايمان ولا الدعوة
الى الايمان ولكن جعلناه قلناه يعني القرآن نورا بيانا بالامر والنهي
والحلال والحرام والحق والباطل نهدي به من نشاء من عبادنا وانك
لتهدي لتدعو الى صراط دين مستقيم صراط الله دين الله الذي

له ما في السموات وما في الارض من الخلق الا الى الله تصير الامور
عواقب الامور في الاخرة ● ومن السورة التي يذكر
فيها الزخرف وهي كلها مكية

سورة الزخرف

بسم الله الرحمن الرحيم ● عن ابن عباس رضي الله عنه
في قوله تعالى حم يقول قضي ما هو كائن اي بين ●
والكتاب المبين يقول واقسم بالكتاب المبين بالحلال والحرام
والامر والنهي ان قد قضي ما هو كائن اي بين لقول الشاعر
الا يا لقوم قد حم وابقي والطيب يسري والنجوم الطوالع ●
ويقال اقسم بالحا والميم والكتاب المبين بالحلال والحرام انا
جعلناه قرانا عربيا على مجرى لغة العربية ولهذا كان القسم
لعلكم تعقلون لكي تعلموا ما في القران من الحلال والحرام والامر
والنهي وانه يعني القران في ام الكتاب في اللوح المحفوظ مكتوب
لدينا لعلي حكيم عندنا شريف مرتفع حكيم محكم بالحلال والحرام
افنضرب عنكم الذكر الوحي والرسل يا اهل مكة صفحا
انترككم مهملا بلا امر ولا نهي ان كنتم بان كنتم وما حسبتم
مشركين لا تؤمنون في علم الله وكم ارسلنا من نبي قبلك
يا محمد في الاولين في الامم الماضية قد علمنا انهم لا يؤمنون ●
فلم نتركهم بلا كتاب ولا رسول وما ياتيهم الى الاولين من نبي الا
كانوا به يستهزءون فاهلكنا اشد منهم من اهل مكة
بطشا قوة ومنعة ومضى مثل الاولين سنة الاولين بالعذاب
عند تكذيبهم الرسل ● ولئن سالتهم كفار مكة

من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز في ملكه وسلطانه
العليم بتدبيره وخلقه فقال الله نعم خلق الذي جعل لكم الارض
مهادا فراشا وجعل لكم فيها سبلا طرقا لعلكم تهتدون لكي تهتدوا ●
بالطرق والذي نزل من السماء ماء بقدر معلوم بعلم الخزان فانشرنا
فاحيينا به بالمطر بلدة ميتا مكانا ما لا نبات فيه كذلك تخرجون من
القبور كما احيينا الارض بالمطر ● والذي خلق الازواج
كلها الذكر والانثى وجعل خلق لكم من الفلك يعني السفن في البحر
والانعام يعني الابل ما التي تركبون لتستووا على ظهوره على ظهور
الانعام ثم تذكروا نعمة ربكم بتسخيرها اذا استويتم عليه على
ظهورها وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا الابل وما كنا له مقرنين
مطيقين بالكين ● وانا الى ربنا لمنقلبون راجعون
بعد الموت ● وجعلوا قالوا ووصفوا له من عباده من الملائكة
جزءا ولدا فقالوا الملائكة بنات الله وهم بنو مليح ان الانسان
بني مليح لكفور مبين بين الكفر ● ام اتخذ اختار مما يخلق
من الملائكة بنات واصفيكم اختاركم يا بني مليح بالبنين واذا بشر
احدهم احد بني مليح بما ضرب للرحمن مثلا انثى ظل صار
وجهه مسودا وهو كظيم مغموم مكروب يتردد الغيظ في
جوفه افمن تصونه مالا تصونه لانفسكم ● او من ينشأ في
الحلية تغذوا في حلية الذهب والفضة وهو في الخصام في الكلام
غير مبين غير ثابت الحجة وهن النساء فكيف ينبغي ان
يكن بنات الله وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا بنات الله

اشهدوا خلقهم حين خلقوا انهم اناث قالوا لا يا محمد ولكن
سمعنا من آبائنا يقولون ذلك قال الله تعالى ستكتب شهادتهم
بالكذب على الله ويسألون عن ذلك • وقالوا ابنو مليح
لو شاء الرحمن لو نهانا الرحمن وصرفنا ما عبدناهم ولكن امرنا بعبادتهم
ولم ينهنا عن عبادتهم ما لهم بذلك من علم من حجة ولا بيان ان هم
الا يخرصون يكذبون على الله لان الله نهاهم عن ذلك •
ام آتيناهم كتابا من قبله من قبل القرآن فهم به مستمسكون آخذون
منه ان الملائكة بنات الله فقالوا لا يا محمد ولكن وجدنا آباءنا على
هذا الدين انا على آثارهم على دينهم وانا لهم مهتدون مقتدون
مستنون قل لهم يا محمد اولو جئتكم باهدى باصوب دينا
مما وجدتم عليه آباءكم لا تفعلون ذلك قالوا انا بما ارسلتم
به من الكتاب والدين كافرون جاحدون • فانتقمنا منهم
بالعذاب عند تكذيبهم الرسل والكتب فانظر كيف كان عاقبة
المكذبين • واذ قال ابراهيم لابيه وقومه حين جاء اليهم
انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني الا معبودي الذي خلقني
فانه سيهدين يحفظني على دينه وطاعته وجعلها يعني
لا اله الا الله كلمة باقية ثابتة في عقبه في نسل ابراهيم
لعلهم يرجعون من كفرهم الى لا اله الا الله بل متعت اجلت
هؤلاء اهل مكة وآباءهم فلم حتى جاءهم الحق ورسول مبين يبين
لهم بلغة يعلمونها ولما جاءهم الحق الكتاب والرسول قالوا
هذا يعنون القرآن سحر كذب وانا به كافرون جاحدون

وقالوا الوليد واصحابه لولا نزل هذا القرآن على
رجل من القريتين عظيم يقول على رجل عظيم الوليد بن المغيرة
او ابي مسعود الثقفي من القريتين مكة والطائف اهم يقسمون
رحمة ربك يعني نبوة ربك وكتاب ربك فيقسمونها لمن شاؤا نحن قسمنا
بينهم معيشتهم بالمال والولد في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم
فوق بعض درجات فضائل بالمال والولد ليتخذ بعضهم بعضا
سخريا خدما وعبيدا ورحمة ربك النبوة خير والكتاب
ويقال الجنة للمؤمنين خير مما يجمعون يجمع الكفار في الدنيا من المال
والزهرة ولولا ان يكون الناس امة واحدة على ملة الكفر
لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا سقوف بيوتهم من فضة ومعارج
درجا عليها يظهرون يرتقون من فضة ولبيوتهم ابوابا
من فضة وسررا من فضة عليها يتكئون ينامون وزخرفا
وكل شيء من الذهب والفضة وان كل ذلك لما يقول وما كل
ذلك الا متاع الحياة الدنيا دائم صلة ويقال كل ذلك متاع
الحياة الدنيا ولما صلة والآخرة يعني الجنة عند ربك للمتقين
الكفر خير من متاع الدنيا • ومن يعش يعرض •
ويقال بل ان قرأت بالخفض ويقال يعمى ان قرأت بالنصب
عن ذكر الرحمن عن توحيده وكتابه نقيض له شيطانا نجعل
له قرينا من الشياطين فهو له قرين في الدنيا وفي النار •
وانهم يعني الشياطين ليصدونهم عن السبيل ليصرفونهم
عن سبيل الحق والهدى ويحسبون انهم مهتدون بالحق •

والهدى حتى اذا جاءنا يعني ابن ادم وقرينه الشيطان
في سلسلة واحدة قال لقرينه الشيطان يا ليت بيني وبينك
بعد المشرقين مشرق الشتا والصيف فبئس القرين الصاحب
والرفيق الشيطان • ولن ينفعكم يقول الله لن ينفعكم
اليوم هذا الكلام • اذ ظلمتم كفرتم في الدنيا انكم في العذاب
مشتركون الشياطين وبنو ادم • افانت تسمع الصم يعني الهدى
يا محمد الصم من يتصامم وهو الكافر او تهدي العمي حتى يبصر الحق
والهدى وهو الكافر ومن كان في ضلال مبين في كفر بين لا
يقدر ان ترشده الى الهدى • فاما نذهبن بك فان نميتك
فانا منهم منتقمون بالعذاب او نرينك الذي وعدناهم يوم
بدر فانا عليهم مقتدرون على عذابهم قادرون قبل موتك
وبعد موتك • فاستمسك بالذي اوحي اليك يعني
القران انك يا محمد على صراط مستقيم دين قايم وانه يعني القران
لذكر شرف لك ولقومك لانه بلغتهم وسوف تسالون
عن شكر هذا الشرف • وسل من ارسلنا من قبلك يا محمد
من رسلنا مثل موسى وعيسى وهذه الليلة اسري به الى السما وصلى
بسبعين نبيا مثل ابرهيم وموسى وعيسى فامر الله نبيه ان يسالهم
يا محمد اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون يقول يسالهم
هل جعلنا الهة يعبدون من دون الرحمن مقدم وموخر ويقال
سلهم هل امرنا من دون الرحمن الهة يعبدون • وفيها وجه
اخر وسل من ارسلنا من قبلك من رسلنا يقول

سل الذين ارسلنا اليهم الرسل من قبلك يعني اهل الكتاب
اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون يقول سلهم هل جاءت
الرسل الا بالتوحيد فلم يسالهم النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان
موقنا بذلك • ولقد ارسلنا موسى باياتنا باليد والعصاه
الى فرعون وملائه قومه فقال اني رسول رب العالمين اليهم فلما
جاءهم موسى باياتنا اذا هم منها يضحكون من الايات ويسخرون ولا
يؤمنون بها وما نريهم من اية الا هي اكبر من اختها اعظم من
التي كانت قبلها فلم يؤمنوا بها واخذناهم بالعذاب بالطوفان
والجراد والقمل والضفادع ونحوها لعلهم يرجعون من كفرهم
وقالوا يا ايها الساحر العالم يوقرونه بذلك وكان
الساحر فيهم عظيما ادع سل لنا ربك بما عهد عندك بما عهد
الله لك وكان عهد الله لموسى ان امنوا كشفنا عنهم العذاب
ففي ذلك قالوا بما عهد عندك اننا لمهتدون مؤمنون بك
وبما جئت به فلما كشفنا عنهم العذاب اذا هم ينكثون
ينقضون عهودهم ولا يؤمنون • ونادى فرعون
في قومه خطب فرعون قومه قال يا قوم اليس لي ملك مصر
اربعين فرسخا في اربعين فرسخا وهذه الانهار تجري من تحتي من
حولي • ويقال يعني به الافراس تجري من تحتي افلا تبصرون
ام انا خير اي خير من هذا الذي هو مهين ضعيف في بدنه
ولا يكاد يبين حجته • فلولا القي عليه اساورة فهلا
البس عليه اقلبة من ذهب كما لكم او جاء معه الملائكة مقترنين

منها وبين محمد فبين له بالرسالة ● فاستخف فاستنزل قومه القبط
فاطاعوه فيما قال انهم كانوا قوما فاسقين كافرين فلما
اسفونا اغضبونا بتكذيبهم موسى وقالوا الى غضبنا انتقمنا منهم بالعذاب
فاغرقناهم اجمعين في البحر فجعلناهم سلفا ذاهبا بالعذاب ومثلا
عبرة للآخرين لمن بقي بعدهم ● ولما ضرب ابن مريم مثلا
شبهوه بالهتهم اذا قومك منه من قول عبد الله بن الزبعري يصدون
يضحكون وقالوا يعني عبد الله بن الزبعري آلهتنا خير بالحجة
ام هو يعني عيسى ان جاز له ان يكون في النار مع النصارى يجوز لنا في النار
مع آلهتنا ما ضربوه لك يعني عيسى الا جدلا الا للجدال والخصومة
بل هم قوم خصمون جدلون بالباطل ان هو ما هو يعني عيسى الا
عبد انعمنا عليه بالرسالة ليس هو كالهتهم وجعلناه مثلا عبرة
لبني اسرائيل ولدا بلا اب ● ولو نشاء لجعلنا منكم بدلكم
ويقال خلقنا منكم ملائكة في الارض يخلفون خلفا منكم ويقال
يعصون في الارض بدلكم وانه يعني عيسى بن مريم لعلم للساعة
لبيان لقيام الساعة ان قرأت بنصب العين واللام فلا تمترن
فلا تشكوا بقيام الساعة واتبعوني بالتوحيد هذا التوحيد
صراط مستقيم دين قائم برضاه وهو الاسلام ولا يصدنكم
لا يصرفنكم الشيطان عن دين الله الاسلام والاقرار بقيام الساعة
انه لكم عدو مبين ولما جاء عيسى بالبينات بالامر والنهي والعجائب
قال قد جئتكم بالحكمة بالامر والنهي والنبوة ولابين لكم بعض الذي
تختلفون فيه في الدين فاتقوا الله واطيعون اتبعوا وصيتي
فاخشوا الله فيما امركم

وقولي ان الله هو ربي وربكم خالقي وخالقكم فاعبدوه فوحدوه
هذا التوحيد صراط مستقيم دين قائم ● فاختلف الاحزاب
النصارى من بينهم فيما بينهم في عيسى فقال بعضهم هو ابن الله وهم
النسطورية وقال بعضهم هو الله وهم المار يعقوبية وقال بعضهم
هو شريكه وهم الملكانية وقال بعضهم هو ثالث ثلثة وهم
المرقوسية فويل للذين ظلموا اشركوا في عيسى من عذاب يوم
اليم هل ينظرون اذ لا ينتظرون من قبلهم الا الساعة ان
تاتيهم بغتة وهم لا يشعرون بنزوله ● الاخلاء في المعصية
يومئذ يوم القيمة مثل عقبة بن ابي معيط وابي بن خلف بعضهم لبعض
عدو الا المتقين ابا بكر واصحابه فانهم ليسوا كذلك فيقول الله
تعالى يا عباد لا خوف عليكم اليوم حين تخاف غيركم ولا
انتم تحزنون حين يحزن غيركم الذين آمنوا وكانوا مسلمين ●
مخلصين بالعبادة والتوحيد ادخلوا الجنة انتم وازواجكم حلايلكم
تحبرون تكرمون بالتحف في الجنة وتنعمون في الجنة ● يطاف
عليهم في الخدمة بصحاف بقصاع من ذهب فيها الوان الطعام
واكواب كيزان بلا اذان ولا عرى مدورة الراس فيها شرابهم ●
وفيها ما تشتهي تتمنى الانفس وتلذ الاعين تعجب الاعين
بالنظر اليه وانتم فيها خالدون وتلك هذه الجنة التي اورثتموها
جعلت لكم ميراثا بما كنتم تعملون في الدنيا لكم فيها فاكهة الوان
الفاكهة كثيرة منها تاكلون من الوانها ● ان المجرمين ابا
جهل واصحابه في عذاب جهنم خالدون لا يفتر عنهم لا يرفع
لا يموتون ولا يخرجون منها

حش روي ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم حبب الي الصوت الحسن فهل في الجنة صوت حسن فقال عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بيده ان الله ليوحي الى شجرة في الجنة ان اسمعي عبادي الذين اشتغلوا بذكري وعبادتي عن المزامير وغيرها صوتا لم يسمع الخلايق مثله قط في تسبيح الرب وتقديسه ٥

عنهم العذاب ولا ينقطع وهم فيه في العذاب مبلسون آيسون •
من الرفع ومن كل خير • وما ظلمناهم بهلاكهم وعذابهم ولكن
كانوا هم الظالمين بالكفر ونادوا يا مالك فلما قل صبرهم
نادوا يا مالك لخازن النار ليقض علينا ربك الموت فيجيبهم مالك بعد
اربعين سنة قال انكم ماكثون دايمون في النار لا تموتون ولا
تخرجون لقد جيناكم بالحق يقول جا جبريل الى نبيكم محمد
بالقران ولكن اكثركم للحق كارهون للقران جاحدون • ام
ابرموا امرا احكموا امرا في شان محمد نزلت هذه الاية في صفوان
بن امية وخثعبة حيث قالوا ان الله لا يسمع سرنا ونجوينا
فحكموا على هذا فقال الله لهم ام ابرموا احكموا امرا فانا مبرمون
محكمون امرا بهلاكهم ام يحسبون يعني صفوان انا لا نسمع
سرهم ونجويهم خلوتهم حول الكعبة بلى نسمع ورسلنا لديهم •
عندهم يكتبون سرهم ونجويهم وهم الحفظة قل يا
محمد للنضر بن الحرث بن علقمة ان كان ما كان للرحمن ولد فانا اول
العابدين المقرين بان ليس لله ولد ولا شريك سبحان نزه
نفسه عن الولد والشريك رب السموات ورب الارض •
رب العرش عما يصفون من الولد والشريك فذرهم اتركهم يا
محمد يخوضوا في الباطل ويلعبوا يهزوا بالقران حتى يلاقوا يعاينوا
يومهم الذي يوعدون فيه الموت والعذاب وهو الذي في السما
اله الاه كل شي في السما وفي الارض اله الاه كل شي في الارض وهو
الحكيم في امره وقضائه العليم بخلقه وتدبيره وتبارك تعالى

علم الساعة

يعبدون من

ولئن سألتهم

سورة الدخان

وتبرا عن الولد والشريك الذي له ملك السموات والارض وما
بينهما من الخلق وعنده علم الساعة واليه ترجعون في الاخرة
ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة يقول لا يقدر الملايكة
ان يشفعوا لاحد الا من شهد بالحق بلا اله الا الله مخلصا بها وهم
يعلمون انها حق من قبل انفسهم نزلت هذه الاية في بني مليح • من خلقهم
ليقولن الله خلقنا فانى يوفكون من اين يكذبون على الله بعد الاقرار
وقيله قال محمد يا رب ان هولا قوم لا يومنون بالقران فافعل
بهم ما شيت فاصفح عنهم قيل له اعرض عنهم وقل سلام سدادا
من القول فسوف وهذا وعيد لهم يعلمون ماذا يفعل بهم يوم بدر ويوم
احد ويوم الاحزاب ثم امره بالقتال بعد ذلك •

ومن السورة التي يذكر فيها الدخان وهي كلها مكية •

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله عز وجل حم يقول قضى ما
هو كاين والكتاب المبين واقسم بالكتاب المبين لقد قضى ما هو كاين
اي بين ويقال اقسم بالحا والميم والقران المبين بالحلال والحرام
والامر والنهي انا انزلناه انزلنا جبريل بالقران ولهذا كان القسم انزل
الله جبريل الى سما الدنيا حتى املى القران على الكتبة وهم اهل سما الدنيا
في ليلة مباركة فيها الرحمة والمغفرة والبركة وهي ليلة القدر
ثم انزل الله جبريل بعد ذلك على محمد اية وسورة وكذا وكان بين اوله
واخره عشرون سنة انا كنا منذرين مخوفين بالقران •

فيها في ليلة القدر يفرق يبين كل امر حكيم كاين من سنة الى سنة
امرا من عندنا بيانا منا بين لجبريل وميكايل واسرافيل وملك الموت
ما هم موكلون عليه من سنة الى سنة انا كنا مرسلين الرسل
بالكتب رحمة من ربك على عباده ارسلنا الرسل بالكتب انه هو
السميع بمقاله قريش حين قالوا ربنا اكشف عنا العذاب
العليم بهم وبعقوبتهم رب السموات والارض وما بينهما من الخلق
هو الله ان كنتم موقنين مصدقين بذلك لا اله الا هو خالق الا هو
الذي خلق السموات والارض يحيي للبعث ويميت في الدنيا ربكم ورب
اباءكم الاولين بل هم اهل مكة في شك من قيام الساعة يلعبون
يهزون بقيام الساعة ● فارتقب فانتظر عذابهم يا محمد يوم
تاتي السماء بدخان مبين بين السماء والارض يغشى الناس ذلك الدخان
● هذا الدخان عذاب اليم وهو الجوع ربنا قالوا
ربنا اكشف عنا العذاب الجوع انا مومنون بك وبكتابك وبرسولك
انى لهم الذكرى من اين لهم العظة والتوبة اذا كشفنا عنهم
العذاب ويقال اذا اهلكناهم يوم بدر ويقال يوم القيمة وقد
جاءهم رسول مبين بين لهم ثم تولوا اعرضوا عنه عن الايمان وقالوا
معلم يعلمون محمدا يعلمه جبر ويسار مجنون مخنق مخنق
انا كاشفوا العذاب يعني الجوع قليلا الى يوم بدر انكم عائدون
راجعون الى المعصية يا اهل مكة فلما رفع عنهم العذاب عادوا
الى المعصية فاهلكهم الله يوم بدر لقوله يوم نبطش البطشة الكبرى
نعاقبهم العقوبة العظمى يوم بدر بالسيف انا منتقمون منهم بالعذاب

ولقد فتنا ابتلينا قبلهم قبل قريش قوم فرعون فرعون وقومه بالعذاب
وجاءهم رسول كريم على ربه يعني موسى ان ادوا ادفعوا الي ●
وارسلوا معي عباد الله بني اسرائيل اني لكم رسول من الله امين على
الرسالة وان لا تعلوا الا تتكبروا ولا تفتروا على الله اني اتيكم
بسلطان بسلطان مبين لحجة بينة وعذر بين واني عذت
اعتصمت بربي وربكم ان ترجمون من ان تقتلوني وان لم تؤمنوا
لي ان لم تصدقوني بالرسالة فاعتزلون فاتركون لا لي ولا علي
فدعا ربه ان هؤلاء قوم مجرمون مشركون اجترموا الهلاك على
انفسهم فاسر بعبادي قال الله تعالى لموسى سر بعبادي ليلا من اول
الليل انكم متبعون في البحر واترك البحر رهوا طرقا واسعا
بعدما عبر موسى وقومه انهم يعني فرعون وقومه جند مغرقون
في البحر ● كم تركوا خلفوا من جنات بساتين وعيون ماء
طاهر في البساتين وزروع حروث ومقام كريم منازل حسنة
ونعمة كانوا فيها فاكهين معجبين كذلك فعلنا بهم واورثناها
قوما اخرين جعلت ميراثا لبني اسرائيل من بعدهم فما بكت عليهم
على فرعون وقومه السماء والارض باب السماء ولا مصلاه من
الارض لان المومن اذا مات بكى عليه باب السماء الذي كان
يصعد فيه عمله وينزل منه رزقه وفي الارض التي كان يعبد فيها
ولم تبك على فرعون وقومه لانه لم يكن لهم باب من السماء لرفع عملهم
ولا مصلاه في الارض وما كانوا منظرين موجلين من الغرق ●
ولقد نجينا بني اسرائيل من العذاب المهين الاليم الشديد

من فرعون وقومه من ذبح الابنا واستخدام النسا وغير ذلك انه
كان عاليا متعاليا عاتيا من المسرفين في الشرك ولقد
اخترناهم اخترنا بني اسرائيل على علم كما علمنا على العالمين على
زمانهم بالمن والسلوى والكتاب والرسول والنجاه من فرعون
وقومه والنجاه من الغرق واتيناهم من الايات ما فيه بلا مبين نعمه
عظيمه ويقال اختبار بين وهو الذي نجاهم من فرعون والغرق
وانزل عليهم المن والسلوى في التيه وغير ذلك ان هولا قومك
يا محمد ليقولون ان هي ما هي الا موتتنا الاولى بعد موتتنا الاولى
وما نحن بمنشرين بمحيون بعد الموت فاتوا بابائنا فاحي يا محمد اباءنا الذين
ماتوا حتى نسالهم احق ما تقول ام باطل ان كنتم صادقين ان كنت من
الصادقين ان نبعث بعد الموت • اهم خير اقومك خير ام
قوم تبع حمير واسمه اسعد بن ملكيكرب وسمي تبعا لكثره تبعه
والذين من قبلهم من قبل قوم تبع اهلكناهم انهم كانوا مجرمين مشركين
افلا تخافون يا قوم محمد من هلاكهم وعذابهم وما خلقنا السموات والارض
وما بينهما من الخلق لاعبين لاهين ما خلقناهما الا بالحق للحق
لا للباطل ولكن اكثرهم اهل مكه لا يعلمون ذلك ولا يصدقون •
ان يوم الفصل يعني يوم القضا بين الخلايق ميقاتهم ميعادهم اجمعين
يوم لا يغني مولى عن مولى شيا ولي عن ولي وكافر عن كافر
وقريب عن قريب شيا من الشفاعه ومن عذاب الله •
ولا هم ينصرون يمنعون مما يراد بهم من العذاب الا من رحم الله
من المومنين فانهم ليسوا كذلك ولكن يشفع بعضهم لبعض •

انه هو العزيز بالنقمه من الكافر الرحيم بالمومنين • ان شجرة
الزقوم طعام الاثيم طعام الفاجر في النار وهو ابو جهل
واصحابه كالمهل سودا كدردي الزيت ويقال جاره
كالفضه المذاب تغلي في البطون كغلي الحميم الما الحار •
خذوه يقول الله عز وجل للزبانيه خذوا ابا جهل فاعتلوه
فاقتلوه واذهبوا به الى سوا الجحيم وسط النار ثم صبوا
فوق راسه على راسه من عذاب الحميم من ما الحار بعد ما يضرب
راسه بمقامع الحديد ذق يا ابا جهل انك انت العزيز في قومك
الكريم عليهم ويقال انك انت العزيز المتعزز في قومك الكريم
المتكرم عليهم • ان هذا الذي العذاب ما كنتم به تمترون •
تشكون في الدنيا انه لا يكون ان المتقين ابا بكر واصحابه في مقام
مكان امين من الموت والزوال والعذاب في جنات وعيون
انهار الخمر والما واللبن والعسل يلبسون من سندس ما لطف من
الديباج واستبرق ما ثخن من الديباج متقابلين في الزيارات كذلك
مقام المومنين في الجنه وزوجناهم قرناهم بحور بجوار بيض عين
عظام الاعين حسان الوجوه • يدعون فيها يسالون في
الجنه ويقال يتعاطون في الجنه بكل فاكهه امنين من الموت
والزوال والعذاب لا يذوقون فيها الموت الا الموته الاولى بعد
موته الدنيا ووقيهم دفع عنهم ربهم عذاب الجحيم عذاب النار •
فضلا من منا ربك ويقال عطا من ربك ذلك المن هو الفوز العظيم النجاه الوافر
فانما يسرناه بلسانك يقال هوناه عليك قراه القران لعلهم يتذكرون

قال القشيري المراقبة اجتماع القلب لاطلاع الرب

لكي يتعظوا بالقرآن فان يتعظوا فانتظر هلاكهم يوم بدر انهم مرتقبون
منتظرون هلاككم فاهلكهم الله يوم بدر ٥

ومن السورة التي يذكر فيها الجاثية وهي مكية

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس رضي الله عنه
في قوله تعالى حم يقول قضى ما هو كاين الى يوم ويقال قسم اقسم به
تنزيل الكتاب هذا الكتاب تكليم من الله العزيز بالنقمة بالنقمة لمن لا يومن
الحكيم امر ان لا يعبد غيره ويقال العزيز في ملكه وسلطانه
الحكيم في امره وقضايه ان في السموات من الشمس والقمر والنجوم
والسحاب وغير ذلك والارض من الشجر والجبال والبحار
وغير ذلك لايات لعلامات وعبرات للمومنين المصدقين في
ايمانهم ٥ وفي خلقكم تحويل احوالكم حالا بعد حال اية وعبرة
لكم وما يبث من دابة وفيما خلق من ذوي الارواح ايات لقوم
يوقنون يصدقون ٥ واختلاف الليل والنهار وفي تقليب
الليل والنهار وزيادتهما ونقصانهما وذهابهما ومجيئهما وما انزل
الله وفيما انزل الله من السماء من رزق مطر فاحيا به الارض بعد
موتها وتصريف الرياح وفي تقليب الرياح يمينا وشمالا قبولا ودبورا
عذابا ورحمة ايات لقوم يعقلون انها من الله ٥ تلك
هذه ايات الله نتلوها عليك ننزل عليك جبريل بها بالحق لبيان
الحق والباطل فباي حديث كلام بعد الله بعد كلام الله واياته
وكتابه ويقال عجايبه يومنون ان لم يومنوا بهذا القرآن ٥
ويل شدة العذاب ويقال واد في جهنم من قيح ودم لكل افاك

في السموات والارض

ما في السموات

وتصريف الرياح

اثيم كذاب فاجر وهو نضر بن الحرث يسمع ايات الله قراه
ايات الله تتلى تقرا عليه بالامر والنهي ثم يصر يقيم على هذه ٥
مستكبرا عن الايمان بالقرآن كان لم يسمعها لم يعقلها فبشره
يا محمد بعذاب اليم فقتل يوم بدر صبرا ٥ واذا علم من اياتنا
القرآن شيا اتخذها هزوا اوليك لهم عذاب مهين شديد
وهو النضر ٥ من ورايهم من قدامهم بعد الموت جهنم ولا يغني
عنهم ما كسبوا ما جمعوا من الاموال ولا ما عملوا من السيات شيا
من عذاب الله ولا ما اتخذوا من دون الله اوليا اربابا ولهم عذاب
عظيم يسابلون وكل هذا العذاب للنضر ٥ هذا يعني القرآن
هدى من الضلالة والذين كفروا بايات الله يعني بالقرآن وهو
النضر واصحابه لهم عذاب من رجز من عذاب اليم وجيع ٥ الله الذي
سخر ذلل لكم البحر لتجري الفلك السفن فيه بالجري بامره ولتبتغوا
من فضله لتطلبوا من رزقه ولعلكم تشكرون نعمته ٥ وسخر
لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه من الله ان في ذلك لايات لقوم
يتفكرون فيما خلق الله قل يا محمد للذين امنوا عمر واصحابه يغفروا
يتجاوزوا للذين لا يرجون ايام الله لا يخافون عذاب الله يعني اهل
مكة ليجزي قوما يعني عمر واصحابه بما كانوا يكسبون من الخير وهذا
العفو قبل الهجرة ثم امروا بالقتال ٥ من عمل صالحا خالصا في
الايمان فلنفسه ثواب ذلك ومن اسا اشرك بالله فعليها عقوبة
ذلك ثم الى ربكم ترجعون بعد الموت فيجزيكم باعمالكم ولقد
اتينا بني اسرايل الكتاب التوراة والحكم العلم والنبوة الفهم

قال قيل انه قال قبل هذه الاية ولهم عذاب مبين قال الثعلبي وفي قوله بعد ولهم عذاب عظيم فلنا لكون العذاب مهينا دل على حصول الالام ثم مع العذاب وكونه عظيما دل على كونه بالغا الى اقصى الغايات في الشدة

مستكبرا

يتخذها

الى الشكر

فلنفسه

فكان فيهم الانبيآء والكتب ورزقناهم من الطيبات المن والسلوى
ويقال الغنايم وفضلناهم على العالمين عالمي زمانهم بالكتاب
والرسول • وآتيناهم بينات من الامر واضحات من امر الدين
فما اختلفوا في محمد والقران والاسلام الا من بعد ما جاءهم العلم
بيان ما في كتابهم بغيا بينهم حسدا منهم كفروا بمحمد والقران
ان ربك يا محمد يقضي بينهم بين اليهود والنصارى والمؤمنين يوم القيمة
فيما كانوا فيه في الدين يختلفون ثم جعلناك على شريعة من
الامر على سنة ومنهاج من امري وطاعتي فاتبعها استقم عليها واعمل
بها ويقال اكرمناك بالاسلام وامرناك ان تدعوا الخلق اليه • ولا
تتبع اهوا الذين لا يعلمون توحيد الله يعني اليهود والنصارى والمشركين
انهم لن يغنوا عنك من الله من عذاب الله شيئا اذا اتبعت اهواهم وان
الظالمين الكافرين بعضهم اولياء بعض على دين بعض والله ولي المتقين
الكفر • هذا القران بصائر بيان للناس وهدى من الضلالة
ورحمة من العذاب لقوم يوقنون بالقران • ام حسب الذين
الذين اجترحوا السيئات اشركوا بالله يعني عتبة وشيبة والوليد
بن عتبة الذين بارزوا يوم بدر عليا وحمزة وعبيدة بن الحرث
وقالوا ان كان لهم ما يقول محمد في الاخرة حق وثواب لنفضلن عليهم
في الاخرة كما فضلنا عليهم في الدنيا فقال الله تعالى انظنون
ان نجعلهم في الاخرة كالذين امنوا علي واصحابه وعملوا الصالحات
سواء لا يستووا استوا • محياهم محيا المؤمنين على الايمان
• ومماتهم على ... الايمان ومحيا الكافرين ومماتهم على

الكفر • ويقال محيا المؤمنين ومماتهم سوا على الايمان والطاعة ومرضاة
الله ومحيا الكافرين ومماتهم سوا على الكفر والمعصية وغضب الله
ساء ما يحكمون بئس ما يقضون لانفسهم • وخلق الله السموات
والارض بالحق للحق ولتجزى كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون افرايت
يا محمد من اتخذ الهه هويه اي من عبد الاله هوي نفسه كلما
هوي شيا عبده وهو النضر ويقال ابو جهل ويقال هو الحرث بن قيس
واضله الله عن الايمان على علم كما علم الله انه اهل الضلالة
وختم على سمعه لكيلا يسمع الحق وقلبه لكيلا يفهم الحق وجعل على
بصره غشاوة غطاء لكيلا يبصر الحق فمن يهديه الى دين الله
من بعد الله من بعد ان اضله الله افلا تذكرون تتعظون بالقران
ان الله واحد وقالوا ما هي الا حيوتنا الدنيا نموت ونحيى يعنون يموت
الاباء ويحيى الابناء وما يهلكنا الا الدهر يعنون طول الليالي والايام
والشهور والساعات وما لهم بذلك ما يقولون من علم من حجة وبيان
ان هم الا يظنون ما يقولون الا بالظن • واذا تتلى عليهم
على ابي جهل واصحابه اياتنا بينات بالامر والنهي ما كان حجتهم
عذرهم وجوابهم لمحمد الا ان قالوا ائتوا بابائنا احي يا محمد ابانا حتى
نسالهم عن قولك احق هو ام باطل ان كنتم صادقين ان نبعث بعد
الموت قل يا محمد لابي جهل واصحابه الله يحييكم في القبر ثم يميتكم في
القبر مقدم ومؤخر ثم يجمعكم الى يوم القيمة لا ريب فيه ذلك ولكن اكثر
الناس اهل مكة لا يعلمون ذلك ولا يصدقون • ولله ملك
السموات خزاين المطر والنبات ويوم تقوم الساعة يومئذ يخسر

المبطلون المشركون بذهاب الدنيا والاخرة ● وترى كل امة
كل اهل دين جاثية جامعة كل امة كل اهل دين تدعا الى كتابها
الى قراءة كتابها كتاب الحسنات والسيئات فمنهم من يعطي كتابه
بيمينه ومنهم من يعطي بشماله اليوم تجزون ما كنتم تعملون في الدنيا هذا
كتابنا يعني ديوان الحفظة ينطق يشهد عليكم بالحق بالعدل ●
انا كنا نستنسخ نكتب ما كنتم تعملون في الدنيا فاما الذين امنوا
وعملوا الصالحات فيدخلهم ربهم في رحمته في جنته ذلك هو الفوز
المبين فازوا بالجنة ونجوا من النار وهم الذين يعطي كتبهم بايمانهم
واما الذين كفروا فيقال لهم افلم تكن اياتي تتلى عليكم في الدنيا بالامر
والنهي فاستكبرتم عن الايمان بها وكنتم قوما مجرمين مشركين ●
واذا قيل لهم في الدنيا ان وعد الله البعث حق والساعة لا
ريب فيها انها كائنة قلتم ما ندري ما الساعة ما قيام الساعة
ان نظن الا ظنا ما نقول الا بالظن وما نحن بمستيقنين بقيام الساعة
وبدا لهم ظهر لهم سيئات ما عملوا قبح اعمالهم وحاق بهم ما كانوا به
يستهزءون عقوبة استهزائهم بالرسل والكتب وقيل اليوم
ننسيكم نترككم في النار كما نسيتم لقاء يومكم هذا كما تركتم الاقرار
بيومكم هذا وماويكم النار وما لكم من ناصرين من مانعين من
عذاب الله ● ذلكم العذاب بانكم اتخذتم ايات الله
كتاب الله ورسوله هزوا سخرية وغرتكم الحيوة الدنيا
ما في الدنيا عن طاعة الله فاليوم لا يخرجون منها من النار ولا هم
يستعتبون يرجعون الى الدنيا وهم الذين يعطي كتابهم بشمالهم

لله الحمد الشكر والمنة رب السموات ورب الارض
رب العالمين رب كل ذي روح دب على وجه الارض وله
الكبرياء العظمة والسلطان في السموات والارض على اهل السموات
والارض وهو العزيز في ملكه وسلطانه الحكيم في امره وقضائه ●

سورة الاحقاف

ومن السورة التي يذكر فيها الاحقاف وهي كلها مكية

الا قوله تعالى وشهد شاهد من بني اسرائيل الاية وثلث ايات
في ابي بكر وابنه عبد الرحمن رضي الله عنهما من قوله تعالى ووصينا
الانسان بوالديه حسنا الى قوله ما هذا الا اساطير الاولين
فانهن مدنيات ● بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس في قوله تعالى حم يقول قضي ما هو كائن الى
يوم ويقال قسم اقسم به تنزيل الكتاب ان هذا الكتاب تكليم من
الله العزيز الحكيم ما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا
بالحق للحق واجل مسمى لوقت معلوم ينتهي اليه والذين كفروا عما
انذروا معرضون مكذبون به بمحمد والقران ● قل لهم ارايتم ما
تدعون من دون الله من الاوثان اروني ماذا خلقوا من الارض
ام لهم شرك في السموات عون في خلق السموات ايتوني بكتاب
من قبل هذا القران فيه ما تقولون او اثارة من علم او رواية من
العلم ويقال بقية من الانبياء ان كنتم صادقين فيما تقولون ● ومن
اضل عن الحق والهدى ممن يدعوا من دون الله من لا يستجيب

له اذا دعاه الى يوم القيمه وهم يعني الاصنام عن دعايهم دعا من
يعبد غافلون جاهلون ● واذا حشر الناس يوم القيمه
كانوا يعني الاصنام لهم لمن عبدها اعدآ وكانوا يعني الاصنام
بعبادتهم بعباده من عبدهم كافرين ● واذا تتلى عليهم
اياتنا بينات بالامر والنهي قال الذين كفروا للحق للقران
لما حين جاهم به محمد هذا سحر مبين كذب بين ام يقولون
بل يقولون افتريه اختلق محمد القران من تلقا نفسه قل لهم
يا محمد ان افتريته من تلقآء نفسي كما تقولون فلا تملكون فلا
تقتدرون لي من الله من عذاب الله شيا هو اعلم بما تفيضون
فيه تخوضون في القران من الكذب كفى به بالله شهيدا
بيني وبينكم باني رسوله وهذا القران كلامه وهو الغفور لمن
تاب منكم الرحيم لمن مات على التوبه قل ما كنت بدعا من
الرسل اي لست باول الرسل من الادميين قد كان قبلي رسل وما
ادري ما يفعل بي ولا بكم من الشده والرخا والعافيه ويقال نزلت
هذه الايه في شان اصحابه عليه السلم حيث قالوا له متى يكون
خروجنا من مكه ونجاتنا من الكفار فقال لهم النبي صلى الله عليه
ما ادري ما يفعل بي ولا بكم اخرج وتخرجون الى الهجره ام لا ● ان اتبع
الا ما يوحى الي ما اعمل الا بما امرت في القران وما انا الا نذير
رسول مخوف مبين بلغه تعلمونها ● قل لليهود يا معشر اليهود
ارايتم ان كان من عند الله يقول هذا القران من الله وكفرتم به
يا معشر اليهود وشهد شاهد من بني اسرايل ابن يامين على مثله

على مثل شهادة عبد الله بن سلام بمحمد والقران فامن عبد الله واصحابه
واستكبرتم انتم يا معشر اليهود عن الايمان به ان الله لا يهدي
القوم الظالمين لا يرشد الى دينه اليهود من لم يكن اهلا لذلك ● وقال
الذين كفروا اسد وغطفان وحنظلة للذين امنوا الجهينة
ومزينة واسلم لو كان خيرا لو كان ما يقول محمد خيرا حقا
ما سبقونا اليه واذ لم يهتدوا به اي لم يومنوا بمحمد والقران اسد
وغطفان فسيقولون هذا افك قديم هذا القران كذب متقادم
ومن قبله من قبل القران كتاب موسى اماما يقتدى به ورحمة
من العذاب لمن امن به فلم يومنوا ولم يقتدوا به ● وهذا القران
كتاب مصدق موافق للتوريه بالتوحيد وصفه محمد ونعته
لسانا عربيا على مجرى لغه العربيه لتنذر لتخوف الذين ظلموا
اشركوا وبشرى للمحسنين للمومنين بالجنه ● ان الذين قالوا
ربنا الله ثم استقاموا على ادا الفرايض واجتناب المعاصي ولم
يروغوا روغان الثعلب فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون اوليك
اصحاب الجنه خالدين فيها جزا بما كانوا يعملون في الدنيا ●
ووصينا الانسان امرنا عبد الرحمن بن ابي بكر في القران بوالديه
احسانا ببر ابيهما وهو ابو بكر بن ابي قحافه وزوجته رضي الله عنهما
حملته امه في بطنها كرها مشقه ووضعته كرها مشقه
وحمله في بطن امه وفصاله وفطامه عن اللبن ثلثون شهرا حتى
اذا بلغ اشده انتهى ثمان عشرة سنة قال يعني ابا بكر رب اوزعني
الهمني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي بالتوحيد وعلى والدي ●

قال المحاسبي الولاة اربعة الوالد على الولد والسلطان على الرعيه والزوج على الزوجة والمولى على العبد

بالتوحيد وقد كان امن ابواه قبل هذا وان اعمل صالحاً خالصاً
ترضيه تقبله واصلح لي في ذريتي اكرم ذريتي بالتوبة والاسلام
ولم يكن ابنه عبد الرحمن مسلماً قبل ذلك ثم اسلم بعد ذلك اي تبت
اليك قال ابو بكر اني اقبلت اليك بالتوبة واني من المسلمين اي علي دينهم
اوليك الذين يتقبل عنهم احسن ما عملوا احسانهم ويتجاوز عن
سياتهم لا يعاقبهم بها في اصحاب الجنة مع اصحاب الجنة في الجنة
وعد الصدق بالجنة الذي كانوا يوعدون في الدنيا
والذي قال لوالديه وهو عبد الرحمن بن ابي بكر قال لابيه وامه
قبل ان اسلم اف قذراً لكما اتعداني ان اخرج من القبر للبعث وقد
خلت مضت القرون من قبلي ولم ارهم بعثوا وكان له جدان من
اجداده ماتا في الجاهلية جدعان بن عمرو وعثمن بن عمرو عني بهما
وهما ابواه يستغيثان الله ويلك صبئوا الله عليك دينك امن بمحمد
والقرآن ان وعد الله البعث بعد الموت حق كاين فيقول عبد الرحمن
ما هذا الذي يقول محمد الا اساطير كذب الاولين اوليك اي اجداد
عبد الرحمن جدعان وعثمان الذين حق عليهم هم الذين وجب عليهم
القول بالسخطه والعذاب في امم مع امم قد خلت مضت من
قبلهم من الجن والانس من كفار الجن والانس في النار انهم كانوا
خاسرين مغبونين لا يبعثون الي الدنيا الى يوم القيمة • ولكل
لكل واحد من المومنين والكافرين درجات للمومنين في الجنة
ودركات للكافرين في النار • مما عملوا بما عملوا في الدنيا وليوفيهم
اعمالهم جزا اعمالهم وهم لا يظلمون • ويوم يعرض

الذين كفروا على النار قبل دخول النار فيقال لهم اذهبتم طيباتكم
اكلتم ثواب حسناتكم في حيوتكم الدنيا واستمتعتم بها بثواب
حسناتكم في الدنيا فاليوم تجزون عذاب الهون الشديد بما
كنتم تستكبرون في الارض عن الايمان بغير الحق بلا حق كان
لكم وبما كنتم تفسقون تكفرون وتعصون في الدنيا واذكر
يا محمد لكفار مكة اخا عاد هوداً اذ انذر خوف قومه بالاحقاف
يقال لخصوب النار حقفا بعد حقف ويقال لجبل نحو اليمن ويقال
نحو الشام ويقال لجبل الرمل ويقال كان ذلك باليمن قام عليه
وانذر قومه وقد خلت مضت النذر من بين يديه قد كانت الرسل
من قبل هود ومن خلفه من بعده الا تعبدوا الا الله قال لهم هود
لا توحدوا الا الله اي اخاف عليكم اعلم ان يكون عليكم
عذاب يوم عظيم شديد ان لم تومنوا • قالوا اجيتنا يا هود
لتافكنا لتصرفنا عن الهتنا عن عبادة الهتنا فاتنا بما تعدنا من العذاب
ان كنت من الصادقين بنزول العذاب علينا ان لم نومن قال
لهم هود انما العلم بنزول العذاب عند الله وابلغكم ما ارسلت به من
التوحيد ولكني اريكم قوما تجهلون امر الله وعذابه فلما
راوه عارضاً سحاباً مستقبل اودينهم اودية نخلهم ومطرهم
قالوا هذا عارض سحاب ممطرنا سيمطر حرو ثنا قال لهم
هود بل هو ما استعجلتم به من العذاب ريح فيها عذاب اليم
تدمر تهلك كل شي بامر ربها فاصبحوا فصاروا بعد الهلاك لا يرى
الا مساكنهم كذلك نجزي القوم المجرمين المشركين • م

ولقد مكناهم ملكناهم واعطيناهم من الاموال والقوة
والاعمار فيما ان مكناكم فيه مالم نملككم ولم نعطكم يا اهل مكة
وجعلنا لهم سمعاً يسمعون بها وابصاراً يبصرون بها وافيدة قلوباً
يعقلون بها فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افيدتهم من شي
من عذاب الله اذ كانوا يجحدون بايات الله يكفرون بمحمد
وبكتاب الله وحاق نزل بهم ما كانوا به يستهزءون من العذاب
ولقد اهلكنا ما حولكم من القرى يا اهل مكة وصرفنا بينا الايات
بالامر والنهي والهلاك لمن اهلكناهم لعلهم يرجعون من كفرهم
فيتوبوا • فلولا فهلا نصرهم الذين اتخذوا عبدوا من
دون الله الهة قرباناً تقرباً ليقربهم الى الله مقدم ومؤخر بل ضلوا
بطل عنهم ما كانوا يعبدون وذلك افكهم كذبهم • وما
كانوا يفترون يكذبون على الله • واذ صرفنا
وجهنا اليك نفراً جماعة من الجن وهم تسعة يقظ يستمعون القرآن
الى قراءة القرآن فلما حضروه اتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم
وهو ببطن النخلة قالوا قال بعضهم لبعض انصتوا حتى نسمعوا كلام
النبي فلما قضي فرغ النبي من قراءته وصلوته امنوا بمحمد والقرآن
ولوا رجعوا الى قومهم منذرين مؤمنين بالقرآن مخوفين لقومهم
قالوا يا قومنا انا سمعنا كتاباً قراءة كتاب يعنون القرآن
انزل على محمد من بعد موسى مصدقاً موافقاً بالتوحيد وصفة محمد
ونعته لما بين يديه من التورية وكانوا قد امنوا بموسى يهدي
يرشد الى الحق والى طريق مستقيم الى دين حق قايم وهو الاسلام

يا قومنا اجيبوا داعي الله محمداً بالتوحيد وامنوا به يغفر لكم
من ذنوبكم ذنوبكم في الجاهلية ويجركم ينجكم من عذاب اليم ومن
لا يجب داعي الله محمداً فليس بمعجز بفايت من عذاب الله في
الارض وليس له من دونه اولياء اقرباء ينفعونه اولئك في ضلال مبين
في كفر بين • اولم يروا كفار مكة ان الله الذي خلق السموات
والارض ولم يعي بخلقهن بقادر على ان يحيي الموتى للبعث بلى
انه على كل شي قدير • ويوم يعرض الذين كفروا
على النار قبل ان يدخلوها فيقال لهم اليس هذا العذاب بالحق بالعدل
قالوا بلى وربنا انه لحق قال الله لهم فذوقوا العذاب بما كنتم
تكفرون في الدنيا بمحمد والقرآن • فاصبر يا محمد على اذى الكفار
كما صبر اولوا العزم ذو الحزم من الرسل مثل نوح وابرهيم وموسى
وعيسى ويقال ذو الشدة والصبر مثل نوح وايوب وزكريا ويحيى
ولا تستعجل لهم بالهلاك • يوم يرون ما يوعدون من العذاب
مقدم ومؤخر كانهم لم يلبثوا لم يمكثوا في الدنيا الا ساعة قدر
ساعة من نهار بلاغ تبليغ واجل فاذا جاء وقت العذاب والهلاك
فهل يهلك فهل يهلك بالعذاب الا القوم الفاسقون الكافرون •

ومن السورة التي يذكر فيها محمد عليه السلم وهي كلها مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم • عن ابن عباس
في قوله تعالى • الذين كفروا بمحمد والقرآن • وصدوا عن

سورة محمد صلى الله عليه وسلم

سبيل الله صرفوا الناس عن دين الله وطاعته وهم المطعمون
يوم بدر عتبة وشيبة ابنا ربيعة ومنبه ونبيه ابنا الحجاج
وابو البختري بن هشام وابو جهل بن هشام وامثالهم اضل
اعمالهم ابطل حسناتهم ونفقاتهم يوم بدر ● والذين امنوا
بالله وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد بما انزل الله به جبريل
على محمد وهو الحق من ربهم يعني القرآن كفر عنهم سيئاتهم
ذنوبهم بالجهاد واصلح بالهم حالهم وشانهم وبناتهم وعملهم في
الدنيا وبالا ظهر امرهم في الاسلام ● ذلك الابطال بان
الذين كفروا بالقرآن اتبعوا الباطل الشرك بالله وان الذين
امنوا بالقران اتبعوا الحق من ربهم يعني القران كذلك هكذا
يضرب الله يبين الله للناس لاحد محمد امثالهم امثال من كان قبلهم
كيف اهلكهم الله عند تكذيب الرسل فاذا لقيتم الذين كفروا
يوم بدر فضرب الرقاب فاضربوا اعناقهم حتى اذا اثخنتموهم
قهرتموهم واسرتموهم فشدوا الوثاق فاستوثقوا الاسير
فاما منا بعد بقول تمن على الاسير فترسله بغير فدا واما فدا
اما بفادي المأسور نفسه حتى تضع الحرب الكفار اوزارها
اسلحتها وقتال حتى يترك الكفار اشراكها ذلك العقوبة لمن
كفر بالله ولو يشاء الله لانتصر منهم لانتقم من الكفار بالملائكة
من غير كم وقتال من غير قتالكم ولكن ليبلوا بعضكم ببعض ليختبر
المومنين بالكافرين والكافرين بالمؤمنين ● والذين قتلوا في سبيل
الله يوم بدر وهم اصحاب محمد فلن يضل اعمالهم فلن يبطل حسناتهم

في الجهاد سيهديهم يوفقهم لاعمال الصالحه ويصلح بالهم
حالهم وشانهم وبناتهم ويقال سيهديهم سينجيهم في الاخره
ويصلح بالهم يقبل اعمالهم يوم القيمه ويدخلهم الجنة عرفها بينها لهم
يهتدون اليها كما يهتدون في الدنيا الي منازلهم ● يا ايها الذين امنوا بمحمد والقرآن صح
ان تنصروا الله ان تنصروا نبي الله محمدا بالقتال مع العدو ينصركم
الله بالغلبه علي العدو ويثبت اقدامكم في الحرب لكيلا تزول
والذين كفروا المطعمون يوم بدر فتعسا نكسا وبعدا لهم
واضل اعمالهم ابطل حسناتهم ونفقاتهم يوم بدر ذلك الابطال
بانهم كرهوا جحدوا ما انزل الله جبريل به علي محمد فاحبط
اعمالهم ما عملوا يوم بدر ● افلم يسيروا في الارض فينظروا
ويتفكروا كيف كان عاقبة جزاء الذين من قبلهم دمر الله عليهم
اهلكهم الله وللكافرين لكفار مكه امثالها اشباهها من العذاب
ذلك النصره للمومنين بان الله مولى ناصر الذين امنوا وان الكافرين
لا مولى لهم لا ناصر لهم ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات
جنات تجري من تحتها الانهار الاربع والذين كفروا ابو سفين
واصحابه يتمتعون يعيشون في الدنيا وياكلون بشهوة منهم
انفسهم بلا همه ما في غد كما تاكل الانعام ولا يهمون ما في
غد والنار مثوى منزل لهم في الاخره وكاين وكم من
قريه من اهل قريه هي اشد قوة بالبدن ومنعة من قريتك
التي اخرجتك اخرجك اهلها الي المدينه اهلكناهم بالتكذيب
فلا ناصر لهم فلم يكن لهم مانع من عذاب الله ● افمن كان

على بينة على بيان ودين من ربه وهو محمد عليه السلم كمن زين له
سوء عمله وهو ابو جهل واتبعوا اهواءهم بعبادة الاوثان ثم مثل
صفة الجنة التي وعد المتقون الكفر فيها انهار من ماء غير اسن
اجن ريحه وطعمه وانهار من لبن لم يتغير طعمه رغوته لم تخرج من بطون
بطون اللقاح وانهار من خمر لذة تشهوه للشاربين لم تقصر بالاقدام
وانهار من عسل مصفى بلا شمع لم تخرج من بطون النحل ولهم فيها في
الجنة من كل الثمرات من الوان الثمرات ومغفرة من ربهم في الدنيا
كمن هو خالد في النار لا يموت فيها ولا يخرج منها وهو ابو جهل
وسقوا ماء حميما حارا فقطع امعاءهم مباعرهم ومنهم من المنافقين
من يستمع اليك الى خطبتك يوم الجمعة حتى اذا خرجوا اي نفروا
من عندك قالوا يعني المنافقين للذين اوتوا العلم لعبد الله بن مسعود
ماذا قال محمد آنفا الساعة على المنبر استهزاء اولئك
المنافقون الذين هم الذين طبع الله عليهم ختم الله على قلوبهم فهم
لا يعقلون الحق والهدى واتبعوا اهواءهم بكفر السر والنفاق
والجنابة والعداوة مع الرسول صلى الله عليه وسلم والذين اهتدوا
بالايمان زادهم خطبتك هدى بصيرة في امر الدين وتصديق الآيات
وآتاهم الهمهم تقواهم تنفيذا كرمهم بترك المعاصي واجتناب
المحارم ويقال والذين اهتدوا بالناسخ زادهم هدى بالمنسوخ
وآتاهم تقواهم اكرمهم الله باستعمال الناسخ وترك المنسوخ فهل
ينظرون اذ كذبوك ما ينتظر كفار مكة الا الساعة قيام الساعة
ان تأتيهم بغتة فقد جاء اشراطها اعلامها انشقاق القمر ثم

وبعثه وخروج النبي بالقرآن من اعلامها فاني لهم فمن اين لهم ذكرهم
التوبة اذا جاءتهم قيام الساعة مقدم ومؤخر فاعلم يا محمد
انه لا اله الا الله لا ضار ولا نافع ولا مانع ولا معطي ولا معز ولا مذل
الا الله ويقال فاعلم انه ليس شيء فضله كفضل لا اله الا الله ثم
واستغفر لذنبك يا محمد وللمؤمنين لذنوب المؤمنين والمؤمنات
والله يعلم متقلبكم ذهابكم ومجيئكم واعمالكم في الدنيا ومثويكم
منزلكم ومصيركم في الآخرة ويقول الذين آمنوا بالقرآن وهم
المخلصون لولا هلا نزلت سورة جبريل بسورة تمنوا ذلك
من اشتياقهم الى ذكر الله وطاعته فاذا انزلت سورة جبريل بسورة
محكمة مبينة بالحلال والحرام والامر والنهي وذكر فيها القتال
امروا فيها بالقتال رايت الذين في قلوبهم مرض شك ونفاق
ينظرون اليك بحوك عند القتال نظر المغشي عليه من الموت كمن
هو في غشيان الموت من كراهيته قتالهم مع العدو فاولى لهم
وعيد لهم من عذاب الله طاعة يقول هذا من المؤمنين طاعة
لله ولرسوله وقول معروف حسن ويقال طاعة لهم للمنافقين
لله ورسوله وقول معروف كلام حسن اجمل خير لهم من المعصية
والمخالفة والكراهية ويقال اطيعوا طاعة وقولوا قولا معروفا
اجمل فاذا عزم الامر جد الامر وظهر الاسلام وكثر المسلمون
فلو صدقوا الله يعني المنافقين بايمانهم وجهادهم لكان خيرا
لهم من المعصية فهل عسيتم ان توليتم فلعلكم يا معشر المنافقين
ان توليتم امر هذه الامة بعد النبي ان تفسدوا في الارض بالقتل

وطردهم

والفساد م

وَالمعاصي وتقطعوا ارحامكم باظهار الكفر اولئك المنافقون
الذين لعنهم الله ابعدهم الله من كل خير فاصمهم عن الحق والهدى واعمى
ابصارهم عن الحق افلا يتدبرون القرآن افلا يتفكرون في القرآن
ما نزل فيهم ام على قلوب اقفالها ام على قلوب المنافقين اقفال
لا يعقلون ما نزل فيهم ان الذين ارتدوا على ادبارهم رجعوا
الى دين آبائهم وهم اليهود من بعد ما تبين لهم الهدى التوحيد والقرآن
وصفة محمد ونعته في القرآن الشيطان سول لهم زين لهم الرجوع
عن دينهم واملى لهم امهلهم الله اذ لم يهلكهم ذلك الارتداد
بانهم قالوا للذين كرهوا وهم المنافقون جحدوا في السر
ما نزل الله به جبريل على محمد سنطيعكم سنعينكم يا معشر
المنافقين في بعض الامر امر محمد بلا اله الا الله ان كان له ظهور
علينا والله يعلم اسرارهم اسرار اليهود مع المنافقين فكيف
يصنعون اذا توفتهم الملائكة قبضت ارواح اليهود يضربون
وجوههم قداما مع من حديد وادبارهم ذلك الضرب والعقوبة
بانهم اتبعوا ما اسخط الله من اليهودية وكرهوا رضوانه جحدوا
توحيده فاحبط اعمالهم ابطل حسناتهم باليهودية ويقال نزلت
من قوله ان الذين ارتدوا على ادبارهم الى ههنا في المنافقين
الذين رجعوا من المدينة الى مكة مرتدين عن دينهم ويقال نزلت في
الحكم بن ابي العاص المنافق واصحابه الذين تشاوروا فيما بينهم
يوم الجمعة في الخلافة بعد النبي عليه السلام ان وليتنا امر هذه الامة
نفعل كذا وكذا كانوا يتشاورون في هذا والنبي يخطب لا

يستمعون الى خطبته حتى قالوا بعد ذلك لعبد الله بن مسعود ماذا قال
النبي الآن على المنبر استهزاء منهم ام حسب الذين في قلوبهم
مرض نفاق ان لن يخرج الله اضغانهم عداوتهم وبغضهم للنبي
صلى الله عليه وسلم ويقال نفاقهم للمومنين ولو نشاء لاريناكهم
يا محمد بالعلامة القبيحة بعد ذلك ولتعرفنهم ولكن تعرفهم يا
محمد في لحن القول في محاورة الكلام وهي معرفة المنافقين
والله يعلم اعمالكم اسراركم وعداوتكم وبغضكم لرسوله ولنبلونكم
والله لنختبرنكم بالقتال حتى نعلم المجاهدين في سبيل الله منكم
يا معشر المنافقين والصابرين في الحرب منكم ونبلوا اخباركم
ونظهر اسراركم بغضكم وعداوتكم ومخالفتكم لرسوله ويقال
نفاقكم ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله وشاقوا
خالفوا الرسول في الدين من بعد ما تبين لهم الهدى التوحيد لن يضروا
الله شيئا لن ينقص الله مخالفتهم وكفرهم وصدهم عن سبيل الله شيئا
وسيحبط اعمالهم يبطل حسناتهم ونفقاتهم يوم بدر وهم المطعمون
يوم بدر يومئذ يا ايها الذين آمنوا بالعلانية اطيعوا الله واطيعوا
الرسول في السر ولا تبطلوا اعمالكم حسناتكم بالنفاق وعداوة
الرسول ويقال نزلت هذه الآية في المخاصين يقول يا ايها الذين
آمنوا اطيعوا الله فيما امركم من الفرائض والصدقة واطيعوا الرسول
فيما امركم من السنة والغزو والجهاد ولا تبطلوا اعمالكم
بالرياء والسمعة ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم
ماتوا او قتلوا وهم كفار بالله ورسوله فلن يغفر الله لهم وهم

قال القشيري التوحيد فناء الاغيار عند طلوع الانوار وقال ايضا حراسة التوحيد تلاشي الخلائق عند ظهور الحقائق وقال التوحيد فقد رؤية الاغيار عند وجود قرب الجبار

المطعمون يوم بدر ● فلا تهنوا فلا تضعفوا يا معشر
المومنين بالقتال مع العدو وتدعوا الى السلم الى الصلح ويقال الى الاسلام
قبل القتال وانتم الاعلون الغالبون اخر الامر لكم والله معكم معينكم
بالنصرة على عدوكم ولن يتركم ولن ينقص اعمالكم في الجهاد
انما الحيوة الدنيا لعب ولهو باطل وفرح لا يبقى وان تومنوا وتتقوا
على ايمانكم بالله ورسوله وتتقوا الكفر يوتكم اجوركم ثواب
اعمالكم ولا يسلكم اموالكم كلها في الصدقة ان يسلكموها في الصدقة
فيحفكم يجهدكم تبخلوا بالصدقة في طاعة الله ويخرج اضغانكم
يظهر بخلكم ● ها انتم هولاء انتم يا هولاء تدعون لتنفقوا في سبيل
الله فمنكم من يبخل بالصدقة في طاعة الله ومن يبخل بالصدقة فانما
يبخل بالثواب والكرامة عن نفسه والله الغني عن اموالكم وصدقاتكم
وانتم الفقراء الى رحمة الله وجنته ومغفرته وان تتولوا عن
طاعة الله وطاعة رسوله عما امركم من الصدقة يستبدل قوما
غيركم يقول يهلككم ويات باخرين خيرا منكم واطوع لله
ثم لا يكونوا امثالكم بالمعصية والطاعة ولكن يكونوا خيرا منكم
واطوع لله ويقال نزل من قوله تعالى يا ايها الذين امنوا الى ها هنا
في المنافقين اسد وغطفان وبدل الله بهم مزينة وجهينة
خيرا منهم واطوع لله ●

ومن السورة التي يذكر فيها الفتح وهي كلها مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس

رضي الله عنه في قوله تعالى انا فتحنا لك مكة فتحا مبينا بغير قتال
وصلح الحديبية منه عنوان كان بينهم رمي بالحجارة ويقال انا
فتحنا لك فتحا مبينا يقول قضينا لك قضاء بينا يقول اكرمناك
بالاسلام والنبوة وامرناك ان تدعوا الخلق اليه ليغفر لك
ليغفر الله لك ما تقدم من ذنبك ما سلف من ذنوبك قبل الوحي
وما تاخر ما يكون بعد الوحي الى الموت ويتم نعمته منته عليك
بالنبوة والاسلام والمغفرة ويهديك صراطا مستقيما وينبتك
على طريق قائم ترضاه وهو الاسلام وينصرك الله على عدوك
نصرا عزيزا منيعا بلا ذل ● هو الذي انزل السكينة
الطمانينة في قلوب المومنين المخلصين يوم الحديبية ليزدادوا
ايمانا يقينا وتصديقا مع ايمانهم بالله ورسوله وهو تكرير الايمان
مع ايمانهم بالله ورسوله ولله جنود السموات الملائكة
والارض المومنون يسلط الله على من يشاء من اعدائه
وكان الله عليما بما صنع صنع بك من الفتح والمغفرة والهدى
والنصرة والسكينة في قلوب المومنين ● حكيما فيما صنع
بك ● فقال المومنون المخلصون حين سمعوا بكرامة الله لنبيه
هنيئا لك يا رسول الله بما اعطاك الله من الفتح والمغفرة
والكرامة فما لنا عند الله فانزل الله تعالى ليدخل المومنين
والمومنات جنات تجري من تحتها الانهار الاربع خالدين فيها
ويكفر عنهم سياتهم ذنوبهم في الدنيا وكان ذلك التكفير
ذلك للمومنين عند الله فوزا عظيما نجاة وافرا فازوا بالجنة

ويجوا من النار فجا عبدالله بن ابي حين سمع بكرامه الله للمومنين
فقال يا رسول الله والله ما نحن الا كهيئتهم فما لنا عند الله فانزل
فيهم ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين
والمشركات ثم قال الظانين بالله ظن السو ان لا ينصر الله نبيه
عليهم على المنافقين دايرة منقلبة وعاقبة السو وغضب
الله عليهم ولعنهم طردهم من كل خير واعد لهم جهنم في الاخره
وسات مصيرا بيس المصير صاروا اليه في الاخره ولله جنود
السموات والارض الملايكه والمومنون ينصرهم من يشا وكان
الله عزيزا بنقمه الكافرين والمنافقين حكيما بكرامه المومنين
ويقال عزيزا في ملكه وسلطانه حكيما في امره وقضايه وفيما
نصر نبيه على اعدايه ● انا ارسلناك يا محمد شاهدا
على امتك بالبلاغ ومبشرا بالجنه للمومنين ونذيرا من النار للكافرين
لتومنوا لكي تومنوا بالله ورسوله وتعزروه تنصروه بالسيف
على عدوه وتوقروه تعظموه وتسبحوه تصلوا الله بكرة واصيلا
غدوة وعشية ثم ذكر بيعة الرضوان يوم الحديبيه تحت
تحت الشجره وهي شجره السمره بالحديبية وكانوا الفا وخمسمايه
رجل بايعوا نبي الله صلى الله عليه وسلم على النصح والنصرة وان لا يفروا
فقال ان الذين يبايعونك يوم الحديبيه على النصح والنصره وان
لا يفروا انما يبايعون الله كانهم يبايعون الله يد الله بالثواب
والنصره فوق ايديهم بالصدق والوفا والتمام ● فمن نكث نقض
بيعته فانما ينكث ينقض على نفسه عقوبه ذلك ومن اوفى

بما عاهد

بما عاهد عليه الله بعهده بالبيعه بالصدق والوفا فسيوتيه اجرا
عظيما ثوابا وافرا في الجنه فلم ينقض منهم احد الا انهم كانوا كلهم
مخلصين وماتوا على بيعه الرضوان غير رجل منهم يقال له جد بن قيس
وكان منافقا فاختبا تحت ابطه يوميذ بعيره ولم يدخل في بيعتهم ومات
على نفاقه ● سيقول لك المخلفون عن غزوة
الحديبيه من الاعراب من بني غفار واسلم واشجع وديل وقوم
من مزينه وجهينه شغلتنا اموالنا واهلونا عن الخروج
معك الى الحديبيه خفنا عليهم الضيعه فمن ذلك تخلفنا عنك فاستغفر
لنا يا رسول الله تخلفنا عنك يقولون بالسنتهم يسالون بالسنتهم المغفره
ما ليس في قلوبهم حاجه ذلك استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم
لن يغفر الله لهم قل لهم فمن يملك لكم من الله من عذاب الله شيا
ان اراد بكم ضرا قتلا وهزيمه او اراد بكم نفعا نصرا وغنيمه وعافيه
بل كان الله بما تعملون بتخلفكم عن الحديبيه خبيرا ● بل ظننتم يا
معشر المنافقين ان لن ينقلب لن يرجع الرسول والمومنون
من الحديبيه الى اهليهم الى المدينه ابدا وزين ذلك واستقر ذلك
الظن في قلوبكم فمن ذلك تخلفتم وظننتم ظن السو ان لن ينصر الله
نبيه وكنتم قوما بورا هلكى فاسدة القلوب قاسيه القلوب
ومن لم يومن بالله ورسوله يقول ومن لم يصدق بايمانه بالله ●
ورسوله فانا اعتدنا للكافرين سعيرا نارا وقودا ● ولله
ملك السموات والارض يغفر لمن يشا ويعذب من يشا وكان
الله غفورا رحيما ● سيقول المخلفون عن الحديبيه

يعني بن غفار واسلم واشجع وقوما من مزينه وجهينه اذا انطلقتم
الى مغانم مغانم خيبر لتاخذوها لتغنموها ذرونا اتركونا نتبعكم
الى خيبر يريدون ان يبدوا يغيروا كلام الله لنبيه حين قال له
لا تاذن لهم بالخروج الى غزوه اخرى بعد تخلفهم عن غزوه الحديبيه
قل لهم لبني غامر وديل واشجع وقوم من مزينه وجهينه لن تتبعونا
الى غزوه خيبر الا متطوعين ليس لكم من الغنيمه شي كذلكم
قال لنا لكم قال الله من قبل هذا لا نستاذن لهم بالخروج الى غزوه اخرى
فقالوا للمومنين لن يامركم الله بذلك ولكن تحسدوننا على الغنيمه
فانزل الله تعالى في قولهم فسيقولون بل تحسدوننا على الغنيمه بل
كانوا لا يفقهون الا قليلا لا قليلا ولا كثيرا ● قل يا محمد
للمخلفين من الاعراب المذكورين قبل ستدعون بعد النبي الى قوم
الى قتال قوم اولي باس شديد ذوي قتال شديد اهل اليمامه بني
حنيفه قوم مسيلمه الكذاب تقاتلونهم على الدين او يسلمون ●
حتى يسلموا فان تطيعوا تجيبوا وتوافقوا بالقتال وتخلصوا بالتوحيد
وتتوبوا من الكفر يوتكم الله اجرا حسنا ثوابا في الجنه وان تتولوا
عن ذلك وعن قتال مسيلمه كما توليتم من قبل قبل هذا عن الحديبيه
يعذبكم عذابا اليما ثم جا اهل الزمانه فقالوا يا رسول الله قد اوعد
الله لعذاب اليم لمن تخلف عن الغزو فكيف لنا ونحن لا نقدر على
الخروج الى الغزو فانزل الله فيهم ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج
حرج ولا على المريض حرج ثم ان لا تخرجوا الى الغزو ومن يطع الله
ورسوله في السر والعلانيه يدخله جنات تجري من تحتها الانهار

[illegible]

ومن يتول عن طاعه الله وطاعه رسوله يعذبه عذابا اليما ●
ثم ذكر رضوانه على اهل بيعه الرضوان فقال لقد رضي الله عن المومنين
اذ يبايعونك تحت الشجره يوم الحديبيه كما ذكرنا قبل فعلم ما في قلوبهم
من الصدق والوفا فانزل السكينه الطمانينه عليهم واذهب عنهم
الحميه واثابهم بعد ذلك فتحا قريبا يعني فتح خيبر سريعا على اثر ذلك
ومغانم كثيره تاخذونها يعني غنيمه خيبر وكان الله عزيزا بنقمه ●
اعدايه حكيما بالنصره والفتح للنبي واصحابه وعدكم الله مغانم
كثيره تاخذونها وهي غنيمه فارس لم تكن تكون فعجل لكم هذه يعني
غنيمه خيبر وكف ايدي الناس عنكم بالقتال يعني اسدا وغطفان
وكانوا حلفا لاهل خيبر ولتكون ايه عبره وعلامه للمومنين بعد
فتح خيبر ان المومنين كانوا ثمانيه الاف واهل خيبر سبعين الفا
ويهديكم صراطا مستقيما يثبتكم على طريق قايم واخرى وغنيمه
اخرى لم تقدروا عليها قد احاط الله بها علم الله انها ستكون وهي
غنيمه فارس وكان الله على كل شي من الفتح والنصره والغنيمه قديرا
ولو قاتلكم الذين كفروا اسد وغطفان مع اهل خيبر
لولوا الادبار منهزمين ثم لا يجدون وليا عن قتلكم ولا نصيرا
مانعا مما يراد بهم من القتل والهزيمه ● سنه الله التي قد خلت
من قبل سنه في الامم الخاليه بالقتل والعذاب حين خرجوا على الانبيا
ولن تجد لسنه الله لعذاب الله بالقتل تبديلا تحويلا وهو الذي كف
ايديهم ايدي اهل مكه عنكم عن قتالكم وايديكم عنهم عن قتالهم
ببطن مكه في وسط مكه عنبران كان بينهم ترمي بالحجاره

ومن يتول... الكفار... وطاعه... الفجر ... الي الفتح ... وان
[illegible]

من بعد ان اظفركم عليهم حيث هزمهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالحجارة حتى دخلوا مكة وكان الله بما تعملون من رمي الحجارة وغيره بصيرا هم الذين كفروا وصدوكم صرفوكم عن المسجد الحرام عام الحديبيه والهدي معكوفا محبوسا ان يبلغ محله منحره بمنزلة لم يتركوا ان يبلغ منحره ولولا رجال مؤمنون الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعه وابو جندل بن سهيل بن عمرو ونساء مومنات بمكة لم تعلموهم ان تطؤوهم ان تقتلوهم بغير علم منكم بغير ان تعلموا انهم مؤمنون متقدم ومؤخر فتصيبكم منهم من قتلهم معرة دية واثم لولا ذلك لسلطكم عليهم بالقتل ● ليدخل الله في رحمته من يشاء لكي يكرم الله بدينه من يشاء منهم لو تزيلوا لو خرج هؤلاء المومنون من بين اظهرهم وتفرقوا من عندهم لعذبنا الذين كفروا كفار مكة منهم عذابا اليما لسبيوهم اذ جعل الذين كفروا كفار مكة ● في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية منعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه عن البيت فانزل الله سكينته طمانينته على رسوله وعلى المومنين واذهب عنهم الحمية والزمهم الهمهم كلمة التقوى كلمة التقى لا اله الا الله محمد رسول الله وكانوا احق بها بلا اله الا الله محمد رسول الله في علم الله واهلها وكانوا اهلها في الدنيا وكان الله بكل شيء من كرامة المومنين عليما لقد صدق الله رسوله حقق الله لرسوله الرؤيا بالحق بالصدق حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين من العدو محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون من العدو من الله ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه فعلم ما لم تعلموا علم الله

ان يكون الى سنة ولم تعلموا انتم ذلك فجعل من دون ذلك من قبل ذلك فتحا قريبا سريعا يعني فتح خيبر ● هو الذي ارسل رسوله محمدا بالهدى بالتوحيد ويقال بالقران ودين الحق شهادة ان لا اله الا الله محمد رسول الله ليظهره على الدين كله على الاديان كلها فلا تقوم الساعة حتى لا يبقى الا مسلم او مسالم وكفى بالله شهيدا بان لا اله الا الله محمد رسول الله من غير شهادة سهيل بن عمرو والذين معه ابا بكر رضي الله عنه اول من آمن به وقام معه بدعوة الكفار الى دين الله اشداء على الكفار بالغلظة وهو عمر رضي الله عنه كان شديدا على اعداء الله قويا في دين الله ناصرا لرسول الله صلى الله عليه وسلم رحماء بينهم رحماء متوادين فيما بينهم بارين وهو عثمان بن عفان رضي الله عنه كان بارا على المسلمين بالنفقة عليهم رحماء بهم تراهم ركعا سجدا في الصلوة وهو علي رضي الله عنه كان كثير الركوع والسجود يبتغون فضلا يطلبون ثوابا من الله ورضوانا مرضاة ربهم بالجهاد وهو طلحة والزبير كانا غليظين لاعداء الله شديدين عليهم سيماهم في وجوههم علامة السهر في وجوههم من اثر السجود من كثرة السجود بالليل وهو سلمان وبلال وصهيب واصحابهم ذلك مثلهم هكذا صفتهم في التورية ومثلهم صفتهم في الانجيل كزرع وهو النبي صلى الله عليه وسلم اخرج شطأه وهو ابو بكر رضي الله عنه اول من آمن به وخرج معه على اعداء الله فآزره فاعانه وهو عمر رضي الله عنه اعان النبي صلى الله عليه وسلم بسيفه على اعداء الله فاستغلظ فتقوى بمال عثمان بن عفان على الغزو والجهاد في سبيل الله فاستوى على سوقه فقام

على اظهار امره في قريش يعلي بن يعجب الزراع اعجب النبي صلى الله
عليه وسلم بطلحه والزبير ليغيظ بهم بطلحه والزبير الكفار ويقال
نزل من قوله والذين معه الى ها هنا في مدحه اهل بيعه الرضوان
وجمله اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم المخلصين المطيعين لله وعد الله
الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم اي لهم مغفره لذنوبهم في الدنيا واجرا
عظيما في الجنه

ومن السوره التي يذكر فيها الحجرات وهي كلها مدنيه

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله
تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله لا تقدموا بالقول ولا
بالفعل حتى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يامركم وينهيكم
ويقال بقتل ولا ذبيحه يوم النحر بين يدي الله ورسوله دون امر الله وامر
رسوله ويقال لا تخالفوا الله ولا تخالفوا رسوله ويقال لا تخالفوا
كتاب الله ولا تخالفوا سنه رسوله واتقوا الله ان تفعلوا او تقولوا
دون امر الله وامر رسوله او تخالفوا كتاب الله وسنه رسوله
ان الله سميع بمقالتكم عليم باعمالكم نزلت هذه الايه في ثلثه نفر من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم قتلوا رجلين من بني سليم صلحا لرسول الله صلى الله
عليه بغير امر الله وامر رسوله فنهاهم الله عن مثل ذلك ويقال لا تقدموا
تقدموا بالقتل دون امر الله وامر رسوله ان الله سميع بمقالة الرجلين
عليم بما اعتديا وكان قولهم لو كان كذا لكان كذا فنهاهم الله
عن مثل ذلك ● يا ايها الذين امنوا نزلت في ثابت بن قيس بن شماس
لرفع صوته عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم وفد بني تميم ●

فنهاهم الله عن ذلك فقال يا ايها الذين امنوا يعني ثابتا لا ترفعوا
اصواتكم فوق صوت النبي لا تشددوا بكلامكم عند كلام النبي
ولا تجهروا له بالقول نزلت في قوم كانوا يدعون نبي الله باسمه
فنهاهم الله عن ذلك وقال ولا تجهروا له بالقول لا تدعوا له باسمه
كجهر بعضكم لبعض باسمه ولكن عظموه ووقروه وقولوا له
يا نبي الله ويا رسول الله ويا ابا القسم ان تحبط اعمالكم لكيلا تبطل حسناتكم
بترككم الادب وحرمه النبي وانتم لا تشعرون لا تعلمون بحبطها
ان الذين يغضون اصواتهم نزلت ايضا في ثابت بن قيس بعد ما نهاه الله
عن رفع الصوت عند النبي مخافه الله بعد ذلك لخفض صوته عند رسول النبي
الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الذين يغضون يلينون ويخفضون اصواتهم
عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله اصفى الله وطهر قلوبهم للتقوى
من المعصيه ويقال اخلص الله قلوبهم للتوحيد لهم مغفره لذنوبهم في
الدنيا واجر عظيم في الجنه ان الذين ينادونك من وراء الحجرات
نزلت في قوم من بني عنبر حي من خزاعه بعث النبي صلى الله عليه
عيينه بن حصن بن بدر الفزاري فسبى ذراريهم وجاء بهم الى النبي
صلى الله عليه وسلم فجاءوا ليفادوا ذراريهم فدخلوا المدينه عند
القيلوله فنادوا النبي يا محمد اخرج الينا وكان نائما فذمهم الله
بذلك وقال ان الذين ينادونك من وراء الحجرات من خلف حجرات
النساء اكثرهم كلهم لا يعقلون امر الله وتوحيده ولا حرمه رسوله
ولو انهم صبروا بنو عنبر حتى تخرج اليهم الى الصلوه لكان خيرا
لهم لاعتقت ذراريهم ونساؤهم كلهم فقد اعتق النبي صلى الله عليه

تصفحوا واعفوا تصفحوا والله غفور رحيم حيث لم يعجلهم بالعقوبة

يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا نزلت هذه الاية في الوليد بن عقبة بن ابي معيط بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى بني المصطلق ليجبي صدقاتهم فرجع من الطريق وجا بخبر قبيح وقال انهم ارادوا قتلي فاراد النبي صلى الله عليه واصحابه ان يغزوهم فنهاهم الله عن ذلك وقال يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق منافق الوليد بنبا بخبر من بني المصطلق فتبينوا فتثبتوا وقفوا حتى يتبين لكم ما جاء به اصدق هو ام كذب ان تصيبوا كيلا تقتلوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم من القتل نادمين واعلموا ايا معشر المومنين ان فيكم معكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر مما تامرونه لعنتم لاثمتم ولكن الله حبب اليكم الايمان الاقرار بالله ورسوله وزينه في قلوبكم حسنه الى قلوبكم وكره وبغض اليكم الكفر الجحود بالله والرسول والفسوق النفاق والعصيان جملة المعاصي اولئك هم الراشدون المهتدون فضلا من الله عليهم ونعمة والله عليم حكيم فيما جعل في قلوبهم حب الايمان وبغض الكفر والفسوق والعصيان ● وان طائفتان من المومنين اقتتلوا نزلت هذه الاية في عبد الله بن ابي واصحابه وعبد الله بن رواحة واصحابه في كلام كان بينهما فتنازعا واقتتل بعضهم بعضا فنهاهم الله تعالى عن ذلك وامرهم بالصلح فقال وان طائفتان فرقتان من المومنين اقتتلوا قاتل بعضهم بعضا فاصلحوا بينهما بكتاب الله فان بغت استطالت وظلمت احداهما قوم عبد الله بن ابي على الاخرى على قوم عبد الله بن رواحة فقاتلوا التي تبغي تستطيل وتظلم حتى تفي ترجع الى امر الله الى الصلح

بكتاب الله فان فاءت رجعت الى الصلح بكتاب الله فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا اعدلوا بينهما ان الله يحب المقسطين العادلين بكتاب الله العاملين به ● انما المومنون اخوة في الدين فاصلحوا بين اخويكم بكتاب الله واتقوا الله في امر الصلح لعلكم ترحمون فلا تعذبون ● يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم نزلت في ثابت بن قيس بن شماس حيث ذكر رجلا من الانصار بالسوء وذكر امه وكانت في الجاهلية غيرها خير منها فنهاه الله عن ذلك وقال يا ايها الذين امنوا يعني ثابتا لا يسخر قوم من قوم على قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم عند الله وافضل نصيبا ● ولا نساء من نساء نزلت في امراتين من نساء النبي صلى الله عليه سخرتا بام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فنهاهما الله عن ذلك وقال ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن عند الله وافضل نصيبا ولا تلمزوا انفسكم لا تطعنوا بعضكم على بعض بالغيبة ولا تنابزوا بالالقاب ولا تطعنوا بعضكم على بعض باللقب واسم الجاهلية بئس الاسم الفسوق بئس التسمية لاحد يا يهودي ويا نصراني ويا مجوسي بعد الايمان بعد ما هو امن وترك ذلك ومن لم يتب من تسميته اخيه بهذه الالقاب والتنابز فاولئك هم الظالمون الضارون لانفسهم بالعقوبة نزلت هذه الاية في ابي مالك الانصاري وعبد الله بن حدرد الاسلمي تنازعا في ذلك فنهاهما الله عن ذلك ● يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن نزلت هذه الاية في رجلين من اصحاب النبي صلى الله عليه اغتابا صاحبا لهما وهو سلمان وظنا بابيامه خادم النبي عليه السلم ظن السو

[illegible]

وتجسسا هل عذره ما قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لاسامه
ان اعطيها فنهاهما الله عن ذلك الظن والتجسس والغيبه وقال
يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ما تظنون باخيكم من موخذه
ومخرجه ان بعض الظن ظن السو وما تحققون به اثم معصيه
وهو ما ظن رجلان باسامه بن زيد ولا تجسسوا لا تبحثوا
عن عيب اخيكم ولا تطلبوا ما ستر الله عليه وهو ما تجسس رجلان
ولا يغتب بعضكم بعضا وهو ما اغتاب الرجلان لسلمان ايحب احدكم
ان ياكل لحم اخيه ميتا حراما بغير الضروره فكرهتموه فحرمتموه باكل
الميته لغير الضروره فكذلك الغيبه فحرموها واتقوا الله في الغيبه
ان الله تواب متجاوز لمن تاب من الغيبه رحيم بهم ● يا ايها الناس
نزلت في ثابت بن قيس قال لرجل انت ابن فلانه ويقال نزلت في
بلال الموذن ونفر من قريش سهيل بن عمرو والحرث بن هشام وابي
سفين بن حرب قالوا لبلال عام فتح مكه حيث سمعوه وهو يوذن
ما وجد الله ورسوله غير هذا الغراب فقال الله يا ايها الناس انا
خلقناكم من ذكر وانثى من ادم وحوا وجعلناكم شعوبا يعني
افخاذا وقبايل روس القبايل وقبايل شعوبا موالا وقبايل عربا
لتعارفوا لكي تعرفوا اذا سيلتم ممن انتم تقولوا من قريش من كنده
من غنم من بجيله ان اكرمكم في الاخره عند الله اتقيكم في الدنيا
وهو بلال ان الله عليم بحسبكم ونسبكم خبير باعمالكم وباكرمكم
عند الله قالت الاعراب امنا نزلت في بني اسيد اصابتهم
سنه شديده فدخلوا في الاسلام متواذين باهاليهم وذراريهم

وجاوا الى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينه ليصيبوا من فضله فقلوا
اسعار المدينه وافسدوا طرقها بالعذرات وكانوا يقولون اطعمنا
واكرمنا يا رسول الله فانا مخلصون في ايماننا وكانوا منافقين
في دينهم في قولهم فذكر الله مقالتهم فقال قالت الاعراب بنو اسد
امنا صدقنا في ايماننا بالله ورسوله قل لهم يا محمد لم تومنوا لم تصدقوا
في ايمانكم بالله ورسوله ولكن قولوا اسلمنا استسلمنا من السيف
والسبي ولما يدخل الايمان ولم يدخل حب الايمان وتصديقه في قلوبكم
وان تطيعوا الله ورسوله في السير كما قلتم في العلانيه وتتوبوا من كفر
السير والنفاق لا يلتكم من اعمالكم لا ينقص من ثواب حسناتكم
شيا ان الله غفور رحيم ● ثم نعت المصدقين في ايمانهم فقال انما
المومنون المصدقون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا لم ●
يشكوا في ايمانهم وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اوليك
هم الصادقون المصدقون في ايمانهم وجهادهم قل يا محمد لبني اسد
اتعلمون الله اتخبرون الله بدينكم الذي انتم عليه انكم مصدقون وقد
تكذبون والله يعلم ما في السموات وما في الارض ما في قلوب
اهل السموات والارض والله بكل شي عليم يمنون عليك يا محمد
بنو اسد ان اسلموا وهو قولهم اطعمنا واكرمنا يا رسول الله
فقد اسلمنا متواذين قل لهم لا تمنوا على اسلامكم بل الله يمن
بل لله المنه عليكم ان هديكم للايمان لتصديق الايمان ان كنتم
صادقين بانا مصدقون ولكن انتم كاذبون لستم بمصدقين في
ايمانكم ان الله يعلم غيب السموات والارض غيب ما يكون في ● م ●

السموات والارض والله بصير بما تعملون يا معشر المنافقين

ومن السورة التي يذكر فيها ق وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم ● عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله
تعالى ق يقول هو جبل اخضر محيط بالدنيا وخضرة السما
منه اقسم الله به والقرآن المجيد واقسم بالقرآن الكريم الشريف
بل عجبوا قريش ابي وامية ابنا خلف ومنبه ونبيه ابنا الحجاج
ولهذا كان القسم قد عجبوا حين قال الله لهم تبعثون بعد الموت
ان جاءهم بان جاءهم منذر منهم من نسبتهم فقال الكافرون ابي بن خلف
واصحابه هذا الذي يقول محمد ان نبعث بعد الموت شي عجيب
عجب عجيب أإذا متنا وكنا ترابا ورميما نبعث ذلك الذي يقول
رجع بعيد رد طويل لا يكون انكار امنهم للبعث قال الله تعالى قد
علمنا ما تنقص الارض منهم ما تاكل الارض من لحومهم بعد موتهم وما تترك
وعندنا كتاب حفيظ محفوظ من الشياطين وهو اللوح المحفوظ
مكتوب فيه موتهم ومكثهم في القبر وبعثهم يوم القيمة بل كذبوا
بالحق لما جاءهم حين جاءهم وهذا جواب القسم ان قد جاءهم محمد بالقرآن
فهم في امر مريج ضلال ويقال ملتبس ويقال في قول مختلط افلم ينظروا
الكفار الى السما فوقهم فوق رؤوسهم كيف بنيناها خلقناها بلا عمد ●
وزيناها بالنجوم يعني سما الدنيا وما لها من فروج شقوق وصدوع
وعيوب وخلل والارض مددناها بسطناها على الما والقينا فيها
رواسي جبالا ثوابت اوتادا لها ليلا تميل بهم وانبتنا فيها من كل

زوج بهيج من كل لون حسن في المنظر تبصرة لكي تبصروا وذكرى
عظة لكل عبد منيب مقبل الى الله والى طاعته ونزلنا من السما ما مباركا
بالنبات والمنفعة فيه حيوة كل شي فانبتنا به جنات بساتين وحب
الحصيد الحبوب كلها التي تحصد والنخل باسقات طوال غلاظ لها طلع
كفرى وتمر ● نضيد منضود مجتمع رزقا للعباد طعاما للخلق
يعني الحبوب والتمر واحيينا به بلدة ميتا مكانا لا نبات فيه كذلك الخروج
هكذا تحيون وتخرجون من القبور يوم القيمة بالمطر ● كذبت قبلهم
قوم نوح نوحا واصحاب الرس والرس بير دون اليمامة وهم قوم شعيب
وثمود وعاد وفرعون واخوان لوط واصحاب الايكة الغيظة
من الشجر وهم قوم شعيب ايضا كذبوا شعيبا وقوم تبع والتبع كان
ملك حمير وكان اسمه اسعد بن ملكيكرب وكنيته ابا كرب
وكان مسلما كل كل هولاء كذب الرسل كما كذبوك قريش ●
فحق وعيد فوجب عليهم عقوبتي وعذابي عند تكذيبهم الرسل
افعيينا بالخلق الاول افعيانا خلقهم الاول حين خلقناهم حتى نعيا
خلقهم الآخر حين نخلقهم للبعث بل هم يعني قريشا في لبس في شك من خلق
جديد بعد الموت ● ولقد خلقنا الانسان يعني ولد ادم
ويقال اباجهل ونعلم ما توسوس تحدث به نفسه ونحن اقرب
اليه اعلم به واقدر عليه من حبل الوريد والحبل الوريد هو العرق الذي
بين العلبا والحلقوم وليس في الانسان اقرب اليه منه والحبل
والوريد واحد اذ يتلقى المتلقيان اذ يكتب الملكان الكاتبان
عن اليمين يمين بني ادم وعن الشمال شمال بني ادم قعيد قعود هذا

على بابه وهذا على بابه ما يلفظ من قول ما يتكلم العبد بكلام
حسن او سيئ الا لديه عليه رقيب حافظ عتيد حاضر لا
يزايله يكتبه له او عليه وجاءت سكرة الموت نزعات الموت بالحق
بالشقاء والسعادة ذلك يا بن ادم ما كنت منه تحيد تفر وتكره
ونفخ في الصور وهي نفخة البعث ذلك يوم الوعيد وعيد الاولين والاخرين
ان يجمعوا فيه وجاءت كل نفس يوم القيمة معها سائق يسوقها الى ربها
وهو الملك الذي يكتب عليها السيئات وشهيد يشهد عليها عند ربها
وهو الملك الذي يكتب لها الحسنات ويقال الشهيد عمله لقد
كنت يا بن ادم في غفلة وجهالة وعمى من هذا من هذا اليوم فكشفنا
نزعنا عنك غطاءك عماك ما كان محجوبا عليك في دار الدنيا فبصرك
اليوم حديد حاد ويقال فعلمك اليوم نافذ في البعث وقال قرينه
كاتبه الذي يكتب حسناته ويقال الذي يكتب سيئاته هذا ما لدي هذا
الذي وكلتني عليه عتيد حضرته حاضرا فيقول الله له القيا
يعني القيا في جهنم كل كفار كافر بالله وهو الوليد بن المغيرة عنيد
معرض عن الايمان مناع للخير للاسلام بنيه وبني بنيه وبني اخيه ولحمته
معتد غشوم ظلوم مريب ظاهر الشك مفتري على الله الذي جعل
مع الله الها اخر ولدا وشريكا فالقياه يقول الله تعالى للملك الكاتب القيه
في العذاب الشديد الغليظ قال قرينه كاتب سيئاته ربنا
ما اطغيته ما اعجلته بالكتابة وما كتبت عليه ما لم يقل ولم يفعل وهذا
بعدما يقول الكافر يا رب كتب علي هذا الملك ما لم اقل ولم افعل
وعجلني بالكتابة حتى نسيت ويقال قال قرينه شيطانه يعتذر به الي ربه

ربنا ما اطغيته ما اضللته ولكن كان في ضلال في خطا بعيد عن الحق
والحق قال الله لهم لا تختصموا اليوم لدي عندي وقد قدمت اليكم
بالوعيد قد اعلمتكم في الكتاب مع الرسول من هذا اليوم ما
يبدل القول لدي ما يغير القول عندي بالكذب ويقال ما يغير اليوم
قضائي على عبادي ويقال لا يثنى القول عندي وما انا بظلام للعبيد
على ان اخذهم بلا جرم منهم يوم نقول لجهنم هل امتلأت كما وعدتك
وتقول هل من مزيد فتستزيد ويقال قد امتلأت فهل من مزيد فليس
تتسع في مكان رجل واحد وازلفت قربت الجنة للمتقين الكفر
والشرك غير بعيد منهم هذا الثواب والكرامة ما توعدون
في الدنيا لكل اواب مقبل الى الله والى طاعته حفيظ في الخلوات
ويقال على الصلوات من خشي الرحمن بالغيب من عمل للرحمن ولم يره
وجاء بقلب منيب مخلص بالعبادة والتوحيد يقول الله ادخلوها يعني
الجنة بسلام بسلامة من عذاب الله ذلك يوم الخلود خلود اهل
الجنة في الجنة لهم ما يشاؤون فيها ما يتمنون في الجنة ولدينا مزيد
ولهم عندنا في كل وقت من الكرامة والثواب في الزيادة وكم
اهلكنا قبلهم قبل قومك من قرن هم اشد منهم بطشا قوة فنقبوا
في البلاد وطافوا وتقلبوا في الاسفار بتجارتهم هل من محيص
هل كان لهم من ملجا ومفر من عذابنا ويقال هل بقي منهم احد
ان في ذلك فيما صنع لهم لذكرى لعظة لقوم لمن كان له قلب
عقل او القى السمع الى قراءة القران وهو شهيد قلبه حاضر
غير غايب ولقد خلقنا السموات والارض وما

بينهما في ستة ايام من تفسيره فما قبل وما مسنا من لغوب فيما
اصابنا من اعيا كما قالت اليهود خيث قالوا لما فرغ الله منها
وضع احدى رجليه على الاخرى واستراح يوم السبت كذبوا
وافتروا على الله تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا فاصبر
يا محمد على ما يقولون على مقالة اليهود من التكذيب وتعالى
على مقالة المستهزئين وهم خمسة رهط قد ذكرتهم في موضع اخر
وسبح بحمد ربك صل يا محمد بامر ربك قبل طلوع الشمس وهي صلاة الغداة
وقبل الغروب وهي صلاة الظهر والعصر ومن الليل فسبحه فصل
له صلوة المغرب والعشا وادبار السجود وهي ركعتان بعد
المغرب واستمع يا محمد حتى تسمع صيحة يوم ينادي المنادي وتعالى
اعقل يا محمد اليوم ينادي المنادي في الصور من مكان قريب
الى السما من صخرة بيت المقدس وهي اقرب المكان الى السما من
الارض باثني عشر ميلا وتعالى من مكان قريب يسمعون من تحت
اقدامهم يوم يسمعون الصيحة بالحق بالخروج من القبور انا نحن نحيي
للبعث ونميت في الدنيا والينا المصير بعد الموت • يوم
تشقق تتصدع الارض عنهم سراعا وخروجهم من القبور سريعا
ذلك حشر سوق علينا يسير هين نحن اعلم بما يقولون
في البعث وتعالى في الدنيا وما انت يا محمد عليهم بجبار مسلط ان
تجبرهم على الايمان ثم امر بقتالهم فذكر عظ بالقران من يخاف ومن
لا يخاف وعيد فانما يقبل عظتك من يخاف عذابي في الاخرة • تمت
ومن السورة التي يذكر فيها والذاريات وهي ستون مكية

ذلك يوم الخروج من القبور وهو يوم القيامة

بسم الله الرحمن الرحيم • عن ابن عباس في قوله تعالى
والذاريات ذروا يقول اقسم الله بالرياح الهبوب ذروا ما ذرت به الريح
من منازل القوم فالحاملات واقسم بالسحاب وقرا ثقيلا بالمطر
فالجاريات يسرا واقسم بالسفن يسيرا سيرهن بتيسير فالمقسمات
واقسم بالملايكة جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت امرا يقسمون
بين العباد اقسم بهولاء الاشيا ان ما توعدون من البعث لصادق
لا ريب وان الدين الحساب والقضا والقصاص لواقع لنازل والسما
ذات الحبك وهذا قسم اخر اقسم بالسما ذات الحبك ذات الحسن
والجمال والاستوا والطرق ويقال ذات النجوم والشمس والقمر
ويقال ذات الحبك حبك الما اذا ضربته الريح او حبك الرمال
والسيل اذا نسفته الريح او حبك الشعر الجعد او حبك الدرع
الحديد ويقال هي السما السابعة اقسم الله بها انكم لفي قول مختلف
مصدق بمحمد والقران ومكذب يوفك عنه من افك يصرف عن
القران من قد صرف عن الحق والهدى وهو الوليد بن المغيرة وابو
جهل وغيرهما صرفوا الناس عن محمد والقران بالتكذيب
كالدور فلعنهم الله وقال قتل الخراصون لعن الكذابون بنو مخزومة
الوليد بن المغيرة واصحابه • الذين هم في غمرة جهله وعمى عن
امر الاخرة ساهون لاهون عن الايمان بالقران يسالون بنو
مخزومة محمدا ايان يوم الدين متى يوم القيامة الذي يعذب فيه
يا محمد قال الله يوم هم على النار يفتنون يحرقون ويقال
ينضجون ويقال في النار يعذبون ويقال على النار يجرون

وَيقول لهم الزبانية ذوقوا فتنتكم احرقكم وعذابكم وتنضجكم
هذا العذاب الذي كنتم به تستعجلون في الدنيا نزلت في مستقر المؤمنين
ابي بكر واصحابه فقال ان المتقين في جنات وعيون اخذين قابلين
ما اتيهم ربهم في الجنة ويقال عاملين باوامر ربهم في الدنيا انهم كانوا
قبل ذلك الثواب والكرامة محسنين بالقول والفعل كانوا قليلا من
الليل ما يهجعون اي قل ما كانوا ينامون من الليل وبالاسحار هم يستغفرون
يصلون وفي اموالهم حق يرون في اموالهم حقا للسائل الذي يسأل والمحروم
الذي لا يسأل ولا يعطي ولا يفطن به ويقال المحروم الذي قد حرم
اجره وغنيمته ويقال المحروم المحترف المقتر عليه معيشته
الذي يبقي من قوت يومه ● وفي الارض ايات مثل الشجر والدواب
والجبال والبحار للموقنين بالقرآن ومحمد وفي انفسكم ايضا آيات
الاوجاع والامراض والبلايا حتى ياكل الرجل من مكان واحد ويخرج
من مكانين افلا تبصرون افلا تعقلون فتتفكرون فيما خلق الله
وفي السماء رزقكم اي من السماء ياتيكم رزقكم يعني المطر وما توعدون
من الثواب والعقاب ويقال في السماء رزقكم اي على رب السماء
رزقكم وما توعدون من الثواب والعقاب فورب السماء والارض
اقسم بنفسه انه الذي قضيت من امر الرزق لحق صدق
كائن مثل ما انكم تنطقون تقولون لا اله الا الله هل
اتاك يا محمد حديث ضيف ابرهيم حين اضاف ابرهيم المكرمين
بالعجل اذ دخلوا عليه جبريل وملكان معه ويقال جبريل ●
واثنا عشر ملكا ● فقالوا سلاما سلموا على ابرهيم فقال سلام

رد عليهم ابرهيم السلام ● قوم منكرون لم نعرفهم ولم يعرف سلامهم
في تلك الارض في ذلك الزمان فراغ فرجع الى اهله فجاء بعجل سمين
مشوي فقربه اليهم الى اضيافه فلم يمدوا ايديهم الى الطعام
فقال ابرهيم الا تاكلون من الطعام فاوجس منهم خيفة فاضمر ابرهيم
في نفسه خيفة حين لم ياكلوا من طعامه وظن انهم لصوص وكان
في زمانه اذا اكل الرجل من طعام صاحبه امنه فلما علموا خوف
ابرهيم قالوا لا تخف منا انا رسل ربك وبشروه من الله بغلام عليم
في صغره حليم في كبره وهو اسحق فاقبلت امراته اخذت
سارة في صرة في صيحة وولولة فصكت وجهها جمعت اطراف
اصابعها وضربت على وجهها وجبهتها وقالت عجوز عقيم العجوز
العقيم تلد كيف هذا قالوا قال جبريل دفعة كذلك كما قلنا
لك يا سارة قال ربك انه هو الحكيم حكم بالولد من العقيم وعليم
العقيم العليم بالكون منكما ● قال ابرهيم فما خطبكم ما شانكم
وما بالكم وبما جئتم ايها المرسلون قالوا انا ارسلنا الى قوم
مجرمين مشركين اجترموا الهلاك على انفسهم بعملهم الخبيث
يعنون قوم لوط لنرسل عليهم حجارة من طين مطبوخ كالاجر
مسومة مخططة بالسواد في الحمرة عند ربك من عند ربك نازلة
تلك الحجارة للمسرفين على المشركين فاخرجنا من كان فيها من
قريات لوط من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت غير اهل بيت
من المسلمين وهو لوط وابنتاه ● زعورا ورنثاو تركنا فيها
في قريات لوط اية عبرة للذين يخافون العذاب الاليم في

الاخرة فلا تقتدون بفعلهم وفي موسى ايضا عبرة اذ ارسلناه الى
فرعون بسلطان مبين بحجة بينة يعني اليد والعصا فتولى بركنه
فاعرض فرعون بجنوده عن الايمان بموسى وبالاية وقال ساحر
او مجنون مختنق فاخذناه وجنوده فنبذناهم فطرحناهم في اليم
في البحر وهو مليم مذموم عند الله يلوم نفسه وفي عاد قوم هود
ايضا عبرة اذ ارسلنا سلطنا عليهم الريح العقيم التي لا فرح لهم
فيها وهي ريح الدبور ما تذر من شيء ما تترك منهم ولهم اتت
ما مرت عليه الريح الا جعلته كالرميم كالتراب وفي ثمود
قوم صالح ايضا عبرة اذ قيل لهم قال لهم صالح بعد عقرهم الناقة
تمتعوا عيشوا حتى حين الى حين العذاب فعتوا فابوا عن
امر ربهم عن قبول امر ربهم فاخذتهم الصاعقة الصيحة بالعذاب
وهم ينظرون الى العذاب نازل عليهم فما استطاعوا
من قيام لم يقدروا ان يقوموا من عذاب الله وما كانوا منتصرين
ممتنعين بانفسهم من العذاب وقوم نوح من قبل اهلكناهم من قبل صالح
انهم كانوا قوما فاسقين كافرين والسماء بنيناها خلقناها بايد
بقوة وانا لموسعون لها كيف نشاء ويقال وانا لموسعون بالرزق
والارض فرشناها فنعم الماهدون الفارشون ۝ ومن كل
شيء خلقنا زوجين لونين شتى الارض لعلكم تذكرون تتعظون
ففروا الى الله من الله الى الله ويقال من معصية الله الى طاعة الله
ويقال من طاعة الشيطان الى طاعة الرحمن اني لكم منه من الله
نذير مبين ولا تجعلوا مع الله الها اخر ولدا وشريكا اني لكم منه

مخوف

لا تقولوا لله ولد

من الله نذير مبين كذلك كما قال لك قومك ساحر ومجنون ما
اتى الذين من قبلهم من قبل قومك من رسول دعاهم الى الله الا
قالوا له ساحر او مجنون اتواصوا به اتواطؤوا كل قوم على ان قالوا
لرسلهم ساحر او مجنون بل هم قوم طاغون كافرون فتول عنهم
يا محمد فما انت بملوم بمذموم عندنا قد اعذرت وابلغت ثم امر
بعد ذلك بالقتال وذكر عظ بالقرآن فان الذكرى العظة ۝
تنفع المؤمنين تزيد المؤمنين صلاحا ۝ وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون ليطيعون وهذا امر خاص لاهل طاعة ويقال
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون الا امرتهم ان يوحدوني
ويعبدوني ما اريد منهم من رزق لا اكلفهم ان يرزقوا انفسهم وما
اريد منهم ان يطعمون ولا اكلفهم ان يعينوني على ارزاقهم ۝ ان الله هو
الرزاق لعباده ذو القوة على عباده المتين الشديد العقوبة لهم
فان للذين ظلموا كفار مكة ذنوبا عذابا نصيبا على اثر بعض
مثل ذنوب اصحابهم مثل عذاب الذين كانوا من قبلهم فلا يستعجلون
بالعذاب والهلاك فويل للذين كفروا ابا جهل واصحابه من يومهم الذي
يوعدون فيه العذاب ۝ ومن السورة التي تذكر
فيها والطور وهي كلها مكية ۝
بسم الله الرحمن الرحيم ۝ عن ابن عباس في
قوله تعالى والطور يقول اقسم الله بجبل زبير وكل جبل فهو طور
بلسان السريانية والنبط ولكن عنى به الجبل الذي كلم عليه موسى
وهو جبل بمدين اسمه زبير اقسم الله به وكتاب مسطور ۝

اعدائه

سلط العذاب

سورة الطور

واقسم باللوح المحفوظ مكتوب فيه اعمال بني آدم في رق منشور
ثم هو مكتوب في صحف مفتوحة يقراها بنو آدم يوم القيمة •
وهو ديوان الحفظة • والبيت المعمور واقسم بالبيت المعمور
بالملائكة وهو في السما السادسة بحيال الكعبة ما بينه
وبين الكعبة الى تخوم الارضين السابعة حرم يدخل فيه كل يوم
سبعون الف ملك لا يعودون اليه ابدا وهو البيت الذي بناه
آدم رفع الى السما السادسة من الطوفان • والسقف المرفوع •
واقسم بالسما المرفوعة فوق كل شيء والبحر المسجور واقسم بالبحر
الممتلي وهو بحر فوق السما السابعة تحت عرش الرحمن يسمى الحيوان
يحيي به الخلائق يوم القيمة وقال البحر المسجور هو بحر جار يصير نارا
ويفتح في جهنم يوم القيمة اقسم الله بهولا الا سنينا ان عذاب ربك يوم
القيمة لواقع اكاين نازل على قريش ماله للعذاب من دافع من
مانع يوم تمور السما مورا تدور السما باهلها دورا كدوران الرحا
ويموج الخلائق بعضهم في بعض من الهول وتسير الجبال عن وجه الارض
سيرا كسير السحاب في الهوا فويل يومئذ للمكذبين بمحمد والقرآن •
وهو ابو جهل واصحابه الذين هم في خوض يلعبون في باطل يخوضون •
يوم يدعون يدفعون الى نار جهنم دعا دفعا تدفعهم الملائكة
وتجرهم على وجوههم الى جهنم وتقول لهم الزبانية هذه النار التي
كنتم بها تكذبون في الدنيا انها لا تكون • افسحر هذا
اليوم وهذا العذاب لا نكم قلتم في الدنيا لانبيائكم سحر هذا ام انتم لا
تبصرون لا تعقلون يقول الله تعالى اصلوها ادخلوها يعني النار

فاصبروا على عذابها او لا تصبروا سوا عليكم الجزوع والصبر
انما تجزون ما كنتم تعملون وتقولون في الدنيا • ان المتقين
المومنين ابي بكر واصحابه فقال ان المتقين في جنات ونعيم دايم •
فاكهين معجبين بما آتيهم ربهم في الجنة ووقيهم دفع عنهم ربهم عذاب
الجحيم عذاب النار • فيقول الله تعالى لهم كلوا من ثمار الجنة
واشربوا من انهارها هنيئا بلا دا ولا اثم ولا موت بما كنتم تعملون في
الدنيا متكئين جالسين على سرر مصفوفة قد صف بعضها الى
بعض وزوجناهم بحور عين بجوار بيض عظام الاعين حسان
الوجوه • والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان بايمان الذرية في
الدنيا الحقنا بهم بالآبا ذريتهم في الآخرة في درجة ابائهم وقال والذين
امنوا يدخلهم الجنة واتبعتهم ذريتهم الصغار في درجاتهم بايمان بايمان
الذرية يوم الميثاق الحقنا بهم يقول الحقنا بدرجات الآبا ذريتهم
المدركين اذا كانت درجة ابائهم ارفع وما التناهم من عملهم من شي
يقول لم ننقص من درجة الآبا وثوابهم لاجل الحاق الذرية بهم كل
امرئ بما كسب من الذنوب رهين مرتهن فيفعل الله بهم ما يشا • وامددناهم
اعطيناهم يعني اهل الجنة في الجنة بفاكهة بالوان الفاكهة ولحم لحم
طير مما يشتهون تمنون • يتنازعون فيها يتعاطون في
الجنة كاسا خمرا لا لغو فيها لا وجع البطن في شربها ولا تاثيم ولا
اثم عليهم في شربها وقال لا لغو فيها لا باطل ولا حلف في الجنة ولا
تاثيم ولا شتم ولا تكذيب بعضهم بعضا ويطوف عليهم في الخدمة
غلمان وصفا لهم كانهم في الصفا لولو مكنون مكنن من الحر والبرد

واقبل بعضهم على بعض في الزيارة يتساءلون يتحدثون عن امر الدنيا
قالوا انا كنا قبل قبل دخول الجنة في اهلنا مع اهلنا في الدنيا مشفقين
خائفين من عذاب الله ● فمن الله علينا بالمغفرة والرحمة ودخول
الجنة ووقانا عذاب السموم عذاب النار انا كنا من قبل من قبل
هذا ندعوه نعبده ونوحده انه هو البر الصادق فيما وعد لنا
الرحيم بعباده المؤمنين اذ رحمنا فذكر عظ يا محمد فما انت بنعمة
ربك بالنبوة والاسلام بكاهن تخبر بما في الغد ولا مجنون تخنق
ام يقولون بل يقولون ابو جهل واصحابه شاعر يتقوله من تلقاء نفسه
نتربص ننتظر به ريب المنون اوجاع الموت قل يا محمد لابي جهل واصحابه
تربصوا انتظروا موتي فاني معكم من المتربصين المنتظرين بكم
العذاب فعذبوا يوم بدر ● ام تامرهم احلامهم عقولهم بهذا
التكذيب والشتم والاذى لمحمد وهذا طعن لهم من الله ام هم بل هم قوم
طاغون كافرون غالون في معصية الله ام بل يقولون تقوله
محمد من تلقاء نفسه بل لا يؤمنون في علم الله فليأتوا بحديث مثله
فليجيئوا بقرآن مثل قرآن محمد من تلقاء انفسهم ان كانوا صادقين بان
محمدا تقوله من تلقاء نفسه ● ام خلقوا من غير شيء من غير اب وام
من غير رب ام هم الخالقون غير مخلوقين ام خلقوا السموات والارض
بل لا يوقنون لا يصدقون بمحمد والقرآن ام عندهم اعندهم خزائن مفاتيح
خزائن ربك بالمطر والنبات ام هم المسيطرون المسلطون على ذلك
ام لهم سلم يستمعون فيه يصعدون فيه الى السماء فليأت مستمعهم
بسلطان مبين بحجة بينة على ما يقولون ● ام له البنات ترضون له

وانتم تكرهونهن ولكم البنون تختارونهم ام تسالهم يا محمد اجرا جعلا
على الايمان فهم من مغرم من الغرم مثقلون بالاجابة ام عندهم الغيب
اللوح المحفوظ فهم يكتبون منه ما يقولون ويعملون به ام يريدون
كيدا قتلك يا محمد فالذين كفروا ابو جهل واصحابه الذين ارادوا قتلك
هم المكيدون المقتولون المقتولون يوم بدر ● ام لهم اله اله غير الله يمنعهم
من عذاب الله سبحان الله عما يشركون به من الاوثان ● وان يروا كفار
مكة كسفا قطعا من السماء ساقطا يقولوا سحاب هذا سحاب ●
مركوم بعضه على بعض من تكذيبهم فذرهم اتركهم يا محمد حتى يلاقوا
يعاينوا يومهم الذي فيه يصعقون يموتون يوم لا يغني عنهم عن ابي جهل
واصحابه كيدهم صنيعهم شيئا من عذاب الله ولا هم ينصرون يمنعون
عما يراد بهم وان للذين ظلموا اشركوا عذابا في القبر دون ذلك دون عذاب
جهنم ولكن اكثرهم كلهم لا يعلمون ذلك ولا يصدقون واصبر لحكم ربك
على تبليغ رسالة ربك وتنال ارض بقضاء ربك فيما يصيبك في طاعة الله
فانك باعيننا بمنظر منا وسبح بحمد ربك صل بامر ربك حين تقوم من فراشك
صلوة الفجر ● ومن الليل والى الليل بعد دخول الليل فسبحه فصل له صلوة
الظهر والعصر والمغرب والعشاء وادبار النجوم ركعتين بعد الفجر ●

ومن السورة التي يذكر فيها والنجم وهي كلها مكية
غير اية واحدة نزلت في عثمان بن عفان وعبد الله بن سعد بن
ابي سرح فانها مدنية ●
بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في
قوله تعالى والنجم اذا هوى يقول اقسم الله بالقرآن اذا انزل به جبريل

سورة النجم

على محمد نجوما نجوما آية وآيتين وثلثا وأربعا وكان بين أوله إلى آخره
عشرون سنة فلما نزلت هذه الآية سمع عتبة بن أبي لهب أن محمدا
يقسم بنجوم القرآن فقال أبلغوا محمدا أني كافر بنجوم القرآن فأبلغوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذلك فقال النبي عليه السلم اللهم سلط عليه سبعا من
سباعك فسلط الله عليه أسدا قريبا من حوران فأخرجه من بين أصحابه
غير بعيد فدقه من رأسه إلى قدمه ولم يذقه لنجاسته ولكن تركه
كان لدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أقسم الله بالنجوم إذا
غابت ما ضل صاحبكم ولهذا كان القسم ما كذب نبيكم محمد فيما
قال لكم وما غوى لم يخطئ ولم يضل في قوله وما ينطق عن الهوى لم
يتكلم بالقرآن بهوى نفسه إن هو ما هو إلا وحي يوحى من الله نزل به
جبريل وقرأ عليه علمه جبريل شديد القوى هو شديد القوة بالبدن
ذو مرة ذو شدة وقال ذو قوة وكانت قوته بحيث أدخل
يده تحت قريات لوط فقلعها من ماء الأسود ورفعها إلى السماء وقلبها
فانقلبت تهوي من السماء إلى الأرض وكانت شدته حيث أخذ
بعضادتي باب انطاكية فصاح فيه صيحة فمات من فيها من الخلايق
وكانت شدته حيث نفخ نفخ إبليس نفخة بريشه من جناحه على
على عقبه من أعقاب بيت المقدس فطرحه على أقصى حجر بالهند
فاستوى جبريل في صورته التي خلقه الله عليها وقال فاستوى
في صورة خلق حسن وهو بالأفق الأعلى بمطلع الشمس وقال
في السماء السابعة ثم دنا جبريل إلى محمد وقال دنا محمد إلى ربه فتدلى
فتقرب وكان قاب قوسين من قسي العرب أو أدنى بل أدنى •

بنصف قوس فأوحى إلى عبده جبريل ما أوحى إلى عبده محمد وقال فأوحى
جبريل إلى عبده محمد ما أوحى الذي أوحى ما كذب الفؤاد فؤاد محمد
ما رأى الذي رأى ربه بقلبه وقال ببصره وهذا جواب القسم فلما أخبرهم
النبي صلى الله عليه وسلم كذبوه فنزل أفتمرونه أفتكذبونه على ما يرى
على ما قد رأى محمد وإن قرأت بالألف يقول أتجادلونه على ما قد رأى
ولقد رآه يعني رأى محمد جبريل وقال رأى ربه بفؤاده وقال ببصره
نزلة مرة أخرى يعني إلى أخبركم بها عند سدرة المنتهى بسدرة المنتهى
التي ينتهي إليها كل ملك مقرب ونبي مرسل وقال تنتهي إليها علم كل ملك
مقرب ونبي مرسل وعالم راسخ عندها عند سدرة المنتهى جنة المأوى
تأوي إليها أرواح الشهداء إذ يغشى السدرة ما يغشى يعلوها ما يعلوها
فراش من ذهب وقال نور وقال الملائكة ما زاغ البصر ما مال البصر
يمينا ولا شمالا ما رأى وما طغى وما تجاوز عما رأى لقد
رأى محمد من آيات ربه الكبرى من عجائبه العظمى أفرأيتم أفتظنون
يا أهل مكة أن اللات والعزى الأخرى ومناة الثالثة تشفعكم في
الآخرة بل لا يشفعكم وقال أفتظنون أن عبادتكم اللات والعزى الأخرى
ومناة الثالثة في الدنيا تنفعكم في الآخرة بل لا تنفعكم أما اللات فكانت
صنما بالطائف لثقيف يعبدونها وأما العزى فكانت شجرة ببطن
نخلة لغطفان يعبدونها وأما مناة فكانت صنما بمكة لهذيل
وخزاعة يعبدونها من دون الله ألكم الذكر يا أهل مكة ترضونه •
لأنفسكم وله الأنثى وأنتم تكرهونها ولا ترضونها لأنفسكم تلك
إذا قسمة ضيزى جائرة إن هي ما اللات ومناة الثالثة إلا أسماء

اصنام سميتموها انتم واباوكم الالهه ويقال صنعتموها انتم ۝
واباوكم لانفسكم ما انزل الله بها بعبادتكم لها وتسميتكم لها من
سلطان من كتاب فيه حجتكم ان يتبعون ما تعبدون اللات والعزى
ومناة الثالثة وما تسمونها الالهه الا الظن الا بالظن بغير يقين وما
تهوى الانفس ولقد جاهم يعني الى اهل مكه من ربهم الهدى البيان
في القران بان ليس لله ولد ولا شريك ام للانسان لاهل مكه ما
تمنى ما يشتهون ان الملايكه والاصنام يشفعون لهم فلله الاخره
باعطا الثواب والكرامه والشفاعه والاولى باعطا المعرفه
والتوفيق وكم من ملك في السموات ممن زعمتم انها بنات الله لا تغني
شفاعتهم شيا لا يشفعون لاحد الا من بعد ان ياذن الله بامر
الله بالشفاعه لمن يشا ويرضى لمن كان اهلا لذلك من المومنين ويرضى
عنه بالتوحيد ان الذين لا يومنون بالاخره بالبعث ليسمون الملايكه
تسميه الانثى يجعلونهم بنات الله وما لهم به بما يقولون من علم من حجه
وبيان ان يتبعون الا الظن ما يقولون الا بالظن بغير يقين وان الظن
ان عبادة الظن وقول الظن لا يغني من الحق من عذاب الله شيا ۝
فاعرض وجهك يا محمد عن من تولى اعرض عن ذكرنا عن
توحيدنا وكتابنا ولم يرد بعمله الا الحيوه الدنيا ما في الحيوه الدنيا يعني
اباجهل واصحابه ذلك مبلغهم من العلم هذا غاية علمهم وعقلهم ۝
ورايهم ان قالوا الملايكه بنات الله وان الاخره لا تكون ان ربك
يا محمد هو اعلم بمن ضل عن سبيله عن دينه يعني اباجهل وهو اعلم
بمن اهتدى لدينه يعني ابابكر رضي الله عنه ولله ما في السموات

وما في الارض كلهم عبيد له ليجزي في الاخره الذين اساوا اشركوا
بما عملوا في شركهم ويجزي الذين احسنوا وحدوا بالحسنى بالتوحيد
الجنه ثم بين عملهم في الدنيا فقال الذين يجتنبون كباير الاثم يعني الشرك
بالله والعظايم من الذنوب والفواحش الزنا والمعاصي الا اللمم الا النظره
والغمزه واللمزه يلوم بها نفسه ويتوب منها ويقال الا التزويج ان ربك
يا محمد واسع المغفره لمن تاب هو اعلم بكم منكم بانفسكم اذ انشاكم
خلقكم من الارض من ادم وادم من التراب والتراب من الارض واذ انتم
اجنه صغار في بطون امهاتكم قد علم الله في هذه الاحوال ما يكون منكم
فلا تزكوا فلا تبروا انفسكم من الذنوب هو اعلم بمن اتقى من المعصيه
واصلح افرايت الذي تولى اعرض عن نفقته وصدقته على فقرا
اصحاب محمد واعطى قليلا يسيرا في الله واكدى قطع نفقته وصدقته
في سبيل الله اعنده علم الغيب لوح المحفوظ فهو يرى صنيعه
فيه انه كما صنع نزلت هذه الايه في عثمان بن عفان كان كثير النفقه
والصدقه على اصحاب النبي صلى الله عليه فلقيه عبد الله بن سعد بن
ابي سرح فقال له اراك تنفق على هولا مالا كثيرا اما تخاف ان
تبقى بلا شي فقال عثمان لي خطايا وذنوب كثيره اريد ان تكفرها
ورضا الرب فقال له عبد الله اعطني زمام ناقتك واحمل عنك ما
يكون عليك من الذنوب والخطايا في الدنيا والاخره فاعطاه زمام
ناقته واقتصر عن نفقته وصدقته فنزلت فيه الايه ۝ ام لم
ينبا يخبر في القران بما في صحف موسى وابرهيم يقول بما كان في
التوريه وصحف ابرهيم الذي وفى يعني بلغ الرساله رسالة

الكباير والصغاير

ربه وعمل ما امر به ويقال في رؤيا ه الا تزر وازرة وزر اخرى
من ذكره وان ليس للانسان يوم القيمه الا ما سعى الذي عمل من الخير
والشر في الدنيا وان سعيه عمله سوف يرى في ديوانه وميزانه
ثم يجزاه الجزا الاوفى الاوفر بالحسن حسن وبالسيء سيء وان الى
ربك المنتهى مرجع الخلايق بعد الموت ومصيرهم في الاخره وانه
هو اضحك اهل الجنه بما ليسرهم من الكرامه وابكى اهل النار بما اخبرهم
من الهوان وانه هو امات في الدنيا واحيى ويقال امات الابا واحيى
الابنا ● وانه خلق الزوجين الصنفين الذكر والانثى من نطفة اذا
تمنى تهراق في رحم المراه ويقال اذا تخلق وان عليه النشاه الاخرى
للخلق للبعث وانه هو اغنى بنفسه عن الخلق واقنى افقر خلقه
الى نفسه ويقال وانه هو اغنى اي من خلقه واقنى اقنع ويقال وانه
هو اغنى بالمال واقنى ارضى بما اعطى ويقال اغنى بالذهب والفضه
واقنى بالابل والبقر وانه هو رب الشعرى الكوكب الذي تبع الجوزا
كان تعبده خزاعه وانه اهلك عادا الاولى قوم هود وثمودا قوم
صالح فما ابقى فلم يترك منهم احدا وقوم نوح واهلك قوم نوح من قبل
من قبل قوم صالح انهم كانوا يعني قوم نوح هم اظلم اشد في كفرهم واطغى وامضى
واشد في طغيانهم ومعصيتهم والموتفكه اهوى واهلك قريات
لوط والموتفكه المخسفه وانقلبت خسفها اهوى هوت
من السما الى الارض فغشيها ما غشى يعني الحجاره فباي الا ربك
ايها الانسان تتمارى تتجادل انها ليست من الله هذا نذير يعني محمدا
من النذر الاولى كالرسل الاولى الذين ارسلناهم الى قومهم ●

ويقال هذا نذير من النذر الاولى رسول من الرسل الاولى هم
مكتوبون في اللوح المحفوظ ان ارسلهم الى قومهم ازفت الازفه
دنا قيام الساعه ليس لها لقيامها من دون الله غير الله كاشفه مبين
يبين قيامها ووقتها افمن هذا الحديث يعني القرآن الذي يقرا عليهم
محمد يا اهل مكه تعجبون تسخرون ويقال يكذبون وتضحكون تهزون
ويقال تسخرون ولا تبكون لما فيه من الزجر والوعيد والتخويف
وانتم سامدون لاهون عنه لا تومنون به فاسجدوا لله فاخضعوا
لله بالتوحيد والتوبه واعبدوا اوحدوا بالله لله ●

سورة القمر

ومن السوره التي يذكر فيها القمر وهي كلها مكيه

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله تعالى
اقتربت الساعه يقول دنا قيام الساعه بخروج محمد ونزول الدجال
وانشق القمر بنصفين وهو من علامات القيامه وان يروا ايه مثل
انشقاق القمر يعرضوا يكذبوا بالايه ويقولوا للايه سحر مستمر مصنوع
سيذهب وكذبوا بالايه وقيام الساعه واتبعوا اهواهم بتكذيب
الايه وقيام الساعه وعباده الاوثان وكل امر مستقر ولكل
قول من الله او من رسوله في الوعد والوعيد والبشرى بالجنه ● او
النار او بالرحمه او بالعذاب فعل وحقيقه منه ما يكون في الدنيا ●
فسيظهر ومنه ما يكون في الاخره فسيتبين ويقال ولكل قول وفعل
من العباد حقيقه وحقيقته في القلب ● ولقد جاهم اهل مكه في القرآن
من الانبا من اخبار الامم الماضيه كيف اهلكوا عند التكذيب ما فيه
مزدجر نهي وانزجار حكمه القرآن حكمه من الله بالغه ابلغهم عن الله

فما تغني النذر الرسل عمن لا يومن بالله في علم الله فتول عنهم
اعرض عنهم يا محمد ثم امر بالقتال بعد ذلك يوم يدع الداع يوم
القيمه الى شي نكر منكر عظيم شديد اهل الجنه الى الجنه واهل النار
الى النار خاشعا ذليلة ابصارهم يخرجون من الاجداث من القبور في
النفخه الاخره كانهم جراد منتشر يقول يجول بعضهم في بعض مثل الجراد
مهطعين مسرعين قاصدين ناظرين الى الداع ماذا يامرهم يقول
الكافرون هذا يوم عسر شديد يشتد عليهم ذلك اليوم كذبت
قبلهم قبل قومك يا محمد قوم نوح نوحا فكذبوا عبدنا وقالوا مجنون
وازدجر زجروه عن مقالته وصاحوا به وقالوا انت مستطير
الفواد فدعا ربه اني مغلوب مقهور فانتصر فاعني بالعذاب ففتحنا
ابواب السما طرق السما اربعين يوما بما منهمر منصب عليهم
من السما الى الارض وفجرنا الارض شققناها عيونا بالما اربعين يوما
فالتقى الما ما السما وما الارض على امر قد قدر على مقدار ما قدرنا
ما السما وما الارض ويقال على قضا قد قضي بهلاك قوم نوح وحملناه
يعني نوحا ومن امن به معه على ذات الواح عوارض ودسر
مسامير وشرط وكل شي يشد به السفينه فهو الدسر تجري
باعيننا تسير بمنظر منا جزا لمن كان كفر يقول جزا لنوح بالذي كفروا
به وصنعوا به ولقد تركناها ايه علامه للناس يعني سفينه نوح
ويقال مثل سفينه نوح فهل من مدكر متعظ يتعظ بما صنع بقوم نوح
فيترك المعصيه فكيف كان عذابي ونذر فانظر يا محمد كيف كان
عذابي عليهم وكيف كان حال منذوري لمن انذرهم نوح فلم يومنوا

ولقد يسرنا القرآن للذكر هونا القرآن للحفظ والقراة والكتابه
ويقال هونا قراة القرآن فهل من مدكر من طالب علم فيعان عليه •
كذبت عاد فكيف كان عذابي انظر يا محمد كيف كان
عذابي عليهم ونذري وكيف كان حال منذوري لمن انذرهم هود فلم يومنوا
انا ارسلنا سلطنا عليهم على قوم هود ريحا صرصرا باردا شديدا •
وهي ريح الدبور في يوم نحس مشوم عليهم مستمر ذاهب على الصغير
والكبير تنزع الناس قوم هود كانهم اعجاز اوراك نخل ويقال اسافل
نخل منقعر منقلع من اصولها • فكيف كان عذابي ونذر قد مر ذكره
ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر قد فسر كذبت ثمود قوم
صالح بالنذر صالحا وجمله الرسل فقالوا ابشرا منا واحدا ادميا مثلنا
مثلنا نتبعه في دينه وامره انا اذا ان فعلنا لفي ضلال خطايين وسعر
تعب وعنا او القي الذكر عليه اختص بالنبوه من بيننا ونحن اشرف منه
بل هو كذاب يكذب على الله اشر بطر مرح يعنون صالحا فقال لهم صالح
سيعلمون غدا يوم القيمه من الكذاب على الله الاشر فقال الله عز وجل لصالح
انا مرسلوا الناقه مخرجوا الناقه من الصخره فتنه • بليه لهم لقومك
فارتقبهم فانتظرهم الى خروج الناقه واصطبر اصبر على اذاهم على
قتلهم الناقه ونبيهم خبرهم ان الما ما البير قسمه بينهم وبين الناقه
يوم لها ويوم لهم كل شرب محتضر كل شارب يحضر دون صاحبه
فاخبرهم صالح فرضوا بذلك ومكثوا على ذلك فغلب عليهم الشقا
فنادوا صاحبهم نادوا مصدع قذار بن سالف يعني دعا ها مصدع
بن دهر بسهم فتعاطى فتناول قذار سيفهم اخر فعقر فقتلوا الناقه

وقسموا الجمعا فكيف كان عذابي ونذر فانظر يا محمد ومن تفسيره
انا ارسلنا عليهم صيحة واحدة بالعذاب بعد ثلثة ايام من قتل الناقة
فكانوا كهشيم المحتظر فصاروا كاليبس الذي داسته الغنم في الحظيرة
ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر مر ايضا تفسيره كذبت قوم
لوط بالنذر انا ارسلنا عليهم حاصبا حجارة الا آل لوط الا على لوط
وابنتيه نجيناهم بسحر عند السحر نعمة رحمة من عندنا كذلك هكذا
نجزي من شكر نعمة الله بالايمان ولقد انذرهم خوفهم لوط بطشتنا
عذابنا فتماروا بالنذر تجاحدوا بالرسل اي كذبوا لوطا فقال
لهم ولقد راودوه عن ضيفه ارادوا اضيافه جبريل ومن معه
من الملائكة لعملهم الخبيث فطمسنا اعينهم فقفانا اعينهم اعمى
جبريل اعينهم فذوقوا عذابي ونذر فقلت لهم ذوقوا عذابي
يا منذوري من انذرهم لوط فلم يؤمنوا ولقد صبحهم بكرة دهر طلوع
الفجر عذاب مستقر واقع على الصغير والكبير فذوقوا
عذابي ونذر فقلت لهم ذوقوا عذابي يا منذوري لمن انذرهم
الرسل فلم يؤمنوا ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر
متعظ يتعظ بما صنع بقوم لوط فيترك المعصية ولقد جاء آل
فرعون النذر موسى وهرون كذبوا باياتنا كلها السبع
فاخذناهم اخذ عزيز منيع بالعقوبة مقتدر قادر بالعذاب
اكفاركم يا محمد ويقال يا اهل مكة خير من اولئكم من الذين
قصصنا عليكم ام لكم براءة في الزبر نجاة في الكتب من العذاب
ام يقولون نحن جميع منتصر ممتنع من العذاب سيهزم الجمع جمع الكفار

يوم بدر الدبر منهزمين يعني ابا جهل واصحابه فمنهم من قتل ومنهم
من انهزم بل الساعة القيمة موعدهم بالعذاب والساعة عذاب
الساعة ادهى اعظم وامر اشد من عذاب يوم بدر ان المجرمين
ابا جهل واصحابه في ضلال في خطاء بين في الدنيا وسعر تعب وعناء
في النار يوم القيمة يوم يسحبون يجرون في النار يجرهم الزبانية
على وجوههم الى جهنم فيقول لهم الزبانية ذوقوا مس سقر
عذاب السقر انا كل شيء من اعمالكم خلقناه بقدر
بحكم ذلك نزلت هذه الاية في اهل القدر وما امرنا بقيام الساعة
الا واحدة كلمة واحدة لا ثنتى كلمح بالبصر اي في السرعة
كطرف البصر ويقال انا كل شيء خلقناه بقدر يقول خلقنا لكل
شيء شكله وما يوافقه من الثياب والمتاع ولقد اهلكنا
اشياعكم اهل دينكم واشباهكم يا اهل مكة فهل من مدكر متعظ بما
صنع بهم فيترك المعصية وكل شيء فعلوه في الشرك من المعصية
والجفا بالانبياء في الزبر في الكتب ويقال في اللوح المحفوظ مكتوب
ويقال وكل شيء فعلوه من الخير والشر في الزبر في الكتب مكتوب
ويقال في اللوح نزلت هذه الاية في اهل القدر ايضا وكل صغير
وكبير من الخير والشر مستطر مكتوب في اللوح المحفوظ
نزلت ايضا في القدرية وجحدوا ذلك ان المتقين في
جنات بساتين ونهر انهار كثيرة ويقال في رياض وسعة في
مقعد صدق في ارض كريمة ارض عند مليك مالك عليهم
مقتدر قادر بالثواب والعقاب على عباده

ومن السور التي يذكر فيها الرحمن جل وعلا وهي كلها
مكية ٥ بسم الله الرحمن الرحيم ٥
عن ابن عباس رضي الله عنه قال لما نزلت قل ادعوا الله او ادعوا
الرحمن قال ابو جهل واصحابه ما نعرف الرحمن الا مسيلمة الكذاب
الذي يكون باليمامة فمن الرحمن يا محمد فانزل الله تعالى الرحمن علم القرآن
جبريل وجبريل محمداً ومحمد امته معناه بعث الله جبريل بالقرآن
الى محمد ومحمداً الى امته ٥ خلق الانسان يعني ادم علمه البيان
بيان كل شي واسما كل شي يكون على وجه الارض الشمس والقمر
بحسبان منازلها بالحساب ويقال معلقان بين السما والارض ويقال
عليها حساب ولها اجال كاجال الناس والنجم والشجر يسجدان للرحمن
فالنجم ما نجمت الارض وهو كل ما ينبت لا يقوم على الساق والشجر
ما يقوم على الساق والسما رفعها فوق كل شي لا ينالها شي ووضع
الميزان في الارض وبين العدل بالميزان الا تطغوا الا تجوروا
ولا تميلوا في الميزان واقيموا الوزن بالقسط لسان الميزان ٥
بالعدل ويقال بلسانكم بالصدق ولا تخسروا ولا تنقصوا الميزان
فتذهبوا بحقوق الناس والارض وضعها وضعها بسطها على الما
للانام للخلق كله الاحيا والاموات منهم فيها فاكهة
الوان الفاكهة والنخل الوان النخل ذات الاكمام ذات القلف
والكفرى والحب الحبوب كلها ذو العصف ذو الورق
والريحان السنبلة والثمر فبأي الاء نعما ربكما ايها الجن والانس
غير محمد تكذبان تجحدان انها ليست من الله وهكذى كل

تجحدان

ما في هذه السورة من قوله تعالى فبأي الاء ربكما تكذبان خلق
الانسان ادم من صلصال من طين منصلصل كالفخار كالذي يتخذ منه
الفخار وخلق الجان ابا الجن والشياطين من مارج من نار من نار لا دخان
لها فباي الاء ربكما تكذبان رب المشرقين ورب المغربين مشرق
الشتا والصيف ومغرب الشتا والصيف وهما مشرقان
ومغربان مشرق للشتا ومشرق للصيف لها ماية وثمانون منزلة
وكذلك المغربين وكذلك للقمر ويقال لمشرق الشتا والصيف
ماية وسبعة وسبعون منزلاً وكذلك للمغربين وتطلع الشمس
في سنة يومين في منزل واحد وكذلك تغرب يومين في منزل
واحد فباي الاء ربكما تكذبان مرج ارسل البحرين العذب والملح
يلتقيان ولا يختلطان بينهما بين العذب والمالح برزخ حاجز من الله لا
يبغيان لا يختلطان ولا يغير كل واحد منهما طعم صاحبه فباي الاء ربكما
تكذبان يخرج منهما من المالح خاصة اللؤلؤ ما كبر والمرجان ما
صغر منه فباي الاء ربكما تكذبان وله الجوار السفن المنشات
المخلوقات المرفوعات في البحر كالاعلام كالجبال اذا رفع شراعهن
فباي الاء ربكما تكذبان كل من عليها على الارض فان يموت ويقال
يفنى ويقال كل عمل لغير الله يفنى ويبقى وجه ربك حي لا يموت
ويقال ما ابتغي به وجه ربك من الاعمال الصالحة ذو الجلال
والعظمة والسلطان والاكرام المتجاوز والاحسان فباي الاء
ربكما تكذبان يسئله من في السموات من الملائكة يسئلونه
المغفرة والتوفيق والعصمة والكرامة والرزق كل يوم هو في

شان من شانه ان يحيي ويميت ويعز ويذل ويولد مولودا
ويفك اسيرا وشانه اكثر من ان يحصى فباي آلاء ربكما تكذبان سنفرغ
لكم سنحفظ عليكم اعمالكم في الدنيا ونحاسبكم بها يوم القيمة ايها الثقلان
الجن والانس فباي آلاء ربكما تكذبان ويقول لكم يا معشر الجن والانس
ان استطعتم ان قدرتم ان تنفذوا ان تخرجوا من اقطار السموات والارض
وصفوف الملايكة فانفذوا فاخرجوا [illegible] لا تنفذون لا
تقدرون ان تخرجوا الا بسلطان بعذر وحجة فباي آلاء ربكما تكذبان
يرسل عليكما اذا اخرجتم من القبور ايها الجن والانس شواظ من نار
نار لا دخان لها ونحاس دخان فتسوقانكما الى المحشر فلا تنتصران
فلا تمتنعان من السوق فباي آلاء ربكما تكذبان فاذا انشقت السماء بنزول
الملايكة هيبة الرب فكانت وردة صافية حلوة كالدهان
كالوان الدهن ويقال وردة كالوان الورد ويقال كالاديم المغرى
حمرة في السواد فباي آلاء ربكما تكذبان فيومئذ بعد الفراغ من الحساب
لا يسئل عن ذنبه كما عمله انس ولا جان المومن يعرف ببياض وجهه
غر محجل ويقال لا يسئل عن ذنب الانس والجن وعن ذنب الجن
الانس فباي آلاء ربكما تكذبان يعرف المجرمون المشركون بسيماهم
بسواد وجوههم وزرقة اعينهم فيوخذ بالنواصي والاقدام فيطرحون
في النار فباي آلاء ربكما تكذبان فيقول لهم الزبانية هذه
جهنم التي يكذب بها المجرمون المشركون في الدنيا انها لا تكون يطوفون
بينها بين النار وبين حميم آن حار قد انتهى حره فباي آلاء ربكما
تكذبان ولمن خاف عند المعصية مقام ربه مقامه بين يدي ربه

فانتهى

فانتهى عن المعصية جنتان فله بستانان من بساتين جنة عدن
وجنة الفردوس فباي آلاء ربكما تكذبان ذواتا افنان اغصان
والوان فباي آلاء ربكما تكذبان فيهما في البساتين عينان تجريان على
اهل الجنة بالخير والرحمة والبركة والكرامة والزيادة من الله تعالى
فباي آلاء ربكما تكذبان فيهما من كل فاكهة من كل الوان الفاكهة زوجان
لونان في المنظر والطعم فباي آلاء ربكما تكذبان متكئين جالسين
ناعمين على فرش بطاينها ظواهرها من استبرق ما ثخن من الديباج
وبطاينها من سندس ما لطف من الديباج وجنى الجنتين البساتين
وقطوف البساتين دان قريب ينالها القاعد والقايم فباي آلاء
ربكما تكذبان فيهن في الجنان كلها قاصرات الطرف جواري غاضات
الطرف قانعات بازواجهن لا ينظرن الى غير ازواجهن لم يطمثهن
لم يجامعهن ويقال لم يفتضهن انس لبني انس قبلهم قبل ازواجهن
ولا جان ولا الجن جني قبلهم قبل ازواجهن فباي آلاء ربكما تكذبان
كانهن في الصفا الياقوت والمرجان كالياقوت والمرجان
في البياض فباي آلاء ربكما تكذبان هل جزاء الاحسان الا الاحسان
يقول هل جزاء من انعمنا عليه بالتوحيد الا الجنة فباي آلاء ربكما تكذبان
ومن دونهما من دون البساتين ويقال من غيرها جنتان اخراوان
جنة النعيم وجنة المأوى فباي آلاء ربكما تكذبان مدهامتان
خضراوان فباي آلاء ربكما تكذبان فيهما في الجنتين عينان
نضاختان فوارتان ويقال ممتليان بالخير والبركة والرحمة
والكرامة والزيادة من الله فباي آلاء ربكما تكذبان فيهما في الجنتين

فاكهة الوان الفاكهة ونخل الوان النخل ورمان الوان الرمان في الطعم
والمنظر فباي آلاء ربكما تكذبان فيهن في الجنان الاربع ويقال في
الجنان كلها خيرات جواري خيرن لازواجهن حسان في حسان
الوجوه ويقال حسان الاعين فباي آلاء ربكما تكذبان حور بيض
مقصورات محبوسات على ازواجهن في الخيام في خيام الدر
المجوف فباي آلاء ربكما تكذبان لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان كما
فسر في الجزء الاول فباي آلاء ربكما تكذبان متكئين جالسين
ناعمين على رفرف مجالس ويقال رياض خضر وعبقري طنافس
مجلد ملونة حسان ويقال زرابي حسان ملونة فباي آلاء ربكما
تكذبان ايها الجن والانس عني محمد تجاحدان ايها السنة من الله تبارك
ذو بركة ووجه ويقال تعالى وتبرا عن الولد والشريك اسم ربك
ذي الجلال ذي العظمة والسلطان والاكرام التجاوز والاحسان

ومن السورة التي يذكر فيها الواقعة وهي كلها مكية

عني قوله تعالى افبهذا الحديث انتم مدهنون وتجعلون رزقكم انكم
تكذبون وقوله ثلة من الاولين وثلة من الاخرين فانهن مدنيات

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله تعالى اذا وقعت الواقعة يقول اذا قامت القيمة
ليس لوقعتها لقيامها كاذبة رد ولا خلف ولا مثنوية خافضة
تخفض قوما باعمالهم فيدخلهم النار رافعة ترفع قوما باعمالهم فيدخلهم
الجنة ويقال انما سميت الواقعة لصوتها يسمع القريب والبعيد
اذا رجت الارض رجا اذا زلزلت الارض زلزلة ينكسر كل بنيان

وجبل

وجبل عليها فيعود دمنها وبست الجبال بسا سيرت الجبال عن
وجه الارض كسير السحاب ويقال قلعت قلعا وجثت جثا
ويقال فتتت فتا فتيتا كما يبس السويق او علف البعير فكانت
هباء فصارت غبارا كالغبار الذي يسطع من حوافر الدواب
وكشعاع الشمس يدخل في كوة تكون في البيت او خرق يكون في
الباب منبثا يجول بعضه في بعض وكنتم صرتم يوم القيمة ازواجا
اصنافا ثلثة فاصحاب الميمنة وهم اهل الجنة الذين يعطون
كتابهم بيمينهم وهم الذين قال الله لهم هولاء في الجنة ولا ابالي
ما اصحاب الميمنة يعجب نبيه بذلك يقول ما يدريك يا محمد
ما لاهل الجنة من النعيم والسرور والكرامة واصحاب المشئمة
وهم اهل النار الذين يعطون كتابهم بشمالهم وهم الذين قال الله تعالى
لهم هولاء في النار ولا ابالي ما اصحاب المشئمة يعجب نبيه
بذلك يقول ما يدريك يا محمد ما لاهل النار من الهوان
والعقوبة والسابقون في الدنيا الى الايمان والهجرة والجهاد
والتكبيرة الاولى والخيرات كلها هم السابقون في الاخرة الى
الجنة اولئك المقربون الى الله في جنات النعيم نعيمها دايم ثلة
من الاولين جماعة من اوايل الامم كلها قبل امة محمد وقليل من الاخرين
من اخر الامم كلها وهي امة محمد عليه السلم ويقال كلتيهما امة محمد
عليه السلم فلما نزلت هذه اغتم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
بذلك حتى نزل قوله ثلة من الاولين وثلة من الاخرين
على سرر جالسين على سرر موضونة مرمولة بقضبان من الذهب

والفضة منسوجة بالدر والياقوت متكئين عليها ناعمين على السرر
متقابلين في الزيارة يطوف عليهم في الخدمة ولدان وصفاء ويقال
هم اولاد الكفار جعلوا خدما لاهل الجنة مخلدون خلدوا فيها ويقال
مخلدون يطوف عليهم باكواب بكيزان لا اذان لها ولا عرى واباريق
ما لها اذان وخراطيم وكاس من معين خمر طاهر تجري لا يصدعون
عنها لا تقول لا يصدع رؤوسهم شربها ويقال لا يصدع الخمر رؤوسهم
كخمر الدنيا ويقال لا يتفرقون عنها ولا ينزفون لا يسكرون بشربها
ويقال لا يسكرهم الخمر ويقال لا ينفد شرابهم ان قرأت بخفض الزاي
وفاكهة مما يتخيرون ولحم والوان لحم طير مما يشتهون يتمنون
وحور عين ويطوف عليهم جوار بيض عظام الاعين حسان
الوجوه كامثال اللؤلؤ المكنون في كنه من الحر والبرد جزاء
ثوابا لاهل الجنة بما كانوا يعملون من الخيرات في الدنيا لا يسمعون
فيها لغوا باطلا ولا حلفا كاذبا ولا تاثيما شتما ويقال لا اثم
عليهم فيها الا قيلا الا قولا سلاما سلاما يحيي بعضهم بعضا
بالسلام والتحية وتحييهم الملائكة بالسلام والتحية من الله واصحاب
اليمين اهل الجنة ما اصحاب اليمين ما يدريك يا محمد ما لاهل
الجنة من النعيم والسرور في سدر في ظلال سدر مخضود
هو موقر بلا شوك وطلح منضود موز مجتمع ويقال دائم لا ينقطع
وظل ظل الشجر ويقال ظل العرش ممدود دائم عليهم بلا شمس
وماء مسكوب مصبوب عليهم من ساق العرش وفاكهة كثيرة
لا مقطوعة عنهم اذا نظروا اليها وفرش مرفوعة في الهواء لاهلها

انا انشأناهن خلقناهن نساء اهل الدنيا انشاء خلقا بعد العجز
والعمش والرمص والموت فجعلناهن ابكارا عذارى عربا
شكلات غنجات عشقات متحببات الى ازواجهن اترابا
مستويات في السن والميلاد على قدر ثلث وثلثين سنة لاصحاب
اليمين لاهل الجنة وكلهم لاهل الجنة ثلة من الاولين جماعة من اوايل
الامم كلها قبل امة محمد وثلة من الاخرين جماعة من اواخر الامم كلها
وهي امة محمد ويقال كلتا الثلتين امة محمد عليه السلم واصحاب
الشمال اهل النار ما اصحاب الشمال ما يدريك يا محمد ما لاهل النار
من الهوان والعذاب في سموم لهب نار ويقال في لحف نار
في ريح باردة ويقال حارة وحميم ماء حار وظل عليهم من يحموم من
دخان جهنم اسود لا بارد يقيلهم ولا كريم حسن ويقال لا بارد
شرابهم ولا كريم عذب انهم كانوا قبل ذلك في الدنيا مترفين
مسرفين ويقال منعمين ويقال متجبرين وكانوا في الدنيا
يصرون يقيمون ويسكنون على الحنث الذنب العظيم يعني الشرك
بالله ويقال على اليمين الغموس وكانوا يقولون ايذا متنا وكنا ترابا
وعظاما انا لمبعوثون فقالت لهم الانبياء نعم فقالوا للانبياء او اباؤنا
او اباؤنا الاولون فلما قال يا محمد لاهل مكة ان الاولين والاخرين
لمجموعون الى ميقات يوم معلوم معروف تجمع فيه الاولين والاخرين
وهو يوم القيمة ثم انكم ايها الضالون عن الايمان والهدى المكذبون
بالله والرسول والكتاب لاكلون من شجر من زقوم من شجر الزقوم
فمالؤن منها البطون وهي شجرة نابتة في اصل الجحيم فشاربون

عليه من الحميم الماء الحار فشاربون شرب الهيم الابل الظمأن اذا
اخذها الداء لا تكاد تروى ويقال كشرب الابل العطاش الا الكلب
الحصاف ويقال الهيم هي الارض السهلة هذا نزلهم طعامهم •
وشرابهم يوم الدين يوم الحساب نحن خلقناكم يا اهل مكة فلولا فهلا
تصدقون الرسول • افرأيتم ما تمنون ما تهريقون في ارحام النساء
أانتم يا اهل مكة تخلقونه تنشئونه في الارحام ذكرا وانثى شقيا وسعيدا ام نحن
بل نحن الخالقون لا انتم نحن قدرنا بينكم الموت تموتون كلكم •
ويقال قسمنا بينكم الاعمار الى الموت فمنكم من يعيش مائة سنة او
ثمانين او خمسين او اقل او اكثر من ذلك وما نحن بمسبوقين •
بعاجزين على ان نبدل امثالكم نهلككم ونأتي بغيركم خيرا منكم
واطوع لله وننشئكم نخلقكم يوم القيمة فيما لا تعلمون في صورة
لا تعرفون سود الوجوه وزرق الاعين ويقال في صورة القردة
والخنازير ونجعل ارواحكم فيما لا تصدقون وهي النار ولقد
علمتم يا اهل مكة النشأة الخلق الاولى في بطون امهاتكم
خلق آدم فلولا تذكرون فهلا تتعظون بخلق الاول فتؤمنوا بخلق
الآخر • افرأيتم ما تحرثون تبذرون من الحبوب
أانتم تزرعونه يا اهل مكة تنبتونه ام نحن الزارعون المنبتون لو نشاء
لجعلناه يعني الزرع حطاما يابسا بعد خضرته فظلتم تفكهون
فصرتم تعجبون من يبسه وهلاكه وتقولون انا لمغرمون
معذبون بهلاك زرعنا بل نحن محرومون حرمنا منفعة زروعنا
ويقال مجازون • افرأيتم الماء العذب الذي تشربون

وتسقون دوابكم وخيلكم أانتم انزلتموه الماء العذب من المزن
من السحاب عليكم ام نحن بل نحن المنزلون لا انتم لو نشاء جعلناه
الماء العذب اجاجا مرا مالحا زعاقا فلولا فهلا تشكرون عذوبته
فتؤمنوا افرأيتم النار التي تورون تقدحون من كل
عود غير العناب وهو شجر الاحمر أانتم يا اهل مكة انشأتم خلقتم
شجرتها شجرة النار ام نحن المنشئون الخالقون نحن جعلناها يعني
هذه النار تذكرة عظة لنار الآخرة ومتاعا منفعة للمقوين
للمسافرين في ارض القفر والقفر الذي فني زادهم فسبح باسم
ربك فصل بامر ربك العظيم ويقال اذكر توحيد ربك فلا اقسم
يقول اقسم بمواقع النجوم بنزول القرآن على محمد نجوما نجوما
كم ينزله جملة واحدة وانه يعني القرآن لقسم عظيم بقسم
وموجز لو تعلمون لو تصدقون ويقال فلا اقسم بمواقع النجوم
بمساقط النجوم عند الغداة وانه الذي ذكرت لقسم عظيم
لو تعلمون لو تصدقون انه لقرآن كريم شريف حسن في
كتاب مكنون في لوح محفوظ مكتوب ولهذا كان القسم •
لا يمسه يعني اللوح المحفوظ الا المطهرون من الاحداث و
والذنوب وهم الملائكة ويقال لا يعمل بالقرآن الا الموفقون •
تنزيل القرآن تنزيل من رب العالمين على محمد افبهذا
الحديث القرآن انتم يا اهل مكة مدهنون مكذبون [illegible] •
كما قال من الجنة والنار والبعث والحساب وتجعلون
رزقكم تقولون للمطر الذي سقيتم انكم تكذبون تقولون

سقفينا بنو وائل • فلولا اذا بلغت الحلقوم يعني نفس الجسد
الى الحلقوم وانتم يعني اهله حينئذ تنظرون متى تخرج نفسه ونحن
اقرب اليه يعني ملك الموت واعوانه اقرب الى الميت منكم
من اهله ولكن لا تبصرون • ملك الموت واعوانه فلولا
فهلا ان كنتم غير مدينين غير مملوكين ومحاسبين ترجعونها
روح الجسد الى الجسد ان كنتم صادقين انكم غير مدينين •
فاما ان كان من المقربين الى جنة عدن فروح فراحة لهم
في القبر ويقال رحمة ان قرات بضم الراء وان كان اذا خرجوا من
القبور ويقال ورزق ورزق وجنة نعيم يوم القيامة لا يفنى
نعيمها واما ان كان من اصحاب اليمين اي فسلام لهم وامن لك
من اهل الجنة قد سلم الله امرهم ونجاهم ويقال يسلمون عليك اهل
الجنة واما ان كان من المكذبين بالله والرسول والكتاب
الضالين عن الايمان فنزل فطعامهم من زقوم وشرابهم من حميم حار
جار وتصلية جحيم دخولهم في النار ان هذا الذي وصفت لهم
حق اليقين يعني حقا يقينا كائنا فسبح باسم ربك فصل بامر ربك
العظيم ويقال اذكر توحيد ربك العظيم اعظم من كل شي •
ومن السورة التي يذكر فيها الحديد وهي كلها مدنية
بسم الله الرحمن الرحيم •
عن ابن عباس في قوله تعالى سبح لله يقول صلى لله ويقال ذكر
الله ما في السموات والارض من الخلق وهو العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن
به الحكيم في امره وقضائه امر الا يعبد غيره • له ملك •

خزائن السماوات المطر والارض

السموات والارض يحيي ويميت وهو على كل شي قدير هو الاول
قبل كل شي والآخر بعد كل شي والظاهر على كل شي والباطن بكل شي
وهو بكل شي عليم معناه هو الاول الحي القديم الازلي كان قبل
كل حي احياه والآخر هو الحي الباقي الدائم يكون بعد كل حي اماته
والظاهر الغالب على كل شي والباطن العالم بكل شي ويقال هو الاول
هو القديم بلا ابتداء احد والآخر هو الباقي بلا انتهاء احد • والظاهر
هو الغالب بلا اغلاب احد والباطن هو العالم بالظاهر
والباطن بلا اعلام احد ويقال هو الاول قبل كل اول بلا
غاية الاولية والآخر بعد كل آخر بلا نهاية الآخرية وهو الاول
اول كل اول والآخر موخر كل آخر كان قبل كل شي خلقه ويكون
بعد كل شي افناه وهو الحي الباقي الدائم بلا موت ولا فناء ولا زوال
وهو بكل شي من الاول والآخر والظاهر والباطن عليم • هو الذي
خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش
العرش من تفسيره • يعلم ما يلج في الارض ما يدخل فيها من الامطار
والكنوز والاموات وما يخرج منها من الارض من الاموات والنبات
والمياه والكنوز وما ينزل من السماء من الرزق والمطر والملائكة
والمصائب وما يعرج فيها يصعد اليها من الملائكة والحفظة والاعمال
وهو معكم عالم بكم اينما كنتم في بر او بحر والله بما تعملون من
الخير والشر بصير له ملك السموات والارض والى الله ترجع
الامور عواقب الامور في الآخرة يولج الليل في النهار ويولج
النهار في الليل وهو عليم بذات الصدور بما في القلوب من الخير والشر • امنوا

بالله ورسوله يا اهل مكة وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه مالكين
عليه في سبيل الله فالذين امنوا منكم وانفقوا مالهم في سبيل الله لهم
اجر كبير ثواب عظيم في الجنة بالايمان والنفقة وما لكم
يا اهل مكة لا تؤمنون بالله والرسول محمد يدعوكم الى التوحيد لتؤمنوا
لكي توحدوا ربكم وقد اخذ ميثاقكم اقراركم مع التوحيد ان كنتم
اذ كنتم مؤمنين يوم الميثاق هو الذي ينزل على عبده محمد
ايات بينات جبرئيل بايات مبينات بالامر والنهي والحلال والحرام
ليخرجكم بالقران ودعوة النبي من الظلمات الى النور من الكفر الى الايمان
ويقال قد اخرجكم من الكفر الى الايمان يا معشر المؤمنين وان الله بكم
لرؤوف رحيم حين اخرجكم من الكفر الى الايمان وما لكم يا معشر المؤمنين
الا تنفقوا في سبيل الله في طاعة الله ولله ميراث السموات والارض
يموت الخلق ويبقى هو ويرجع الامر كله اليه لا يستوي منكم يا
معشر المؤمنين عند الله في الفضل والطاعة والثواب من انفق من قبل
الفتح فتح مكة وقاتل العدو مع النبي اولئك اعظم درجة فضيلة
ومنزلة عند الله بالطاعة والثواب وهو ابو بكر الصديق رضي الله عنه
من الذين انفقوا من بعد فتح مكة وقاتلوا العدو مع النبي عليه السلم ●
وكلا على الفريقين من انفق وقاتل قبل الفتح وبعد الفتح وعد الله
الحسنى الجنة بالايمان والله بما تعملون بما تنفقون خبير ● من ذا الذي
يقرض الله قرضا حسنا محتسبا صادقا من قلبه فيضاعفه له في الحسنات
ما بين سبع الى سبعين الى سبعمائة الى الفي الف الى ما شاء الله من الاضعاف
وله اجر كريم ثواب حسن في الجنة نزلت هذه الاية

وهو يوم القيامة ع

تقابي الاحداج ● يوم ترى المؤمنين بمحمد والمؤمنات
يسعى يمضي نورهم بين ايديهم على الصراط وبايمانهم وشمائلهم بشراكم
اليوم يقول لهم الملائكة على الصراط لكم اليوم جنات تجري من
تحتها الانهار خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم فازوا بالجنة
ونجوا من النار ● يوم يقول المنافقون والمنافقات بعدما
طفي نورهم على الصراط للذين امنوا انظرونا ارقبونا وانتظرونا
يا معشر المؤمنين نقتبس نقتبس من نوركم نستضيء بنوركم
ونجوز به على الصراط معكم قيل يقول لهم المؤمنون ويقال الملائكة
ارجعوا وراءكم خلفكم الى الدنيا فاطلبوا نورا وهذا استهزاء من
الله تعالى على المنافقين فيرجعون في طلب النور فضرب بينهم
وبين المؤمنين بسور له باب باطنه فيه الرحمة الجنة وظاهره من
قبله العذاب من نحو النار ينادونهم من وراء السور الم نكن معكم على
دينكم يا معشر المؤمنين قالوا بلى ولكنكم فتنتم اهلكتم انفسكم
والنفاق وتربصتم وتركتم التوبة من النفاق ويقال انتظرتم موت
محمد واظهار الكفر وارتبتم شككتم بالله والكتاب والرسول
وغرتكم الاماني الاباطيل والتمني حتى جاء امر الله وعد الله بالموت
على غير توبة من الكفر والنفاق وغركم بالله عن طاعة الله الغرور ●
يعني الشيطان ويقال اباطيل الدنيا ان قرات بنصب الغين فاليوم
لا يؤخذ منكم فدية فداء يا معشر المنافقين ولا من الذين
كفروا ولم يؤمنوا ماويكم النار هي مولاكم اولى بكم وبئس المصير
صاروا اليه النار قرناؤهم الشياطين وجيرانهم الكفار ●

وطعامهم الزقوم وشرابهم الحميم ولباسهم مقطعات النيران وزوارهم
الحيات والعقارب ثم ذكر قلوبهم اذا تولى الدنيا فقال الم
يان للذين امنوا بالعلانيه ان تخشع قلوبهم ان تلين •
وتذل وتخلص قلوبهم لذكر الله لوعد الله ووعيده ويقال لتوحيد الله •
وما نزل من الحق من الامر والنهي والحلال والحرام في القران ولا يكونوا
كالذين اوتوا الكتاب من قبل اعطوا علم التوريه من قبل محمد
والقران وهم اهل التوريه فطال عليهم الامد الاجل فقست
عيست ويبست وجفت قلوبهم عن الايمان وهم الذين خالفوا دين
موسى وكثير منهم من اهل التوريه فاسقون كافرون لا يومنون
بالله في علم الله اعلموا ان الله يحيي الارض بالمطر بعد موتها
بيوستها كذلك يحيي الموتى بالمطر قد بينا لكم الايات احيا الموتى
لعلكم تعقلون لكي تصدقوا بالبعث ان المصدقين من الرجال والمصدقات من النسا
بالايمان • ويقال ان المصدقين والمصدقات في الصدقه واقرضوا
الله قرضا حسنا محتسبا صادقا من قلوبهم يضاعف لهم ولهم
اجر كريم كما فسرنا في الايه التي قبلها والذين امنوا بالله ورسله
من جميع الامم اولئك هم الصديقون في ايمانهم والشهدا عند ربهم •
لهم اجرهم ثوابهم ونورهم على الصراط • ويقال والشهدا مفصول من كلام
منفصول من كلام الاول وهم الانبيا الذين يشهدون على قومهم
بالتبليغ • ويقال هم الشهدا الذين يشهدون للانبيا على قومهم • ويقال
هم الشهدا الذين قتلوا في سبيل الله لهم اجرهم ثوابهم ثواب النبيين
بالتبليغ الرساله ونورهم على الصراط مبيتون به والذين كفروا

وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب الجحيم اعلموا انما الحيوه الدنيا
ما في الحيوه الدنيا لعب فرح ولهو باطل وزينه منظر وتفاخر
بينكم بالحسب والنسب وتكاثر في الاموال والاولاد يذهب ولا
يبقى كمثل غيث مطر اعجب الكفار الزراع نباته نبات المطر
ثم يهيج يتغير بعد خضرته فتريه مصفرا بعد خضرته ثم يكون حطاما
يابسا بعد صفرته كذلك الدنيا لا تبقى كما لا يبقى هذا النبات وفي
الاخره عذاب شديد لمن ترك طاعه الله ومنع حق الله ومغفره
من الله ورضوان في الاخره لمن اطاع الله وادى حق الله من ماله
وما الحيوه الدنيا في بقائها وفنائها الا متاع الغرور كمتاع البيت
من القدر والقصعه والسكرجه • ثم قال لجميع الخلق سابقوا
بالتوبه من ذنوبكم الى مغفره تجاوز من ربكم وجنه والى جنه
بالعمل الصالح وجنه عرضها كعرض السما والارض لو وصلت
بعضها الى بعض اعدت خلقت واعددت وهيئت للذين امنوا
بالله ورسوله من جميع الامم ذلك المغفره والرضوان والجنه فضل الله
يوتيه من يشا والله ذو الفضل العظيم بالجنه • ما اصاب
من مصيبه في الارض من القحط والجدوبه وغلا السعر وتتابع
الجوع ولا في انفسكم من الامراض والاوجاع والبلايا وموت الاهل
والولد وذهاب المال الا في كتاب يقول مكتوب عليكم في
اللوح المحفوظ من قبل ان نبراها ان نخلقها تلك الانفس والارض
ان ذلك حفظ ذلك على الله يسير هين من غير كتابه ولكن
كتبت لكي لا تاسوا لا تحزنوا على ما فاتكم من الرزق والعافيه •

فيقولوا لم يكتب لنا ولا تفرحوا الا تبطروا بما اتيكم دا عطاكم

فيقولوا هوا عطانا والله لا يحب كل مختال في مشيته فخور بنعم الله

ويقال مختال في الكفر فخور في الشرك وهم اليهود الذين يبخلون بكتمون

صفه محمد ونعته في التوريه ويامرون الناس بالبخل بكتمان ذلك ●

ومن يتول عن الايمان فان الله هو الغني عن ايمانه الحميد لمن وحده ●

ويقال المحمود في فعاله يشكر اليسير ويجزي الجزيل لقد

ارسلنا رسلنا بالبينات بالامر والنهي والعلامات وانزلنا معهم

الكتاب وانزلنا عليهم جبريل بالكتاب والميزان بينا فيه العدل

ليقوم ليأخذ الناس بالقسط بالعدل وانزلنا الحديد خلقنا الحديد

فيه باس شديد قوة شديده لا تلينه الا النار ويقال فيه

باس شديد للحرب والقتال ومنافع للناس مثل السكاكين والفاس

والمرود وغير ذلك وليعلم الله لكي يري الله من ينصره ورسله

بالغيب بهذه الاسلحه وهو لا يراه ان الله قوي بنصره اوليائه عزيز

بنقمه اعدائه ● ولقد ارسلنا نوحا الى قومه بعد ادم بثمان

مايه سنه فلبث في قومه الف سنه الا خمسين عاما فلم يومنوا

فاهلكهم الله بالطوفان وابرهيم وارسلنا ابرهيم الى قومه بعد نوح

وجعلنا في ذريتهما النبوه والكتاب فكان منهم الانبيا ومنهم الكتب

فمنهم مهتدي مومن بالكتاب والرسول وكثير منهم فاسقون

كافرون بالكتاب والرسول ثم قفينا على اثارهم اتبعنا واردفنا

بعد نوح وابرهيم وذريتهما برسلنا بعضهم على اثر بعض وقفينا واردفنا

بعد هولا الرسل غير محمد بعيسى بن مريم واتيناه الانجيل وجعلنا في

ونسلهما ونسل نوح وابراهيم

قلوب الذين اتبعوه اتبعوا دين عيسى رافه رقه وتعطفا بعضهم

علي بعض ورحمة يرحم بعضهم بعضا ورهبانيه ابتدعوها اعتزوا

لها صوامع والديور ليترهبوا فيها ويتخلوا من فتنه بولس ● ما كتبناها

ما افترضنا عليهم الرهبانيه الا ابتغا رضوان الله الا طلب رضا الله

ويقال ابتدعوها ابتدعوها وما ابتدعوها الا ابتغا رضوان الله

الا طلب رضا الله ما كتبناها ما فرضنا عليهم الرهبانيه ولو

فرضنا عليهم الرهبانيه فما رعوها حق رعايتها ما حفظوها حفظوها

حق حفظها فاتينا الذين امنوا منهم من الرهبان اجرهم ثوابهم ومن ثبت

بالايمان والعباده وهم الذين لم يخالفوا دين عيسى وبقي منهم

اربعه وعشرون رجلا من اهل اليمن جاوا الى النبي صلى الله عليه وسلم

وامنوا به ودخلوا في دينه وكثير منهم من الرهبان فاسقون كافرون

وهم الذين خالفوا دين عيسى ● يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا

برسوله اثبتوا علي ايمانكم بالله ورسوله يوتكم كفلين ضعفين من

رحمته من ثوابه وكرامته ويجعل لكم نورا تمشون به بين الناس

وعلي الصراط ويغفر لكم ذنوبكم في الجاهليه والله غفور رحيم ●

لئلا يعلم اهل الكتاب عبد الله بن سلام واصحابه الا يقدرون

علي شي من فضل الله من ثواب الله وان الفضل الثواب والكرامه بيد

الله يوتيه من يشا والله ذو الفضل العظيم علي المومنين بالثواب والكرامه

نزلت من قوله تعالى يا ايها الذين امنوا الى ها هنا في عبد الله بن سلام ●

حيث افتخروا على ابي بن كعب واصحابه بان لنا اجرين ولكم اجرا واحدا

ومن السوره التي يذكر فيها المجادله ● قال

لم يات ح

ابن عباس سورة المجادلة كلها مدنية غير قوله ما يكون من نجوى
ثلثة الاية فانها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله تعالى قد سمع الله قول التي تقول قد سمع الله قبل ان
اخبرك قول التي تجادلك تخاصمك وتكلمك في زوجها في شان
زوجها وتشتكي تتضرع الى الله لبيان امرها والله يسمع تحاوركما تجاوركما
ومراجعتكما ان الله سميع بمقالتها بصير بامرها الذين يظاهرون منكم
من نسائهم وهو ان يقول الرجل لامراته انت علي كظهر امي ما هن
امهاتهم كامهاتهم في الحرام ان امهاتهم ما امهاتهم في الحرام الا اللائي
ولدنهم او ارضعنهم وانهم ليقولون منكرا قبيحا من القول في الظهار
وزورا كذبا وان الله لعفو متجاوز اذ لم يعاقب بتحريم ما احل الله
غفور لمن تاب بتوبته وندامته ثم بين كفارة الظهار فقال والذين
يظاهرون من نسائهم يحرمون على انفسهم مناكحة نسائهم ثم يعودون
لما قالوا يرجعون الى تحليل ما حرموا على انفسهم من المناكحة فتحرير
رقبة فعليه تحرير رقبة من قبل ان يتماسا يجامعها ذلكم التحريم توعظون
به تؤمرون به لكفارة الظهار والله بما تعملون في الظهار من الكفارة
وغيرها خبير فمن لم يجد فمن لم يجد التحرير فصيام فصوم شهرين
متتابعين متصلين من قبل ان يتماسا يجامعها فمن لم يستطع الصيام
من ضعفه فاطعام ستين مسكينا لكل مسكين نصف صاع
من حنطة او صاع من شعير او تمر ذلك الذي بينت من كفارة الظهار
لتؤمنوا بالله ورسوله لكي تقروا وتصدقوا بفرض الله وسنة رسوله وتلك

حدود الله هذه احكام الله وفرائضه في الظهار وللكافرين بحدود
الله عذاب اليم نزلت من اول السورة الى ها هنا في خولة بنت ثعلبة
بن مالك الانصارية وزوجها اوس بن الصامت اخي عبادة بن الصامت
غضب عليها في بعض شيء من امرها فلم تفعل فجعلها على نفسه كظهر
امه فندم على ذلك فبين الله له كفارة الظهار فاطعم ستين مسكينا
ورجع الى تحليل ما حرم على نفسه واعانه بذلك النبي صلى الله عليه
وسلم اجره ان الذين يحادون الله يخالفون الله ورسوله في الدين
وبعدا دونه كبتوا عذبوا واخرجوا يوم الخندق بالقتل والهزيمة
وهم اهل مكة كما كبت عذب الذين من قبلهم يعني الذين قاتلوا
الانبياء قبل اهل مكة وقد انزلنا ايات بينات مبينات بالامر والنهي
والحلال والحرام وللكافرين عذاب مهين يهانون به ويقال شديد
يوم يبعثهم الله جميعا جميع اهل الاديان فينبئهم يخبرهم بما عملوا
في الدنيا احصاه الله حفظه الله عليهم اعمالهم ونسوه تركوا
طاعة الله التي امرهم الله بها والله على كل شيء شهيد من اعمالهم
الم تر الم تخبر في القرآن يا محمد ان الله يعلم ما في السموات وما في
الارض ما يكون من نجوى من سرار ثلثة الا هو رابعهم الا الله عالم
بهم وبمناجاتهم ولا خمسة الا هو سادسهم الا الله عالم بهم وبمناجاتهم
ولا ادنى ولا اقل من ذلك ولا اكثر الا هو معهم عالم بهم وبمناجاتهم
اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا في الدنيا يوم القيمة ان الله بكل شيء من اعمالهم
ومناجاتهم عليم نزلت هذه الاية في صفوان بن امية وختنيه وقصتهم
في سورة حم السجدة الم تر يا محمد الى الذين نهوا عن النجوى دون

المومنين المخلصين ويتناجون فيما بينهم بالاثم بالكذب والعدوان
والظلم ومعصية الرسول بمخالفة الرسول بعد ما نهاهم النبي صلى الله
عليه وسلم وهم المنافقون كانوا يتناجون فيما بينهم مع اليهود
في خبر سوء الى المومنين لكي يحزن بذلك المومن واذا جاوك يعني اليهود
حيوك بما لم يحيك به الله سلموا عليك سلاما ما لم يسلم الله عليك
ولم يامرك به فكانوا يجيئون الى النبي ويقولون السام عليك
فيرد عليهم النبي صلى الله عليه عليكم وكان السام يلقيهم الموت ويقولون
في انفسهم فيما بينهم لولا هلا يعذبنا الله بما نقول لنبيه لو كان نبيا
كما يزعم لكان دعاوه مستجابا علينا حيث يقول السام عليك فيرد
علينا عليكم السام فانزل الله تعالى فيهم حسبهم مصيرهم مصير
اليهود في الاخرة جهنم يصلونها يدخلونها فبئس المصير صاروا اليه ●
يا ايها الذين امنوا اذا تناجيتم فيما بينكم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان
بالكذب والظلم ومعصية الرسول بخلاف امر الرسول كمناجاة
المنافقين مع اليهود دون المومنين المخلصين وتناجوا بالبر باداء امر
الله والاحسان بعضكم الى بعض والتقوى بترك المعاصي والجفا واتقوا
الله في ذلك الذي اليه تحشرون في الاخرة انما النجوى نجوى
المنافقين مع اليهود دون المومنين من الشيطان من طاعة الشيطان
ليحزن الذين امنوا وليس بضارهم بضار المومنين مناجاة المنافقين شيئا
الا باذن الله بارادة الله وعلى الله فليتوكل المومنون وعلى المومنين ان
يتوكلوا على الله لا غيره يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم قال لكم
النبي تفسحوا توسعوا في المجلس فافسحوا يفسح الله لكم وسعوا وسع

الله لكم في الجنة نزلت هذه الاية في ثابت بن قيس وقصته في الحجرات
وقيل نزلت في نفر من اهل بدر منهم ثابت بن قيس جاوا الى النبي صلى الله
عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا في صفة يوم الجمعة فلم
يجدوا المكان ليجلسوا فيه فقاموا على راس المجلس فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لمن يليه من اهل بدر يا فلان قم ويا فلان قم من مكانك ليجلس فيه من كان من اهل
بدر وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكرم اهل بدر فعرف النبي الكراهية
لمن اقامه من المجلس فانزل الله تعالى فيهم هذه الاية واذا قيل انشزوا ●
فانشزوا ارتفعوا في الصلوة والجهاد والذكر فارتفعوا يرفع الله الذين
امنوا منكم في السر والعلانية في الدرجات والذين اوتوا العلم مع الايمان
درجات فضائل في الجنة فوق درجات الذين اوتوا الايمان بغير علم
لان المومن العالم افضل من المومن الذي ليس بعالم والله بما تعملون من الخير
والشر خبير يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم كلمتم الرسول فقدموا
بين يدي نجويكم صدقة نزلت هذه الاية في اهل الميسرة منهم
كانوا يكثرون المناجاة مع النبي صلى الله عليه وسلم دون الفقرا حتى
تاذى بذلك النبي صلى الله عليه وسلم والفقرا فنهاهم الله عن ذلك وامرهم
بالصدقة قبل ان يناجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم ان يتصدقوا بكل
كلمة ● درهما على الفقرا فقال يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم كلمتم
الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة قبل ان تتكلموا نبيكم
تصدقوا بكل كلمة درهما ذلك الصدقة خير لكم من الامساك واطهر
لقلوبكم من الذنوب وتميل لقلوب الفقرا من الخشونة فان لم تجدوا الصدقة
يا اهل الفقر فتكلموا مع النبي بما شئتم بغير الصدقة فان الله غفور رحيم

فانتهوا عن المناجاة لقبل الصدقة فلامهم الله بذلك فقال ااشفقتم
بخلتم يا اهل اليسار فقط حواشي بيك تخويكم صدقات ان تصدقوا
قبل ان تكلموا النبي على الفقرا فاذ لم تفعلوا الصدقة وتاب الله
عليكم تجاوز الله عنكم امر الصدقة فاقيموا الصلوة واتوا الزكوة ●
واطيعوا الله فيما امركم ورسوله فيما يامركم والله خبير بما تعملون من الخير
والشر فلم يتصدقوا منهم احد غير علي بن ابي طالب تصدق
بدينار باعه بعشرة دراهم لعشر كلمات سالهن النبي صلى الله عليه
ثم نزل في شان عبد الله بن ابي واصحابه بولايتهم مع اليهود فقال
الم تر الم تنظر يا محمد الى الذين تولوا في العون والنصح قوما يعني
اليهود غضب الله عليهم ما هم يعني المنافقين منكم في السر فيجب عليهم
ما يجب على المومنين ولا منهم من اليهود في العلانية فيجب عليهم ما يجب
على اليهود ويحلفون على الكذب بالكذب انا مومنون مصدقون
باياتنا وهم يعلمون انهم كاذبون في حلفهم اعد الله لهم للمنافقين
عبد الله واصحابه عذابا شديدا في الدنيا والاخرة انهم سا ما كانوا
يعملون بئس ما كانوا يصنعون في نفاقهم اتخذوا ايمانهم حلفهم
بالله الكاذبة جنة من القتل فصدوا عن سبيل الله صرفوا الناس عن
دين الله وطاعته في السر فلهم عذاب مهين في الاخرة لن تغني عنهم
اموالهم كثرة اموالهم اموال المنافقين واليهود ولا اولادهم كثرة
اولادهم من الله من عذاب الله شيا اولئك اصحاب النار هم فيها
خالدون يوم يبعثهم الله جميعا المنافقين واليهود فيحلفون له
بين يدي الله ما كنا كاذبين ولا منافقين كما يحلفون لكم في الدنيا

بيان تقدموا

ويحسبون انهم على شيء من الدين الا انهم هم الكاذبون عند الله
في حلفهم ● استحوذ غلب عليهم الشيطان وامرهم
بطاعته فاطاعوه فانسيهم ذكر الله حتى تركوا طاعة الله في السر
اولئك حزب جند الشيطان يعني اليهود والمنافقين الا ان
حزب جند الشيطان هم الخاسرون بذهاب الدنيا والاخرة
ان الذين يحادون الله يخالفون الله ورسوله في الدنيا اولئك في
الاذلين مع الاسفلين في النار يعني المنافقين واليهود كتب
الله لاغلبن انا ورسلي يعني محمدا على فارس والروم واليهود والمنافقين
ان الله قوي بنصرة انبيائه عزيز بنقمة اعدائه نزلت في عبد
الله بن ابي حيث قال للمومنين اتطمعون ان تكون لكم فتح فارس
والروم ثم نزلت في حاطب بن ابي بلتعة رجل من اهل اليمن التي كتب
كتابا الى اهل مكة بسير النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تجد
يا محمد قوما يعني حاطبا يومنون بالله واليوم الاخر يوادون ●
يناصحون ويوافقون في الدين من حاد الله خالف الله ورسوله
في الدين يعني اهل مكة ولو كانوا اباءهم في النسب او ابناءهم
في النسب او اخوانهم في النسب او عشيرتهم قومهم
وقرابتهم اولئك يعني حاطبا كتب في قلوبهم الايمان جعل
في قلوبهم تصديق الايمان وجب الايمان وايدهم اعانهم
بروح منه وقال اعانهم بعون منه ويدخلهم جنات تجري
من تحتها الانهار خالدين فيها رضي الله عنهم بايمانهم واعمالهم وتوبتهم
ورضوا عنه بالثواب والكرامة من الله اولئك يعني حاطبا واصحابه

حزب الله جند الله ألا إن حزب الله هم المفلحون الناجون
من السخطة والعذاب وهم الذين أدركوا ووجدوا ما طلبوا
ونجوا من شر ما منه هربوا وكان حاطب بدريا وقصته في
الممتحنه ● ومن السورة التي يذكر فيها الحشر
وهي كلها مدنية ●

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله تعالى سبح لله من تسبيح ما في السموات
وما في الأرض وهو العزيز الحكيم (في امره وقضائه) هو الذي أخرج الذين كفروا
من أهل الكتاب يعني بني النضير من ديارهم من منازلهم وحصونهم لأول
الحشر أول من حشر وأخرج من المدينه الى الشام لعهد ما نقضوا
عهدهم مع النبي صلى الله عليه وسلم بعد ... ما ظننتم ما رجوتم
يا معشر المؤمنين أن يخرجوا يعني بني النضير من المدينه الى الشام
وظنوا يعني بنو النضير أنهم مانعتهم حصونهم أن حصونهم تمنعهم من
الله من عذاب الله فأتاهم الله عذبهم الله وأخزاهم وأذلهم
بقتل كعب الأشرف من حيث لم يحتسبوا لم يظنوا ولم ...
يخافوا أن ينزل بهم ما نزل من قتل كعب بن الأشرف وقذف جعل في
قلوبهم الرعب الفزع من محمد وأصحابه وكانوا لا يخافون قبل ذلك
يخربون بيوتهم يهدمون بعض بيوتهم بأيديهم ويرمون بها الى المؤمنين
وأيدي المؤمنين يتركون بعض بيوتهم على المؤمنين حتى هدموا
ورموا بها اليهم فاعتبروا يا أولي الأبصار في الدين ويقال
بالبصر ما فعل الله بهم من الجلاء ● ولولا أن كتب الله قضى الله

عليهم على بني النضير الجلاء الخروج من المدينه الى الشام لعذبهم
في الدنيا بالقتل ولهم في الآخره عذاب النار أشد من القتل ذلك
الجلاء والعذاب بأنهم شاقوا الله خالفوا الله ورسوله في الدين
ومن يشاق الله يخالف الله في الدين ويعاديه فإن الله شديد العقاب
له في الدنيا والآخره وأمر النبي صلى الله عليه وسلم بقطع نخيلهم بعد
ما حاصرهم غير عجوة لم يأمرهم بقطعها فلاموه بذلك بنو النضير
فقال الله ما قطعتم من لينة من غير عجوة أو تركتموها
قائمة على أصولها فلم تقطعوها يعني العجوه فبإذن الله فبأمر الله
القطع والترك وليخزي الفاسقين لكي يذل الكافرين يهود
بني النضير بما قطعتم من نخيلهم ● وما أفاء الله على رسوله
ما فتح الله لرسوله منهم من بني النضير فهو لرسول الله خاصه
دونكم فما أوجفتم فما أجريتم عليه من خيل ولا ركاب إبل ولكن مشيتم
إليه مشيتم اليه مشيا لأنه كان قريبا الى المدينه ولكن الله
يسلط رسله يعني محمدا على من يشاء بني النضير والله على كل شيء قدير
● ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى قرى عرينه
وقريظه والنضير وفدك وخيبر فلله خاصه دونكم
وللرسول وأمر الرسول فيه جائز فجعل النبي صلى الله عليه وسلم
فدكا وخيبر وقفا لله على المساكين فكان في يده في حيوته وكان
في يدي أبي بكر بعد موت النبي عليه السلم وكذلك كان في يد عمر
وعثمن وعلي على ما كان في يد النبي عليه السلم وهكذا اليوم
وقسم النبي صلى الله عليه وسلم قريظه والنضير بين فقراء المهاجرين أعطاهم

على قدر احتياجهم وعيالهم ولذي القربى اعطى بعضه لفقراء بني عبد المطلب
واليتامى واعطى بعضه لليتامى غير يتامى بني عبد المطلب والمساكين
واعطى بعضه للمساكين عامه غير مساكين بني عبد المطلب
وابن السبيل الضيف النازل ومار الطريق كيلا يكون دولة قسمة
بين الاغنياء الاقوياء منكم وما اتيكم الرسول من الغنيمه فخذوه فاقبلوه
ويقال ما امركم الرسول فاعملوا به وما نهيكم عنه فانتهوا واتقوا
الله فيما امركم ان الله شديد العقاب اذا عاقب وذلك لانهم
قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم خذ صفيك من الغنيمه ودعنا وإياها
قال الله لهم هذه الغنايم يعني بسبعه الحيطان من بني النضير للفقرا
المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم اخرجهم اهل مكه ●
وكانوا مايه رجل يبتغون يطلبون فضلا ثوابا من الله ورضوانا
مرضاة ربهم بالجهاد وينصرون الله ورسوله بالجهاد اولئك هم
الصادقون في ايمانهم وجهادهم قال النبي صلى الله عليه وسلم للانصار
هذه الغنايم والحيطان لفقرا المهاجرين خاصة دونكم ان شيتم
قسمتم اموالكم ودياركم للمهاجرين واقسمكم من الغنايم وان
شيتم لكم دياركم واموالكم واقسم الغنيمه بين فقرا المهاجرين ●
قالوا يا رسول الله نقسم لهم من اموالنا ومنازلنا ونوثرهم على انفسنا
بالغنيمه فاثنى الله عليهم فقال والذين تبوّؤا الدار وطنوا دار
الهجره للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه والايمان من قبلهم وكانوا
مومنين من قبل مجي المهاجرين اليهم يحبون من هاجر اليهم من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم ولا يجدون في صدورهم حاجة حسدا

قال صاحب عوارف المعارف اي لا يحسدون اخوانهم على ما اتاهم

ويقال حزازه مما اوتوا من الغنايم دونهم ويوثرون على انفسهم
باموالهم ومنازلهم ولو كان بهم خصاصه فقر وحاجه ومن يوق
شح نفسه دفع عنه بخل نفسه فاولئك هم المفلحون والذين جاءوا
من بعدهم بعد المهاجرين الاولين يقولون ● ربنا اغفر لنا ذنوبنا
ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان والهجره ولا تجعل في قلوبنا
غلا بغضا وحسدا للذين امنوا من المهاجرين ربنا انك رءوف
رحيم خافوا على انفسهم ان يقع في قلوبهم الحسد لفضل ما اعطى
النبي المهاجرين الاولين منهم فدعوا بهذه الدعوات رضوان الله
عليهم الم تر الم تنظر يا محمد الى الذين نافقوا في دينهم وهم
قوم من الاوليين تكلموا بالايمان علانيه واسروا النفاق
يقولون لاخوانهم في الشرك الذين كفروا من اهل الكتاب يعني بني
قريظه قالوا لهم لما حاصرهم النبي صلى الله عليه وسلم اثبتوا في حصونكم
على دينكم لئن اخرجتم من المدينه كما اخرج بنو النضير لنخرجن
معكم ولا نطيع فيكم احدا ابدا لا نقبل عليكم محمدا وان قوتلتم ان
قاتلكم محمد واصحابه لننصرنكم عليهم والله يشهد يعلم انهم
يعني المنافقين لكاذبون في مقالتهم ● لئن اخرجوا من المدينه
يعني بني قريظه لا يخرجون معهم المنافقون ولئن قوتلوا قاتلهم
محمد واصحابه لا ينصرونهم لا يمنعونهم مما نزل بهم ● لانتم
اشد رهبه في صدورهم صدورهم من الله يقول خوف المنافقين
واليهود من سيف محمد واصحابه اشد من خوفهم من الله ذلك الخوف
بانهم قوم لا يفقهون امر الله وتوحيده لا يقاتلونكم يعني بني قريظه

والنضير جميعا الا في قرى محصنة يعني مداين وقصور حصينه
او من وراء جدر او بيكم وبينهم حايط باسهم بينهم شديد
يقول فالهم فيما بينهم شديد اذا قاتلوا قومهم لا مع محمد واصحابه
تحسبهم با محمد يعني المنافقين واليهود بني قريظه والنضير جميعا على
امر واحد وقلوبهم شتى مختلفه ذلك الخلاف والخيانه بانهم
قوم لا يعقلون امر الله وتوحيده كمثل الذين من قبلهم يقول مثل
بني قريظه في نقض العهد والعقوبه كمثل الذين من قبلهم قبل
بني قريظه قريبا بسنتين ذاقوا وبال امرهم عقوبه امرهم نقض
العهد وهم بنو النضير ولهم عذاب اليم في الاخره ● كمثل الشيطان
يقول مثل المنافقين مع بني قريظه حيث خذلوهم كمثل الشيطان
مع الراهب اذ قال للانسان للراهب برصيصا اكفر بالله فلما
كفر بالله خذله فقال اني بري منك ومن دينك اني اخاف الله رب
العالمين فكان عاقبتهما عاقبه الشيطان والراهب انهما في النار
خالدين فيها وذلك النار جزا الظالمين عقوبه الكافرين
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس كل نفس بره او فاجره
ما قدمت لغد ما عملت ليوم القيمه فانما تجد يوم القيمه ما تعمل في
الدنيا ان كان خيرا فخيرا وان كان شرا فشرا واتقوا الله ●
فيما تعملون ان الله خبير بما تعملون ولا تكونوا يا معشر المومنين
في المعصيه كالذين نسوا الله تركوا طاعه الله في السر وهم
المنافقين ويقال تركوا طاعه الله في السر والعلانيه وهم اليهود
فانسيهم انفسهم خذلهم الله حتى تركوا ان يعملوا لله اولئك هم ●

الفاسقون الكافرون بالله في السر يعني المنافقين وان فسروا على
اليهود يقول هم الكافرون في السر والعلانيه لا يستوي في
الطاعه والثواب اصحاب النار اهل النار واصحاب الجنه اهل
الجنه اصحاب الجنه هم الفايزون فازوا بالجنه ونجوا من النار ● لو انزلنا
هذا القران على جبل اسم الذي راسه في السما وعرقه في الارض
السابعه السفلى لرايته ذلك الجبل يقول تصير خاشعا خاضعا
متصدعا من خشيه الله مستكبرا لما في القران من الوعد والوعيد متصدعا متكسرا
مشققا من خشيه الله خوف الله وتلك الامثال هذه
الامثال نضربها نبينها للناس في القران لعلهم يتفكرون في امثال
القران ● هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهاده هو
الرحمن الرحيم العاطف على البر والفاجر بالرزق الرحيم خاصه على
المومنين بالمغفره ودخول الجنه هو الله الذي لا اله الا هو الملك
الدايم الذي لا يزول ملكه القدوس الطاهر بلا ولد ولا شريك السلام
سلم خلقه من ظلمه على ما يجب عليهم من فعلهم المومن امن
خلقه من ظلم نفسه ويقال السليم السلام يسلم اولياه من عذابه
المومن يقول هو امن على مقدوره المهيمن الشهيد العزيز بالنقمه
لمن لا يومن به الجبار القاهر على عباده المتكبر على اعدايه
ويقال المتبري عما يقولوه سبحان الله عما يشركون به من الاوثان
هو الله الخالق النطف في اصلاب الابا البارئ المحول من حال
الى حال المصور ما في الارحام ذكرا او انثى شقيا او سعيدا
ويقال البارئ الجاعل على الروح في الشبه له الاسما الحسنى

الصفات العليا العلم والقدره والسمع والبصر وغير ذلك
فادعوه بها يسبح يصلي له ما في السموات والارض من خلق
وكل شي حي العزيز المنيع بالنقمه لمن لا يومن به الحكيم في امره
وقضايه ٭ ومن السوره التي يذكر فيها الممتحنه
وهي كلها مدنيه ٭
بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا يعني حاطبا لا
تتخذوا عدوي في الدين وعدوكم في القتل يعني كفار مكه
اوليا في العون والنصره تلقون اليهم بالموده توجهون اليهم
بالكتاب بالعون والنصره وقد كفروا بما جاكم يعني حاطبا من
الحق من الكتاب والرسول يخرجون الرسول من مكه واياكم
واياك يا حاطب ان تومنوا القتل ايمانكم بالله ربكم ان كنتم خرجتم
جهادا في ان كنت خرجت يا حاطب من مكه الى المدينه للهجره
في سبيلي في طاعتي وابتغا مرضاتي طلب رضاي تسرون
اليهم بالموده لا تسروا اليهم الكتاب بالعون والنصره وانا اعلم
بما اخفيتم بما اخفيت يا حاطب من الكتاب ويقال من التصديق
وما اعلنتم وبما اعلنت من العذر ويقال من التوحيد ومن يفعله
منكم يا معشر المومنين مثل ما فعل حاطب فقد ضل سوا السبيل
ترك قصد طريق الهدى ٭ ان يثقفوكم ان يغلب عليكم اهل
مكه يكونوا لكم اعدا بينين لكم انهم اعدا لكم في القتل ويبسطوا
يمدوا اليكم ايديهم بالضرب والسنتهم بالسو بالشتم والطعن ٭

بالله

ودوا تمنى كفار مكه لو تكفرون ان تكفروا انتم اباىكم بالله ٭
وهجرتكم الى الرسول لن ينفعكم ارحامكم بكه ان كفرتم بالله ولا اولادكم
يوم القيمه من عذاب الله يفصل بينكم وبين المومنين ويقال يقضي بينكم
على هذا والله بما تعملون بصير قد كانت لكم لك يا حاطب
اسوه حسنه اقتدا صالح في ابرهيم في قول ابرهيم والذين معه
وفي قول الذين معه من المومنين اذ قالوا لقومهم لقرابتهم الكفار
انا برآ منكم من قرابتكم ودينكم ومما تعبدون من دون الله من الاوثان
كفرنا بكم تبرانا منكم وبدا ظهر بيننا وبينكم العداوه بالقتل والضرب
والبغضا في القلب حتى تومنوا بالله وحده حتى تقروا بوحدانيه الله
الا قول ابرهيم لابيه لاستغفرن لك لانه كانت موعده وعدها
اياه فلما مات على الكفر تبرا منه وما لي له وما املك لك من الله من
شي من عذاب الله شيا ان عليهم كيف يتبرون فقال قولوا
ربنا عليك توكلنا واليك انبنا اقبلنا الى طاعتك واليك المصير المرجع
في الاخره ربنا قولوا يا ربنا لا تجعلنا فتنه بليه للذين كفروا
كفار مكه تقول لا تسلطهم علينا فيظنون انهم على الحق ونحن
على الباطل فيزيدهم بذلك جراه علينا واغفر لنا ذنوبنا
ربنا انك انت العزيز الحكيم لقد كان لكم يا حاطب فيهم في
قول ابرهيم واصحابه اسوه حسنه اقتدا صالح لمن كان يرجوا
الله يخاف الله واليوم الاخر البعث فهلا اقتدت يا حاطب مثل ما قال
ابرهيم ومن امن به ومن يتول يعرض عما امره الله فان الله هو الغني عنه
وعن خلقه الحميد المحمود في فعاله ويقال الحميد لمن وحده ويقال الحميد

بشكر اليسير من اعمالهم ويجزي الجزيل من ثوابه عسى الله
وعسى من الله واجب ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم في الدين
منهم من اهل مكه موده صله وتزويجا فتزوج النبي صلى الله عليه
وسلم عام فتح مكه بام حبيبه بنت ابي سفين فهذا كان صله بينهم
وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم والله قدير فظهور نبيه على الكفار
والله غفور لمن تاب منهم من كفره وامن بالله رحيم لمن مات على التوبه
لا ينهاكم الله عن الذين عن صلة الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم
من دياركم مكه ولم يعينوا احدا على اخراجكم من مكه
ان تبروهم ان تصلوهم وتنصروهم وتقسطوا اليهم تعدلوا معهم
بوفا العهد ان الله يحب المقسطين العادلين بوفا العهد وهم
قوم هلال بن عويمر وخزاعه وجذيمه وبني مدلج صالحوا النبي
صلى الله عليه قبل الحديبيه على ان لا يقاتلوه ولا يخرجوه من مكه
ولا يعينوا احدا على اخراجه فلذلك لم ينه الله عن صلتهم
انما ينهاكم الله عن الذين عن صله الذين قاتلوكم في الدين وهم
اهل مكه واخرجوكم من دياركم مكه وظاهروا اعاونوا
على اخراجكم من مكه ان تولوهم ان تصلوهم ومن يتولهم في العون
والنصره فاولئك هم الظالمون الضارون لانفسهم يا ايها
الذين امنوا اذا جاءكم المومنات المقرات بالله مهاجرات من مكه
الى الحديبيه او الى المدينه فامتحنوهن فاسلوهن واستحلفوهن لما
ذا جيتن الله اعلم بايمانهن مستقر قلوبهن على الايمان
فان علمتموهن مومنات بالايمان فلا ترجعوهن فلا تردوهن

يعني المومنات نعم

الى الكفار الى ازواجهن الكفار لا هن حل لهم لا ازواجهن الكفار
ولا هم يحلون لهن يقول لا تحل مومنه لكافر ولا كافره لمومن واتوهم
اعطوا ازواجهن ما انفقوا عليهن من المهر نزلت هذه الايه
في سبيعه بنت الحرث الاسلميه جات الى النبي صلى الله عليه وسلم
عام الحديبيه مسلمه وجا زوجها مسافر في طلبها فاعطى النبي صلى
الله عليه وسلم زوجها مهرها وكان قد صالح النبي صلى الله عليه اهل
مكه عام الحديبيه قبل هذه الايه على ان من دخل منا في دينكم
فهو لكم ومن دخل منكم في ديننا فهو يرد اليكم وايما امراه دخلت منا
في دينكم فهي لكم وتردون مهرها الى زوجها وايما امراه منكم دخلت
في ديننا فنرد مهرها الى زوجها فلذلك اعطى النبي صلى الله عليه
مهر سبيعه لزوجها مسافر ولا جناح عليكم يا معشر المومنين
ان تنكحوهن تتزوجوهن وجوهن اللاتي دخلن في دينكم من
الكفر اذا اتيتموهن اجورهن مهورهن يقول ايما امراه اسلمت
وزوجها كافر فقد قطع ما بينها وبين زوجها من عصمه ولا عده عليها
من زوجها الكافر وحل لها ان تتزوج ولا تمسكوا بعصم الكوافر
لا تاخذوا بعقد الكوافر يقول ايما امراه كفرت بالله فقد قطع
ما بينها وبين زوجها المومن من العصمه ولا تعتدوا بها من ازواجكم
واسلوا ما انفقتم يقول اطلبوا من اهل مكه ما انفقتم على ازواجكم
ان دخلن في دينهم دينهم وليسلوا ليطلبوا منكم ما انفقوا على
ازواجهم من المهر ان دخلن في دينكم وعلى هذا صالحهم النبي صلى الله عليه
ان يرد بعضهم الى بعض مهور نسايهم ان اسلمن او كفرن ذلكم حكم الله

ذلك حكم الله يحكم بينكم وبين اهل مكه ان تردوا بعضكم الى بعض من
المهر والله عليم بصلاحكم حكيم فيما حكم بينكم وان فاتكم شي من
ازواجكم تقبل ان رجعت واحده من ازواجكم الى الكفار الذين
بينكم وبينهم العهد والميثاق فعاقبتم فغنمتم من العدو فاتوا اعطوا
الذين ذهبت رجعت ازواجهم الى الكفار مثل ما انفقوا عليهن
من المهر من الغنيمه قبل الخمس واتقوا الله فيما امركم الذي انتم به مومنون
مصدقون وجميع من ارتدت من نسا المومنين ست نسوه
امراتان من نسا عمر بن الخطاب ام سلمه وام كلثوم بنت جرول
واربع اخر فاعطى النبي صلى الله عليه مهورهن لازواجهن من الغنايم
قبل الخمس • يا ايها النبي اذا جاءك المومنات نسا اهل مكه بعد
فتح مكه يبايعنك يشارطنك على ان لا يشركن بالله شيا من الاصنام
ولا يسرقن ولا يستحلن ذلك ولا يزنين ولا يستحلن الزنا ولا يقتلن
اولادهن لا يدفن بناتهن احيا ولا يستحلن ذلك ولا ياتين ببهتان
تجين بولد الزنا يفترينه بضعنه بين ايديهن وارجلهن فتقول
لزوجها هو منك وانا ولدته ولا يعصينك في معروف في جميع ما يامرهن
بامرهن وينهاهن من النوح وتخريق الثياب وخمش الوجوه
وشق الجيوب وحلق الراس وان يخلين مع الغريب وان يسافرن
سفرا ثلثه ايام او اقل من ذلك مع غير ذي محرم منهن فبايعهن
فشارطهن على هذا واستغفر لهن الله فيما كان منهن في الجاهليه
ان الله غفور رحيم يا ايها الذين امنوا يعني عبد الله بن ابي واصحابه
لا تتولوا في العون والنصره واقتنا سر محمد صلى الله عليه وسلم •

قوما غضب الله عليهم وهم اليهود قد يئسوا من الاخره من نعيم
الجنه كما يئس الكفار كفار مكه من اصحاب القبور من
رجوع اهل المقابر ويقال من سوال منكر ونكير •

ومن السوره التي يذكر فيها الصف وهي كلها مكيه

بسم الله الرحمن الرحيم •

عن ابن عباس في قوله عز وجل سبح لله ما في السموات وما في الارض
وهو العزيز الحكيم قد مر تفسيره يا ايها الذين امنوا لم تقولون
لم تتكلمون باللسان ما لا تفعلون وذلك انهم قالوا لو نعلم يا رسول
الله اي عمل احب الى الله لفعلناه فدلهم الله على ذلك فقال يا ايها الذين
امنوا هل ادلكم على تجاره تنجيكم في الاخره من عذاب اليم فمكثوا
بذلك ما شا الله ولم يتبين لهم ما هي فقالوا ليتنا نعلم ما هي لبذلنا
فيها اموالنا وانفسنا واهالينا فبين الله لهم فقال تومنون بالله
ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم الايه
فابتلوا بذلك يوم احد ففروا من النبي صلى الله عليه وسلم •
فلامهم على ذلك فقال يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون
لم تعدون بما لا توفون وتتكلمون بما لا تعملون كبر مقتا
عظم بغضا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون ان تعدوا بما لا
توفون وتتكلمون بما لا تعملون ثم حرضهم على الجهاد في
سبيله فقال ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا في
القتال كانهم بنيان مرصوص قد رص بعضه الى بعض واذ قال
واذكر يا محمد اذ قال قد قال موسى لقومه اهل بيته المنافقين

يا قوم لم تؤذونني بما تقولون علي وكانوا يقولون له انه آدر وقد
ذكرنا في الاحزاب وقد تعلمون اني رسول الله اليكم فلما زاغوا
مالوا عن الحق والهدى ازاغ الله امال الله قلوبهم عن الحق والهدى
ويقال فلما زاغوا كذبوا موسى ازاغ الله صرف الله قلوبهم
عن التوحيد ويقال فلما زاغوا مالوا عن الحق والهدى ازاغ الله
زاد الله لهم زيغ قلوبهم والله لا يهدي لا يرشد القوم الفاسقين
الكافرين من كان في علم الله انه لا يؤمن ● واذ قال
عيسى بن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا بالتوحيد
وبعض الشرائع لما بين يديك قبلي من التورية ومبشرا وجئتكم
مبشرا البشرى لكم برسول يأتي من بعدي اسمه يسمى احمد
الذي لا يذم ومحمد الذي يحمد فلما جاءهم عيسى ويقال محمد بالبينات
بالامر والنهي والعجائب التي اراهم قالوا هذا سحر مبين بين السحر
والكذب ● ومن اظلم ممن افترى اختلق على الله الكذب
يجعل له ولدا وصاحبة وهو يدعى الى الاسلام الى التوحيد وهم اليهود
دعاهم النبي صلى الله عليه الى التوحيد والله لا يهدي القوم الظالمين
لا يرشد الى دينه اليهود من كان في علم الله انه يموت يهوديا
يريدون يعني اليهود والنصارى ليطفئوا ليبطلوا نور الله دين
الله ويقال كتاب الله القرآن بافواههم بالسنتهم وكذبهم
والله متم نوره مظهر دينه وكتابه ولو كره الكافرون
وان كره اليهود والنصارى ان يكون ذلك ● هو الذي
ارسل رسوله محمدا بالهدى بالتوحيد ويقال بالقرآن ●

ودين الحق شهادة ان لا اله الا الله ليظهره على الدين كله على
الاديان كلها فلا تقوم الساعة حتى لا يكون الا مسلم او مسالم
ولو كره المشركون وان كره اليهود والنصارى ومشركوا
العرب ان يكون يا ايها الذين آمنوا وقد بينهم الله في اول
السورة هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم في الآخرة
تؤمنون بالله ورسوله تصدقون في ايمانكم بالله ورسوله ●
ان يشق على المنافقين وتجاهدون في سبيل الله باموالكم
وانفسكم ذلكم الجهاد خير لكم من الاموال ان كنتم تعلمون ●
تصدقون بثواب الله يغفر لكم ذنوبكم بالجهاد والنفقة في
سبيل الله ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار الاربع ومساكن
طيبة حلالا لكم ويقال طاهرة ويقال حسنة جميلة ويقال طيبة قد
طيبها الله بالمسك والزعفران في جنات عدن دار الرحمن ذلك
الذي ذكرت الفوز العظيم النجاة الوافرة واخرى ونجاة اخرى
تحبونها تتمنون وتشتهون ان يكون نصر من الله لمحمد على الكفار
وفتح قريب عاجل فتح مكة وبشر المؤمنين المخلصين بالجنة
اذا كانوا كذلك يا ايها الذين آمنوا كونوا انصار الله لمحمد على
عدوه ويقال اعوان الله على اعدائه كما قال عيسى بن مريم
للحواريين لاصفيائه من انصاري الى الله من اعواني مع الله على
اعدائه قال الحواريون اصفياؤه نحن انصار الله اعوانك
مع الله على اعدائه وكانوا اثنا عشر رجلا اول من آمن به وصدقه
على اعدائه وكانوا قصارين فآمنت طائفة من بني اسرائيل

لعيسى بن مريم وكفرت طايفه وهم الذين ضلّهم بولس والذين
لم يومنوا به فايدنا الذين امنوا اعنّا وقوينا الذين امنوا بعيسى وهم
الذين لم يخالفوا دين عيسى على عدوهم الذين خالفوا دين عيسى
فاصبحوا فصاروا ظاهرين غالبين بالحجه على اعدايهم ●

ومن السوره التي يذكر فيها الجمعه وهي كلها ●
مدنية ● بسم الله الرحمن الرحيم ●

عن ابن عباس في قوله تعالى يسبح لله ما في السموات وما في
الارض من تفسيره فيما قيل ● الملك الدايم الذي لا يزول ملكه
القدوس الطاهر بلا ولد ولا شريك العزيز الحكيم في امره وقضايه
هو الذي بعث في الاميين في العرب رسولا منهم من نسبتهم
يعني محمدا يتلوا عليهم اياته القران بالامر والنهي ويزكيهم ●
يطهرهم بالتوحيد من الشرك ويقال بالزكوه والتوبه من الذنوب
اي يدعوهم الى ذلك ويعلمهم الكتاب القران والحكمه الحلال والحرام
ويقال العلم ومواعظ القران وان كانوا وقد كانوا من قبل من
قبل مجي محمد اليهم بالقران لفي ضلال مبين كفر بين واخرين منهم
من العرب ويقال من الموالي لما يلحقوا بهم بالعرب الاول يقول
لم يكونوا بعد فسيكونوا يقول بعث الله محمدا رسولا الى الاولين
والاخرين من العرب والعجم والموالي وهو العزيز المنيع بالنقمه
الحكيم في امره ذلك الذي ذكره من النبوه والكتاب والتوحيد
فضل الله من الله يوتيه يعطيه ويكرم به من يشا والله ذو الفضل
العظيم بالنبوه والاسلام على محمد ويقال بالاسلام على المومنين

ويقال بالرسول والكتاب على خلقه مثل صفه الذين حملوا التوريه
امروا ان يعملوا بما في التوريه اي امروا ان يظهروا صفه محمد ونعته
في التوريه ثم لم يحملوها لم يعملوا بما امروا فيها اي لم يظهروا صفه
محمد ونعته في التوريه كمثل الحمار يحمل اسفارا كتبا لا ينتفع
بحمله كذلك اليهود لا ينتفعون بالتوريه كما لا ينتفع الحمار
بما عليه من الكتب بيس مثل القوم صفه القوم الذين كذبوا
بايات الله بالقران والله لا يهدي القوم الظالمين من كان في
علم الله انه يموت على اليهوديه قل يا محمد يا ايها الذين هادوا
مالوا عن الاسلام وتهودوا وهم بنو يهودا ان زعمتم انكم
اوليا لله احبا لله من دون الناس من دون محمد واصحابه فتمنوا
الموت فسلوا الموت ان كنتم صادقين انكم اوليا الله من دون
الناس فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم امتنا فوالله ليس
منكم احد يقول ذلك الا غص بريقه فيموت ● فكرهوا ذلك
ولم يسلوا الموت فقال الله ولا يتمنونه لا يسلون الموت ابدا بما
قدمت عملت ايديهم في اليهوديه والله عليم بالظالمين باليهود
انهم لا يسلون الموت قل لهم ان الموت الذي تفرون منه تكرهونه
فانه ملاقيكم نازل بكم لا محاله ثم تردون في الاخره الى عالم
الغيب والشهاده فينبيكم بما كنتم تعملون يا ايها الذين امنوا
اذا نودي للصلوه اذا دعيتم الى الصلوه بالاذان من يوم الجمعه فاسعوا
الى ذكر الله فامضوا الى خطبه الامام والصلوه معه وذروا البيع ●
اتركوا البيع بعد الاذان ذلكم الاستماع الى خطبه الامام والصلوه

معه خير لكم من الكسب والتجارة ان كنتم تعلمون اذ كنتم تصدقون
بثواب الله ثم رخص لهم ما حرم عليهم بقوله وذروا البيع فقال
فاذا قضيت الصلوة يقول اذا فرغ الامام من صلوة الجمعة فانتشروا في
الارض فاخرجوا من المسجد ان شئتم وابتغوا من فضل الله اطلبوا من رزق
الله ان شئتم وهذا رخصه بعد النهي ولها وجه اخر يقول فاذا قضيت
الصلوة فاذا فرغ الامام من صلوة الجمعة فانتشروا في الارض فتفرقوا في
المسجد وابتغوا من فضل الله اطلبوا ما هو افضل لكم يعني علم السر والتوحيد
والزهد والتوكل واذكروا الله باللسان والقلب كثيرا على كل حال
لعلكم تفلحون واذا راوا تجارة ● دحية بن خليفة الكلبي او لهوا
او سمعوا صوت الطبل انفضوا انفروا وخرجوا من المسجد اليها غير
ثمانية رهط ويقال غير اثنا عشر رجلا وامراتين لم يخرجوا وتركوك
قايما على المنبر تخطب قل لهم ما عند الله من الثواب خير لكم
من اللهو صوت الطبل ومن التجارة تجارة دحية يقول لو ثبتم
مع نبيكم حتى صليتم ودعوتم ثم خرجتم لكان خيرا لكم بالثواب والكرامة
عند الله من الخروج والله خير الرازقين افضل المعطين ●

ومن السورة التي يذكر فيها المنافقون وهي كلها
مدنية ● بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله تعالى اذا جاءك المنافقون عبد الله بن ابي
واصحابه معتب وجد بن قيس وكانوا [illegible] بني عم فقالوا نشهد
نحلف بالله انك يا محمد لرسول الله نعلم ذلك وضميرنا على ذلك
والله يعلم يشهد انك لرسوله من غير شهادة المنافقين والله

يشهد

يشهد ان المنافقين لكاذبون في حلفهم لا يعلمون ذلك وضميرهم وقلوبهم
على غير ذلك اتخذوا ايمانهم حلفهم بالله جنة من القتل فصدوا عن
سبيل الله صرفوا الناس عن دين الله في السر انهم ساء ما كانوا يعملون
في نفاقهم نفاقهم من المكر والخيانة وصد الناس ذلك الذي ذكر
من امر المنافقين بانهم امنوا بالعلانية ثم كفروا وثبتوا على الكفر في السر
فطبع ختم على قلوبهم عقوبة لكفرهم ونفاقهم فهم لا يفقهون لا الحق
والهدى واذا رايتهم يا محمد عبد الله وصاحبيه تعجبك اجسامهم صحة
اجسامهم وحسن منظرهم وان يقولوا انا نعلم انك لرسول الله تسمع
تصدق لقولهم وتظن انهم صادقون وليسوا بصادقين كانهم يعني
كان اجسامهم خشب مسندة الى الحائط يقول ليس في قلوبهم
نور ولا خير كما ان الخشب اليابس ليس فيه روح ولا رطوبة
يحسبون كل صيحة كل صوت في المدينة عليهم من الجبن
هم العدو فاحذرهم ولا تامنهم قاتلهم الله لعنهم الله انى يؤفكون كيف
يكذبون ويقال كيف يصرفون بالكذب ● واذا قيل لهم قال لهم
عشايرهم بعد ما افتضحوا تعالوا الى رسول الله وتوبوا من الكفر
والنفاق يستغفر لكم رسول الله لووا [illegible] عطفوا
رؤوسهم ورايتهم يا محمد يصدون يصرفون عن الاستغفار والتوبة
والاتيان الى النبي وهم مستكبرون متعظمون عن التوبة والاستغفار
سواء عليهم على المنافقين استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر
الله لهم ما اقاموا على ذلك ان الله لا يهدي لا يغفر القوم الفاسقين
المنافقين من كان في علم الله انه يموت على النفاق هم الذين

يقولون قال هذا عبد الله بن ابي خاصة لاصحابه في غزوة تبوك
لا تنفقوا على من عند رسول الله من ذوي الحاجة والفقر حتى
ينفضوا يتفرقوا من عنده ويلحقوا بعشايرهم ولله خزاين مفاتيح خزاين
السموات بالرزق والمطر والارض بالنبات ولكن المنافقين
عبد الله واصحابه لا يفقهون ان الله يرزقهم يقولون قال هذا
عبد الله لاصحابه في غزوة تبوك لين رجعنا من غزوتنا هذه الى
المدينة ليخرجن الاعز القوي يعني نفسه منها من المدينة الاذل
الذليل الضعيف منهم يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم ولله العزة
المنعة والقدرة ولرسوله وللمومنين المنعة والقدرة على المنافقين
ولكن المنافقين لا يعلمون ذلك ولا يصدقون وفيه قصة زيد
بن ارقم رضي الله عنه ● يا ايها الذين امنوا لا تلهكم لا تشغلكم
اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله عن الجهاد والهجرة ومن يفعل ذلك
يعني يلهه بالمال والولد عن الجهاد والهجرة فاوليك هم الخاسرون المغبونون
بالعقوبة وانفقوا في سبيل الله من ما رزقناكم من المال ويقال
ادوا زكوتكم من قبل ان ياتي احدكم الموت سلطان الموت فيقول
رب لولا اخرتني هلا اجلتني الى اجل قريب مثل اجل الدنيا فاصدق
من مالي وازكي مالي واكن من الصالحين احج به واكن من الحاجين
ولن يوخر الله نفسا اذا جا اجلها والله خبير بما تعملون من الخير
والشر ويقال نزل من قوله يا ايها الذين امنوا الى ههنا في شان
المنافقين فاما قوله فاصدق ان عسرت على المنافقين يقول
● فاصدق ابايي واكن من الصالحين يقول افعل بمالي فعل المومنين

سورة التغابن

المصدقون بايمانهم ● ومن السورة التي يذكر
فيها التغابن وهي كلها مكية ●
بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس
في قوله تعالى يسبح لله ما في السموات وما في الارض من ذلك
له الملك الدايم لا يزول وله الحمد الشكر والمنة على اهل
السموات والارض ويقال على اهل الدنيا والاخرة وهو على كل
شي قدير من امر الدنيا والاخرة وتدبير اهل السموات والارض هو
الذي خلقكم فمنكم كافر بالعلانية ومنكم مومن بالعلانية
ويقال فمنكم كافر يومن وهو خصيص منه على الايمان ومنكم
مومن يكفر وهو يحذر منه على الكفر ويقال فمنكم كافر السريرة
كافر العلانية وهو الكافر ومنكم مومن السريرة مومن
العلانية وهو المومن الحقا المخلص بايمانه ومنكم كافر السريرة
مومن العلانية وهو المنافق بايمانه والله بما تعملون من الخير
والشر بصير خلق السموات والارض بالحق لبيان الحق والباطل
ويقال للزوال والفنا وصوركم في الارحام فاحسن صوركم
من صور الدواب ويقال احكم صوركم باليدين والرجلين
والعينين والاذنين وساير الاعضا واليه المصير المرجع في
الاخرة يعلم ما في السموات والارض من خلق ويعلم
ما تسرون وما تعلنون والله عليم بذات الصدور بما في القلوب
من الخير والشر الم ياتكم يا اهل مكة في الكتاب نبا خبر
الذين كفروا من قبل من قبلكم من الامم الماضية كيف فعلنا بهم

فذاقوا وبال عقوبة امرهم في الدنيا بالعذاب والهلاك ولهم
عذاب اليم وجيع في الاخرة ذلك العذاب بانه كانت تاتيهم
رسلهم بالبينات بالامر والنهي والعلامات فقالوا ابشر ادمي مثلنا
يهدوننا يدعوننا الي التوحيد فكفروا بالكتب والرسل والايات
وتولوا عن الايمان واستغني الله عن ايمانهم والله غني عن ايمانهم
حميد محمود في فعاله وتعالي عن ولده زعم الذين كفروا كفار
مكة ان لن يبعثوا بعد الموت قل لهم يا محمد بلي وربي لتبعثن
بعد الموت ثم لتنبؤن بما عملتم في الدنيا من الخير والشر وذلك البعث
علي الله يسير هين فامنوا يا اهل مكة بالله ورسوله والنور والكتاب
الذي انزلنا جبريل به علي محمد والله بما تعملون خبير يوم
يجمعكم ليوم الجمع ليوم يجتمع فيه الاولون والاخرون ذلك يوم التغابن
يغبن الكافر بنفسه واهله وخدمه ومنازله في الجنة وورثه
المومن وتقال يغبن المومن الكافر باهله وخدمه ومنازله
يرثه دون الكافر ويغبن المظلوم الظالم باخذ حسناته ويضع
سيئاته علي ظالمه ومن يومن بالله والقران ويعمل صالحا خالصا
فيما بينه وبين الله يكفر عنه سيئاته يغفر ذنوبه بالتوحيد ويدخله
جنات تجري من تحتها الانهار الاربع خالدين فيها ابدا ذلك الفوز
العظيم والذين كفروا وكذبوا باياتنا القران اولئك اصحاب
النار خالدين فيها وبئس المصير ما اصاب من مصيبة
في بدنكم واهلكم ومالكم الا باذن الله بامر الله وقضايه ومن يومن
بالله ويري المصيبة من الله يهد قلبه للرضا والصبر ويقال اذا اعطي

شكر واذا ابتلي صبر واذا ظلم غفر واذا اصابته مصيبة
استرجع يهد قلبه للاسترجاع والله بكل شي يصيبكم عليم واطيعوا
الله في الفرايض واطيعوا الرسول في السنن ويقال اطيعوا الله في
التوحيد واطيعوا الرسول بالاجابة فان توليتم عن طاعتهما
فانما علي رسولنا البلاغ المبين الله لا اله الا هو لا ولد له ولا شريك
وعلي الله فليتوكل المومنون يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم
واولادكم الذين بمكة عدوا لكم اذا صدوكم عن الهجرة والجهاد
فاحذروهم ان تقعدوا عن الهجرة والجهاد وان تعفوا عن صدهم
اياكم وتصفحوا تعرضوا فلا تعاقبوهم وتغفروا تجاوزوا عن
ذنوبهم بعدما هاجروا من مكة الي المدينة فان الله غفور رحيم
انما اموالكم واولادكم الذين بمكة فتنة بلية لكم اذ منعوكم عن
الهجرة والجهاد والله عنده اجر ثواب عظيم لمن هاجر وجاهد في
سبيل الله ولم يلتفت بماله وولده عن الهجرة والجهاد فاتقوا
الله ما استطعتم بالذي اطقتم واسمعوا ما تومرون واطيعوا ما
امركم الله ورسوله وانفقوا اموالكم في سبيل الله خيرا لانفسكم
من امساكها ومن يوق شح نفسه دفع عنه بخل نفسه ويقال من
ادي زكوة ماله فاولئك هم المفلحون ان تقرضوا الله قرضا
حسنا محتسبا صادقا من قلوبكم يضاعفه لكم في الحسنات
الي ما شا الله من الاضعاف ويغفر لكم بالصدقة والله شكور
لصدقاتكم حين قبلها واضعفها ويقال شكور يشكر اليسير من
صدقاتكم ويجزي الجزيل من ثوابه حليم لا يعجل بالعقوبة علي من

بين يصدقته اويمنع عالم الغيب ما في قلوب المتصدقين من المن
والحسبه والشهاده عالم بصدقاتهم العزيز الحكيم العزيز بالنقمه لمن لم يصدقه

ومن سوره الطلاق وهي كلها مدنيه

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله
تعالى يا ايها النبي وامته اذا طلقتم النسا يقول قل لقومك اذا
اردتم ان تطلقوا النسا فطلقوهن لعدتهن طواهر من غير جماع واحصوا
العده احفظوا طهورهن من ثلث حيض والغسل منها انقضا العده
واتقوا الله ربكم ولا تطلقوهن غير طواهر لغير السنه لا تخرجوهن
من بيوتهن التي طلقن فيها حتى تنقضي العده ولا يخرجن حتى تنقضي
العده الا ان ياتين بفاحشه مبينه الا ان يخرجن معصيه بينه
وهي ان تخرج في العده بغير اذن زوجها فخروجهن في العده معصيه
وكذلك اخراجهن في العده معصيه ويقال الا ان ياتين بفاحشه
بالزنا باربعه شهود فتخرج فترجم وتلك حدود الله هذه احكام
الله وفرائضه للنسا في الطلاق من النفقه والسكني ومن يتعد حدود
الله يتجاوز احكام الله وفرائضه ما امر به من النفقه والسكني
فقد ظلم نفسه ضر بنفسه لا تدري لا يعلم يعني الزوج لعل الله
يحدث بعد ذلك بعد التطليقه الواحده وقبل الخروج من العده
امراً حباً ومراجعه ● فاذا بلغن اجلهن انقضت عدتهن
من ثلث حيض قبل ان تغتسل من الحيضه الثالثه فامسكوهن
فراجعوهن بمعروف باحسان قبل الاغتسال وان يحسبن يحسبونها
ومعاشرتها او فارقوهن او اتركوهن بمعروف باحسان

لا يطول عليها في العده ويؤذيها حقها واشهدوا على الطلاق
والرجعه ذوي عدل منكم حرين مسلمين عدلين مرضيين
واقيموا الشهاده لله قوموا بالشهاده لله عند الحكام ذلكم الذى
ذكرت من النفقه والسكني واقامه الشهاده وغيرها يوعظ
يومر به من كان يومن بالله واليوم الاخر بالبعث بعد الموت
ويقال نزل من السوره الى ها هنا في شان النبي صلى الله عليه
حين طلق حفصه وفي ستة نفر من اصحابه طلقوا نساهم
غير طواهر فنهاهم الله عن ذلك لانه بغير السنه وعلمهم طلاق
السنه اذا طلقوا نساهم كيف يطلقون ومن يتق الله عند
المعصيه فصبر يجعل له مخرجا من الشده ويقال من المعصيه الى
طاعه الله ويقال من النار الى الجنه ويرزقه من حيث لا يحتسب
لا يامل نزلت هذه الايه في عوف بن مالك الاشجعي الذي اسر
العدو ابناله فجا بعد ذلك مع ابل كثيره ومن يتوكل على الله في
الرزق فهو حسبه كافيه ان الله بالغ امره ماض امره في الشده
والرخا قد جعل الله لكل شي من الشده والرخا قدرا اجلا ينتهي اليه
فلما بين الله عده النسا اللاتي يحضن قام معاذ فقال ارايت ما
رسول الله ما عده اللاتي يئسن من المحيض فنزل واللائي يئسن
من المحيض للكبر من نسايكم ان ارتبتم شككتم في عدتهن
فعدتهن في الطلاق ثلثه اشهر فقام رجل اخر فقال ارايت يا
رسول الله في التي لم تحض ما عدتها فنزل واللائي لم يحضن للصغر
فعدتهن ايضا ثلثه اشهر فقام رجل اخر فقال ارايت يا رسول الله

قوله ومن يتق الله يجعل له
مخرجا ويرزقه من حيث
لا يحتسب من الرجز
المنقطع الى الله تعالى
من يشكل عليه شي من امر
الدين فيبعث الله تعالى
اليه من يحل
اشكاله

ما عده الحوامل فنزلت واولات الاحمال يقول الحبالى اجلهن عدتهن
ان يضعن حملهن ولدهن ومن يتق الله فيما امره يجعل له من امره يسرا
يهون عليه امره يقول يرزقه عبادة حسنة ذلك امر الله هكذي
احكام الله وفرائضه انزله اليكم بينه لكم في القران ومن يتق الله فيما امره
يكفر عنه سياته يغفر ذنوبه ويعظم له اجرا ثوابا في الجنه
ثم رجع الى قصه المطلقات فقال اسكنوهن انزلوهن يقول للازواج
من حيث سكنتم من وجدكم من سعتكم وعلى قدر ذلك النفقه
ولا تضاروهن بالنفقه والسكنى لتضيقوا عليهن فتظلموهن بذلك
وان كن المطلقات اولات حمل حبالى فانفقوا عليهن يقول للزوج
حتى يضعن حملهن ولدهن فان ارضعن لكم الامهات ولدكم فاتوهن
اجورهن فاعطوهن النفقه على الرضاع واتمروا وانفقوا
يعني الزوج والمراه بينكم بمعروف على امر معروف في النفقه
على الرضاع بغير اسراف ولا تقتير وان تعاسرتم في النفقه وابت
الام فسترضع له للولد اخرى غير الام لينفق الاب ذو سعه
وغنى من سعته على قدر غناه ومن قدر عليه رزقه معيشته
فلينفق على المرضع مما اتاه الله على قدر ما اعطاه الله من المال •
لا يكلف الله نفسا في النفقه على الرضاع الا ما اتيها على قدر ما
اعطاها من المال سيجعل الله بعد عسر في النفقه يسرا وبعد
النفقه غنى فالمعسر ينتظر الرزق من الله • وكاين من قريه
كم من اهل قريه عتت عصت وابت عن امر ربها عن قبول
امر ربها وطاعته ورسله وعن اجابه الرسل وما جات به الرسل •

فحاسبناها في الاخره حسابا شديدا وعذبناها في الدنيا
عذابا نكرا شديدا مقدم ومؤخر يقول عذبناها في الدنيا
عذابا شديدا وحاسبناها في الاخره حسابا نكرا • فذاقت
وبال امرها عقوبه امرها في الدنيا بالهلاك وكان عاقبة امرها
في الاخره خسرا الى خسران • اعد الله لهم في الاخره
عذابا شديدا غليظا لونا بعد لون ولونا بعد لون • فاتقوا الله
يا اولي الالباب يا ذوي العقول من الناس الذين امنوا بالقران
قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا مع الرسول يتلو عليكم محمد
ايات الله القران مبينات واضحات بالامر والنهي ليخرج قد
اخرج الذين امنوا وعملوا الصالحات من الظلمات الى النور من الكفر
الى الايمان ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يدخله في الاخره جنات تجري
من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا قد احسن الله له رزقا قد اعد
الله له ثوابا في الجنه الله الذي خلق سبع سموات بعضها
فوق بعض مثل القبه ومن الارض مثلهن سبعا ولكنها منبسط يتنزل
الامر بينهن يقول يتنزل الملايكه بالوحي والتنزيل والمصيبه من
السموات من عند الله لتعلموا لكي تعلموا وتقروا ان الله على كل
شي قدير وان الله قد احاط بكل شي علما اي قد احاط علمه بكل شي •

ومن السوره التي يذكر فيها التحريم
وهي كلها مدنيه

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس
في قوله تعالى يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك نكاحه

نكاح ماريه القبطيه ام ابرهيم بن رسول الله حرمها على نفسه
تبتغي مرضات ازواجك تطلب رضى عايشه وحفصه بتحريم
ماريه والله غفور رحيم بك لذلك اليمين قد فرض الله بين الله
لكم تحله كفاره ايمانكم فكفر النبي صلى الله عليه وسلم بيمينه وضمها الى
نفسه والله مولاكم حافظكم وناصركم وهو العليم بما حرمت الحكيم
بما حكم من الكفاره واذ اسر النبي الى بعض ازواجه يعني حفصه
حديثا اخبرها في السر فلما نبات به اخبرت به حفصه لسر
النبي عايشه واظهره الله عليه اطلع الله نبيه على ما اخبرت حفصه
عايشه عرف بعضه بين الى حفصه بعض ما قالت لعايشه من
خلافه ابي بكر وعمر وتقال من خلوته مع ماريه واعرض عن بعض
عن تحريم ماريه على نفسه وعما اخبرها من خلافه ابي بكر وعمر من
بعده فلما نباها به اخبر النبي صلى الله عليه وسلم حفصه بما قالت لعايشه
قالت حفصه من انباك هذا من اخبرك بهذا يا رسول الله اني
قلته لعايشه قال نباني اخبرني العليم بما قلت لعايشه الخبير
بما قلت لك ● ان تتوبا الى الله اي توبا الى الله يا عايشه
ويا حفصه من اذاكما رسول الله ومعصيتكما له فقد صغت
مالت قلوبكما عن الحق وان تظاهرا تعاونا عليه على اذاه ●
ومعصيته فان الله هو مولاه حافظه وناصره ومعينه عليكما
وجبريل ايضا وصالح المومنين وكذلك المومنين المخلصين اعوان له
عليكما مثل ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وغيرهم والملايكه بعد ذلك
مع هولا ظهير اعوان له عليكما ● عسى ربه وعسى من الله واجب

ان طلقكن ان يبدله ان يجد ازواجا خيرا منكن في الطاعه
مسلمات مقرات بالالسن مومنات مصدقات بالقلوب قانتات
مطيعات لله ولازواجهن تايبات من الذنوب عابدات موحدات
بالله سايحات صايمات ثيبات ايات اسيه بنت مزاحم امراه
فرعون وابكارا مريم بنت عمران ام عيسى يا ايها الذين امنوا
قوا انفسكم ادفعوا عن انفسكم وقومكم واهليكم اولادكم
ونسايكم نارا يقول ادبوهم وعلموهم الخير تقوهم بذلك نارا ●
وقودها حطبها الناس والحجاره حجاره الكبريت وهي اشد الاشيا
حرا عليها على النار ملايكه يعني الزبانيه غلاظ عظام شداد
اقويا لا يعصون الله ما امرهم فيما امرهم من عذاب اهل النار
ويفعلون ما يومرون يا ايها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم
فانه لا يقبل يعذر ربكم انما تجزون ما كنتم تعملون ويقولون في
الدنيا يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله من الذنوب توبه نصوحا
صادقا من قلوبكم وهو الندم بالقلب والاستغفار باللسان والاقلاع
بالبدن والضمير ان لا يعود اليه عسى عسى من الله واجب ربكم
ان يكفر عنكم سياتكم يغفر ذنوبكم بالتوبه ويدخلكم في الاخره
جنات تجري من تحتها الانهار يوم لا يخزي الله النبي كما يخزي
الكفار يقول لا يعذب الله النبي والذين امنوا معه ولا يعذب
الذين امنوا به مثل ابي بكر واصحابه نورهم يقول يضي نورهم
بين ايديهم على الصراط وبايمانهم يقولون بعد ما ذهب نور المنافقين
ربنا اتمم لنا نورنا على الصراط واغفر لنا ذنوبنا انك على كل شي

فذبر من اتمام النور والغفران يا ايها النبي جاهد الكفار كفار
مكه بالسيف حتى يسلموا والمنافقين منافقي اهل المدينه باللسان
بالزجر والوعيد واغلظ عليهم ﷺ اشدد على كلي الفريقين
بالقول والفعل وماويهم مصيرهم جهنم وبئس المصير ثم خوف عائشه
وحفصه لاذاهما النبي صلى الله عليه وسلم بامراه نوح وامراه لوط ●
فقال ضرب الله مثلا بين الله صفه الذين كفروا بامراتين
كافرتين امراه نوح واهله وامراه لوط واهله كانتا تحت
عبدين من عبادنا صالحين مرسلين فخانتاهما فخالفتاهما في الدين
اظهرتا الايمان باللسان واسرتا النفاق بالقلب ولم تخونا بالفجور
لانه لم تفجر امراه نبي قط فلم يغنيا عنهما من الله من عذاب الله شيئا
صلاح زوجيهما وقيل ادخلا النار في الاخره مع الداخلين في النار
ثم حثهما على التوبه والاحسان بامراه فرعون اسيه ومريم بنت
عمران فقال وضرب الله مثلا بين الله صفه الذين امنوا بامراتين
مسلمتين امراه فرعون اذ قالت في عذاب فرعون لها رب ابن لي
عندك بيتا في الجنه لكي يهون علي عذاب فرعون ونجني من فرعون
من دين فرعون وعمله عذابه ونجني من القوم الظالمين الكافرين
فلم يضرها كفر زوجها ايمانها واخلاصها ومريم ابنه عمران التي احصنت
فرجها حفظت جيب درعها من الفواحش فنفخنا فيه من روحنا
نفخ جبريل في جيب درعها بامرنا فحملت بعيسى وصدقت بكلمات
ربها بما قال لها جبريل انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا ●
وكتبه التوريه والانجيل وساير الكتب ● ويقال بكلمه ربها بعيسى

ان يكون بغلظه من الله لكن يخافوا وكتابه وبكتابه الانجيل وكانت من
القانتين المطيعين لله في الشده والرخا ●

ومن السوره التي يذكر فيها الملك وهي ثلثون آيه
مكيه ● بسم الله الرحمن الرحيم ●

عن ابن عباس في قوله تعالى تبارك يقول ذو بركه ويقال تعالى
وتعظم وتقدس وارتفع وتبرا عن الولد والشريك الذي بيده الملك
ملك العز والذل وخزاين كل شي من العز والذل وهو على كل شي قدير الذي خلق
الموت شبه كبش املح لا يمر على شي ولا يشم ريحه شي ولا يطا على
شي حي الا مات والحيوه وخلق الحيوه شبه فرس بلقا انثى لا تمر
على شي ولا يشم ريحها شي ولا تطا على شي ولا يطرح من اثرها على شي الا
حي وهي دابه دون البغل وفوق الحمار خطوها مد البصر يركبها
الانبيا ويقال خلق الموت النطف والحيوه النسمه ويقال خلق الحيوه
والموت مقدم ومؤخر ليبلوكم ليختبركم بين الحيوه والموت ايكم
احسن اخلص عملا وهو العزيز الغفور الذي خلق سبع سموات
طباقا مطبقه بعضها على اثر بعض مثل القبه ملتزقه اطرافها
ما ترى في خلق الرحمن في خلق السموات من تفاوت اعوجاج
فارجع البصر بالنظر الى السما هل ترى من فطور من صدع ●
وشقوق وعيوب وخلل ثم ارجع رد البصر الى السما بالنظر
كرتين مرتين ينقلب يرجع اليك البصر خاسيا صاغرا
ذليلا قبل ان ترى شيا وهو حسير كال ولقد زينا السما الدنيا
الادنى بمصابيح بالنجوم وجعلناها لتلك النجوم رجوما للشياطين

يرجمون بها بعضهم يخبل وبعضهم يقتل وبعضهم تحترق واعتدنا
لهم للشياطين في الاخره عذاب السعير الوقود وللذين كفروا
بربهم عذاب جهنم وبئس المصير اذا القوا فيها طرحوا في جهنم امة من
الامم ممن يدخلها يعني اليهود والنصارى والمجوس ومشركي العرب
سمعوا لها شهيقا صوتا كصوت الحمار وهي تفور تغلي تكاد تميز
تتفرق من الغيظ على الكفار كلما القي فيها فوج جماعة من الكفار
سالهم خزنتها الم ياتكم نذير قالوا بلى قد جانا نذير فكذبنا الرسل
وقلنا ما نزل الله من شيء من كتاب ولا بعث الينا رسولا ان انتم وقلنا
للرسل ما انتم الا في ضلال كبير في خطا عظيم الشرك بالله ويقال
تقول لهم الزبانيه ان انتم ما كنتم في الدنيا الا في ضلال كبير في خطا عظيم
الشرك بالله وقالوا للخزنه لو كنا نسمع نستمع الى الحق والهدى
او نعقل نرغب في الحق في الدنيا ما كنا في اصحاب السعير مع
اهل الوقود في النار اليوم فاعترفوا بذنبهم فاقروا بشركهم فسحقا
بعدا من رحمه الله ونكسا لاصحاب السعير ان الذين يخشون ربهم
يعملون لربهم بالغيب ولا يرونه لهم مغفره لذنوبهم في الدنيا واجر
كبير ثواب عظيم في الجنة واسروا قولكم في امر محمد بالمكر والخيانه
او اجهروا به اعلنوا بالحرب والقتال انه عليم بذات الصدور من
الخير والشر الا يعلم السر والشر من خلق السر والشر وهو اللطيف
لطف علمه بما في القلوب الخبير بما فيها من الخير والشر ويقال علمه نافذ
بكل شيء من الخير والشر الخبير بها هو الذي جعل لكم الارض ذلولا ذللا
لينا لينها بالجبال فامشوا في مناكبها يمشون في نواحيها واطرافها

ويقال في طرقها ويقال في جبالها اكامها وفجاجها وكلوا من
رزقه وتاكلون من رزقه واليه النشور والمرجع في الاخره ءامنتم
امنتم يا اهل مكه من في السما عذاب من في السما على العرش ان يخسف
ان يغور بكم الارض فاذا هي تمور تدور بكم الى الارض السابعه
السفلى كما خسف بقارون ام امنتم من في السما عذابه ان يرسل
عليكم حاصبا حجاره كما ارسل على قوم لوط فستعلمون كيف نذير
تغييري عليكم بالعذاب ولقد كذب الذين من قبلهم قبل قومك
يا محمد فكيف كان نكير انظر كيف تغييري عليهم بالعذاب اولم يروا
كفار مكة الى الطير فوقهم صافات مفتوحات الاجنحه ويقبضن
يضممن ما يمسكهن بعد البسط الا الرحمن انه بكل شيء بصير امن هذا
الذي هو جند لكم منعة لكم من دون الرحمن يمنعكم من عذاب الرحمن
ان ما الكافرون الا في غرور في اباطيل الدنيا وغرورها امن هذا
الذي يرزقكم من السما بالمطر والارض بالنبات ان امسك رزقه
فمن ذا الذي يرزقكم بل لجوا تمادوا في عتو اباء عن الحق ونفور تباعد
عن الايمان افمن يمشي مكبا على وجهه ناكسا عن ضلالته وكفره وهو
ابو جهل اهدى اصوب دينا امن يمشي سويا عادلا على صراط
مستقيم دين حق يعني محمدا عليه السلام قل هو الذي انشاكم وجعل لكم السمع
لكي تسمعوا بها الحق والهدى والابصار ايضا والافئده القلوب
كذلك قليلا ما تشكرون يقول شكركم فيما صنع اليكم قليل
ويقال ما تشكرون بقليل ولا بكثير قل هو الذي ذراكم خلقكم في
الارض من ادم وادم من التراب والتراب من الارض واليه تحشرون

في الآخرة فيخبركم بأعمالكم ويقولون كفار مكة متى هذا الوعد إن كنتم صادقين قل إنما العلم علم قيام الساعة ونزول العذاب عند الله وإنما أنا نذير مبين بلغة تعلمونها فلما رأوه يعني العذاب في النار زلفة قريبا ويقال معاينة سيئت سا العذاب وجوه الذين كفروا ويقال احرقت وجوه الذين كفروا وقيل لهم هذا العذاب الذي كنتم به في الدنيا تدعون تسئلون ويقولون انه لا يكون قل أرأيتم يا أهل مكة إن أهلكني الله بالعذاب ومن معي من المومنين أو رحمنا من العذاب فهو الذي يهلكنا ويرحمنا فمن يجير الكافرين من عذاب أليم قل هو الرحمن نجينا ويرحمنا آمنا به وعليه توكلنا فستعلمون عند نزول العذاب من هو في ضلال مبين في كفر بين قل أرأيتم ما تقولون يا كفار مكة إن أصبح ماؤكم إن صار ماء الزمزم غورا غائرا في الأرض لا تناله الدلا فمن يأتيكم بماء معين طاهر تناله الدلا

ومن السورة التي يذكر فيها ن وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس

في قوله تعالى ن يقول اقسم الله بالنون وهي السمكة التي تحمل الارضين على ظهرها وهي في الما وتحتها الثور وتحت الثور الصخرة وتحت الصخرة الثرى وما بعلم ما تحت الثرى الا الله تعالى واسم السمكة ليواثا ويقال ليوثا واسم النون بهموت ويقال هو اسم من اسما الله تعالى وهو نون الرحمن ويقال النون هو الدواة والقلم اقسم الله بالقلم وهو قلم من نور طوله ما بين السما والارض وهو الذي كتب به الذكر الحكيم

ويقال القلم ملك من الملائكة اقسم الله به وما يسطرون واقسم الله بما تكتب الملائكة من اعمال بني آدم ما انت يا محمد بنعمة ربك بالنبوة والاسلام بمجنون بمختنق ولهذا كان القسم وان لك لاجرا ثوابا في الجنة بالنبوة والاسلام غير ممنون غير منقوص ولا مكدر ولا تمن بذلك وانك لعلى خلق عظيم على دين كريم شريف على الله ويقال على خلق عظيمة وهي اخلاق حسنة التي اكرمه الله بها ان قرات بخم اكا واللام فستبصر ويبصرون فسترى وتعلم ويرون ويعلمون عند نزول العذاب بهم بأيكم المفتون المجنون ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله عن دينه يعني ابا جهل واصحابه وهو اعلم بالمهتدين لدينه وهو ابو بكر واصحابه فلا تطع المكذبين بالله والكتاب والرسول يعني روسا اهل مكة ودوا تمنوا لو تدهن فيدهنون تلين لهم فيلينون لك ويقال تطابقهم فيطابقونك وتصانعهم فيصانعونك ولا تطع يا محمد كل حلاف كذاب على الله مهين ضعيف في دين الله وهو الوليد بن المغيرة هماز طعان لعان مغتاب الناس مقبلين ومدبرين مشاء بنميم يمشي بالنميمة بين الناس ليفسد بينهم مناع للخير للاسلام بنيه وبني بنيه وبني اخيه وقرابته معتد لحق غشوم ظلوم عليهم اثيم فاجر عتل شديد الخصومة بالباطل والكذب ويقال عتل اكول شروب صحيح الجسم رحيب البطن بعد ذلك مع ذلك زنيم ملصق بقوم ليس منهم ويقال معروف في الكفر والشر والفسق والفجور والشرور كزنمة العنز ان كان ذا مال يقول لا تطعه ان كان ذا مال وبنين وكان ماله نحو سبعة آلاف مثقال من فضة وبنوه عشرة

اذا تتلى عليه اياتنا القران بالامر والنهي قال اساطير الاولين
احاديث الاولين في دهرهم وكذبهم سنسمه على الخرطوم سنضربه
على الوجوه ويقال على الانف ونقول سنسود وجهه انا بلوناهم
اختبرناهم بالقتل والسبي والهزيمة يوم بدر بتركهم الاستثناء وبالجوع
والقحط سبع سنين لدعوة النبي عليه السلام عليهم بعد يوم بدر كما بلونا
اختبرنا بالجوع وحرق البستان اصحاب الجنة اهل البستان
البستان بالضروان اذ اقسموا حلفوا بالله ليصرمنها ليجزنها مصبحين
عند طلوع الفجر ولا يستثنون لم يقولوا ان شاء الله فطاف عليها على
الجنة طائف حرق عذاب من ربك بالليل وهم نائمون فاصبحت فصارت
الجنة محترقة كالصريم بالليل المظلم فتنادوا فنادى بعضهم بعضا
مصبحين عند طلوع الفجر ان اغدوا على حرثكم يعني الى بستانكم
ان كنتم صارمين جازين قبل علم المساكين به فانطلقوا الى البستان
وهم يتخافتون يتسارون فيما بينهم كلاما خفيا ان لا يدخلنها
يعني الجنة اليوم عليكم مسكين وغدوا على حرد على جهد ويقال على
قصد الى بستانهم قادرين على غلتها فلما راوها البستان محترقة
قالوا انا لضالون الطريق ظنوا انهم ضلوا الطريق ثم قالوا بل نحن محرومون
حرمنا منفعة البستان بشؤم نيتنا قال اوسطهم في السن ويقال
اعدلهم في القول ويقال افضلهم في العقل والراي الم اقل لكم لولا
تسبحون هلا تستثنون حاد قد قال لهم عند ما اقسموا قالوا سبحان
ربنا نستغفر ربنا انا كنا ظالمين ضارين لانفسنا بمعصيتنا
وبتركنا الاستثناء ومنعنا المساكين فاقبل بعضهم على بعض يتلاومون

يلوم بعضهم بعضا يقول واحد منهم انت فعلت هذا يا فلان بنا ويقول
اخر لاخر مثل ذلك ثم قالوا بالجملة يا ويلنا انا كنا طاغين عاصين
بمنعنا المساكين عسى ربنا وعسى من الله واجب ان يبدلنا ان يبدلنا في
الاخرة خيرا منها من هذه الجنة انا الى ربنا راغبون رغبنا الى الله كذلك
العذاب في الدنيا لمن منع حق الله من ماله كما لهم حتى حرق البستان والجوع
بعد ذلك ويقال ذلك العذاب هكذا عذاب الدنيا كما كان لاهل مكة
بالقتل والجوع ولعذاب الاخرة لمن لا يتوب اكبر من عذاب الدنيا لو كانوا
يعلمون ولكن لا يعلمون ذلك ولا يصدقون ان للمتقين عند ربهم في
الاخرة جنات النعيم نعيمها دايم لا يفنى قال عتبة بن ربيعة لئن كان
ما يقول محمد لاصحابه من الجنة والنعيم حقا لنحن افضل منهم في الاخرة
كما نحن افضل منهم في الدنيا افنجعل المسلمين ثواب المسلمين في الجنة كالمجرمين
كثواب المشركين وهم اهل النار ويقال افنجعل ثواب المشركين
في الاخرة كثواب المسلمين ما لكم يا اهل مكة كيف تحكمون بئس ما
تقضون لانفسكم ام لكم كتاب فيه تدرسون تقرؤون ان لكم فيه في
الكتاب لما تخيرون تشتهون في الاخرة من الجنة ام لكم ايمان عهود
علينا بالايمان بالغة وثيقة الى يوم القيمة ان لكم لما تحكمون تقضون
في الاخرة سلهم يا محمد ايهم بذلك بما يقولون زعيم كفيل ام لهم
شركاء الهة فلياتوا بشركائهم بالهتهم ان كانوا صادقين ان لهم ما قالوا
يوم يكشف عن ساق عن امر كانوا في عمى منه عمي منه في الدنيا
ويقال عن امر شديد فظيع ويقال عن علامة بينهم وبين ربهم ويدعون
الى السجود بعد ما قالوا والله ربنا ما كنا مشركين ولا منافقين فلا يستطيعون

السجود ويقينا اصلابهم كالصياصي خاشعة ذليلة ابصارهم لا يرفعون
خبرا ترهقهم ذلة تغشاهم كآبة وكسوف وهو السواد على
الوجوه وقد كانوا يدعون في الدنيا الى السجود الى الخضوع
لله بالتوحيد فلم يفعلوا اذ ذلك وهم سالمون اصحاء معافون فذرني
يا محمد ومن يكذب بهذا الحديث يعني بهذا الكتاب سنستدرجهم من
حيث سناخذهم من حيث لا يعلمون يعني المستهزئين بالقرآن ●
فاهلكهم الله في يوم وليلة وكانوا خمسة نفر ● واملي لهم امهلهم
ان كيدي متين ان عذابي شديد ام تسألهم اهل مكة اجرا جعلا
ورزقا على الايمان فهم من مغرم من الغرم مثقلون بالاجابة ام عندهم
الغيب اللوح المحفوظ فهم يكتبون منه ما يخاصمونك به فاصبر لحكم
ربك على تبليغ رسالة ربك ويقال ارض بقضاء ربك ولا تكن مغمورا
في امر الله كصاحب الحوت يعني يونس اذ نادى دعا ربه في بطن
الحوت وهو مكظوم مجهود مغموم لولا ان تداركه نعمة رحمة من ربه
لنبذ طرح بالعرا على الصحرا وهو مذموم ملوم مذنب فاجتبيه اصطفيه
ربه بالثواب فجعله من الصالحين من المرسلين وان يكاد الذين كفروا
كفار مكة ليزلقونك ليصرعونك بابصارهم ويقال يعينونك باعينهم
لما سمعوا الذكر قرائتك القرآن ويقولون انه لمجنون وما هو يعني القرآن
الا ذكر عظة للعالمين للجن والانس

ومن السورة التي يذكر فيها الحاقة وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله
تعالى الحاقة ما الحاقة يقول الساعة ما الساعة تعجيبا بذلك

وما ادريك يا محمد ما الحاقة وانما سميت حاقة لحقائق الامور
تحق للمومن باثابة الجنة وتحق للكافر بكفره النار كذبت ثمود قوم
صالح وعاد قوم هود بالقارعة بقيام الساعة وانما سميت قارعة
لانها تقرع عن قلوبهم فاما ثمود فاهلكوا بالطاغية بطغيانهم
وشركهم ويقال طغيانهم حملهم على التكذيب واما عاد فاهلكوا
بريح صرصر باردة عاتية شديدة عتت على خزانها سخرها سلطها
عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما دائما متتابعا لا يفتر عنهم
فترى القوم قوم هود فيها في الايام ويقال في الريح صرعى هلكى مطروحين
كانهم اعجاز اصول النخل خاوية منقطعة ساقطة فهل ترى لهم
من باقية يقول لم يبق منهم احدا اهلكتهم الريح وجاء فرعون ومن
قبله ومن معه من جنوده الى البحر فغرقوا في البحر ويقال وجاء
فرعون ومن قبله ومن معه من جنوده الى البحر فغرقوا في البحر
ويقال جاء فرعون انكم فرعون بكلمة الشرك ومن قبله من الامم
الماضية الكافرة والموتفكات المخسفات ايضا قريات لوط
وانما كما خسفها بالخاطية تكلموا بكلمة الشرك فعصوا رسول
ربهم موسى فاخذهم اخذة رابية عقوبة شديدة انا لما طغى
الما ارتفع الما في زمن نوح حملناكم بابائكم وسائر الخلق
اصلاب ابائكم في الجارية سفينة نوح لنجعلها يعني سفينة نوح
ويقال هذه القصة لكم تذكرة عظة يتعظون بها وتعيها اذن
واعية يحفظها قلب حافظ ويقال يسمع هذا الامر اذن سامعة
فتنتفع بما سمعت فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة لا تثنى وهي

نفخة البعث وحملت الارض ويقال ما على الارض من البنيان
والجبال فدكتا دكة واحدة فكسرتا كسرة واحدة فيومئذ
يوم حملت الارض والجبال وقعت الواقعة قامت القيمة
وانشقت السما لهيبة الرحمن ونزول الملايكة فهي يومئذ
واهية منشقة ضعيفة والملك يعني الملايكة على ارجايها
على حروفها ونواحيها واطرافها ويحمل عرش ربك فوقهم
على اعناقهم يومئذ يوم القيمة ثمانية ثمانية رهط من الملايكة
لكل ملك اربعة وجوه وجه انسان ووجه نسر ووجه
اسد ووجه ثور ويقال ثمانية صفوف ويقال ثمانية اجزا
من الملايكة ويقال ثمانية اجزا من الكروبيين وهم اهل السما السابعة
يومئذ تعرضون على الله ثلث عرضات عرض للحساب والمعاذير
وعرض للخصومات والقصاص وعرض لتطاير الكتب والقراة
لا تخفى منكم خافية لا يترك منكم احد ويقال لا يخفى على
الله منكم خافية احد ويقال لا يخفى على الله من اعمالكم شي فاما
من اوتي كتابه بيمينه وهو ابو سلمة بن عبد الاسد زوج ام
سلمة وكان مسلما فيقول لاصحابه هاؤم تعالوا اقرءوا كتابيه
انظروا امامي كتابي من الثواب والكرامة اني ظننت علمت وايقنت
اني ملاق حسابيه معاين حسابي فهو في عيشة راضية
في عيش قد رضيه لنفسه في جنة عالية مرتفعة قطوفها
ثمرها واجتناوها دانية قريبة ينالها القاعد والقايم كلوا
يقول الله لهم كلوا من الثمار واشربوا من الانهار هنيا بلا دا

ولا موت بما اسلفتم بما قدمتم من العمل الصالح ويقال من الصوم
والصلوة في الايام الخالية الماضية يعني ايام الدنيا واما من اوتي
كتابه بشماله وهو الاسود بن عبد الاسد اخو ابي سلمة
وكان كافرا فيقول يا ليتني لم اوت كتابيه لم اعط كتابي
هذا ولم ادر ما حسابيه لم اعلم حسابي يا ليتها كانت القاضية
يتمنى الموت يقول يا ليتني بقيت على موت الاول ما اغنى عني
من عذاب الله ماليه مالي الذي جمعت في الدنيا هلك عني سلطانيه
بطل عني حجتي وعذري يقول الله تعالى للملايكة خذوه فغلوه
ثم الجحيم صلوه ادخلوه ثم في سلسلة ذرعها طولها سبعون
ذراعا بذراع الملك ويقال باعا فاسلكوه فادخلوه في
دبره واخرجوه من فيه والووا ما فضل على عنقه انه كان
لا يومن بالله العظيم اذا كان في الدنيا ولا يحض ولا يحث على
طعام المسكين على صدقة المسكين فليس له اليوم هاهنا
حميم قريب ينفعه ولا طعام في النار الا من غسلين من
عصارة اهل النار وهي ما يسيل من بطونهم وجلودهم من القيح
والدم والصديد لا ياكله يعني الغسلين الا الخاطون
المشركون فلا اقسم يقول اقسم بما تبصرون
من شي يا اهل مكة ويقال بما تبصرون يعني السما والارض
وما لا تبصرون الجنة والنار ويقال بما تبصرون الكعبة
الشمس والقمر وما لا تبصرون العرش والكرسي ويقال بما
تبصرون الكعبة وما لا تبصرون البيت المعمور ويقال

ونقال بما تبصرون يعني محمدا وما لا تبصرون جبريل اقسم الله
بهولا الا شيا انه يعني القران لقول الله نزل به جبريل على
رسول كريم على الله يعني محمدا عليه السلم وما هو يعني القران بقول
شاعر ينشد قليلا ما تومنون يقول لا تومنون بقليل ولا كثير
ولا بقول كاهن يخبر ما في الغد قليلا ما تذكرون يقول ما
تتعظون بقليل ولا بكثير تنزيل القران تنزيل على محمد من رب العالمين
ولو تقول علينا ولو اختلق علينا محمد بعض الاقاويل من الكذب
مقال علينا ما لم نقله لاخذنا منه لانتقمنا منه باليمين بالحق والحجه
ونقال اخذناه بالقوه ثم لقطعنا منه من محمد الوتين عرق قلبه
وهو نياط قلبه فما منكم من احد عنه حاجزين يقول فليس
منكم احد يحجزنا عن محمد وانه يعني القران لتذكره عظة للمتقين
الكفر وانا لنعلم ان منكم مكذبين بالقران ومصدقين به وانه يعني
القران لحسره ندامه على الكافرين يوم القيمه وانه يعني القران
لحق اليقين حقا يقينا انه كلام نزل به جبريل على رسول كريم
ونقال وانه الذي ذكرت من الحسره والندامه يوم القيمه على
الكافرين لحق اليقين يقول حقا يقينا ان يكون عليهم الحسره
والندامه فسبح باسم ربك العظيم فصل بامر ربك العظيم ونقال
اذكر توحيد ربك العظيم

ومن السوره التي يذكر فيها المعارج وهي كلها مكيه
بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله تعالى
سال سايل يقول دعا داعي وهو النضر بن الحرث بعذاب واقع

نازل للكافرين على الكافرين وهو من الكافرين ليس له للعذاب
دافع مانع فقتل يوم بدر صبرا من الله ياتي من الله هذا العذاب
على الكافرين ذي المعارج خالق السموات تعرج الملايكه والروح
يعني جبريل اليه الى الله في يوم كان مقداره مقدار الصعود على
غير الملايكه خمسين الف سنه ونقال من الله ياتي هذا العذاب
على الكافرين في يوم كان مقداره خمسين الف سنه يقول لو ولي
محاسبه الخلايق الى احد غير الله لم يفرغ منه خمسين الف
سنه فاصبر يا محمد على اذاهم صبرا جميلا بلا جزع ولا فحش ثم امر
بعد ذلك بالقتال انهم يعني كفار مكه يرونه يعني العذاب يوم القيمه
بعيدا غير كاين ونريه قريبا كاينا ثم بين عذابهم متى يكون
فقال يوم يكون السما تصير السما كالمهل كدردي الزيت ونقال
كالفضه المذابه وتكون وتصير الجبال كالعهن كالصوف المندوف
ولا يسيل حميم حميما قرابه عن قرابته يبصرونهم يرونهم ولا
يعرفونهم اشتغالا بانفسهم يود يتمنى المجرم المشرك ابو جهل واصحابه
ونقال النضر واصحابه لو يفتدي ان يفادي نفسه من عذاب
يوميذ يوم القيمه ببنيه باولاده وصاحبته زوجته واخيه
وباخيه من ابيه وامه وفصيلته وبقرابته وعشيرته التي تؤويه
تنتهي اليه ومن في الارض ومن في الارض جميعا ثم ينجيه من العذاب
كلا وهو رد عليه لا ينجيه الله من العذاب انها لظي ولظي
اسم من اسما النار نزاعه للشوي قلاعه للاعضا اليدين
والرجلين وساير الاعضا ونقال حراقه للبدن تدعوا الي

نفسها الى الكافر الى المنافق من ادبر عن التوحيد وتولى عن
الايمان ولم يتب من الكفر وجمع المال في الدنيا فاوعى منع حق
الله منه ● ان الانسان يعني الكافر خلق هلوعا ضجورا بخيلا جزوعا
اذا مسه الشر الفقر والشدة جزوعا جازعا لا يصبر واذا
مسه الخير المال والسعة منوعا ما يقا حق الله ولا يشكر الا المصلين
اهل الصلوات الخمس فانهم ليسوا هكذا ثم بين نعتهم فقال الذين هم
على صلوتهم المكتوبة دايمون يدومون عليها بالليل والنهار
لا يدعونها والذين في اموالهم حق معلوم يرون في اموالهم حقا
معلوما غير الزكوة للسايل الذي يسال والمحروم الذي حرم اجره
وغنيمته ويقال هو المحترف اذا بقي عن معيشته وقوته ويقال
هو الفقير الذي لا يسال ولا يعطى ولا يفطن به والذين يصدقون بيوم
الدين الحساب وما فيه والذين هم من عذاب ربهم مشفقون
خايفون ان عذاب ربهم غير مامون لم يأتهم الامان من ربهم ●
والذين هم لفروجهم حافظون عن الحرام الا على ازواجهم الاربع
او ما ملكت ايمانهم من الولايد بغير عدد فانهم غير ملومين ولا
معتبين بذلك لا يلامون بالحلال ● فمن ابتغى وراء ذلك طلب
سوى ما ذكرت من الازواج والولايد فاولئك هم العادون
المعتدون الحلال الى الحرام والذين هم لاماناتهم بما امنوا عليه
من امر الدين وغيره وعهدهم فيما بينهم وبين ربهم وفيما بينهم وبين
الناس ويقال لحلفهم بالله راعون حافظون له بالوفا والتمام الى اجله
والذين هم بشهاداتهم قائمون عند الحكام اذا دعوا ولا يكتمونها والذين

هم على صلواتهم يحافظون على اوقات الصلوات الخمس اولئك في جنات
مكرمون بالثواب والتحف والهدايا فمال الذين كفروا كفار
مكة المستهزئين وغيرهم قبلك حولك مهطعين ناظرين اليك لا يبدون
عن اليمين وعن الشمال عزين حلقا حلقا ايطمع كل امرئ منهم
ان يدخل جنة نعيم كلا وهو رد عليهم لا يدخلونها ويقال كلا حقا
انا خلقناهم يعني كفار مكة مما يعلمون من النطفة فلا اقسم يقول
اقسم برب المشارق مشارق الشتا والصيف والمغارب
مغارب الشتا والصيف وهما مشرقان ومغربان لمشرق الشتا
والصيف مائة وثمانون منزلا وكذلك المغربين ويقال المشرق
الشتا والصيف مائة وسبعون منزلا وكذلك المغربين تطلع
الشمس في سنة يومين في منزل واحد وكذلك تغرب يومين
في منزل واحد انا لقادرون ولهذا كان القسم على ان نبدل خيرا
منهم يقول نهلكهم ونأتي بغيرهم خير منهم واطوع لله وما نحن
بمسبوقين بعاجزين على ان نبدل خيرا منهم فذرهم يا محمد اتركهم
يخوضوا في الباطل ويلعبوا يهزؤوا في كفرهم حتى يلاقوا يعاينوا ●
يومهم الذي يوعدون فيه العذاب ● ثم بين متى يلقون فقال
يوم يخرجون من الاجداث سراعا يقول خروجهم من القبور سريعا
كانهم الى نصب الى غاية وعلم يوفضون يمضون وينطلقون
خاشعة ذليلة ابصارهم لا يرون خيرا ترهقهم تغشاهم
ذلة كآبة وكسوف وهو السواد على الوجوه ذلك اليوم
الذي كانوا يوعدون ● فيه العذاب وهو يوم القيمة ●

ومن السورة التي يذكر فيها نوح وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله تعالى انا ارسلنا بعثنا نوحا الى قومه ان
انذر قومك خوف قومك من السخطة والعذاب من قبل ان يأتيهم
عذاب اليم وهو الغرق فلما جاءهم قال يا قوم اني لكم نذير رسول
مبين بلغة تعلمونها ان اعبدوا الله واتقوه واطيعون اتبعوا
امري وديني ووصيتي واقبلوا نصيحتي يغفر لكم من ذنوبكم
اي ذنوبكم بالتوبة والتوحيد ويؤخركم بلا عذاب الى اجل مسمى
الى الموت ان اجل الله عذاب الله اذا جاء لا يؤخر لو كنتم تعلمون تصدقون
بما اقول لكم فلما يئس منهم بعد ما دعاهم الف سنة الا خمسين عاما
فلم يؤمنوا ولم يقبلوا نصيحته قال رب اني دعوت قومي الى التوبة
والتوحيد ليلا ونهارا في الليل والنهار فلم يزدهم دعائي اياهم الى
التوبة والتوحيد الا فرارا تباعدا عن الايمان والتوبة واني كلما
دعوتهم الى التوبة والتوحيد لتغفر لهم جعلوا اصابعهم في اذانهم
لكي لا يسمعوا كلامي ودعوتي واستغشوا ثيابهم غطوا رؤوسهم
ثيابهم لكي لا يسمعوا صوتي ولا يروني واصروا اقاموا واستكبروا
عن الايمان والتوبة استكبارا تجبرا ثم اني دعوتهم جهارا علانية
بغير سر ثم اني اعلنت في اظهرت واوضحت لهم دعوتي
واسررت لهم اسرارا دعوتهم في السر خفيا فقلت استغفروا
ربكم بالتوبة من الكفر انه كان غفارا لمن تاب يرسل السماء عليكم
مدرارا مطرا دائما دريرا كلما يحتاجون اليه وكان قد حبس

الله عنهم المطر اربعين سنة ويمددكم باموال وبنين يعطكم ابلا وبقرا
وغنما واولادا ذكورا واناثا وقد كان الله قطع نسل دوابهم
ونسائهم اربعين سنة ويجعل لكم جنات بساتين ويجعل لكم انهارا
تجري لمنافعكم وقد كان الله اهلك جناتهم وايبس انهارهم قبل ذلك
اربعين سنة مالكم لا ترجون لله وقارا لا تخافون عظمة الله
وسلطانه ويقال مالكم لا تعظمون الله حق عظمته فتوحدونه
وقد خلقكم اطوارا اصنافا في الوانكم ولغاتكم ويقال نطفة علقة
مضغة عظاما الم تروا الم تخبروا كيف خلق الله سبع سموات
طباقا بعضها فوق بعض مثل القبة ملتزقة اطرافها وجعل القمر فيهن
نورا مضيئا وجعل الشمس سراجا ضياء لبني ادم والله انبتكم من
الارض نباتا خلقكم من ادم وادم من التراب والتراب من الارض
ثم يعيدكم فيها ويخرجكم من القبور يوم القيامة اخراجا والله جعل لكم الارض
بساطا فراشا ومناما لتسلكوا منها لتأخذوا فيها سبلا فجاجا
طرقا واسعا قال نوح رب انهم عصوني فيما
امرتهم من التوبة والتوحيد واتبعوا اطاعوا من لم يزده ماله وولده
كثرة ماله واولاده الا خسارا غبنا في الاخرة وهم الرؤساء ومكروا
مكرا كبارا قالوا قولا عظيما من الفرية وقالوا يعني الرؤساء
للسفلة لا تذرن آلهتكم عبادة آلهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا
ولا يغوث ويعوق ونسرا اي عبادة الكل وكل هؤلاء آلهتهم التي
كانوا يعبدونها وقد اضلوا كثيرا يقول اضلوا بهن كثيرا
من الناس ويقال اضل بهن كثيرا من الناس ولا تزد الظالمين الكافرين

والمشركين الا ضلالا خسارا وضلاله وهلاكا مما خطاياهم
يقول بخطاياهم اغرقوا بالطوفان في الدنيا فادخلوا في الآخرة نارا
فلم يجدوا لهم من دون الله من عذاب الله انصارا اعوانا يمنعهم
من العذاب • وقال نوح بعد ما قال له ربه انه لن يومن
من قومك الا من قد آمن رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا
احدا انك ان تذرهم يضلوا عبادك عن دينك من آمن بك ومن اراد
ان يومن بك ولا يلدوا الا يلد منهم الا فاجرا كفارا الا من يكون فاجرا
كفارا بعد الادراك • ويقال الا من قدرت عليه الكفر والجحود بعد
البلاغة • ويقال لم يكن فيهم صبي لان الله قد حبس عنهم الولد اربعين سنه
فلم يلد فيهم اربعين سنه فلم يكن فيهم غير مدرك كلهم كانوا مدركين
كفارا رب اغفر لي ولوالدي لابائي المومنين ولمن دخل بيتي ديني
ويقال مسجدي ويقال سفينتي مومنا وللمومنين والمومنات الذين
يكونون من بعدي ولا تزد الظالمين الكافرين المشركين الا تبارا خسارا
وهلاكا • ومن السوره التي يذكر فيها الجن وهي كلها
مكيه • بسم الله الرحمن الرحيم •
عن ابن عباس في قوله تعالى قل اوحي الي يقول قل لهم يا محمد اوحي
الي جبريل فاخبرني انه استمع نفر ﷺ تسعه نفر من الجن من جن
نصيبين اليمن فقالوا بعد ما امنوا ورجعوا الى قومهم يا قومنا انا سمعنا
قرانا عجبا تلاوه قران عجب كريم شريف يشبه كتاب موسى •
وكانوا اهل التوريه يهدي الى الرشد الى الحق والهدى والصواب
لا اله الا الله فامنا به بمحمد والقران ولن نشرك بربنا احدا •

يعنون ابليس وانه تعالى جد ربنا ارتفع عظمه ربنا وسلطانه وغناه
وصفته ما اتخذ من ان يتخذ صاحبه ولا ولدا كما قال الكفار وانه كان
يقول سفيهنا جاهلنا يعنون ابليس على الله شططا كذبا وزورا •
وانا ظننا حسبنا ان لن تقول الانس والجن على الله كذبا ان ما يقول
الانس والجن على الله ليس بكذب وكل هذا من اول السوره الى هاهنا
حكايه عن كلام الجن • ثم قال وانه كان رجال من الانس يعوذون
برجال من الجن فزادوهم بذلك رهقا عظمه وتكبرا وفتنه وفسادا
وذلك انهم كانوا اذا سافروا سفرا او اصطادوا صيدا من صيدهم
او نزلوا واديا خافوا منهم فقالوا نعوذ بسيد هذا الوادي من سفهاء
قومه فيامنون بذلك منهم فيزيدون روسا الجن بذلك عظمه وتكبرا
على سفلتهم والجن ثلثه اجزا جزو في الهوا وجزو ينزلون ويصعدون
حيث ما يشاوون وجزو مثل الكلاب والحيات وانهم يعني الكفار •
من الجن قبل ان امنوا ظنوا كما ظننتم حسبوا كما حسبتم يا اهل مكه
ان لن يبعث الله احدا بعد الموت ويقال ان لن يبعث الله احدا
رسولا • ثم رجع الى كلام الجن فقال وانا لمسنا السما انتهينا الى السما
قبل ان امنا فوجدناها ملئت حرسا من الملايكه شديدا كثيرا •
وشهبا نجما مضيا يدحر ونهم عن الاستماع قبل ان يبعث محمد فمن
يستمع الان يجد له شهابا نجما مضيا رصدا من الملايكه يدحرونه
عن الاستماع وانا لا ندري لا نعلم اشرا اريد بمن في الارض حين منعنا
عن الاستماع ام اراد بهم ربهم رشدا خيرا ويقال وانا لا ندري
اشرا اريد بمن في الارض حين بعث محمد اذا لم يومنوا به فيهلكهم الله •

ام اراد بهم ربهم رشدا هدى وصوابا وخيرا اذا امنوا به وانا منا
الصالحون الموحدون وهم الذين امنوا بمحمد والقرآن ومنا دون ذلك كافرون
وهم كفرة الجن كنا طرائق قددا اهواء مختلفة اليهود والنصارى قبل
ان امنا بالله ● وانا ظننا علمنا وايقنا ان لن نعجز الله ان لن نفوت الله
في الارض حيث ما كنا يدركنا ولن نعجزه هربا ولن نفوت منه
بالهرب وانا لما سمعنا الهدى تلاوة القرآن من محمد امنا به فمن
يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ذهاب عمله كله ولا رهقا ولا انتقاص
عمله وانا منا المسلمون المخلصون بالتوحيد الذين امنوا ومنا القاسطون
العاصون المائلون عن الحق وهم كفرة الجن فمن اسلم اخلص بالتوحيد
فاولئك تحروا رشدا توخوا صوابا وخيرا واما القاسطون الكافرون
فكانوا لجهنم حطبا شجرا وان لو استقاموا على الطريقة طريقة
الكفر ويقال طريقة الاسلام لاسقيناهم ماء غدقا لاعطيناهم مالا
كثيرا وعيشا رغدا لنفتنهم فيه لنختبرهم فيه حتى يرجعوا الى ما
قدرت عليهم ● ومن يعرض عن ذكر ربه عن توحيد ربه وكتابه
والقرآن وهو الوليد بن المغيرة نسلكه نكلفه عذابا صعدا الصعود
الى جبل املس من صخرة ويقال من نحاس في النار وان المساجد لله بني
لذكر الله فلا تدعوا فلا تعبدوا مع الله احدا في المساجد ● ويقال المساجد
مساجد الرجل الجبهة والركبتان واليدان والرجلان ● وانه لما
قام عبد الله محمد ببطن النخلة يدعوه يعبده بالصلاة كادوا يكونون
عليه لبدا كاد الجن يركبون عليه جميعا لحبهم القرآن ومحمد احبوا
سمعوا قراءة محمد ببطن النخلة قال انما ادعوا اعبد ربي ●

بالقرآن ومحمد

وادعوا الخلق اليه ولا اشرك به احدا قل لاهل مكة اني لا
املك لكم ضرا دفع الضر والخذلان والعذاب ولا رشدا ولا
جر النفع والهدى قل لهم يا محمد اني لن يجيرني يمنعني من الله من عذاب الله
احد ان عصيته ولن اجد من دونه من عذاب الله ملتحدا
ملجأ مهربا في الارض الا بلاغا من الله ورسالاته يقول لا
ينجيني الا التبليغ عن الله ورسالته ومن يعص الله في التوحيد ورسوله في
البلاغ فان له في الاخرة نار جهنم خالدين فيها ابدا حتى يقول
انظرهم يا محمد حتى اذا راوا ما يوعدون من العذاب فسيعلمون
وهذا وعيد من الله لهم من اضعف ناصرا مانعا واقل عددا اعوانا
قل لهم يا محمد حين تعجلوا بالعذاب ان ادري ما ادري اقريب ما
توعدون من العذاب ام يجعل له ربي امدا اجلا عالم الغيب
بنزول العذاب يعلم ذلك فلا يظهر فلا يطلع على غيبه احدا الا من
ارتضى من رسول الا من اختار من الرسل فانه يطلعه على بعض
الغيب فانه يسلك يجعل من بين يديه من بين يدي الرسل ومن
خلفه رصدا حرسا من الملائكة يحفظونه من الجن والشياطين والانس
لكن لا يسمعوا قراءة جبريل عليه السلام ليعلم محمد ان قد ابلغوا يعني الرسل
رسالات ربهم هكذا يحفظ الملائكة كما حفظت ويقال ليعلم الرسل
رسالات ربهم محمد وغيره ان قد ابلغوا يعني الملائكة رسالات
ربهم عن الله ● ويقال ليعلم لكي يعلم الجن والانس ان قد ابلغوا يعني
الرسل رسالات ربهم قبل ان علمنا واحاط بما لديهم عندهم من
الملائكة واحصى كل شيء عددا حفظا ويقال علم العدد لهم ● ٥ ٥

ومن السوره التي تذكر فيها المزمل وهي كلها مكية
عشرين قوله تعالى وذرني والمكذبين اولي النعمه ومهلهم قليلا
انها مدنيه ● بسم الله الرحمن الرحيم ●

عن ابن عباس رضي قوله تعالى يا ايها المزمل اي المتزمل يعني النبي صلى الله
عليه قد تزمل بثيابه ليلبسها للصلوه قم الليل بالصلوه ثم قال الا قليلا
ثم بين فقال نصفه اي قم نصف الليل او انقص منه من النصف قليلا
الى الثلث او زد عليه على النصف الى الثلثين يخبره من قيام الليل
ثم قال ورتل القران ترتيلا اقرا القرآن على رسلك وهينك
وتوده وقار تقرا ايه وايتين وثلثا كانك تقطع ● انا سنلقي
سننزل عليك جبريل قولا ثقيلا بكلام شديد بالامر والنهي والوعد
والوعيد والحلال والحرام ويقال عظيما ويقال ثقيلا على من خالفه ●
ويقال ثقيلا بصلوه الليل ان ناشية الليل قيام الليل بالصلوه هي اشد
وطا نشاطا للرجل اذا كان مجتنبا للصلوه ويقال ارفق واوفق للقلب
واقوم قيلا ابين قراه للقران واثبت ان لك يا محمد في النهار سبحا
طويلا فراغا طويلا لقضا حوايجك واذكر اسم ربك صل بامر ربك ويقال
اذكر توحيد ربك وتبتل اليه تبتيلا اخلص اليه اخلاصا في صلوتك
ودعايك وعبادتك رب المشرق والمغرب هو الله لا اله الا
هو فاتخذه وكيلا فاعبده ويقال فاتخذه كفيلا فيما وعد لك
من النصره والدوله والثواب واصبر على ما يقولون من الشتم
والتكذيب واهجرهم هجرا جميلا اعتزله اعتزالا جميلا بلا جزع
ولا فحش وذرني والمكذبين بالقران وهذا وعيد من الله لهم ●

وهم المطعمون يوم بدر اولي النعمه ذوي المال والغني ومهلهم
اجلهم قليلا الى يوم بدر ان لدينا عندنا هنا لهم في الاخره انكالا
قيودا تقيد بها ارجلهم واغلالا تغل بها ايمانهم الى اعناقهم وسلاسل
توضع في اعناقهم وجحيما نارا يدخلونها وطعاما ذا غصه في حلقهم
وهو الزقوم وعذابا اليما بين متى يكون فقال يوم ترجف تزلزل
الارض والجبال وكانت وصارت الجبال كثيبا ترابا مهيلا وهو
الشي الذي اذا رفعت اسفله سقط عليك اعلاه مثل الرمل ●
انا ارسلنا اليكم رسولا محمدا شاهدا عليكم بالبلاغ كما ارسلنا
الى فرعون رسولا موسى فعصى فرعون الرسول موسى لم يجبه
فاخذناه اخذا وبيلا فعاقبناه عقوبه وبيلا شديده وهي الغرق
فكيف تتقون الكفر والشرك وتومنون بالله يا اهل مكه يوما
يوم القيمه ان كفرتم في الدنيا مقدم ومؤخر يجعل في ذلك اليوم الولدان
شيبا شمطا اذا سمعوا حيث يقول الله تعالى لادم ابعث بعثك
من ذريتك الي النار من الف تسع مايه وتسعا وتسعين الى النار
وواحدا الى الجنه السما منفطر به بذلك المكان الذي يجعل الولدان
شيبا ويقال به بنزول الرب ولا يكيف كان وعده في البعث ●
مفعولا كاينا ان هذه السوره تذكره عظه بينا لكم فمن شا
اتخذ الي ربه سبيلا طريقا يا تي به الى ربه ويقال فمن شا وحد واعتذر
بذلك الى ربه مرجعا ان ربك يا محمد يعلم انك تقوم ادنى
اقل من ثلثي الليل اقل من ثلثي الليل الى النصف ونصفه وتقوم نصف الليل
وثلثه وتقوم ثلث الليل ويقال ونصفه اقل من نصف الليل وثلثه

ان قرات بالحفظ وطائفة من الذين معك من المؤمنين يعني في الصلوة
والله يقدر الليل والنهار يعلم ساعات الليل والنهار علم ان لن تحصوه
ان لن تحفظوا ساعات الليل والنهار ويقال ما امرتم في الليل من
الصلوة فتاب عليكم فتجاوز عنكم صلوة الليل فاقروا ما تيسر عليكم
من القران في الصلوة ماية اية فصاعدا ويقال ما تيسر من القران •
علم ان سيكون منكم مرضى جرحى لا يستطيعون الصلوة بالليل واخرون
يضربون يسافرون في الارض للتجارة وغيرها يبتغون يطلبون
من فضل الله من رزق الله وغيره يشق عليهم صلوة الليل واخرون
يقاتلون في سبيل الله يشق عليهم صلوة الليل فاقروا ما تيسر
عليكم منه من القران في الصلوة واقيموا الصلوة واتوا الزكوة واقرضوا
الله في الصدقة ويقال في العمل الصالح قرضا حسنا محتسبا صادقا
من قلوبكم وما تقدموا تسلفوا لانفسكم من خير من صدقة او عمل
صالح تجدوه ثوابه عند الله في الجنة هو خيرا مما بقي عندكم في الدنيا
واعظم اجرا ثوابا مما عندكم واستغفروا الله من الذنوب ان الله غفور
رحيم • ومن السورة التي يذكر فيها المدثر وهي كلها
مكية • بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس في قوله تعالى يا ايها المدثر يعني به النبي صلى الله عليه وسلم
قد تدثر بثيابه ونام قم فانذر خوف الناس وادعوهم الى التوحيد •
وربك فكبر فعظم وثيابك فطهر قلبك فطهر من الغدر
والخيانة والفجور اي كن طاهر القلب ويقال فقصر ويقال
وثيابك فطهر من الانجاس والرجز فاهجر والمآثم فاترك

سمي السفر سفرا لانه يسفر عن الاخلاق

لا تعطي به ولا تمنن تستكثر لا تعط شيئا قليلا لتعطى افضل من
ذلك • واكثر في الدنيا وهو ويقال ولا تمنن بعملك على الله تستكثر
ولربك وعلى طاعة ربك وعبادته فاصبر فاذا نقر في الناقور •
فاذا نفخ في الصور وهي نفخة البعث فذلك يومئذ يوم القيمة يوم
عسير يشتد على الكافرين هوله وعذابه غير يسير غير
هين عليهم ذرني يا محمد ومن خلقت وحيدا بلا مال ولا ولد ولا
زوجة وهذا الوليد بن المغيرة وجعلت له بعد ذلك
مالا ممدودا كثيرا من كل نوع لم ينل في الزيادة وبنين شهودا
حضورا لا يغيبون عنه وكانوا عشرة ومهدت له المال
بعضه على اثر بعض تمهيدا مثل الفرش بعضها على بعض ثم يطمع
الوليد ان ازيد ماله وهو يعصيني ويكفر بي كلا حقا لا ازيده
فلم يزل بعد ذلك في النقصان ماله انه الوليد كان لاياتنا لكتابنا
ورسولنا عنيدا معرضا مكذبا سارهقه ساكلفه صعودا ام
الصعود على جبل قد ذكرنا في سورة الجن يجذب من امامه ويضرب
من خلفه انه يعني الوليد فكر اي تفكر في نفسه في امر محمد وقدر
قوله حتى قال انه ساحر فقتل يعني كيف قدر قوله في امر محمد •
ثم قتل لعن كيف قدر قوله في امر محمد ثم نظر في قوله حتى
قال انه ساحر وتعالى ثم نظر الى اصحاب محمد حيث قالوا له
هلم الى الخير يا ابن المغيرة ثم عبس كلح وجهه وبسر قبض جبينه
ثم ادبر عن اصحاب محمد الى اهله واستكبر تعظم عن الايمان
ان يجيبهم فقال ان هذا ما هذا الذي يقول محمد الا سحر يؤثر يأثره

املس

عن مسيلمه الكذاب الذي يكون باليمامه ويقال عني به جبرا
وليسار ان هذا اما هذا الذي يقول محمد الا قول البشر جبر ويسار
سأصليه سأدخله في الآخره يعني الوليد سقر وهو باب الرابع من
النار وما ادريك ما سقر لا تبقي لهم لحما الا اكلته ولا تذر اذا اعيدوا
خلقا جديدا الا اكلتهم ايضا لواحة للبشر يشواهة لا يدالهم
ويقال مسوده لوجوههم عليها على النار تسعه عشر ملكا
خزان النار وما جعلنا اصحاب النار ما سلطنا على اهل النار
الا مليكه يعني الزبانيه وما جعلنا عدتهم ما ذكرنا قلتهم وقله خزان
النار الا فتنه بليه للذين كفروا كفار مكه يقول كلاه بن اسيد
حيث قال انا اكفيكم سبعه عشر تسعه على ظهري وثمانيه على
صدري فاكفوا انتم على اثنين ليستيقن لكي يستيقن الذين
اوتوا الكتاب عبد الله بن سلام واصحابه لان في كتابهم هذلك
عدد خزان النار ويزداد الذين امنوا ايمانا يقينا اذا علموا ان
في كتابنا مثل ما في التوريه ولا يرتاب لا يشك الذين اوتوا
الكتاب عبد الله بن سلام واصحابه اذا لم يكن خلاف ما في كتابهم •
والمؤمنون ايضا اذا لم يكن خلاف ما في التوريه وليقول الذين في
قلوبهم مرض شك ونفاق والكافرون من اليهود والنصارى و
كفار مكه ماذا اراد الله بهذا مثلا بهذا المثل اذ ذكر قله الملايكه
كذلك هكذا يضل الله من يشا بهذا المثل من كان اهلا لذلك ويهدي
من يشا من كان اهلا لذلك وما يعلم جنود ربك من الملايكه
الا هو وما هي يعني سقر الا ذكرى للبشر عظه للخلق انذرهم •

كلا والقمر اقسم بالقمر والليل اذ ادبر ذهب والصبح اذا اسفر
اقبل • ويقال استضا انها يعني سقر لاحدى الكبر باب من ابواب
النار منها جهنم وسقر ولظى والحطمه والسعير والجحيم والهاويه
نذيرا للبشر انذرهم ويقال محمد نذيرا للبشر يرجع الى اول السوره الى
قوله تعالى قم فانذر نذيرا للبشر مقدم ومؤخر لمن شا منكم ان يتقدم
الى خير فيؤمن او يتاخر عن شر فيترك • ويقال او يتاخر عن خير فيكفر
وهذا وعيد لهم كل نفس كافره بما كسبت في الكفر رهينه مرتهنه
في النار ابدا الا اصحاب اليمين اهل الجنه فانهم ليسوا كذلك ولكنهم
في جنات يتساءلون عن المجرمين يسالون اهل النار فيقولون
يا فلان ويا فلان ما سلككم ما الذي ادخلكم في سقر قالوا لم نك
من المصلين من اهل صلوات المسلمين ولم نك نطعم المسكين لم نحث
على صدقه المساكين ولم نك من اهل الزكوه والصدقه وكنا نخوض
في الباطل مع الخائضين مع اهل الباطل وكنا نكذب بيوم الدين
الحساب ان لا يكون حتى اتانا اليقين الموت فما تنفعهم شفاعة الله تعالى
لا تنالهم شفاعه الشافعين يعني شفاعه الملايكه والانبيا •
والصالحين فما لهم لاهل مكه عن التذكره عن القران معرضين
مكذبين به كانهم حمر مستنفره مذعوره • ويقال ذاعره
ان عزات تخفض القاف فرت من قسوره من اسد • ويقال
من الرماه • ويقال من عصبه الرجال بل يريد كل امرئ منهم ان
يؤتى يعطا صحفا منشره كتابا فيه جرمه وتوبته قالوا ائتنا
بكتاب فيه جرمنا وتوبتنا حتى نؤمن بك كلا حقا لا يعطى ذلك

بل لا يخافون الآخره عذاب الاخره كلا حقا يا محمد انه يعني القران
تذكره عظه من الله فمن شا ذكره فمن يشا الله ان يعظ بالقران اتعظ
وما يذكرون وما يتعظون الا ان يشا الله هو اهل التقوى اهل ان يتقى
فلا يعصى واهل المغفره اهل ان يغفر لمن اتقى وتاب ●
ومن السوره التي يذكر فيها القيمه وهي كلها مكيه ●
بسم الله الرحمن الرحيم ● عن ابن عباس في قوله تعالى
لا اقسم بيوم القيمه يقول اقسم بيوم القيمه انها كائنه ولا اقسم بالنفس
اللوامه واقسم بكل نفس برة او فاجره انها تلوم نفسها يوم القيمه ام
اما المحسنه فتقول يا ليتني ازددت احسانا واما المسيئه فتقول
يا ليتني نزعت وذلك عند معاينه الثواب والعقاب ويقال هي
النفس اللائمه التي تتوب من الذنوب وتلوم نفسها على ذلك
ويقال هي النفس الفاجره الكافره ايحسب الانسان ايظن الكافر
عدي بن ربيعه انكارا منه للبعث ان لن نجمع عظامه اي لا
نقدر ان نجمع عظامه بعد بلائها وتفرقها بلى قادرين يقول انا قادر
على ذلك وعلى ان نسوي بنانه نجمع اصابعه فيكون كفه ككف
البعير او حوافر الدواب يقول انا قادر على ان نجمع كفه ككف
البعير فكيف لا نقدر ان نجمع عظامه بل يريد الانسان عدي
ليفجر امامه ليقدم شره ويؤخر توبته ويقال ليعجل بالفسق والفجور
فيما يستقبله يسئل عدي انكارا منه للبعث ايان يوم القيمه
متى يكون يوم القيمه قال الله تعالى فاذا برق البصر ●
ويقال شخص البصر وخسف القمر ذهب ضوء القمر وجمع

الشمس والقمر كالثورين العقيرين فيرمي بهما في حجاب النور
يقول الانسان عدي واصحابه يومئذ اذا راى النار اين المفر
من النار والهرب والملجا كلا لا وزر لا حيل يواريه من النار
وهي بلغه حمير يسمون الجبل وزرا ويقال لا وزر لا شجر ولا حرز ولا
حصن ولا ملجا ولا منجا لهم من الله الى ربك يومئذ المستقر مرجع الخلائق
ينبوا الانسان عدي وغيره يومئذ بما قدم من خير او شر واخر
وما ترك من سنه صالحه او سنه سيئه ويقال بما قدم من الطاعه
واخر من المعصيه ويقال بما قدم واخر من الطاعه بل الانسان
الكافر عدي وغيره على نفسه بصيره يقول على نفسه من نفسه
شاهد ولو القى معاذيره ولو تكلم بالعذر بما فعلت ذلك وما قلت
ويقال هي بصيره بعيوب غيرها جاهله غافله عن عيوب نفسها
لا تحرك به بقراه القران يا محمد لسانك لتعجل به بقراه القران ●
قبل ان يفرغ جبريل من قراته عليك وكان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا نزل جبريل عليه بشي من القران لم يفرغ جبريل من اخره حتى يتكلم النبي
صلى الله عليه وسلم باوله مخافه ان ينساه فنهاه الله عن ذلك
ان علينا جمعه جمع حفظه في قلبك وقرانه وحفظ قراته جبريل
عليك فاتبع قرانه فاقرا انت خلفه ويقال فاذا اقريناه بالحلال والحرام
والامر والنهي فاتبع ما فيه بالحلال والحرام ثم ان علينا بيانه بالحلال
والحرام والامر والنهي كلا حقا بل تحبون العاجله اهل الدنيا وتذرون
الاخره تتركون العمل لثواب الاخره وجوه وجوه المومنين
المصدقين في ايمانهم يومئذ ناضره جميله ناعمه الى ربها ناظره

ينظرون الى وجه ربهم لا يحجبون عنه ووجوه وجوه الكافرين
والمنافقين يومئذ باسره كالحة يحجبون عن رؤية ربهم
لا ينظرون اليه تظن تعلم تلك الوجوه ان يفعل بها فاقرة شدة
ومنكره من العذاب • كلا حقا اذا بلغت التراقي اذا بلغت
نفس الحبيب الى التراقي وقيل وقال من يحضره من اهله وغيره
من راق هل من طبيب فيداويه ويقال يقول الملائكة بعضهم
لبعض من راق بروحه الى الله وظن علم الميت حسد انه ان له
الفراق من الدنيا والتفت الساق بالساق الشدة بالشدة شدة
اخر يوم من الدنيا وشدة اول يوم من الاخرة • ويقال تلف ساقه
بالساق الى ربك يومئذ المساق مرجع الخلايق فلا صدق يعني
ابا جهل بتوحيد الله ولا صلى ولا اسلم اي لم يكن مسلما من اهل الصلوة
ولكن كذب بتوحيد الله وتولى عن الايمان ثم ذهب الى اهله في
الدنيا يتمطى يتبختر فاستقبله النبي صلى الله عليه وسلم •
فاخذه بيده مرة او مرتين وقال له اولى لك فاولى وعيد الك
يا ابا جهل وعيدا ثم اولى فاولى احذر يا ابا جهل احذر نزل
القران كذلك ايحسب الانسان ابو جهل ان يترك
سدى مهملا بلا امر ولا نهي ولا عظة الم يك ابو جهل نطفة
من مني الرجل مني يهراق في رحم المراة وتعالى يخلق ثم كان
علقة ثم صار دما عبيطا فخلق نسمه فسوى خلقه باليدين
والرجلين والعينين والاذنين وساير الاعضا وجعل فيه الروح
فجعل منه بعد ذلك الزوجين الذكر والانثى وكان له ابن وبنت

عكرمة

سورة الانسان

عكرمة بن ابي جهل وجويرية بنت ابي جهل اليس ذلك الذي
فعل هذا بقادر على ان يحيي الموتى بلى قادر ربنا على ذلك •

ومن السورة التي يذكر فيها الانسان وهي كلها مكية •

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله تعالى هل اتى يقول قد اتى على الانسان
اي على ادم حين من الدهر اربعين سنة مخلوقا مصورا لم يكن شيا
مذكورا لا يذكر ما اسمه وما ذا يراد به الا الله انا خلقنا الانسان
يعني ولد ادم من نطفة امشاج مختلط ما الرجل وما المراة نبتليه نختبره
بالشدة والرخا ويقال نختبره بالخير والشر فجعلناه سميعا بصيرا
لكي يسمع ويبصر الحق والهدى ويقال فجعلناه سميعا بصيرا انبتليه
نختبره بالخير والشر والكفر والايمان مقدم ومؤخر انا هديناه
السبيل بينا له طريق الايمان والكفر والخير والشر اما شاكرا
امن واما كفورا كفر ويقال انا هديناه السبيل اما شاكرا
واما كفورا يقول بينا له سبيلا شاكرا او كفورا انا
اعتدنا للكافرين ابي جهل واصحابه سلاسل واغلالا في
النار وسعيرا نارا وقودا • ان الابرار المصدقين في
ايمانهم المطيعين لله يشربون من كاس من خمر في الجنة كان
مزاجها كافورا عينا يشرب بها منها عباد الله اولياء الله يفجرونها
تفجيرا يمزجونها تمزيجا ويقال يفجرونها عين الكافور
حيث ما يشاؤون في الجنة الى جنانهم وقصورهم ثم وصف
نعتهم اذ كانوا في الدنيا فقال يوفون بالنذر بالعهد بالعهد

والحلف بالله ويقال يتمون الفرايض ويخافون يوما عذاب يوم
كان شره عذابه مستطيرا فاشيا ويطعمون الطعام على حبه
على قلته وشهوتهم مسكينا ويتيما من المسلمين واسيرا من المشركين
في ايدي المسلمين ويقال هم اهل السجن ٥ انما نطعمكم لوجه الله
وهذا فيما بينهم وبين ربهم ولم يتكلموا به ولكن اخبر الله عن صدق
قلوبهم فقال انما نطعمكم لوجه الله لثواب الله وكرامته لا نريد
منكم جزا مكافاة بجازاته ولا شكورا محمده تحمدونا به انا
نخاف من ربنا يوما عبوسا كلوحا قمطريرا شديدا يقول شديد
عذاب ذلك اليوم وهوله ويقال هو تقبيض الوجوه فوقيهم
الله دفع عنهم شر عذاب ذلك اليوم ولقاهم اعطاهم نضرة حسن
الوجوه والبها وسرورا فرحا في القلب وجزيهم اعطاهم بما صبروا
في الدنيا على الفقر والمرائي جنة وحريرا متكين فيها ما
جالسين ناعمين في الجنة على الارايك على السرر في الحجال
لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا يقول لا يصيبهم حر الشمس ولا
برد الزمهرير ودانية قريبة عليهم ظلالها ظلال الشجر وذللت
سخرت وقربت قطوفها تذليلا ثمرها تسخيرا ويطاف عليهم
في الخدمة بانية من فضة واكواب كيزان بلا اذان ولا عرى
كانت قوارير قوارير من فضة قدروها يقول قدروها
على اكف الغلمان تقديرا ويقال قدروا الشراب فيها تقديرا
لا يفضل ولا يعجز ويسقون فيها في الجنة كاسا خمرا ٥
كان مزاجها خلطها زنجبيلا عينا فيها في الجنة تسمى تلك

العين سلسبيلا ويقال يسل الله اليها سبيلا ويطوف عليهم
في الخدمة ولدان وصفا مخلدون في الجنة لا يموتون ولا
يخرجون منها اذا رايتهم لو رايتهم يا محمد حسبتهم لؤلؤا منثورا
في الصفا ويقال كثيرا واذا رايت يا محمد ثم في الجنة رايت
لاهلها نعيما دايما وملكا كبيرا لا يدخل احد عليهم الا بالسلام
والاستيذان عاليهم على ظهورهم ويقال على اكتافهم
ان فراش باسكان البابياب سندس خضر ما لطف من الديباج
واستبرق ما ثخن من الديباج وحلوا اساور البسوا اقلبة من فضة
وسقيهم ربهم شرابا طهورا من الدنس والنتن ويقال يطهرهم من
الغل والغش والعداوة ان هذا الذي وصفت من الطعام
والشراب واللباس كان لكم جزا ثوابا من الله وكان سعيكم مشكورا
عملكم مقبولا انا نحن نزلنا عليك القران جبريل بالقران تنزيلا
متفرقا اية واثنين وسورة فاصبر لحكم ربك على قضاء ربك
ويقال على تبليغ رسالة ربك ولا تطع منهم من كفار قريش اثما
فاجرا كذابا يعني الوليد بن المغيرة او كفورا كافرا بالله وهو
عتبة بن ربيعة واذكر اسم ربك صل بامر ربك بكرة واصيلا
غدوة وعشية ومن الليل فاسجد له فصل له صلاة المغرب والعشا
وسبحه ليلا طويلا صل له في الليل وهو التطوع ويقال كان
خاصة عليه دون اصحابه صلوة الليل ان هولا اهل مكة
يحبون العاجلة العمل للدنيا ويذرون وراهم يتركون الطلب
لما امامهم يوما ثقيلا شديدا هوله وعذابه ٥ ٥

الدنيا تمييز يوم القيمة
فما كان لله عز وجل فهو لله
وما كان لغيره قذف
في النار ٥
ليس من الدنيا ما
اريد به الاخرة وليس
من الاخرة ما اريد به
الدنيا وليس من الفقر
ما زاد على سد الجوعة
وستر العورة
ورد العطش ٥
وليس من الدنيا
روضة تعجبك
على دهر لله تعالى

نحن خلقناهم يعني اهل مكه وشددنا اسرهم قوينا خلقهم واذا
شئنا بدلنا امثالهم تبديلا اهلكناهم هلاكا يقول لو شئنا
اهلكنا هولا الكفره الفجره وبدلنا خيرا منهم واطوع لله ان
هذه السوره تذكره عظة من الله فمن شا اتخذ وحد واخذ
بذلك الى ربه سبيلا مرجعا وما تشاون من الخير والشر
والايمان والكفر الا ان يشا الله لكم ذلك ان الله كان عليما بما
تشاون من الخير والشر حكيما حكم ان لا تشاوا من الخير والشر
الا ما يشا يدخل من يشا في رحمته يكرم من يشا بدينه الاسلام
من كان اهلا لذلك والظالمين الكافرين اعد لهم في الاخره عذابا
اليما ومن السوره التي يذكر فيها والمرسلات

وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله تعالى والمرسلات عرفا فالقول
اقسم الله بالملايكه كثيرا كعرف الفرس ويقال هم الملايكه
الذين ارسلوا بالمعروف يعني جبريل وميكايل واسرافيل
فالعاصفات عصفا واقسم بالرياح العواصف الشديده
والعصف ما ذرت من منازل القوم والناشرات نشرا بالمطر
واقسم بالمطر ويقال بالسحاب الناشرات بالمطر ويقال هم الملايكه
الذين ينشرون الكتاب فالفارقات فرقا واقسم بالملايكه
الذين يفرقون بين الحق والباطل ويقال هي ايات القران
التي تفرق بين الحلال والحرام ويقال هولا الثلث هن الرياح

فالملقيات ذكرا واقسم بالمنزلات وحيا عذرا الله من جوره
وظلمه او نذرا لخلقه من عذابه ويقال عذرا اجلالا او نذرا احراما
ويقال عذرا امرا ونذرا نهيا ويقال عذرا وعدا او نذرا وعيدا
اقسم بهولا الاشيا ان ما توعدون من الثواب والعقاب في الاخره
لواقع لكاين نازل بكم ثم بين متى يكون فقال فاذا النجوم طمست
ذهبت ضوؤها واذا السما فرجت انشقت واذا الجبال نسفت
قلعت من اماكنها واذا الرسل اقتت جمعت لاي يوم اجلت
اخرت هذه الاشيا يقول لاي يوم اجلها صاحبها ثم بين فقال ليوم
الفصل بين الخلايق وما ادريك يا محمد ما يوم الفصل ما علمك
بيوم الفصل ويل واد في جهنم من قيح ودم ويقال شق في النار ويقال
ويل شده العذاب يومئذ يوم القيمه للمكذبين بالله والكتاب
والرسول والبعث بعد الموت وعلى هذا المعنى الى اخر السوره
الم نهلك الاولين بالعذاب والموت ثم نتبعهم الاخرين ثم نلحق بالاولين
الاخرين الباقين بعدهم بالموت والعذاب كذلك نفعل بالمجرمين
المشركين ويل يومئذ للمكذبين الم نخلقكم يا معشر المكذبين
من ما مهين من نطفه ضعيفه فجعلناه في قرار مكين حرز رحم المراه
الى قدر معلوم الى وقت خروجه تسعه اشهر اقل واكثر فقدرنا
خلقه ويقال ملكنا على خلقه ويقال فصورنا خلقه في رحم المراه
فنعم القادرون فنعم ما قدرنا وصورنا خلقه ويل يومئذ للمكذبين
ثم ذكر منته على عباده فقال الم نجعل الارض كفاتا تلفتهم
احيا على ظهورها وامواتا في بطونها ويقال اوعيه للاحيا والاموات

وجعلنا فيها رواسي الجبال الثوابت اوتادا شامخات طوالا ●
واسقيناكم يا معشر المكذبين ماء فراتا عذبا حلوا ويقال لينا
ويل يومئذ للمكذبين انطلقوا يا معشر المكذبين الى ما كنتم به في
الدنيا تكذبون انه لا يكون وهو عذاب النار ويقول لهم الزبانية
بعد الفراغ من الحساب انطلقوا يا معشر المكذبين الى ظل من
دخان النار ذي ثلث شعب لا ظليل لا كنين من حر النار
ولا يغني من اللهب من لهب النار انها يعني النار ترمي تقذف بشرر
كالقصر كاسافل الشجر العظام كانه جمالات صفر سود
ويل يومئذ للمكذبين هذا يوم لا ينطقون في بعض المواطن و ينطقون
في بعض المواطن ولا يؤذن لهم بالكلام فيعتذرون ويل يومئذ
للمكذبين هذا يوم الفصل بين الخلائق جمعناكم يا معشر
المكذبين والاولين قبلكم والاخرين بعدكم فان كان لكم كيد مقدرة
ان تصنعوا بي شيا فكيدون فاصنعوا ويقال فان كان لكم كيد
حيلة فكيدون فاحتالوا ويل يومئذ للمكذبين ثم بين مستقر
المومنين فقال ان المتقين الكفر في ظلال ظلال الشجر وعيون
ماء جار وفواكه مما يشتهون كلوا من الثمار واشربوا من
الانهار هنيا سايغا بلا داء ولا موت بما كنتم تعملون وتقولون في
الدنيا من الخيرات انا كذلك نجزي المحسنين ويل يومئذ للمكذبين
كلوا وتمتعوا يا معشر المكذبين عيشوا قليلا في الدنيا انكم مجرمون
ويصيركم الى النار في الاخرة وهذا وعيد من الله لهم ويل يومئذ
للمكذبين واذا قيل لهم اذا كانوا في الدنيا اركعوا اخضعوا لله بالتوحيد

يا معشر المكذبين

لا يركعون ويقال هذا في الاخرة حين يقول الله عز وجل لهم اسجدوا
ان كنتم صادقين بما تقولون والله ربنا ما كنا مشركين فلم يقدروا
على السجود ويبقى اصلابهم كالصياصي ويقال نزلت في ثقيف حيث
قالوا لا ننحني ظهورنا للركوع والسجود ويل يومئذ للمكذبين فباي
حديث بعده فباي كتاب بعد كتاب الله يومنون ان لم يومنوا
بهذا ● ومن السورة التي يذكر فيها النبا وهي كلها مكية

سورة النبا

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس
في قوله تعالى عم يتساءلون يقول عن ماذا يتحدثون
يعني قريشا عن النبا العظيم عن خبر القران الكريم الشريف الذي
هم فيه مختلفون مكذب به ومصدق وذلك انهم كانوا اذا نزل
جبريل بشي من القران فقرا عليهم النبي صلى الله عليه يتحدثون فيما
بينهم عن ذلك فمنهم من مصدق به ومنهم مكذب كلا وهو
رد على المكذبين سيعلمون سوف يعلمون عند نزول الموت
ماذا يفعل بهم ثم كلا حقا سيعلمون ماذا يفعل بهم في القبر وهذا
وعيد من الله لهم مكذبين بالقران ثم ذكر منته عليهم فقال الم نجعل
الارض مهادا فراشا ومناما والجبال اوتادا لها لا تميل بهم وخلقناكم
ازواجا ذكرا وانثى وجعلنا نومكم سباتا استراحة لابدانكم
ويقال حسنا جميلا وجعلنا الليل لباسا مسكنا ويقال ملبسا لها
وجعلنا النهار معاشا مطلبا وبنينا خلقنا فوقكم سبعا سبع سموات
شدادا غلاظا وجعلنا سراجا وهاجا شمسا مضيئا لبني ادم
وانزلنا من المعصرات من السحاب بالرياح ماء ثجاجا مطرا كثيرا

بالرياح خ

منبتا يعنى لنخرج به لننبت بالمطر حبا الحبوب كلها ونباتا سائر
النبات وجنات الفافا بساتين ملتفة ويقال في الوانان يوم
الفصل كان ميقاتا ميعادا للاولين والاخرين ان يجتمعوا فيه
ثم يوم ينفخ في الصور نفخة البعث فتاتون افواجا فوجا فوجا
جماعات وفتحت السما ابواب السما فكانت ابوابا وصارت
طرقا وسيرت الجبال عن وجه الارض فكانت سرابا فصارت
كالسراب ان جهنم كانت مرصادا مجلسا وسجنا للطاغين
الكافرين مآبا مرجعا لابثين فيها مقيمين في جهنم احقابا
حقبا بعد حقب وحقبا بعد حقب لا ينقطع لا يذوقون فيها
بردا نوما ولا شرابا باردا الا حميما ماء حارا قد انتهى حره وغساقا
زمهريرا ويقال صديدا جزاء وفاقا موافقة لاعمالهم انهم كانوا
في الدنيا لا يرجون حسابا لا يخافون عذابا في الاخرة
ولا يؤمنون به وكذبوا باياتنا بكتابنا ورسولنا كذابا تكذيبا
وكل شي من اعمال بني ادم احصيناه كتابا كتبناه في اللوح المحفوظ
فذوقوا العذاب في النار فلن نزيدكم الا عذابا لونا بعد
لون ثم بين كرامة المؤمنين فقال ان للمتقين الكفر مفازا نجاة
من النار وقربا الى الله حدائق وهي ما احيط عليها من الشجر
والنخل واعنابا كروما وكواعب اترابا جواري مفلكات
الثدي اترابا اقرانا مستويات في السن والميلاد على ثلثة
وثلثين سنة وكاسا دهاقا ملآن متتابعا لا يسمعون فيها
لغوا حلفا باطلا ولا كذابا لا يكذب بعضهم بعضا جزاء ثوابا

من ربك عطاء اعطاهم في الجنة حسابا بواحدة عشرة ويقال
موافقة لاعمالهم رب السموات والارض وما بينهما الرحمن اي هو
الرحمن لا يملكون منه عنده يعني الملائكة وغيرهم خطابا كلاما في
الشفاعة حتى باذن الله يوم يقوم الروح يعني جبريل ويقال
هو خلق لا يعلم عظمته الا الله ويقال هم خلق من الملائكة لهم ارجل
وايدي مثل الناس والملائكة ويقوم الملائكة صفا لا يتكلمون
بالشفاعة الا من اذن له الرحمن بذلك وقال صوابا حقا لا اله
الا الله ذلك اليوم الحق الكائن يكون فيه ما وصفت فمن شاء
اتخذ الى ربه وحد واتخذ بذلك الى ربه مآبا مرجعا انا انذرناكم
خوفناكم يا اهل مكة عذابا قريبا كائنا يوم ينظر المرء يبصر
المرء المؤمن ويقال الكافر ما قدمت يداه من خير وشر ويقول
الكافر يا ليتني كنت ترابا مع البهائم يتمنى الكافر ان يكون ترابا
مع البهائم لما يرى من الهول والشدة والعذاب

سورة النازعات

ومن السورة التي يذكر فيها والنازعات وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله عز وجل والنازعات يقول اقسم
الله بالملائكة الذين ينزعون نفوس الكافرين غرقا غرقت
نفسه في صدره ويقال هي ارواح الكفار والناشطات
نشطا واقسم بالملائكة الذين ينشطون نفوس الكافرين بالكرب
والغم نشطا كنشط السفود كثير الشعب من الصوف
ويقال هي ارواح المؤمنين تنشط بالخروج الى الجنة والسابحات

سبحا واقسم بالملايكة الذين ينزعون نفوس الصالحين يسلونها
سلا رفيقا ويدعونها حتى تستريح ويقال هي ارواح المومنين
والسابقات سبقا واقسم بالملايكة الذين يسبقون بارواح
المومنين الى الجنة وبارواح الكافرين الى النار ويقال هي ارواح
المومنين تسبق الى الجنة فالمدبرات امرا واقسم بالملايكة
الذين يدبرون امر العباد يعني جبريل وميكاييل واسرافيل وملك
الموت ويقال والنازعات غرقا الى الجنة قوله سبقا كل هولا
النجوم فالمدبرات امرا هم الملايكة ويقال والنازعات غرقا
هي قسي الغزاة والناشطات نشطا هي اوهاق الغزاة
والسابحات سبحا هي سفن غزاة البحر فالسابقات سبقا هي
خيول الغزاة فالمدبرات امرا قواد الغزاة ويقال والسابحات
سبحا هي الشمس والقمر والليل والنهار اقسم الله بهولا الاشيا
ان النفختين كاينتان بينهما اربعون سنة ثم بينهما [crossed out] بينهما فقال يوم
ترجف الراجفة هي النفخة الاولى يتزلزل كل شي تتبعها الرادفة
وهي النفخة الاخيرة قلوب يومئذ واجفة خايفة ابصارها
خاشعة ذليلة يقولون يعني النضر بن الحرث واصحابه اينا
لمردودون في الحافرة الى الدنيا ويقال من القبور اذا كنا
عظاما نخرة بالية ويقال ضينه ان قراءة بالالف كيف يعشاه
فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم بلى تبعثن قالوا تلك اذا كرة خاسرة
رجعة غابنة لا تكون قال الله عز وجل فانما هي زجرة
نفخة واحدة لا تثنى وهي نفخة البعث فاذا هم بالساهرة

على وجه الارض ويقال بارض المحشر هل اتاك يا محمد استفهاما
منه يعني قد اتيك ويقال ما اتيك ثم اتيك حديث موسى
خبر موسى اذ ناداه ربه اذ دعاه ربه بالواد المقدس المطهر
طوى اسم الوادي ويقال قد طوي ويقال طويا موسى هذا
الوادي تقديسك لخيره وبركته اذهب يا موسى الى فرعون
انه طغى علا وتكبر وكفر بالله فقل هل لك يا فرعون الى ان
تزكى فتوحد بالله واهديك ادعوك الى ربك فتخشى منه
فتسلم فاراه الاية الكبرى العلامة العظمى اليد والعصا فكذب
وقال ليس هذا من الله وعصى لم يقبل ثم ادبر عن الايمان ويقال عن
موسى يسعى يعمل في امر موسى ويقال يسرع الى اهله فحشر
قومه بالشرط فنادى فخطبهم فقال انا ربكم ورب اصنامكم
الاعلى فلا تتركوا عبادتها فاخذه الله فعاقبه الله نكال الاخرة
والاولى عقوبة الدنيا والاخرة في الدنيا بالغرق والاخرة بالنار
ويقال عاقبه الله بكلمة الاولى والاخرة كلمة الاولى قوله ما علمت
لكم من اله غيري وكلمة الاخرة قوله انا ربكم الاعلى وكان بينهما
اربعون سنة ان في ذلك فيما فعلنا بفرعون وقومه لعبرة لمن
يخشى يخاف الله ما صنع بهم أأنتم يا اهل مكة اشد خلقا بعثا
واحيي صنعة ام السما بناها خلقها رفع سمكها سقفها فسواها
على الارض واغطش اظلم ليلها واخرج ضحاها ابرز نهارها
وشمسها والارض بعد ذلك مع ذلك دحاها بسطها على الما
ويقال بعد ذلك بسطها على الما بالفي عام اخرج منها من الارض ماها

وقال طوبا موسى

الجواري والغابر ومرعاها كلاها والجبال ارسيها
اوتدها متاعا منفعة لكم الماء ولانعامكم الماء والكلاء فاذا جاءت
الطامة الكبرى وهي قيام الساعة طمت كل شيء وعالت
عليه فليس فوقها شيء يوم يتذكر الانسان يتعظ ويعلم
الانسان النضر واصحابه ما سعى الذي عمله في الكفر وبرزت
الجحيم لمن يرى لمن يحب دخولها فاما من طغى علا وتكبر
وهو الحرث بن علقمه واثر الحيوة الدنيا اختار الدنيا على الاخره
والكفر على الايمان فان الجحيم هي الماوى ماوى من كان هكذا
واما من خاف عند المعصية مقام ربه مقامه بين يدي ربه
فانتهى عن المعصية ونهى النفس عن الهوى عن الحرام الذي
يشتهيه وهو مصعب بن عمير فان الجنة هي الماوى ماوى من
كان هكذا يسئلونك يا محمد عن الساعة ايان مرسيها
متى قيامها انكارا منهم لها فيم انت من ذكريها ما انت وذاك
ان تذكرها لهم الى ربك منتهيها منتهى علم قيامها انما انت
منذر من يخشيها مخوف من يخاف قيامها يوم يرونها
يعني الساعة كانهم مقدم ومؤخر لم يلبثوا في القبور وفي
الدنيا الا عشية قدر عشية او ضحيها من اول النهار

ومن سورة عبس وهي كلها مكيه

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس
في قوله عز وجل عبس يقول كلح محمد وجهه وتولى اعرض بوجهه
ان جاءه اذ جاءه الاعمى عبد الله بن ام مكتوم وهو عبد الله بن شريح

وام مكتوم هي ام ابيه وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان جالسا
مع ثلثة نفر من اشراف قريش منهم العباس عمه وامية بن خلف
وصفوان بن امية وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعظهم ويدعوهم الى
الاسلام فجاء ابن ام مكتوم فقال يا رسول الله علمني مما علمك الله
فاعرض عنه بوجهه اشتغالا بهولاء النفر فنزل عبس
وتولى ان جاءه الاعمى كما ذكرنا اولا وما يدريك يا محمد لعله يزكى
يصلح بالقران او يذكر او يتعظ به فتنفعه الذكرى العظة بالقران
ويقال وما يدريك يا محمد لعله يزكى بالتوبة يصلح او يذكر او لا يتعظ
فتنفعه الذكرى او لا تنفعه الذكرى العظة اما من استغنى عن
الله في نفسه وهم هولاء الثلثة فانت له تصدى تقبل عليه
وما عليك الا يزكى الا يوحد هولاء الثلثة واما من جاءك يسعى
في الخير وهو يخشى من الله وهو حليم وكان ابن ام مكتوم
قد اسلم قبل ذلك فانت عنه تلهى تعرض مشتغلا بهولاء الثلثة
كلا لا تفعل هكذا القبول لا تقبل على الذين استغنوا عن الله
في انفسهم وتعرض عن من يخشى الله فكان النبي صلى الله عليه وسلم
يكرمه بعد ذلك ويحسن اليه كلا حقا انها يعني هذه
السورة تذكرة عظة من الله للغني والفقير فمن شاء ذكره
فمن شاء الله له ان يتعظ اتعظ في صحف يقول القران مكتوب
في كتب من ادم مكرمة كريمة على الله مرفوعة مرفعه
في السماء مطهرة من الادناس والشرك بايدي سفرة كتبة
كرام هم كرام على الله مسلمون بررة صدقه وهم الحفظه

اهل سنا الدنيا قتل الانسان لعن الانسان عتبه بن ابى لهب ما اكفره
ما الذي اكفره بالله وبنجوم القران ويقال ما اشده في كفره
من اي شي خلقه يقول فليبت فكره في نفسه من اي شي خلقه
ثم بين فقال من نطفه خلقه فقدره قدر خلقه باليدين
والرجلين والعينين والاذنين وساير الاعضا ثم السبيل يسره
طريق الخير والشر بينه ويقال سبيل الرحم يسره بالخروج ثم اماته
بعد ذلك فاقبره فامر نقبر ثم اذا شا انشره يحييه من القبر كلا
حقا لما يقض لم يود الالف هاهنا صلة ما امره الله من التوحيد
وغيره فلينظر الانسان عتبه بن ابى لهب الى طعامه فليتفكر
في رزقه الذي ياكله كيف نحوله من حال الى حال حتى ياكله ثم
بين تحويله فقال انا صببنا الما على وجه الارض صبا ثم شققنا
صدعنا الارض شقا صدعا بالنبات والثمار فانبتنا فيها
حبا الحبوب كلها وعنبا كروما وقضبا قتا ويقال هو الرطبه
وزيتونا وشجر الزيتون ونخلا النخل وحدايق ما احيط عليها
من الشجر والنخل غلبا غلاظا طوالا وفاكهه الوان الفاكهه وابا
يعني الكلا ويقال هو التبن متاعا منفعه لكم الحبوب وغيرها
ولانعامكم الكلا فاذا جات الصاخة وهي قيام الساعه صاخ
لها كل شي وكذلك الخلايق يوم يفر المر المومن من اخيه الكافر
وامه وابيه وصاحبته وبنيه ويقال هابيل من قابيل ومحمد من امه
وابرهيم من ابيه ولوط من صاحبته ونوح من ابنه كنعان
لكل امري منهم يوميذ شان يغنيه عمل يشغله عن غيره

وجوه وجوه المومنين المصدقين [illegible] يوميذ مسفره مشرقه
برضى الله عنها ضاحكه معجبه بكرامه الله لها مستبشره مسروره
بثواب الله ووجوه وجوه الكفار والمنافقين يوميذ عليها
غبره غبار ترهقها قتره تغلوها وتغشاها كابه وكسوف
اوليك هم الكفره بالله الفجره الكذبه على الله

سورة التكوير

ومن السوره التي يذكر فيها التكوير وهي كلها مكيه

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله تعالى اذا الشمس كورت يقول تكور
كما تكور العمامه ويرمى بها في حجاب النور ويقال ذهبت
ويقال ذهب ضوءها واذا النجوم انكدرت تساقطت على وجه
الارض واذا الجبال سيرت ذهبت عن وجه الارض واذا
العشار النوق الحوامل عطلت عطلها اربابها اشتغالا بانفسهم
واذا الوحوش البهايم حشرت للقصاص ويقال حشرها موتها
واذا البحار سجرت فتحت بعضها الى بعض الملح والعذب فصارت
بحرا واحدا ويقال صيرت نارا واذا النفوس زوجت قرنت
بالارواح ويقال قرنت بقرينها المومن بالحور والكافر بالشيطان
والصالح بالصالح والفاجر بالفاجر واذا الموودة المقتولة المدفونة
سيلت سالت اباها باي ذنب قتلت باي ذنب قتلتني ويقال واذا
الولايد الولد يعني القاتل سيل باي ذنب قتلها واذا الصحف دواوين
الحسنات والسيات نشرت للحساب ويقال تطايرت في الاكف
واذا السما كشطت نزعت من اماكنها وطويت واذا الجحيم سعرت

وقدرت للكافرين واذا الجنة ازلفت قربت للمتقين علمت نفس
برة او فاجرة عند ذلك ما احضرت ما قدمت من خير او شر
فلا اقسم يقول اقسم بالخنس وهي النجوم التي تخنس بالنهار وتظهر بالليل
الجوار الكنس تجري بالليل الى المجرة ثم يرجعون الى اماكنهن
ويغبن وكنوسهن غيبوبتهن وسقوطهن ورجوعهن
الى اماكنهن وهي هذه الانجم الخمسة زهره وبهرام وزحل ومريخ
وعطارد والليل اذا عسعس اذا ادبر وذهب والصبح اذا
تنفس اذا اقبل واستضا اقسم الله بهذه الاشيا يقول الاشيا انه
يعني القران لقول الله نزل به جبريل على رسول كريم على الله
يعني محمدا ذي قوة على اعدايه يعني جبريل عند ذي العرش عند الله
مكين له القدر والمنزلة مطاع يعني جبريل مطاع ثم في السما
تطيعه الملايكة امين على رسالة الله الى انبيايه وما صاحبكم
محمد بمجنون كما تقولون ولقد راه راي محمد جبريل بالافق المبين
مطلع الشمس المرتفع وما هو على الغيب على الوحي بظنين بمتهم ويقال
بخيل ان قرات بالضاد وما هو يعني القران بقول شيطان رجيم
مرجوم لعين فاين تذهبون من عذاب الله يا معشر الكفار وامره
ونهيه ويقال فاين تذهبون من اين تكذبون ويقال فاين تميلون
عن القران فلا تؤمنون به ان هو الا ذكر عظة من الله للعالمين
للجن والانس لمن شا منكم ان يستقيم على ما امره الله من التوحيد وغيره
وما تشاوون من الاستقامة على التوحيد الا ان يشا الله لكم ذلك
رب العالمين رب اهل السما والارض

سورة الانفطار

ومن السورة التي يذكر فيها الانفطار وهي كلها مكية
بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله عز وجل
اذا السما انفطرت انشقت بنزول الرب بلا كيف والملايكة وما
شا من امره واذا الكواكب انتثرت تساقطت على وجه الارض
واذا البحار فجرت فتحت بعضها الى بعض فصارت بحرا واحدا
واذا القبور بعثرت بحثت واخرج ما فيها من الاموات علمت نفس
عند ذلك ما قدمت من خير او شر واخرت اثرت من سنه
صالحه او سنه سيية ويقال ما قدمت من طاعه او ضيعت يا ايها
الانسان يعني كلده بن اسيد ما غرك بربك الكريم ما الذي
غرك حتى كفرت بربك الكريم المتجاوز الذي خلقك نسمه من نطفه
فسويك في بطن امك فعدلك فجعلك معتدل القامه في اي صورة
ما شا ركبك شبهك ان شا شبهك في صورة الاعمام او صورة الاخوال
وان شا حسنا وان شا دميما وان شا صورك في صورة القردة
والخنازير كلا حقا بل تكذبون بالدين بالحساب والقصاص
وان عليكم لحافظين من الملايكة كراما هم كرام على الله مسلمون
كاتبين يكتبون يعلمون ما تفعلون وتقولون من الخير والشر
ان الابرار الصادقين في ايمانهم ابابكر واصحابه لفي نعيم في جنة دايمة
نعيمها وان الفجار الكفار كلدة واصحابه لفي جحيم نار يصلونها يوم
الدين يدخلونها يوم الحساب والقصاص بين الخلايق وما هم
يعني الكفار عنها عن النار بغايبين اذا دخلوها وما ادريك
يا محمد ما يوم الدين ثم ما ادريك يا محمد ما يوم الدين تعجبه بذلك

ثم بين فقال يوم لا تملك لا تقدر نفس مؤمنة لنفس كافرة شيئا من الشفاعة
والأمر الحكم والقضاء بين الخلائق يومئذ لله بيد الله •
ومن السورة التي يذكر فيها المطففون وهي كلها مدنية
بسم الله الرحمن الرحيم • عن ابن عباس
في قوله عز وجل ويل يقول شدة العذاب للمطففين بالكيل
والوزن وهم أهل المدينة وكانوا مسيئين بالكيل والوزن قبل مجيء
محمد صلى الله عليه وسلم فنزلت عليه في مسيره بالهجرة إلى المدينة
هذه السورة ويل للمطففين ثم بينهم فقال الذين إذا كالوا على
الناس يستوفون إذا اشتروا من الناس وكالوا أو وزنوا
لأنفسهم يستوفون يتمون الكيل والوزن حبوا وإذا كالوهم
كالوا الغير أهل المدينة أو وزنوهم يخسرون ينقصون ويسيئون
حبا • ألا يظن ألا يعلم ويستيقن أولئك أنهم مبعوثون ليوم
عظيم شديد هوله يوم يقوم الناس من القبور لرب العالمين
فلما قرأ عليهم النبي صلى الله عليه وسلم هذه السورة تابوا ورجعوا
من ذلك • كلا حقا يا محمد إن كتاب الفجار أعمال الكفار •
لفي سجين وما أدراك يا محمد ما سجين كتاب
مرقوم يقول أعمال بني آدم مكتوب في صخرة خضراء تحت الأرض
السابعة السفلى فهي سجين ويل يومئذ للمكذبين بالإيمان والبعث
الذين يكذبون بيوم الدين وما يكذب به إلا كل معتد عن الحق
غشوم ظلوم أثيم فاجر مثل الوليد بن المغيرة إذا تتلى عليه
آياتنا القرآن بالأمر والنهي قال أساطير أحاديث الأولين

في دهرهم وكذبهم كلا حقا يا محمد بل ران طبعنا على قلوبهم قلوب
المكذبين بيوم الدين ويقال الذنب على الذنب حتى اسود القلب
وهو رين القلب ما كانوا يكسبون في الشرك بالقول والفعل
كلا حقا أنهم عن ربهم عن النظر إلى ربهم يومئذ لمحجوبون لممنوعون
والمؤمن لا يحجب عن النظر إلى ربه ثم إنهم لصالوا الجحيم داخلوا النار
ثم يقال يقول لهم الزبانية هذا الذي كنتم به في الدنيا تكذبون أن الله لا يكون
كلا حقا يا محمد إن كتاب الأبرار أعمال الصادقين في إيمانهم
لفي عليين وما أدراك يا محمد ما عليون ما في عليين كتاب مرقوم
يقول أعمال الأبرار مكتوب في لوح من زبرجد خضراء فوق السماء
السابعة تحت العرش عرش الرحمن وهو عليون يشهده المقربون
يقربوا أهل سماء إن الأبرار أعمال الأبرار الصادقين في إيمانهم وهم
الذين لا يؤذون الذر • لفي نعيم في جنة دائم نعيمها على الأرائك ثم ذكره
ينظرون إلى أهل النار تعرف يا محمد في وجوههم وجوه أهل الجنة
نضرة حسن النعيم يسقون من رحيق خمر مختوم ممزوج ختامه
عاقبته مسك وفي ذلك ولما ذكرت في الجنة فليتنافس المتنافسون
فليعمل العاملون وليجتهد المجتهدون وليبادر المبادرون •
وليبادل المتبادلون ومزاجه خلطه من تسنيم عينا يصب من
جنة عدن يشرب بها منها من عين التسنيم المقربون إلى
جنة عدن صرفا بلا خلط إن الذين أجرموا أشركوا أبو جهل
وأصحابه كانوا من الذين آمنوا يضحكون يهزؤون ويسخرون •
وإذا مروا بهم بالكفار يأتون إلى النبي صلى الله عليه وسلم يتغامزون •

يطعنون واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا رجعوا فاكهين معجبين بشركهم
واستهزايهم على المومنين • واذا راوهم راوا اصحاب النبي صلى الله عليه
قالوا يعني الكفار ان هولاء اصحاب محمد لضالون عن الحق •
والهدى • وما ارسلوا عليهم سلطوا على المومنين حافظين لهم ولاعمالهم
فاليوم الذين امنوا على واصحابه من الكفار على الكفار يضحكون •
على الارايك ينظرون الى اهل النار يسحبون في النار هل
ثوب الكفار هل جزي الكفار في الاخرة ما كانوا يفعلون
الا بما كانوا يعملون ويقولون في الدنيا • ومن السورة التي
يذكر فيها الانشقاق وهي كلها مكية • •

بسم الله الرحمن الرحيم • عن ابن عباس في
قوله عز وجل • اذا السما انشقت يقول انشقت بالغمام
والغمام مثل السحاب الابيض لنزول الرب بلا كيف والملايكة وما
شيا من امره واذنت سمعت واطاعت لربها وحقت وحق
لها ان تفعل واذا الارض مدت مدت مد الاديم العكاظي وبسطت
وتقال يدعت من اماكنها وسويت والقت ما فيها من الاموات
والكنوز وتخلت عن ذلك فصارت خالية واذنت لربها
وحقت اي سمعت واطاعت وحق لها ذلك يا ايها الانسان
الكافر كلدة بن اسيد بن خلف بن الاسود انك كادح الى ربك كدحا
مقدم ومؤخره يقول عامل عملا في كفرك فترجع بذلك الى
ربك في الاخرة فملاقيه عملا بما كان من خير وشر فاما
من اوتي كتابه اعطي كتاب حسناته بيمينه وهو ابو سلمة بن عبد الاسد

فسوف يحاسب حسابا يسيرا هينا وهو العرض • وينقلب الى
اهله الذي اعد الله له في الجنة مسرورا بهم واما من اوتي كتابه
كتاب سيئاته وراء ظهره شماله وهو الاسود بن عبد الاسود
اخو ابي سلمة فسوف يدعوا ثبورا يقول يا ويلاه واثبوراه
ويصلى سعيرا يدخل نارا وقودا انه كان في اهله في الدنيا مسرورا
بهم انه ظن ان لن يحور لن يرجع الى ربه في الاخرة وبلسان الحبشة
يحور اي يرجع بلى ليحورن الحد به في الاخرة ان ربه كان به
من يوم خلقه بصيرا عالما بان يبعثه بعد الموت فلا اقسم يقول
اقسم بالشفق وهو حمرة المغرب بعد غروب الشمس والليل
وما وسق واقسم بالليل وما وسق جمع ورجع الى وطنه
اذا دخل الليل والقمر اذا اتسق واقسم بالقمر اذا اجتمع وتكامل
ثلث ليال ثلث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة لتركبن
الجملة الخلق طبقا عن طبق حالا بعد حال من حين خلقهم الى
حين يموتون ومن حين موتهم الى ان يدخلوا الجنة او النار
يحولهم من حال الى حال • ويقال لتركبن اي لتصعدن سما
محمد طبقا عن طبق يقول من سما الى سما ليلة المعراج ان
قرات بنصب البا ويقال لتركبن هذا المكذب حالا
بعد حال من موته الى دخوله النار ان قرات بالبا ونصب البا
فما لهم فما لهم الكفار مكة • ويقال لبني عبد ياليل وكانوا ثلثه
مسعود وحبيب وربيعة فاسلم منهم حبيب وربيعة بعد
ذلك لا يومنون بمحمد والقران واذا قرى اي قرا محمد عليهم القران

بالامر والنهي لا يسجدون لا يخضعون لله بالتوحيد بل الذين كفروا
كفار مكه ومن لم يومن من بني عبد ياليل يكذبون محمد والقران
والله اعلم بما يوعون بما يقولون ويعملون ويقال بما يسمعون
ويضمرون في قلوبهم فبشرهم يا محمد في الدنيا بعذاب اليم في الدنيا
يوم بدر وفي الاخره ثم استثنى الذين امنوا فقال الا الذين امنوا
وعملوا الصالحات لهم اجر ثواب في الجنه غير ممنون غير منقوص
ولا مكدر ويقال لا يمنون بذلك ويقال لا ينقص من حسناتهم
بعد الهرم والموت ● ومن السوره التي يذكر
فيها البروج وهي كلها مكيه ●
بسم الله الرحمن الرحيم ●
عن ابن عباس في قوله عز وجل والسما ذات البروج يقول
اقسم الله بالسما ذات النجوم ويقال ذات القصور اي عشر
قصر ابني السما والارض يعلم الله ذلك واليوم الموعود وهو
يوم القيمه وشاهد وهو يوم الجمعه ومشهود وهو يوم
عرفه ويقال يوم النحر ويقال شاهد بنو ادم ومشهود يوم
القيمه ويقال شاهد محمد ومشهود امته اقسم الله بهولا
الاشيا ان بطش ربك عذاب ربك لشديد لمن لا يومن به
قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود بالنفط والزفت
والحطب ويقال لعنوا ويقال هم قوم من المومنين قتلهم الاقوون
بالنار ذات الوقود بالنفط والزفت والحطب اذ هم يعني الكفار
عليها على الخنادق ويقال على الكراسي قعود جلوس

والدنيا

وتعالى شاهد يوم الجمعه ومشهود يوم عرفه

حين احرقهم الله بالنار وهم على ما يفعلون بالمومنين شهود حضور
ويقال كانوا يشهدون على المومنين ان هولا ضلال وما نقموا
منهم من المومنين وما طعنوا عليهم الا ان يومنوا الا لقبل ايمانهم
بالله العزيز الحميد الذي له ملك السموات والارض خزاين المطر
والنبات والله على كل شي من اعمالهم شهيد ان الذين فتنوا احرقوا
وعذبوا المومنين بالنار يعني المصدقين بالايمان والمومنات
المصدقات بالايمان ثم لم يتوبوا من كفرهم وشركهم فلهم
عذاب جهنم في الاخرة ولهم عذاب الحريق الشديد في النار
ويقال في الدنيا حيث احرقهم الله بالنار وكان هولا قوم من
نجران ويقال من اهل الموصل اخذوا قوما من المومنين فعذبوهم
وقتلوهم بالنار لكي يرجعوا عن دينهم وكان ملكهم يسمى يوسف
ويقال ذا النواس ثم ذكر المومنين الذين لم يرجعوا عن ايمانهم
لقبل عذابهم فقال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم
اجر جنات تجري من تحتها الانهار ذلك الفوز الكبير النجاه
الوافر فازوا بالجنه ونجوا من النار ● ان بطش ربك اخذ
ربك لشديد بعد الموت انه هو يبدي الخلق من النطفه ويعيد بعد
خلقا جديدا وهو الغفور المتجاوز لمن تاب وامن به ●
الودود المتودد لاوليايه ويقال المحب لاهل طاعته ويقال
المحبب الى طاعته ذو العرش المجيد الحسن الجيد ويقال
الكريم ان قرات بضم الذال فهو الله ويقال فعال لما يريد كما يريد
يحيي ويميت هل اتيك يستفهم نبيه بذلك ولم ياته قبل ذلك

ذو نواس

قال المحشي
كلما فعل الله بالعبد
فهو خير له الا دخول
النار فطه

فأتاه بعد ذلك حديث الجنود يقول خبر جموع فرعون وثمود
والذين من قبلهم ومن بعدهم كيف فعلنا بهم عند التكذيب بل الذين كفروا
كفار مكة في تكذيب بمحمد والقرآن والله من ورائهم محيط يقول عالم
بهم وبأعمالهم بل هو يعني القرآن قرآن مجيد كريم شريف في لوح
محفوظ يقول المكتوب في لوح محفوظ من الشياطين

ومن السورة التي يذكر فيها الطارق وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله تعالى والسماء والطارق يقول اقسم الله بالسماء
والطارق وما ادراك يا محمد ما الطارق ثم بين فقال النجم الثاقب
المضيء النافذ وهو زحل يطرق بالليل ويخنس بالنهار ان
كل نفس ولهذا كان القسم يقول كل نفس برة او فاجرة لما عليها
اي لعليها والميم والالف صلة ويقال ان كل نفس ما كل نفس
لما اي الا عليها اذا قرأت بالتشديد حافظ يحفظ قولها
وفعلها حتى يدفعها الى المقادير فلينظر الانسان ابو طالب
مم خلق ثم بين فقال خلق من ماء دافق مدفوق مهراق في رحم
المرأة يخرج من بين الصلب والترائب صلب الرجل وترائب المرأة
انه على رجعه رد الماء في الاحليل لقادر ويقال على اعادته
بعد الموت واحيائه لقادر يوم تبلى السرائر تظهر السرائر
وهو كل شيء وكل الى الرجل لا يعلم غيره فما له لابي طالب من قوة
منعة بنفسه ولا ناصر مانع من عذاب الله والسماء ذات
الرجع واقسم بالسماء ذات الرجع بالمطر بعد مطر وسحاب بعد سحاب

والالف

عاما بعد عام والارض ذات الصدع بالنبات والزرع ويقال
ذات الاودية انه يعني القرآن وعلى هذا كان القسم لقول فصل قول
حق ويقال حكم من الله وما هو بالهزل بالباطل انهم يعني اهل
مكة يكيدون كيدا يمكرون مكرا ويصنعون صنعا في
كفرهم وهو صدهم الناس عن الاسلام ويقال يريدون قتلك يا
محمد واكيد كيدا واريد قتلهم يوم بدر فمهل الكافرين امهلهم
رويدا اجلهم قليلا الى يوم بدر ومن السورة التي

يذكر فيها الاعلى وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في
قوله تعالى سبح اسم ربك يقول صل يا محمد بامر ربك الاعلى
اعلى كل شيء ويقال اذكر توحيد ربك ويقال قل سبحان
ربي الاعلى في السجود الذي خلق كل ذي روح فسوى
خلقه بالاعضاء والذي قدر جعل لكل شيء ذكرا انثى فهدى عرف
والهم كيف ياتي الذكر الانثى ويقال قدر خلقه حسنا او دميما
طويلا او قصيرا ويقال قدر السعادة والشقاوة لخلقه
فهدى فبين الايمان والكفر والخير والشر والذي اخرج
المرعى انبت بالمطر الكلا الاخضر فجعله بعد خضرته
غثاء يابسا احوى اسود اذا جال عليه الحول سنقرئك
سنعلمك يا محمد القرآن ويقال سنقرأ عليك جبريل القرآن
فلا تنسى الا ما شاء الله وقد شاء الله ان لا تنسى فلم ينس النبي صلى الله
عليه وسلم بعد ذلك شيئا من القرآن انه يعلم الجهر السر والعلانية

سورة الاعلى

من القول والفعل وما يخفى احفى من السر ما لم يحدث به نفسه
بعد ونيسرك لليسرى نهون عليك تبليغ الرسالة وسائر
الطاعات فذكر عظ بالقران وبالبيان نفعت الذكرى
يقول لا تنفع العظة بالقران الا من يخشى من الله وهو مسلم
سيذكر يتعظ بالقرآن وبالله من يخشى من الله وهو مسلم
ويتجنبها يتباعد ويخرج عن العظة الاشقى الشقي في علم الله تعالى
الذي يصلى النار الكبرى يدخل النار العظمى وليس شي من
العذاب اكبر من النار ثم لا يموت فيها فيستريح ولا يحيى حيوة
تنفعه قد افلح من تزكى فاز ونجا من اتعظ بالقرآن ووحد بالله
وذكر اسم ربه بالصلوات الخمس وغيرها فصلى الصلوات الخمس في
الجماعات ولها وجه اخر قد افلح فاز ونجا من تزكى تصدق بصدقة
الفطر قبل خروجه الى المصلى وذكر اسم ربه هلله وكبره في
الذهاب والمجي فصلى صلوة العيد مع الامام بل يؤثرون الحيوة الدنيا
تختارون العمل للدنيا وثواب الدنيا على ثواب الاخرة والاخرة عمل
الاخرة وثواب الاخرة خير افضل من ثواب الدنيا وعمل الدنيا
وابقى ادوم ان هذا من قوله قد افلح الى ههنا لفي الصحف الاولى
في كتب الاولين صحف ابرهيم وموسى كتاب موسى التورية
وكتاب ابرهيم يعلم الله ذلك • ومن السورة التي
يذكر فيها الغاشية وهي كلها مكية
بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس
في قوله تعالى هل اتيك يقول ما اتيك يا محمد ثم اتيك

وتقال قد اتيك حديث الغاشية خبر قيام الساعة ويقال هي
غاشية النار على اهلها وجوه وجوه المنافقين والكفار يومئذ يوم القيامة
خاشعة ذليلة بالعذاب عاملة تجري في النار ناصبة في تعب وعنا
ويقال عاملة في الدنيا ناصبة في الاخرة وهم الرهبان واصحاب
الصوامع ويقال هم الخوارج تصلى نارا حامية تدخل نارا حارة
قد انتهى حرها تسقى في النار من عين انية حارة ليس لهم في تلك
الدركة طعام الا من ضريع وهو شبرق نبت يكون بطريق مكة
اذا كان رطبا ياكله الابل واذا يبس صار كاطراف الحديد لا يسمن
من اكله ولا يغني من اكله من جوع وجوه وجوه المومنين المخلصين
يومئذ ناعمة حسنة جميلة لسعيها لثواب عملها راضية في جنة
عالية درجة مرتفعة لا تسمع فيها لاغية حلفا باطلا ولا غيرا باطل
فيها عين جارية تجري عليهم بالخير والبركة والرحمة فيها سرر مرفوعة
في الهوا ويقال مرتفعة لاهلها واكواب كيزان بلا اذان ولا عرى
ولا خراطيم مدورة الروس موضوعة في منازلهم ونمارق وسائد
مصفوفة قد صف بعضها الى بعض كذلك ويقال قد نضد بعضها
الى بعض وزرابي وهي تشبه الطنافس مبثوثة مبسوطة لاهلها
فلما اخبرهم النبي صلى الله عليه بذلك قال كفار مكة ائتنا باية بان
الله ارسلك الينا رسولا فقال الله عز وجل افلا ينظرون
الى الابل كيف خلقت بقوتها وشدتها تقوم بحملها ولا يقوم غيرها
والى السما كيف رفعت فوق الخلق لا ينالها شي والى الجبال كيف
نصبت على الارض لا يحركها شي والى الارض كيف سطحت

بسطت على الماكل هذه ايه لهم فذكر عظ بالقران وبالله انما
انت مذكر منفظ لست عليهم بمسيطر بمسلط ان تجبرهم
على الايمان ثم امره بعد ذلك بالقتال فقال الا من تولى وقال الا
من تولى بنصب الالف عن الايمان وكفر بالله فيعذبه الله في
الاخره العذاب الاكبر يعني عذاب النار ان الينا ايابهم مرجعهم
في الاخره ثم ان علينا حسابهم في الدنيا وثوابهم وعذابهم في الاخره
ومن السوره التي يذكر فيها والفجر وهي [illegible] مكيه

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله عز وجل والفجر يقول اقسم الله بالفجر وهو
صبح النهار ويقال هو النهار كله ويقال الفجر فجر السنه وليال عشر
من اول ذي الحجه والشفع يوم عرفه والوتر ثلثه ايام بعد يوم النحر
ويقال الشفع كل صلوه تصلي ركعتين او اربعه مثل صلاه الغداه
والظهر والعصر والعشا والوتر هي كل صلوه تصلي ثلثا وهي صلوة
المغرب والوتر ويقال الشفع السما والارض والدنيا والاخره والجنه و
النار والعرش والكرسي والشمس والقمر والليل والنهار كل هذا شفع
والوتر ما يكون فردا ويقال الشفع هو الخلق الذكر والانثى والكافر و
المومن والمخلص والمنافق والصالح والطالح والوتر هو الله عز وجل
والليل اذا يسر يذهب وهي ليله المزدلفة ويقال يذهب ويجي
فيه الناس اقسم بهولا الاشيا ان ربك يا محمد لبالمرصاد فيقول
على الطريق والطريق عليه هل في ذلك فيما ذكرت قسم لذي حجر
لذي عقل الم تر كيف فعل ربك بعاد قوم هود كيف

اهلكهم الله عند التكذيب ارم ابن ارم وارم بن سام بن نوح وكان ابن سام
يشبه وابن يشبه هاما وابن هام عادا ذات العماد عمود السياره
ويقال ذات القوه التي لم يخلق مثلها في البلاد بالقوه والطول ويقال
ارم هو اسم المدينه التي بناها شديد وشداد ذات العماد عماد الذهب
والفضه التي لم يخلق مثلها في البلاد بالحسن والجمال وثمود الذين
جابوا الصخر بالواد يقول وكيف اهلك قوم صالح الذين نقبوا
الصخر بواد القرى وفرعون وكيف اهلك فرعون ذي الاوتاد
وانما سمي ذا الاوتاد لانه كان قد جعل اربعه اوتاد فاذا غضب على
احد مده بين الاوتاد وعذبه حتى يموت كما عذب امراته اسيه
بنت مزاحم الذين طغوا في البلاد عصوا وكفروا في الارض
ارض مصر ويقال طغيانهم حملهم على ذلك فاكثروا فيها الفساد
بالقتل وعباده الاوثان فصب عليهم ربك سوط عذاب
عذابا شديدا ان ربك يا محمد لبالمرصاد يقول ممرهم عليه
وممر ساير الخلق ويقال ان ملايكه ربك لعلى الصراط يحبسون
العباد في سبعه مواطن ويسالونهم عن سبع خصال فاما الانسان
ابي بن خلف ويقال اميه بن خلف اذا ما ابتليه ربه اي اختبره بالمال
والغنى فاكرمه كثر ماله ونعمه ووسع معيشته فيقول ربي
اكرمني بالمال والمعيشه واما اذا ما ابتليه اختبره بالفقر
فقدر فتر وضيق عليه رزقه معيشته فيقول ربي اهانني
بالفقر وضيق المعيشه كلا وهو رد عليه ليس اكرامي بالمال والغنى
واهانتي بالفقر وقله المال ولكن اكرامي بالمعرفه والتوفيق واهانتي

بالنكره والخذلان ❁ بل لا يكرمون اليتيم لا يعرفون حق اليتيم
وكان في حجره يتيم لا يحسن اليه ولا يعرف حقه ولا تحضون
لا تحثون انفسهم وغيرهم على طعام المسكين على صدقة المساكين
وتاكلون التراث الميراث اكلا لما شديدا وتحبون المال حبا
جما كثيرا كلا وهو رد عليه اذا دكت الارض دكا دكا اي تزلزلت
الارض زلزلة بعد زلزلة وجاء ربك يجي ربك تبارك وتعالى بلا كيف
والملك ويجي الملايكة صفا صفا كصفوف اهل الدنيا في الصلوه
وجيء يومئذ بجهنم مع سبعين الف زمام ومع كل زمام سبعون الف
ملك يقودونها الى المحشر فيكشف عنها يومئذ يتذكر الانسان
يتعظ ابي او امية واني له الذكرى من اين له العظة وقد فاتته يقول
يتمنى يا ليتني قدمت لحياتي الباقية من حياتي الفانية يقول يا ليتني
عملت في حياتي الفانية لحياتي الباقية فيومئذ لا يعذب عذابه
احد كعذابه احد ولا يوثق وثاقه كوثاقه احد ولها وجه اخر
ان قرات بكسر الذال والثا تقول لا يعذب عذابه كعذاب الله
ولا يوثق وثاقه كوثاق الله احد اي لا يبلغ احد في العذاب كما يبلغ
الله في عذابه الخلق يا ايتها النفس المطمئنة الآمنة من عذاب الله
الصادقة بتوحيد الله الشاكرة بنعم الله الصابرة لبلاء الله الراضية
بقضاء الله القانعة بعطاء الله ارجعي الى ربك بما عند الله لك في الجنة
وتعالى الى سيدك يعني الجسد راضية بثواب الله مرضية عنك
بالتوحيد فادخلي في عبادي في زمرة اوليائي وادخلي جنتي التي
اعددت لك ❁ ❁ ❁ ❁ ❁ ❁

ومن السورة التي يذكر فيها البلد وهي كلها مكية
بسم الله الرحمن الرحيم ❁ عن ابن عباس
في قوله عز وجل لا اقسم يقول اقسم بهذا البلد يعني مكة وانت
حل بهذا البلد يقول احللت لك في هذا البلد ما لا يحل لاحد
قبلك ولا بعدك ويقال انت نازل بهذا البلد ويقال انت
في حل ما صنعت في هذا البلد ووالد وما ولد قال والد آدم
وما ولد ذريته ويقال الوالد الذي يلد من الرجال والنسا وما ولد
الذي لا يلد اقسم الله بهولا الاشيا لقد خلقنا الانسان يعني كلدة بن
اسيد معتدل القامة ويقال يكابد امر الدنيا والاخرة ويقال في كبد
في قوة وشدة ايحسب ايظن الكافر في قوته وشدته ان لن
يقدر عليه على اخذه وعقوبته احد يعني الله تعالى يقول يعني
كلدة ويقال الوليد بن المغيرة اهلكت مالا لبدا انفقت مالا
كثيرا في عداوة محمد فلم ينفعني ذلك شيا ايحسب ان لم يره
احد ان لم يبصره الله صنيعه انفق ام لا ثم ذكر منته عليه فقال
الم نجعل له عينين يبصر بهما ولسانا ينطق به وشفتين يضم ويرفع
بهما وهديناه النجدين بينا له الطريقين طريق الخير والشر
ويقال طريق الثديين فلا اقتحم العقبة يقول هلا جاوز تلك
العقبة وما ادراك يا محمد ما العقبة هي عقبة بين الجنة والنار تجاوزها
بذلك فك رقبة يقول اقتحامها فك رقبة ويقال لا يجاوز
تلك العقبة الا من فك رقبة اي اعتق نسمة اذا قرات بنصب
الكاف والها او اطعام في يوم ذي مسغبة ذي مجاعة

في كبد

ايظن الكافر

وشره يتيما ذا مقربة ذا قرابة او مسكينا ذا متربة لزب لا شي له
ثم كان مع ذلك من الذين امنوا بالقران وتواصوا تحاثوا بالصبر
على اداء الفرايض والمرازي وتواصوا تحاثوا بالمرحمة بالتراحم على
الفقرا والمساكين اولئك اهل هذه الصفة اصحاب الميمنة اهل الجنة
الذين يعطون كتابهم بيمينهم والذين كفروا باياتنا محمد والقران
كلامه واصحابه هم اصحاب المشئمة اهل النار الذين يعطى كتابهم بشمالهم
عليهم نار موصدة مطبقة ٥ ومن السورة التي يذكر
فيها والشمس وهي كلها مكية ٥
بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس
في قوله تعالى والشمس وضحاها يقول اقسم الله بالشمس وضوها
والقمر اذا تلاها تبعها يقول تبع الشمس اول ليلة روي الهلال
والنهار اذا جليها والليل اذا يغشاها مقدم ومؤخر يقول والليل
اذا يغشاها يغشي ضو النهار والنهار اذا جليها جلى ظلمة الليل والسما
وما بنيها والذي خلقها وهو الله جل ذكره اقسم بنفسه والارض
وما طحاها والذي بسطها على الماء ونفس وما سويها والذي
سوى خلقها الاعضا فالهمها فجورها وتقويها عرفها وبينها ما
تاتي وما تتقي اقسم الله بهولا الاشيا قد افلح قد فاز من زكيها
من اصلحها الله وعرفها ووفقها ٥ وقد خاب خسر نفس من دسيها
من اغواها الله واضلها وخذلها ٥ كذبت ثمود قوم صالح ٥
بطغويها بطغيانها ثم حملهم على ذلك اذ انبعث اشقيها فلم اشقى
القوم قدار بن سالف ومصدع بن دهر فعقروا الناقة فقال

لهم رسول الله صالح قبل ان عقروا الناقة ناقة الله اي ذروا ناقة الله
وسقيها شربها فكذبوه كذبوا صالحا بالرسالة فعقروها عقروا
الناقة فدمدم عليهم ربهم بذنبهم اهلكهم ربهم بقتلهم الناقة وتكذيبهم
صالحا فسويها سواهم بالعذاب الصغير والكبير ولا يخاف
عقباها تابيرها ويقال يعقروها ولا يخاف عقبيها تبعتها
مقدم ومؤخر ٥ ومن السورة التي يذكر فيها والليل
وهي كلها مكية ٥ بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الليل

عن ابن عباس في قوله عز وجل والليل اذا يغشى يقول اقسم الله
بالليل اذا يغشى ضو النهار والنهار اذا تجلى ظلمة الليل وما خلق
والذي خلق الذكر والانثى ان سعيكم عملكم لشتى مختلف مكذب
بالقران ومصدق به وعامل للجنة وعامل للنار ولهذا كان القسم
فاما من اعطى تصدق بماله في سبيل الله واشترى تسعة نفر
من المومنين كانوا في ايدي الكافرين يعذبونهم على دينهم
فاشتراهم منهم واعتقهم واتقى الكفر وصدق بالحسنى بعدة الله
ويقال بالجنة ويقال بلا اله الا الله فسنيسره لليسرى فسنهون
عليه الطاعة مرة بعد مرة والصدقة في سبيل الله مرة بعد مرة ٥ وهو
ابو بكر الصديق رضي الله عنه واما من بخل بالمال في سبيل الله وهو
الوليد بن المغيرة ويقال ابو سفين بن حرب ولم يكن مومنا حينئذ
واستغنى بنفسه عن الله وكذب بالحسنى بعدة الله ويقال
بالجنة ويقال بلا اله الا الله فسنيسره للعسرى فسنهون عليه
المعصية مرة بعد مرة والامساك عن الصدقة في سبيل الله ٥

وما يغني عنه ماله الذي جمع في الدنيا اذا تردى اذا مات ويقال اذا
تردى في النار • ان علينا للهدى البيان بيان الخير والشر •
وان لنا للآخرة والاولى ثواب الآخرة والدنيا ويقال
لنا الآخرة بالثواب والكرامة والاولى بالمعرفة والتوفيق فانذرتكم
خوفتكم بالقرآن يا اهل مكة نارا تلظى تتلهب لا يصلاها لا يدخلها
الا الاشقى الا الشقي في علم الله الذي كذب بالتوحيد وتولى
فضر عن طاعة الله وتولى عن الايمان ويقال عن التوبة
وسيجنبها يباعد وينزح عن النار الاتقى التقي الذي يؤتي ماله
في سبيل الله وهو ابو بكر الصديق يتزكى يريد بذلك وجه الله
وما لاحد عنده من نعمة ولم يفعل ذلك مجازاة لاحد الا ابتغاء
وجه ربه الاعلى طلب رضا ربه الاعلى اعلى كل شيء ولسوف يرضى
يعطى من الثواب والكرامة حتى يرضى وهو ابو بكر الصديق رضي الله عنه

سورة الضحى وهي مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله عز وجل والضحى يقول اقسم الله بالنهار كله
والليل اذا سجى اذا اظلم واسود ما ودعك ربك ما تركك ربك
منذ اوحى اليك وما قلى وما ابغضك منذ احبك ولهذا القسم
وهو ابطأ ما حبس الله عنه الوحي خمس عشرة ليلة لتركه الاستثناء
فقال المشركون قد ودعه ربه وقلاه وللآخرة خير لك
من الاولى يقول ثواب الآخرة خير من ثواب الدنيا •
ولسوف يعطيك ربك في الآخرة من الشفاعة فترضى حتى

ترضى ثم ذكر منته فقال الم يجدك يا محمد يتيما بلا اب ولا ام فآوى
فآواك الى عمك ابي طالب فكفى مؤنتك فقال النبي صلى الله عليه وسلم
نعم يا جبريل فقال ايضا ووجدك ضالا بين قوم ضلال فهدى
فهداك بالنبوة فقال نعم يا جبريل فقال ووجدك عائلا فقيرا
فاغنى فاغناك بخديجة ويقال ارضاك بما اعطاك فقال نعم يا
جبريل فقال فاما اليتيم فلا تقهر لا تظلمه ولا تحقره واما السائل
فلا تنهر لا تشده خائبا واما بنعمة ربك بالنبوة والاسلام
فحدث بذلك واخبرهم واعلمهم ذلك •

سورة الم نشرح مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله عز وجل الم نشرح لك صدرك وهذا معطوف
على قوله ووجدك عائلا فاغنى فقال ايضا الم نشرح لك يا محمد صدرك
قلبك للاسلام يقول الم نلين قلبك يوم الميثاق بالمعرفة والفهم
والبصر والعقل واليقين وغير ذلك ويقال الم نوسع قلبك
بالنبوة فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم فقال ايضا ووضعنا
عنك وزرك وحططنا عنك اثمك الذي انقض اثقل •
ظهرك يعني به الاثم ويقال اثقل ظهرك بالنبوة فقال عليه السلام
نعم فقال ايضا ورفعنا لك ذكرك صلواتك بالاذان والدعاء
والشهادة ان تذكر ما اذكر فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم فقال
الله عز وجل نعزيه لنبيه بالفقر والشدة فان مع العسر يسرا
مع الشدة رخاء ان مع العسر يسرا مع الشدة رخاء فذكر عسرا

بين يسرين فاذا فرغت من الغزو والجهاد والقتال فانصب في العباده
ويقال فاذا فرغت من الصلوه المكتوبه فانصب في الدعا والى ربك
فارغب حوائجك الى ربك فارفع ٥ ومن السوره
التي يذكر فيها والتين وهي كلها مكيه ٥
بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس
في قوله تعالى والتين والزيتون يقول اقسم الله بالتين تينكم
هذا والزيتون زيتونكم هذا ويقال هما مسجدان بالشام
ويقال هما جبلان بالشام ويقال التين هو الجبل الذي عليه بيت المقدس
والزيتون هو الجبل الذي عليه دمشق وطور سينين ثم اقسم بجبل
زبير وهو جبل مدين الذي كلم الله موسى عليه وكل جبل هو الطور
بلسان النبط والسينين هو الجبل الحسن المشجر وهذا البلد الامين
واقسم بالبلد الامين يعني مكه الامين ان يهاج فيه على من دخل فيه
لقد خلقنا الانسان وهو الكافر الوليد بن المغيره ويقال كلده بن
اسيد في احسن تقويم في اعدل الخلق ولهذا كان القسم ثم
رددناه في الاخره اسفل سافلين يعني النار ويقال لقد خلقنا الانسان
يعني ولد ادم في احسن تقويم صوره اذا تكامل شبابه ثم
رددناه اسفل سافلين الى ارذل العمر فلا يكتب له بعد ذلك
حسنه الا ما عمل في شبابه وقوته الا الذين امنوا وعملوا الصالحات
فلهم اجر غير ممنون غير منقوص ولا مكدر ثم يجري لهم الحسنات
بعد الهرم والضعف والموت فما يكذبك يا وليد او كلده ويقال
فمن الذي يكذبك يا محمد بعد هذا الذي ذكرت من

سورة والتين ...

تحويل الخلق بالدين بالحساب يوم القيمه اليس الله باحكم الحاكمين
باعدل العادلين وبافضل الفاصلين ان يحييك بعد الموت
باولئك ٥ ومن السوره التي يذكر فيها العلق وهي كلها مكيه
بسم الله الرحمن الرحيم ٥
عن ابن عباس في قوله تعالى اقرا يا محمد القران وهذا اول ما
نزل عليه جبريل به باسم ربك بامر ربك الذي خلق الخلايق خلق
الانسان ولد ادم من علق من دم عبيط فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ما اقرا يا جبريل فقرا عليه جبريل اربع ايات من اول هذه
السوره فقال له اقرا يا محمد وربك الاكرم المتجاوز الحليم عن
جهل العباد الذي علم بالقلم الخط بالقلم علم الانسان يعني الخط بالقلم
ما لم يعلم قبل ذلك ويقال علم الانسان يعني ادم اسما كل شي ما لم
يعلم قبل ذلك كلا حقا ان الانسان الكافر ليطغى ليبطر ويترفع
من منزله الى منزله في المطعم والمشرب والملبس والمركب ان
راه استغنى اذا راى نفسه مستغنيا عن الله بالمال
ان الى ربك الرجعى مرجع الخلايق في الاخره ثم نزل في شان
ابي جهل حيث اراد ان يطا عنق النبي صلى الله عليه وسلم في الطواف قال
ارايت يا محمد الذي ينهى عبدا محمدا اذا صلى لله ارايت ان كان على
الهدى وهو على الهدى يعني النبوه والاسلام او امر بالتقوى بالتوحيد
ارايت ان كذب وهو كذب بالتوحيد يعني ابا جهل وتولى عن الايمان
الم يعلم ابو جهل بان الله يرى صنيعه بالنبي عليه السلم كلا حقا لئن لم ينته
ينته عن اذى النبي صلى الله عليه وسلم لنسفعا بالناصيه لناخذن

سورة العلق

ناصيته وهو مقدم راسه ناصية كاذبة على الله خاطئة مشركة
فليدع ناديه قومه واهل مجلسه سندع الزبانية يعني زبانية
النار كلا حقا يا محمد لا تطعه يعني ابا جهل فيما يامرك ان لا تصلي لذلك
واسجد لربك واقترب اليه بالسجود ٥ سورة القدر مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله عز وجل انا انزلناه يقول انا انزلنا جبريل
بالقران جملة واحدة على الكتبة ملائكة سماء الدنيا في ليلة القدر ليلة
الحكم والقضاء ويقال في ليلة مباركة بالمغفرة والرحمة ثم نزل بعد
ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم نجوما نجوما وما ادريك يا محمد تعظيما
لها ما ليلة القدر ما فضل ليلة القدر ثم بين فضلها فقال ليلة القدر
خير من الف شهر يقول العمل فيها خير من العمل في الف شهر ليس فيه
ليلة القدر ٥ تنزل الملائكة والروح وجبريل معهم فيها في اول ليلة القدر
باذن ربهم بامر ربهم من كل امر سلام يقول يسلمون على اهل الصوم
والصلاة من امة محمد عليه السلام ويقال من كل امر سلام يقول من كل آفة
سلامة تلك الليلة هي يقول فضلها وبركتها حتى مطلع الفجر الى الصبح

سورة لم يكن مدنية ٥ بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله عز وجل لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب
يعني اليهود والنصارى والمشركين مشركي العرب منفكين منتهين
عن الجحود بالقران والاسلام حتى تاتيهم البينة بيان ما في كتابهم
في كتاب اليهود والنصارى رسول من الله يعني محمدا اولها
وجه آخر لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب قبل محمد مثل عبد الله

بن سلام واصحابه والمشركين بالله قبل محمد صلى الله عليه وسلم مثل ابي
بكر واصحابه منفكين منتهين عن الكفر والشرك حتى تاتيهم
البينة حتى جاءهم البيان رسول من الله محمد عليه السلام يتلو صحفا يقرأ
عليهم كتبا مطهرة من الشرك فيها في كتاب محمد كتب قيمة مستقيمة
عادلة لا عوج فيها وما تفرق الذين اوتوا الكتاب ما اختلف
الذين اعطوا الكتاب كعب بن الاشرف واصحابه في
محمد والقران والاسلام الا من بعد ما جاءتهم البينة بيان ما في كتابهم
من صفة محمد ونعته وما امروا في جملة الكتب الا ليعبدوا الله مخلصين
له الدين مخلصين له بالتوحيد حنفاء مسلمين ويقيموا الصلوة ويتموا
الصلوات الخمس بعد التوحيد ويؤتوا الزكوة يعطوا زكوة اموالهم
بعد ذلك ثم ذكر التوحيد ايضا فقال وذلك التوحيد دين القيمة دين
الحق المستقيم لا عوج فيه وما ههنا في السورة ويقال
وذلك يعني التوحيد دين القيمة دين الملائكة ويقال دين الحنيفية
ويقال ملة ابراهيم ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين
في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية شر الخليقة
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات عبد الله بن سلام وابا بكر واصحابهما
اولئك هم خير البرية جزاؤهم ثوابهم عند ربهم جنات عدن مقصورة
الرحمن يعدن المقربين تجري من تحتها الانهار الاربع خالدين
فيها ابدا رضي الله عنهم بايمانهم واعمالهم ورضوا عنه بالثواب والكرامة
ذلك الجنات والرضوان لمن خشي ربه لمن وحد ربه مثل ابي بكر واصحابه
وعبد الله بن سلام واصحابه رضي الله عنهم

سورة الزلزلة مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس
في قوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها يقول اذا تزلزلت
الارض زلزلة واضطربت اضطرابه فانكسر ما عليها من الشجر والجبال
والبنيان واخرجت الارض اثقالها اموالها وكنوزها وقال الانسان
الكافر للارض ما لها تحدث هكذا فابها من الهول يومئذ يوم تزلزلت الارض
تحدث اخبارها تخبر الارض بما عمل عليها من الخير والشر بان ربك
اوحى لها اذن لها في الكلام ليروا اعمالهم لكي يروا ما عملوا من الخير والشر
يومئذ يوم تكلم الارض يصدر الناس يرجع الناس اشتاتا فرقا
فرقا الى الجنة وهم المؤمنون وفرقا الى النار وهم الكافرون
ثم نزل في قوم كانوا يرون انهم لا يوجرون على القليل من الخير ولا يأثمون
على قليل من الشر فحثهم على القليل من الخير وحذرهم عن القليل من
الشر فقال فمن يعمل مثقال ذرة وزن نملة حمرا اصغر ما يكون
من النمل خيرا يره في كتابه فيسره ويقال المؤمن يرى في الاخرة
والكافر يرى ثوابه في الدنيا ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره في كتابه
فيسوءه ويقال المؤمن يرى في الدنيا والكافر يرى في الاخرة

والعاديات مكية بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله تعالى والعاديات ضبحا وذلك ان النبي صلى
الله عليه وسلم بعث سرية الى بني كنانة فابطا عليه خبرهم فاغتم
بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فاخبر الله نبيه عن ذلك على وجه
القسم فقال والعاديات ضبحا يقول اقسم بخيول الغزاة ضبحا

ضبحت انفاسهن فالموريات قدحا يورين النار بحوافرهن قدحا
كالقداح لا ينتفع بها لا ينتفع بنار ابي حباحب فالمغيرات صبحا
فاغرن عند الصباح فاثرن به بحوافرهن ويقال بعدوهن ويقال بالمكان
نقعا غبارا فوسطن به بعدوهن جمعا جمع العدو ولها وجه آخر والعاديات
يقول اقسم الله بخيول الحجاج والابل اذا رجعن من عرفة الى المزدلفة ضبحا
ضبحت انفاسهن فالموريات قدحا اورين النار بالمزدلفة فهن الموريات
ويقال فالموريات قدحا المحجاج علاوهو الحج فالمغيرات صبحا اذا
رجعن من المزدلفة الى منا فهن المغيرات فاثرن به بالمكان نقعا غبارا
فوسطن به بعدوهن جمعا يعني اقسم الله بهولاء الاشياء ان الانسان الكافر
وهو قرط بن عبد الله بن عمرو ويقال ابو حباحب لربه لكنود يقول لنعمة ربه
لكفور بلسان كندة ويقال لربه لعاص بلسان حضرموت ويقال البخيل بلسان
بني مالك بن كنانة ويقال الكنود الذي يمنع رفده ويجيع عبده ويأكل
وحده ولا يعطي النائبة من قومه وانه على ذلك لشهيد والله على
صنيعه حافظ وانه يعني قرطا لحب الخير لشديد يقول بحب المال
الكثير حبا شديدا افلا يعلم قرط ويقال ابو حباحب اذا بعثر ما في
القبور من الاموات وحصل ما في الصدور بين ما في القلوب
من الخير والشر والبخل والسخاوة ان ربهم بهم وباعمالهم يومئذ لخبير

ومن السورة التي يذكر فيها القارعة وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله تعالى
القارعة ما القارعة يقول الساعة ما الساعة تعجبه بذلك
وانما سميت قارعة لانها تقرع القلوب وما ادراك ما [illegible]

القارعة تقطع الهاثم بتبه فقال يوم يكون الناس يجول الناس بعضهم في
بعض كالفراش المبثوث المبسوط يجول بعضهم في بعض والفراش
هو شيء يطير بين السماء والارض مثل الجراده وتكون تصير الجبال كالعهن
المنفوش كالصوف المندوف الملونة فاما من ثقلت موازينه حسناته
في ميزانه وهو المؤمن فهو في عيشة راضية في جنة مرضية قد
رضيها لنفسه واما من خفت موازينه حسناته في ميزانه وهو الكافر
فامه هاوية جهل امه وماويه ومصيره هاوية ويقال يهوي في
النار على هامته وما ادراك يا محمد ماهيه يعظم الهاثم بتبه فقال
نار حامية حارة قد انتهى حرها ۞ سورة التكاثر مكية ۞

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة التكاثر

عن ابن عباس في قوله تعالى الهكم التكاثر يقول شغلكم
التفاخر بالحسب والنسب حتى ذكروا الاحياء والاموات
في العدد ويقال شغلكم التكاثر بالمال والولد حتى يموتوا وتدفنوا
في المقابر كلا وهو وعيد عليهم ووعيد لهم سوف تعلمون ماذا يفعل
بكم عند الموت ثم كلا سوف تعلمون ماذا يفعل بكم في القبر كلا حقا
لو تعلمون ماذا يفعل بكم يوم القيمة علم اليقين علما يقينا ما تفاخرتم في
الدنيا لترون الجحيم يوم القيمة ثم لترونها عين اليقين عيانا يقينا ثم
لتسئلن يومئذ عن النعيم عن شكر ما تاكلون وتشربون وتلبسون
وغير ذلك ۞ والعصر مكية ۞

سورة العصر

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس
في قوله تعالى والعصر يقول اقسم الله بنوائب الدهر ويقال بصلوة العصر

ان الانسان الكافر لفي خسر لفي غبن في عقوبته الله عن اهله
ومنزله في الجنة ويقال في نقصان عمله بعد الهرم والموت الا الذين
امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق تحاثوا بالتوحيد ويقال
بالقرآن وتواصوا بالصبر تحاثوا بالصبر على اداء فرائض الله واجتناب
معاصيه والصبر على المرازي فانهم ليسوا كذلك ۞ الهمزة مكية

سورة الهمزة

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس
في قوله تعالى ويل يقول شدة العذاب ويقال هو واد في جهنم
من قيح ودم ويقال هو جب في النار لكل همزة مغتاب الناس من
خلفهم لمزة طعان لعان لحاش في وجوههم نزلت هذه الاية في اخنس
بن شريق ويقال في الوليد بن المغيرة كان يغتاب النبي صلى الله عليه
وسلم من خلفه ويطعن في وجهه الذي جمع مالا في الدنيا وعدده
عدد ماله ويقال عدد رجاله يحسب ان ماله اخلده يخلده
في الدنيا كلا وهو رد عليه لا تخلده لينبذن ليطرحن في الحطمة
وما ادراك يا محمد ما الحطمة تعظيما لهاثم بيتها فقال نار الله الموقدة
المسعرة على الكفار التي تطلع على الافئدة تاكل كل شيء حتى تبلغ الى
القلب انها عليهم النار عليهم موصدة مطبقة في عمد ممددة
يقول طبقا ممددة على العمد ويقال بقرها بعمد ۞

سورة الفيل

سورة الفيل مكية ۞

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله تعالى
الم تر الم تخبر في القرآن يا محمد كيف فعل ربك كيف عذب واهلك
ربك باصحاب الفيل وهم قوم النجاشي الذين ارادوا خراب بيت الله الحرام الم يجعل

كيدهم صنيعهم في تضليل يعني اباطيل وارسل عليهم طيرا ابابيل
متتابعات فيها ترمي عليهم بحجارة من سجيل من سنج وجل مطبوخ مثل
الاجر ويقال سجيل هي سماء الدنيا فجعلهم فتركهم كعصف ماكول
كورق الزرع المبدود اذا اكله الدواب

ومن السورة التي يذكر فيها قريش وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله تعالى لايلاف قريش يقول امر قريش ليالفوا
على التوحيد ويقال اذكر نعمتي على قريش ليالفوا على التوحيد ايلافهم
كاينا فيهم رحلة الشتاء والصيف على رحلة الشتاء والصيف الى
اليمن ويقال لا تشق التوحيد على قريش كما لا تشق عليهم رحلة الشتاء
والصيف فليعبدوا رب هذا البيت فليوحدوا رب هذه الكعبة
الذي اطعمهم من جوع اشبعهم من جوع سبع سنين ويقال رفع عنهم
مونة ذلك وامنهم من خوف خوف العدو ان يدخل عليهم ويقال من خوف
النجاشي واصحابه الذين ذكرناهم وهذه معطوفة على السورة الاولى

ومن السورة التي يذكر فيها الدين وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس
في قوله تعالى ارايت الذي يكذب بالدين بحساب يوم القيمة
وهو عاص بن وايل السهمي فذلك الذي يدع اليتيم يقول يدفع اليتيم
عن حقه ولا يحض ولا يحث ولا يحافظ على طعام المسكين فويل
شدة العذاب في النار للمصلين يعني المنافقين ثم بينهم فقال الذين
هم عن صلوتهم ساهون لاهون تاركون لها الذين هم يراون يصلون

اذا راوا الناس صلوا واذا لم يروا لم يصلوا ويمنعون الماعون
المعروف ويقال العواري بين الناس مثل القدر والفاس وغيرها

ومن السورة التي يذكر فيها الكوثر وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس
في قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر يقول اعطيناك يا محمد الخير
الكثير والقران منه ويقال الكوثر نهر في الجنة اعطي نبي الله صلى الله عليه
فصل لربك شكرا لذلك وانحر استقبل بنحرك الى القبلة ويقال ضع
يمينك على شمالك في الصلوة استوفي الركوع والسجود حتى يبدوا
نحرك ويقال فصل لربك صلوة يوم النحر وانحر البدن ان شانيك
مبغضك هو الابتر ابتر عن اهله وولده وماله وعن كل خير لا
يذكر بعد موته بخير وهو العاص بن وايل وانت تذكر بكل
خير وذلك انهم قالوا ان محمدا هو الابتر بعد ما مات ابنه ابرهيم

قل يايها الكافرون مكية

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس
في قوله تعالى قل يايها الكافرون وذلك ان المستهزين العاص بن
وايل والوليد بن المغيرة واصحابهما قالوا استلم الهتنا يا محمد حتى نعبد
الهك الذي تعبد فقال الله عز وجل له قل يايها الكافرون المستهزون
بالله وبالقران لا اعبد ما تعبدون من دون الله من الاوثان ولا
انتم عابدون ما اعبد وهذا في المستقبل ولا انا عابد ما عبدتم
من دون الله ولا انتم عابدون ما اعبد وهذان في الماضي ويقال لا
اعبد ما تعبدون لا احد ما توحدون من دون الله ولا انتم عابدون

موحدون ما اعبد ما اوحد ولا انا عابد موحد ما عبدتم ما
وحدتم من دون الله ولا انتم عابدون موحدون ما اعبد
ما اوحد لكم دينكم عليكم دينكم الكفر والشرك بالله ولي ديني
الاسلام والايمان بالله ثم نسختها اية القتال فقاتلهم بعد ذلك

سورة النصر مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله تعالى اذا جاء نصر الله يقول نصر الله على
اعدائه قريش وغيرهم والفتح فتح مكة ورايت الناس اهل اليمن
وغيرهم يدخلون في دين الله الاسلام افواجا جماعات القبيلة
باسرها اما علم انك ميت فسبح بحمد ربك فصل بامر ربك شكرا لذلك
واستغفره من الذنوب انه كان توابا متجاوزا رجاعا نعي رسول
الله صلى الله عليه وسلم في هذه السورة بالموت ۞ سورة تبت مكية

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في
قوله تعالى تبت يدا ابي لهب وتب وذلك انه لما قال الله عز وجل
لنبيه صلى الله عليه وسلم وانذر عشيرتك الاقربين فقال لهم بعد
ما دعاهم قولوا لا اله الا الله فقال له عمه ابو لهب تبا لك يا
محمد الهذا [illegible] دعوتنا فانزل الله فيه تبت يدا اي
لهب خسرت يدا ابي لهب من كل خير وتب خسر نفسه
عن التوحيد ما اغنى عنه في الاخرة ماله كثرة ماله في الدنيا
وما كسب يعني اولاده سيصلى سيدخل في الاخرة نارا ذات
لهب ذات شعل تشتعل وتتغيظ وامراته ام جميل

بنت حرب بن امية حمالة الحطب نقالة النميمة كانت تمشي بالنميمة
بين المسلمين والكافرين ويقال كانت تاتي بالشوك وتطرح
في طريق النبي صلى الله عليه وسلم الى المسجد وطريق المسلمين في
جيدها في عنقها في النار حبل من مسد سلسلة من حديد
ويقال في عنقها رسن من ليف الذي اختنقت فيه وماتت ۞
ومن السورة التي يذكر فيها الاخلاص وهي كلها مكية
بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله
تعالى قل هو الله احد وذلك ان قريشا قالوا يا محمد صف لنا
ربك اي شيء هو امن ذهب هو ام من فضة فانزل الله تعالى
في بيان صفته فقال قل يا محمد لقريش هو الله احد
لا ولد له ولا شريك الله الصمد السيد الذي قد انتهى سؤدده واحتاج
اليه الخلائق ويقال الصمد السيد الذي لا ياكل ولا يشرب ليس باجوف
ويقال الصمد الصافي بلا عيب ويقال الصمد الدائم ويقال الصمد
الكافي ويقال الصمد الذي ليس له مدخل ولا مخرج ويقال الصمد الذي
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد يقول لم يلد لم يرث
ولم يولد لم يورث ويقال لم يلد ليس له ولد فيرث ملكه ولم يولد ليس له
والد يرث عنه الملك ولم يكن له كفوا احد يقول لم يكن له
احد كفوا فيعاديه في الملك ويقال لم يلد ولم يولد ويقال
ليس له ولد ولا والد ولم يكن له كفوا احد وليس له ضد ولا ند
ولا عدل ولا احد يشاكله ۞ ومن السورة التي يذكر
فيها الفلق وهي كلها مدنية ۞

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله تعالى قل اعوذ يقول قل يا محمد امتنع
وتقال استعيذ برب الفلق برب الخلق ويقال الفلق هو الصبح
ويقال هو جب في النار ويقال هو واد في النار من شر ما خلق
من شر كل ذي شر ومن شر غاسق اذا وقب من شر الليل اذا دخل وادبر
ومن شر النفاثات المهيجات الموحدات الساحرات النافثات
في العقد ومن شر حاسد اذا حسد لبيد بن عاصم اليهودي حيث
حسد النبي صلى الله عليه وسلم سحره واخذه عن عائشة رضي الله عنها

ومن السورة التي يذكر فيها الناس وهي كلها مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله تعالى قل اعوذ يقول قل يا محمد امتنع
ويقال استعيذ برب الناس سيد الجن والانس ملك الناس ملك
الجن والانس اله الناس خالق الجن والانس من شر الوسواس يعني الشيطان الخناس
الذي اذا ذكر الله تعالى خنس نفسه واذا لم يذكر الله يوسوس في
صدور الناس في صدور الخلق من الجنة والناس يقول يوسوس
في صدور الجن كما يوسوس في صدور الناس نزلت هاتان السورتان
في شان لبيد بن عاصم اليهودي الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم
فقراها النبي صلى الله عليه وسلم على سحره ففرج الله ذلك عنه

تم كتاب الواضح بحمد الله ومنه وحسن توفيقه والحمد لله رب العالمين
في صفر سنة ثمان وسبعين وخمسمائة والله
وصلى الله على سيدنا محمد واله اجمعين وسلم [illegible]

انتقل الى ملك العبد الفقير من الفقر الى الفقر الراجي عفو
ربه ذي الجود والبر محمد ابن محمد بري [illegible] ما امله واما له
وكان له في حاله
يوم ماله محمد واله

[margin:] اله

[margin:] [illegible]

[margin:] [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله تعالى قل أعوذ يقول قل يا محمد امتنع
ويقال استعيذ برب الفلق برب الخلق ويقال الفلق هو الصبح
ويقال هو جب في النار ويقال هو واد في النار من شر ما خلق
من شر كل ذي شر ومن شر غاسق إذا وقب من شر الليل إذا دخل وأدبر
ومن شر النفاثات المهيجات الموخزات الساحرات النافثات
في العقد ومن شر حاسد إذا حسد لبيد بن عاصم اليهودي
حسد النبي صلى الله عليه وسلم سحره وأخذه عن عائشة رضي الله عنها

ومن السورة التي يذكر فيها الناس وهي كلها مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله تعالى قل أعوذ يقول قل يا محمد امتنع
ويقال استعيذ برب الناس سيد الجن والإنس ملك الناس ملك
الجن والإنس خالق الجن والإنس من شر الوسواس يعني الشيطان الخناس
الذي إذا ذكر الله تعالى خنس نفسه وإذا لم يذكر الله يوسوس في
صدور الناس في صدور الخلق من الجنة والناس يقول يوسوس
في صدور الجن كما يوسوس في صدور الناس نزلت هاتان السورتان
في شأن لبيد بن عاصم اليهودي الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم
فقرأها النبي صلى الله عليه وسلم على سحره ففرج الله ذلك عنه

تم كتاب الواضح بحمد الله ومنه وحسن توفيقه والحمد لله رب العالمين
في صفر سنة ثمان وسبعين وخمسمائة والله
وصلى الله على سيدنا محمد وآله أجمعين [illegible]

انتقل إلى ملك العبد الفقير من الفقر إلى الفقير الراجي عفو
ربه ذي الجود والبر محمد ابن محمد [illegible] [illegible]
وكان له في حال
[illegible] الحمد والله